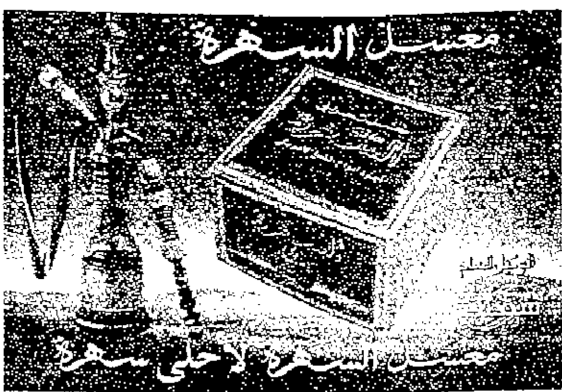
ابنة رفسنجاني تواجه محكمة الصحافة في طهران

طهران: «الشرق الأوسط» والوكالات

برأت هيئة محلفين ايرانية امس النائبة فائزة رفسنجاني ابنة الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني ومديرة صحيفة «زان» (المرأة) من تهمة نشر معلومات كاذبة وتشويش الراي العام والتي وجهها اليها مسؤول امني كبير. لكن لا يزال يتعين التصديق على حكم البراءة من القاضي المختص. وكانت فائزة رفسنجاني المؤيدة للبرنامج الاصلاحي للرئيس محمد خاتمي قد مثلت امس امام محكمة الصحافة في طهران بسبب عدة شكاو رفعت ضدها، بينها خصوصا واحدة رفعها مسؤول كبير في قوى الامن اتهمته صحيفة «زان» بأنه خطط للاعتداء الذي استهدف في سبتمبر (ايلول) الماضي عبد الله نوري نائب الرئيس خاتمي للشؤون الاجتماعية والتنمية وعطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد عندما تعرضا لهجوم من متظاهرين اصوليين متشددين في ختام صلاة الجمعة في جامعة طهران.

واستمعت هيئة المحلفين الى افادة شاهد اكد انه راى الكولونيل نقدي نائب قائد استخبارات الشرطة في طهران خلال الحادث. بينما قال اربعة شهود قدمهم محامي الكولونيل نقدي ان المسؤول الامني كان «في منزله». واخذت هيئة المحلفين بالحجج التي قدمتها فائزة رفسنجاني وبشهادة شاهد الاثبات فقررت براءة المتهمة.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الثلاثاء 19 شعبان 1419هـ - 8 ديسمبر (كانون الأول) 1998م.
السنة الحادية والعشرون - العدد 7315
London - Tuesday - 8 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7315

الملك فهد يتمنى النجاح لقمة أبوظبي ● أنان يحمل العراق مسؤولية الأزمة

الأمير عبد الله: زمن الطفرة ولى وما تمر به دول النفط وصل إلى مرحلة الأزمة

أبوظبي: من حاسن البنيان وتاج الدين عبد الحق

افتتح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة مساء امس قمة مجلس التعاون الخليجي في ابوظبي والتي تخيم عليها أزمة انهيار اسعار النفط العالمية.

ورحب الشيخ زايد في كلمته في افتتاح القمة التي تستمر ثلاثة ايام بقادة الدول الخمس الاخرى الاعضاء في المجلس ودعا الى اقامة علاقات اوثق بين الدول العربية. وفي اجتماع مجلس الوزراء السعودي امس اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن امله في ان تحقق قمة ابوظبي المزيد من الانجازات. وثمن الملك فهد ما تحقق للمجلس من منجزات متواصلة خلال السنوات الماضية. (تفاصيل مجلس الوزراء ص4)

قال الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني «ان الظروف التي مرت بها دول التعاون وسائر الدول المصدرة للبترول في السنة الاخيرة وصلت الى مرحلة الازمة، اذ ادى التدهور السريع في اسعار البترول الى انخفاض حاد في المداخيل اثر تاثيرا ملموسا على الايرادات في كل دولة من دول الخليج، ولذلك علينا ان لا نقف مكتوفي الايدي ، ونحن نرى مصدر دخلنا الاساسي يتعرض لهذه الهزة الكبيرة».

وتابع الأمير عبد الله في كلمته امام القمة «ان هذا امر يستدعي منا جاهدين السعي داخل وخارج منظمة اوبك لإعادة التوازن في السوق»، مؤكدا ضرورة عدم التردد في اتخاذ اي اجراء تتطلبه المصلحة.

وشدد على ان فترة الطفرة انتهت ولن تعود « وعلينا جميعا ان نتعود على نمط مختلف من الحياة لا يقوم على الاعتماد الكامل على الدولة». وتحدث في كلمته عن العراق قائلا: «اننا مع شعب العراق في محنته لكننا لا نستطيع ان نقف مع من كان السبب في المحنة».

وحضر لاول مرة افتتاح القمة التي احيطت باجراءات امن مشددة، الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ورئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا والأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد.

واشاد الشيخ زايد بمسيرة مجلس التعاون وبالانجازات التي حققها خلال السنوات التي مضت من عمره داعيا الى تعزيز التعاون والتضامن. ودعا رئيس دولة الامارات الى عقد اجتماعات عربية واسلامية دورية لبحث القضايا العربية والاسلامية. واكد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امام القمة ان مسؤولية اي تقدم في اتجاه رفع العقوبات تقع على عاتق العراق. وقال «عندما توجهت الى بغداد في فبراير (شباط) 1998 كان ذلك استجابة لنداءات ترددت في جميع انحاء العالم ومن بينها نداءات من منطقتكم لايجاد حل سلمي للازمة القائمة في العراق. واعتقد ان مذكرة التفاهم التي تم التوصل اليها في ذلك الوقت وفرت اساسا متينا لتفادي المواجهة والتحرك الى الامام»، واضاف «غير انه كما اوضحت في ذلك الوقت كانت مسؤولية المضي في ذلك الطريق، طريق التعاون والالتزام، تقع على عاتق العراق. لذا فان القرار الذي اتخذه العراق في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعدم التعاون مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة جعلني اشعر بالحزن والاسى».

تغطية شاملة ص2 و3


الشيخ زايد مستقبلا الأمير عبد الله لدى وصوله الى ابوظبي امس (واس)

بسبب تجاوزات إيران وفنزويلا ونيجيريا

أسعار النفط تنهار إلى أقل من 10 دولارات

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

انخفضت اسعار النفط في لندن امس الى اقل من 10 دولارات لأول مرة منذ عام 1986. وقال محللون ان تجاوزات ايران وفنزويلا ونيجيريا ساهمت في هذا التدهور الحاد. وكانت السعودية ودول الخليج قد اكدت في اجتماع منظمة الاوبك الذي عقد اخيرا في فيينا على ضرورة التقيد الصارم بحصص الانتاج حتى يحدث تحسن في الاسعار.

وانخفض سعر خام برنت في تعاقدات يناير (كانون الثاني) 25 سنتا عن مستوى الاغلاق السابق ليبلغ 9,94 دولار للبرميل. وكانت أوبك قد اجرت خفضين على انتاج المنظمة خلال هذا العام بمقدار 2,6 مليون برميل/اليوم ، احدهما في مارس (اذار) والثاني في يونيو (حزيران).

واظهر مسح اجرته وكالة رويترز ان انتاج اوبك ارتفع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بواقع 270 الف برميل يوميا ليصل الى 27,43 مليون برميل مقارنة مع 27,16 مليون برميل في اكتوبر (تشرين الاول).

واوضح المسح الذي شمل مراقبين في صناعة النفط ومسؤولين في اوبك وفي شركات نفطية ان زيادة الامدادات من فنزويلا وايران ونيجيريا غطت على نقص في الصادرات العراقية. وقال مهدي فرضي محلل النفط بمؤسسة «درسدنر كلينوورت بنسن» ان «ارتفاع انتاج اوبك يعد بمثابة تحرك في الاتجاه الخاطئ».

ووفقا لمسح رويترز ضخت فنزويلا 3,15 مليون برميل يوميا على الاقل متجاوزة حصتها بمقدار 300 الف برميل في شهر نوفمبر. (تفاصيل ص اقتصاد)

اشتباك مسلح بين «فتح» والشرطة الفلسطينية في نابلس

لندن - نابلس: «الشرق الأوسط»

افاد شهود عيان ان اشتباكات اندلعت مساء امس بين متظاهرين فلسطينيين بينهم عناصر مسلحة من حركة «فتح»، وبين افراد من الشرطة الفلسطينية جرى خلالها تبادل لاطلاق النار بعد ان هاجم المتظاهرون مقر الشرطة الفلسطينية بالحجارة والزجاجات الحارقة مما ادى الى وقوع جرحى من الجانبين.

وقال فلسطينيون في نابلس اتصلت بهم «الشرق الأوسط» ان عشرات الشبان من بينهم ناشطون في حركة «فتح» هاجموا رجال الشرطة الفلسطينيين احتجاجا على قيام افراد من الشرطة بضرب متظاهرين بالعصي خلال توجه مظاهرة في وقت سابق الى مقر النبي يوسف التابع لسيطرة الجيش الاسرائيلي. وقالت مصادر في نابلس ان حوالي 800 فلسطيني شاركوا في المظاهرة التي نظمت تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الاسرائيلية.

وقال الشهود ان مهاجمي مقر الشرطة، احرقوا حافلة وسيارتين تابعتين للشرطة الفلسطينية في وقت تمترست فيه قوات الشرطة في المركز وبدأت باطلاق النار من داخله. وهذا هو اعنف اشتباك يجري منذ اندلاع احتجاجات عامة على رفض اسرائيل اطلاق سراح المعتقلين.

أميركا تتخلى عن معارضة المراجعة الشاملة لعقوبات العراق

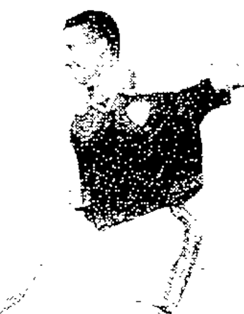
نيويورك: من باربرا كروسيت *

ذكرت مصادر دبلوماسية غربية ان الولايات المتحدة وبريطانيا لا تبدوان راغبتين في الدخول في معركة مع العراق حول قضية الوثائق وذلك تجنبا لانفجار اي ازمة مع اقتراب موسم احتفالات الميلاد وراس السنة الميلادية الجديدة وحلول شهر رمضان المبارك.

وبرزت مؤشرات على ان الولايات المتحدة تخلت عن معارضتها التقليدية لاجراء مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على العراق منذ عام 1990 . وقال دبلوماسيون ان واشنطن تخلت عن ممانعتها لاجراء مراجعة شاملة لانها باتت تعتقد الآن ان مراجعة كهذه ستثبت مرة اخرى انه لا يزال هناك الكثير مما يجب على العراق ان يكشفه بشأن برامجه التسليحية المحظورة.

واضاف الدبلوماسيون ان القرار الخاص باجراء المراجعة الشاملة ربما سيعلن عنه الاسبوع المقبل عندما يقدم ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة تقريره حول عمليات التفتيش الى مجلس الامن، بينما من المحتمل ان تبدأ عمليات المراجعة في الشهر المقبل. (تفاصيل ص 4)

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»



إقرار قانون جديد للانتخابات

انقسام في الحكومة السودانية حول تمثيل الجيش في البرلمان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اجاز مجلس الوزراء السوداني امس قانونا جديدا للانتخابات، اتساقا مع الدستور، وتمهيدا لعرضه على المجلس الوطني (البرلمان). واثناء مناقشة القانون امام المجلس حدث انقسام حول موضوع تمثيل الجيش في البرلمان المقبل.

وطبقا للقانون الجديد سيرتفع عدد مقاعد المجلس الوطني عند اجراء الانتخابات بعد عام ونصف العام من الآن الى 360 مقعدا بدلا من 300. وخصص القانون 270 مقعدا للانتخابات المباشرة عبر الدوائر الجغرافية، و90 مقعدا للفئات الخاصة، منها 35 للفئات العلمية (المتخصصين) يتم توزيعها وفقا للكثافة السكانية. وخصص القانون ثلاثة مقاعد لثلاث ولايات هي الاكثر كثافة، تليها ثلاث اخرى وخصص لها مقعدان، ثم الاقل وعددها 20 وخصص مقعد واحد لكل منهما، وتركت بقية مقاعد الفئات الخاصة لتمثيل المهنيين قوميا وولائيا.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس الوزراء شهد جدلا طويلا وحادا حول تمثيل القوات المسلحة في البرلمان المقبل، وانقسم المجلس حول ثلاثة آراء، راي يشدد على ضرورة تمثيل القوات المسلحة، وثان يرى ان تمثيلهم ممكن عبر الفئات الخاصة، وثالث يؤكد ان الدستور سكت عن تمثيل الجيش وان على الجميع الالتزام بنصوص الدستور، ورجحت كفة الذين تمسكوا بنصوص الدستور.

4 أيام حاسمة لكلينتون في قضية «مونيكا جيت»

واشنطن: من محمد صادق

يبدأ محامو الدفاع عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون صباح اليوم آخر مرافعة لهم للدفاع عنه في قضية «مونيكا جيت» امام اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي. وتستغرق مرافعتهم 30 ساعة، ثم تبدأ اللجنة مداولاتها يومي الخميس والجمعة، لاتخاذ القرار بدعوة الكونجرس بكامل اعضائه الى الانعقاد للتصويت على عزل الرئيس ام لا.

وفي هذا الخصوص، تشير التوقعات الى ان نسبة التصويت في مجلس النواب بنعم على قرار بعزل الرئيس مساوية لنسبة لا، وان كان كثيرون يرون ان الايام الاربعة المقبلة، ستثبت ان مجلس النواب لن يصوت بالعزل، لان ذلك سيوجب على مجلس الشيوخ مناقشة القرار والتصويت عليه، وهذا سيؤدي الى شلل السلطتين التشريعية والتنفيذية ما بين 3 - 6 اشهر، وسيكون ذلك مثل «كارثة» لا يريدها احد. ومن هنا كما يتوقع هؤلاء فان الكونجرس سيتوصل الى تسوية بتوجيه توبيخ للرئيس وطي ملف القضية.

Price List: ... *Hungary FT395 *India RP22 *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 58C *Norway 12K *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty ...

القمة الخليجية



أكد أن رفع الحصار عن العراق لا يتحقق باختلاق الأزمات المتتابعة

الأمير عبد الله يقترح مهلة سنة لولادة السوق الخليجية الموحدة ويؤكد أن الوقت حان لتحويل التعاون العسكري إلى قوة فاعلة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اقترح الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذي رأس الوفد السعودي لقمة دول مجلس التعاون في ابوظبي نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وضع حد اقصى لاستكمال الاتحاد الجمركي الخليجي لا يزيد عن السنة الواحدة لتشهد القمة المقبلة ولادة السوق الخليجية الواحدة. وقال في خطابه امام القمة التي افتتحت امس: «ان العالم لن ينتظرنا والمتغيرات الاقتصادية المتلاحقة لن تمهلنا، والتكتل والاندماج يسيران على قدم وساق في كل منطقة من مناطق العالم».

واشار الأمير عبد الله الى ان اوضاع الدول المصدرة للنفط وصلت الى حد الأزمة قائلا: «لا يمكن ان نقف مكتوفي الأيدي ونحن نرى مصدر دخلنا الأساسي يتعرض إلى هذه الهزة الكبيرة».

واعلن الأمير عبد الله في كلمته ان الوقت قد حان ليتحول التعاون العسكري الخليجي من قوة رمزية الى قوة فاعلة تحمي الصديق وتردع العدو.

نجتمع اليوم، مرة اخرى، في رحاب اخينا الكبير صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة، الذي غمرنا بكريم رعايته وضيافته العربية العريقة منذ لحظة وصولنا. وكم يسعدني ان اعبر عن الامتنان العميق للترتيبات التي بذلتها حكومته الرشيدة لتنظيم هذا اللقاء الاخوي وتسهيل اعماله.

وانه لمن يمن الطالع ان يتزامن لقاؤنا هذا مع العيد الوطني السابع والعشرين لدولة الامارات العربية المتحدة، وهي مناسبة سعيدة انتهزها لاتقدم باسم المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا الى اخي سمو الشيخ زايد بخالص التهنئة والتمنيات الصادقة لشعب الامارات الشقيق بالمزيد من الرفعة والرخاء والتقدم.

والله اسأل، ونحن في بداية مداولاتنا ان يكلل جهودنا بالتوفيق وان يمدنا - سبحانه - بالعون، ويلهمنا الحكمة والسداد انه سميع مجيب.

أيها الإخوة الكرام:

يواجهنا في كل لقاء مجالان اساسيان يتطلبان توحيد الرؤى والافكار حولهما، الا وهما التعاون الخليجي واحداث الساعة الاقليمية والدولية. واني استأذنكم في ان اطرح عليكم تصورات اخوانكم في المملكة العربية السعودية حول ما يدور في بيتنا الخليجي، وما يحدث في العالم الواسع، آملا في تبادل الرأي واعمال المشورة ما يقودنا - بإذن الله - الى سياسات مشتركة نستطيع عن طريقها مواجهة التحديات المشتركة.

أيها الاخوة:

لعله من الضروري ان نبدأ باكثر التحديات الحاحا. فما مرت به دولنا وسائر الدول المصدرة للبترول في السنة الاخيرة من ظروف صعبة، امر يحتم علينا ان نسميها باسمها الحقيقي فنقول انها وصلت الى مرحلة الازمة، وادى التدهور السريع في اسعار البترول الى انخفاض حاد في المداخيل اثر تاثيرا ملموسا على الايرادات في كل دولة من دول الخليج. لذلك، علينا الا نقف مكتوفي الايدي ونحن نرى مصدر دخلنا الاساسي يتعرض لهذه الهزة الكبيرة نتيجة الخلل الذي طرأ على التوازن المطلوب بين العرض والطلب في سوق البترول. وهذا امر يستدعي منا جاهدين، السعي داخل منظمة الاوبك وخارجها لاعادة التوازن الى السوق. وبالرغم مما قمنا به من اجراءات جدية في هذا المجال، فإن علينا الا نتردد في اتخاذ اي اجراء آخر تتطلبه المصلحة، اذا لم تؤد هذه الاجراءات الى النتيجة المرجوة. وقد يكون من المفيد لنا جميعا، حكومات وشعوبا، ان نذكر انفسنا ان فترة الطفرة قد ذهبت ولن تعود. وان علينا جميعا، ان نتعود على نمط مختلف من الحياة لا يقوم على الاعتماد الكامل على الدولة، بل يتحمل فيه كل فرد، بجانب الدولة، دوره الايجابي الفاعل. فالحقبة القادمة تتطلب من القطاع الخاص ان يحمل جزءا من العبء الذي حملته الدولة كاملا حتى الآن.

ان التزام الدول بسد الحاجات الاساسية للمواطنين هو التزام ثابت ودائم. الا اننا لا نستطيع الخروج من الازمة الاقتصادية ما لم يواكب التزام الدولة توجه في الارتقاء بقدرات الفرد ومواهبه لكي يصبح اكثر قدرة على التنافس والانتاج والتأقلم مع المستجدات. ولكي يمكن الوصول الى هذا الهدف، فإن على القطاع الخاص ان يخفف من الاعتماد على غير المواطنين، ويحل المواطنين محلهم ضمن برنامج عملي مرحلي مدروس. وذلك انطلاقا من ان اعتمادنا سياسة التخصيص يقوم على ايماننا التام بضرورة المشاركة الفعالة بين القطاعين العام والخاص.

ايها الاخوة:

ان اقتصاد الخليج لا يمكن ان يظل بمنأى عن تاثيرات الاقتصاد العالمي، وقد اصبح من الواضح للجميع ان اي هزة اقتصادية في اي مكان سيكون لها اثرها القوي في مكان آخر. فنحن لا نستطيع ان نعيش بمعزل عن العالم الذي يواجه في مرحلته الراهنة تيارا قويا عارما، هو تيار العولمة الذي ينادي بفتح الحدود وازالة العوائق امام حركة البشر والافكار ورؤوس الاموال والبضائع. وكل الدلائل تشير الى ان هذا التيار سوف يزداد قوة واندفاعا في السنوات القادمة على نحو يحتم علينا ان نتخذ نحوه سياسة واضحة ثابتة تتجاوز موقف المتفرج الذي يكتفي بالتأييد او الشجب عن بعد.

اننا نرحب بعولمة التجارة، وبعولمة الاستثمار، ولكننا نرفض عولمة الفكر الفاسد، ونرفض عولمة الانحراف الذي يختفي تحت اسماء براقة. وهذا لا يعني الجمود في الحركة، فصدورنا وبيوتنا مفتوحة لكل جديد مفيد، ولكنها موصدة في وجه الرياح التي تحاول زعزعة معتقداتنا وخلخلة مجتمعاتنا. فمنهجنا يستمد قوته من وسطية الاسلام الذي نتخذ بها موقفا معتدلا من القديم والجديد، مستنيرين بكتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وبسنة نبيه المختار عليه افضل الصلاة والسلام. ولا يراودني ادنى شك - ان شاء الله - ان سراج العقيدة السمحة كفيل بان يبين لنا الطريق المستقيم حتى عندما تلتبس الطرق وتتلبد الاجواء بالغيوم.

ايها الاخوة الكرام:

لا يساورني أدنى شك بانكم جميعا تدركون بأن السبيل الوحيد نحو البقاء في غابة المصالح الاقتصادية المتضاربة هو إقامة اقتصاد خليجي موحد يستطيع الصمود ومنافسة الكيانات الاقتصادية الكبرى، ولنتذكر دائما ان مواطن الخليج يتساءل، ومن حقه التساؤل، عن السبب الذي يحول دون ظهور السوق الخليجية الموحدة، كما ان الإنصاف يقتضي منا ان نشيد بما استطاع المجلس تحقيقه من منجزات في ميدان التعاون الاقتصادي، الا ان النظرة الموضوعية تحتم علينا ان نسلم باننا في حاجة الى تحقيق المزيد، فالسوق الخليجية الموحدة لا يمكن ان تقوم بدون اتحاد جمركي واحد، وهذا الاتحاد لا يمكن ان ينهض الا على اساس تعرفة جمركية موحدة.

لقد قطع الوزراء المعنيون خطوات لا يستهان بها ازاء تصنيف السلع، الا ان هناك خطوات اخرى من اهمها الاتفاق على مستويات الرسوم، ليمكن ظهور التعرفة الموحدة.

ان العالم لن ينتظرنا، والمتغيرات الاقتصادية المتلاحقة لن تمهلنا، والتكتل والانسماج يسيران على قدم وساق في كل منطقة من مناطق العالم. واذا كنا نتطلع الى اقتصاد خليجي قوي يستطيع تنويع القاعدة الاقتصادية الاخرى، فان سبيلنا الوحيد هو تخطي ما تبقى من عقبات تحول دون ولادة الاتحاد الجمركي.

واستشعارا لاهمية عامل الزمن، وحثا للهمم، فانني اجيز لنفسي ان اقترح عليكم وضع حد اقصى لاستكمال الاتحاد الجمركي لا يزيد عن السنة الواحدة، فقرار من مجلسكم الموقر بهذا الالتزام سوف يتيح لنا - باذن الله وعونه - ان نشهد في لقائنا القادم مولد السوق الخليجية الموحدة.

أيها الاخوة:

ان التجارة الحرة النشطة ركن اساسي من اركان الاقتصاد السليم، ولقد كنا في هذه المنطقة، دائما وابدا، نؤمن بحرية السوق، وحرية المنافسة، وتحرير التجارة من العوائق، هذا الاقتناع الوطيد هو الذي قاد دولنا الى الانضمام الى منظمة التجارة الدولية. وبحلول سنة 2000م وانضمام كل من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية الى هذه المنظمة يكون الخليج باسره قد دخل معترك التجارة الدولية القائمة على المنافسة.

واذا كنا - ايها الاخوة - نرحب بالالتزامات التي تفرضها علينا العضوية، فان واجبنا يقتضي منا المطالبة بحقوقنا كاملة غير منقوصة، ولا بد ان اشير في هذا المجال الى ان البترول يلقى من شركائنا التجاريين معاملة غير عادلة، اذ تفرض عليه ضرائب تمييزية عالية تحد من نمو الطلب عليه وتؤثر تاثيرا سلبيا على اقتصادياتنا.

لقد فتحنا اسواقنا امام الاصدقاء ولم نحل بينهم وبين دخول اسواقنا برسوم عالية، ولم نشل حركتهم بضرائب مرتفعة، ومن حقنا على هؤلاء ان يفتحوا اسواقهم لتدفق المادة الاساسية الحيوية التي يعتمد عليها اقتصادنا وهي البترول. وقد تستحسنون - ايها الاخوة - ان يكون لنا موقف حازم موحد نتمسك به في جولة المفاوضات الجديدة متعددة الاطراف التي ستعقد سنة 2000م في اطار منظمة التجارة العالمية، موقف يستهدف اعادة النظر في وضع البترول حتى لا يتفرد - دون بقية السلع - بمعاملة هي أبعد ما تكون عن منطق التجارة الحرة. ولعلكم تستحسنون في هذا الصدد ان توجهوا الوزراء المعنيين بالطاقة لدراسة هذا الموضوع بعمق وبكل جوانبه، وان يرفعوا توصياتهم قبل منتصف العام القادم، ليتاح لمؤتمر القمة القادم ان يتبنى ما يستحسنه من هذه التوصيات.

ايها الاخوة:

ان الحديث عن الاقتصاد لا يجب ان يحجب عن انظارنا حقيقة اساسية، وثروة حقيقية تكمن في الانسان بكل معطياته البشرية، فهو الاستثمار الاجدى والانفع. وانتم تعلمون ان غالبية مواطني دولنا من الشباب الذين تمكنا - بفضل الله وتوفيقه - من تيسير اسباب التعليم لهم، يحتاج في مرحلته الراهنة والمستقبلية الى كل ما هو جديد وحديث في مجال العلوم العصرية، ذلك امر يحتاج منا في دول المجلس الى اعادة النظر في مناهج التعليم لرفع مستواها. ولعلكم تستحسنون معي ان توجهوا الوزراء المعنيين باعطاء هذه الناحية ما تستحقه من اهمية، بحيث تكون امامنا في لقائنا المقبل، باذن الله، خطوط عريضة لمنهج خليجي دراسي للنظر فيه.

ايها الاخوة:

ان الرخاء لا يمكن ان يتحقق بدون استقرار، والاستقرار لا يمكن ان يدوم الا اذا ازلنا ما يهدده من مخاطر سياسية وعسكرية. لقد مرت بمنطقة الخليج منذ لقائنا الاخير اكثر من ازمة ساخنة فجرها، على نحو او آخر، النظام الحاكم في العراق. ويعلم الله - سبحانه وتعالى - وتعلمون انتم الجهود المتواصلة التي بذلناها جميعا خلال الازمة الاخيرة مجتمعين وفرادى، لنحول دون مواجهة عسكرية وشيكة. فبفضل من الله تمكنا من تحاشيها ومن الوصول الى حل دبلوماسي بديل حال دون وقوعها. لقد عانى الشعب العراقي الشقيق بما فيه الكفاية، وانني اشعر انني اعبر عن كل انسان عربي ومسلم حينما اقول: ان كل طفلة تعاني في العراق من نقص في الدواء هي بنت غالية من بناتنا، وان كل طفل يجوع في العراق من نقص في الطعام هو ابن عزيز من ابنائنا، ولا احد يريد لهذه الغمة السوداء ان تلف العراق ان تستمر الا اولئك الذين كانوا السبب في ايجادها اساسا، ثم كانوا السبب في بقائها طيلة هذه السنين. وليكن واضحا جليا للآخرين أننا في منطقة الخليج، احرص الناس على قفل ملف العقوبات المفروضة على العراق، ولكننا ندرك تمام الادراك اننا لن نصل الى هذا الهدف الا عندما تنفذ حكومة العراق كافة قرارات مجلس الامن التي اعقبت تحرير الكويت. فالعالم باسره، ممثلا في الامم المتحدة، قد ابدى استعداداً، بموجب قرارات مجلس الامن، لإجراء مراجعة شاملة لموضوع العقوبات فور التاكد من خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل التي سببت وتسبب الكثير من القلق لكل جيران العراق.

ان رفع الحصار لا يمكن ان يتحقق عن طريق اختلاق الازمات المتتابعة واتباع سياسة حافة الهاوية والتهرب من المسؤوليات او من خلال ابتزاز العالم بمشاهد البؤس والمعاناة التي يتاجر بها من كان سببا لوجودها. ولا سبيل لانهاء العقوبات الا في تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي على نحو يُظهر حسن النية ويغير النهج القديم الذي ظلت حكومة العراق تتبعه حتى الآن، نهج المراوغة والخداع ومحاولة تحميل المنطقة وزرا لا يجب ان تتحمله سوى حكومة العراق وحدها.

اننا نقف مع شعب العراق في محنته، لكننا لا نستطيع ان نقف مع من كان السبب في المحنة. فما حدث للعراق لم يكن ليحدث لولا الغزو الغاشم لدولة الكويت الشقيقة سنة 1990م، هذا الغزو الذي شكل عدوانا منكرا بكل المقاييس وانتهاكا سافرا لكل القيم والمبادئ الاسلامية، وخروجا صارخا على كل المواثيق الدولية. فعلى حكومة العراق ان تنفذ القرارات الدولية دون انتقاء، وبصفة خاصة تلك التي تتعلق بازالة اسلحة الدمار الشامل، واطلاق سراح الاسرى من مواطني دولة الكويت الشقيقة والدول الاخرى، واعادة كامل الممتلكات الكويتية والامتثال للقرار (949). فنحن إذ نتمسك بموقفنا المبدئي هذا، انما ننطلق من حسنا بالعدالة والانصاف، ولا نتحرك انطلاقا من احقاد وضغائن، وسنكون في منطقة الخليج، اسعد الناس بعودة العراق الى وضعه الطبيعي بين اخوانه واشقائه. فنحن في هذه المنطقة، كنا وما زلنا، احرص الناس على استقلال العراق وسلامته وسيادته ووحدته الاقليمية.

أيها الاخوة:

لقد شهدت منطقتنا الخليجية انفراجا ملحوظا في العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية. وانتم تعلمون - ايها الاخوة - اننا في هذا المجلس نتطلع الى علاقات وثيقة مع جارتنا المسلمة، علاقات تتسم بالتعاون في كافة الميادين، وتتجاوز حساسيات الماضي ورواسبه. واننا اذ نعلن هذه الرغبة الاكيدة من جانبنا، لا نشك ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ستقابل هذه الروح الايجابية بمثلها، وتعمل معنا على انهاء كافة المشاكل المعلقة بروح من المودة والتسامح والحوار المثمر البناء. ومن خلال هذه الروح سنتمكن - بإذن الله - من ايجاد حل لموضوع الجزر الاماراتية الثلاث (طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وابو موسى)، حل يتم بالطرق السلمية.

ايها الاخوة:

ان الامن في الخليج جزء لا يتجزأ من امن منطقة الشرق الأوسط، الذي يرتبط باقامة السلام العادل الشامل، فلقد عانت مسيرة السلام من الجمود الذي شل حركتها خلال السنوات الاخيرة حتى كاد يقضي على كل امل في دفع المسيرة. ومن هنا لحظنا، بكثير من التفاؤل، الاتفاق الذي رعاه فخامة الرئيس، بيل كلينتون بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

اننا نأمل ان يكون اتفاق (واي بلانتيشن) خطوة تعيد مسيرة السلام الى اتجاهها الصحيح في مساراتها المختلفة، فالسلام العادل الشامل هدف عربي استراتيجي بذلنا في هذه المنطقة، جنبا الى جنب مع اشقائنا العرب والمسلمين كل ما في وسعنا لتحقيقه. وفي هذا السبيل، عملنا دائبين على تعبئة كل الجهود التي تهدف الى تأييد حق اشقائنا الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

أيها الاخوة:

اذا كانت قضية فلسطين هي جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي فان قضية القدس الشريف هي قضية كل عربي مسلم في كافة انحاء المعمورة. فلقد سجل التاريخ الانساني ان هذه المدينة العربية عاشت متمتعة بالسلام منذ عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حتى وقعت ضحية الاحتلال.

لقد ضرب العهد العمري المثل الاعلى للعدل والمساواة والتسامح واحترام القيم الانسانية السامية وضمان الامان للانفس والاموال ودور العبادة. وقد ظلت القدس في ظل حكامها العرب تنعم، عبر العصور، بهذا التسامح الذي عزز مكانتها السامية في الارواح والقلوب. واننا اليوم، نرقب، بقلق متزايد، الانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، واخطر هذه الانتهاكات هو تهويد القدس الشريف على نحو يمثل انتهاكا صارخا لقرارات مجلس الامن وخروجا على كل الاتفاقيات التي تم التوصل اليها في اطار عملية السلام. لذلك، فالحفاظ على هوية القدس الشريف واجب مقدس يحتم علينا التحرك في كل ميدان. كما ان حماية القدس امر لا يهم المسلمين وحدهم، ولا الدول الاعضاء في الاسرة الدولية، وانما يتجاوزه الى كل انسان حي الضمير. ومن هذا المنطلق نهيب بالجميع، ونخص بالذكر المقامات المسيحية الدينية بما فيها الفاتيكان والكنائس الشرقية التحرك لإيقاف تهويد القدس الشريف والعمل على تحريرها من الاحتلال.

ايها الاخوة:

في ضوء هذه التحديات التي تطل من كل مكان، لا بد لنا ان نكون على اهبة الاستعداد لمواجهة اي طارئ. ولقد قطع التعاون الامني شوطا كبيرا ولا بد من متابعته نظرا لأهمية الاستمرار في تنفيذ كافة الجوانب المتعلقة به والمسارعة فيها واستكمالها، ومن ذلك الاتفاقية الامنية بين دول المجلس.

وأنوه بالتعاون الذي تم بتوقيع الدول العربية على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والموقعة من قبل وزراء الداخلية والعدل العرب بالقاهرة بتاريخ 1418/12/25هـ الموافق 1998/4/22م.

وإنني ادعو جميع دول العالم الى التعاون في مكافحة الارهاب والعمل على وضع اتفاقية دولية في اطار الامم المتحدة تكفل التعاون للقضاء على هذه الظاهرة.

ولندرك ان الوقت قد حان لتحويل التعاون العسكري الخليجي من قوة رمزية الى قوة فاعلة تحمي الصديق وتردع العدو. فامن الخليج في قوته وقوة الخليج في وحدته، هذه بديهية يفرضها علينا منطق التاريخ، ومنطق الجغرافيا، ومنطق المصالح المشتركة. الا انه لا بد ان نقول ونكرر ان اي قدرة خليجية، في اي ميدان، ليست سوى رافد ينصب في المجال العربي الاكبر، ومن ورائه المجال الاسلامي الأوسع. فمجلس التعاون يفقد كل مقومات وجوده اذا فقد هويته العربية الاصلية وروحه الاسلامية العريقة.

وفقكم الله وكلل جهودكم بالتوفيق والنجاح وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الأمير عبد الله لدى وصوله إلى أبوظبي أمس (واس)

قادة التعاون الخليجي لم يقدموا لأنان مبادرة لاحتواء أزمة العراق مع الأمم المتحدة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر رفيعة المستوى مقربة من اروقة القمة الخليجية «عدم وجود مبادرة خليجية لاحتواء ازمة العلاقة بين العراق والامم المتحدة».

وجاءت تاكيدات المصدر لـ «الشرق الأوسط» بعدما ترددت تساؤلات عما اذا كانت لوجود الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في الجلسة الافتتاحية للقمة علاقة بوجود مبادرة خليجية لاحتواء الازمة بين العراق والامم المتحدة.

وقالت المصادر ان انان سمع تاكيدات خليجية برفض توجيه ضربة عسكرية اميركية ضد العراق من شأنها ان تفاقم المآسي والمعاناة الانسانية التي يتعرض لها الشعب العراقي وذلك عندما لمح الامين العام للامم المتحدة الذي يقف دائما مع المبادرات والحلول الدبلوماسية والسلمية الى ان الاميركيين قد يقومون بعمل عسكري اذا عاود العراق تعطيل عمل المفتشين الدوليين لكن انان تفهم رؤية دول المجلس وقناعتها بأن المنطقة ليست في حاجة لاي تصعيدات عسكرية جديدة من شأنها زيادة التوتر والانعكاسات السلبية والتأثير على امن المنطقة واستقرارها اذ يأمل مجلس التعاون ان تعيش المنطقة في سلام لتتجاوز الازمات الاقتصادية الحادة التي تمر بها بعدما واجهت المنطقة منذ قيام المجلس حربين كان لهما تاثيرهما على اقتصاديات الدول الست الاعضاء فيه.

الا ان مصادر اخرى، اكدت ان الامين العام للامم المتحدة سمع كلاما من بعض الاطراف الخليجية عن دعوة الامم المتحدة الى تفعيل دورها لانهاء الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي، واقتراح تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق تقف على حقيقة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن وتقويم المراحل التي قطعتها لجنة التفتيش الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية لمنع تفجر ازمة جديدة بين العراق والامم المتحدة.

وتشير المصادر نفسها الى ان انان وعد بنقل رؤية دول مجلس التعاون بالنسبة الى انهاء الوضع في العراق الى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وكان الامين العام للامم المتحدة، التقى صباح امس في مقر اقامته بقصر الضيافة في ابوظبي كلا على حدة، الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد والامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان.

وتناول البحث معهما الوضع في العراق وعملية السلام والوضع في افغانستان وقضية لوكربي.

وعلى هامش القمة اجرى انان امس لقاءات متفرقة حيث استقبله رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وجرى استعراض عدد من القضايا الدولية من بينها مسيرة السلام في الشرق الاوسط والوضع في العراق.

كما استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر انان والوفد المرافق، وتم خلال المقابلة استعراض التعاون بين دولة قطر والامم المتحدة اضافة الى عدد من القضايا الاقليمية والدولية.

من جهة اخرى التقى انان مع جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وصرح الحجيلان عقب اللقاء بانه تم خلاله استعراض الوضع في العديد من قضايا الشرق الاوسط وخاصة موضوع السلام والعراق.

وقال انه عبر لكوفي عن تقدير دول مجلس التعاون للجهود التي يبذلها بشأن هذه القضايا، مشيرا الى ان انان عبر له عن ارتياحه لحضوره القمة التاسعة عشرة لدول مجلس التعاون والتي ستكون فرصة مفيدة له للاجتماع مع قادة هذه الدول.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

قال لـ «الشرق الأوسط» إنه بحث مع أنان قضايا العراق ولبنان ولوكربي

عبد المجيد: إذا أرادت القيادات العربية عقد قمة شاملة فالجامعة جاهزة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ان الجامعة على استعداد لعقد قمة عربية شاملة، لكنه استدرك قائلا: «غير انني لا اعرف ما اذا كان الرؤساء والملوك العرب يفكرون حاليا في عقد القمة التي لم تجتمع منذ فترة طويلة ام لا».

وقال عبد المجيد للصحافيين ان التحديات التي تواجه العرب كثيرة جدا وان قمم مجلس التعاون الخليجي دليل على التضامن العربي وهي تعمل مثل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي على التقريب بين العرب والمسلمين، كما تعمل كل هذه المنظمات مع الامم المتحدة للتقارب مع كل الشعوب كوننا اسرة دولية واحدة.

وذكر ان قمة ابوظبي فرصة جيدة لتوحيد جهود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مجال تحديد اسعار النفط مشيرا الى ان دول المجلس «تستطيع الالتقاء على سياسة واحدة ورأي واحد في مجال الاقتصاد حيث ان منطقة الخليج تمثل ثقلا اقتصاديا يجب ان يحسب له الف حساب».

واعرب عبد المجيد في هذا الخصوص عن امله في ان تمر ازمة تدهور اسعار النفط بسلام اذا توحدت اراء دول المجلس بشأنها.

من جهة اخرى استبعد عبد المجيد ان يكون وجوده والامين العام للامم المتحدة كوفي انان لحضور الجلسة الافتتاحية للقمة الخليجية ولقاؤهما مع القادة الخليجيين على علاقة باحتواء ازمة العلاقة بين العراق والامم المتحدة.

وقال عبد المجيد لـ «الشرق الأوسط» في ابوظبي «انني تلقيت دعوة مشكورة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لحضور القمة الخليجية، لكنني جاهز تماما في حالة الرغبة من القادة الخليجيين ان نبحث في اي قضايا وموضوعات يرونها» وقال: «حضوري وانان ليس له اي علاقة او ارتباط لبحث اية مبادرة تتعلق بوضع العراق والامم المتحدة».

واضاف: كل شيء وارد اذا ما ارادت القمة بحث ازمة العراق، لكنني لا املك معلومات دقيقة، والقضية تتعلق بالقمة وانا مثلما قلت لن اتردد في بحث اية قضايا ترغب القمة بحثها.

وحول لجتماعه بالامين العام للامم المتحدة رد عبد المجيد بقوله: «جلست معه مطولا وتحادثنا في قضايا ومواضيع مختلفة تهم المجتمع الدولي والامة العربية كموضوع العراق والوضع في لبنان وقضية لوكربي»، ولختتم تصريحه بالقول: «ان دعوة الشيخ زايد بن سلطان لي ولكوفي انان والدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي مبادرة ممتازة».

لقطات

● لاحظ الصحافيون أن حديثاً دافئاً وباسماً بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود داخل قاعة التشريفات بالمطار استمر ما يقرب من 12 دقيقة.

● كان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني هو اول القادة الخليجيين الذين وصلوا الى أبوظبي لحضور القمة، اما آخرهم فكان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كان يستقبل قادة القمة في قاعة التشريفات الكبرى بمطار أبوظبي الدولي، بينما كان الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس البلاد وحاكم دبي والشيخ خليفة بن سلطان آل نهيان ولي عهد أبوظبي والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في استقبال القادة الخليجيين لحظة نزولهم من طائراتهم الى ارض المطار.

● الزهور والبخور والتمور والقهوة العربية كانت اول ما يُستقبل به القادة واعضاء الوفود عند وصولهم الى المطار.

● خصصت الحكومة الاماراتية حوالي 100 سيارة مرسيدس حديثة ومن انواع مختلفة، لتنقلات اعضاء الوفود الرسمية المشاركة في القمة.

● تردد امس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سوف يجري اتصالا عبر الفيديو المتفاعل مع قادة دول المجلس خلال الجلسة الافتتاحية للقمة.

مانديلا يؤكد أمام القمة على أهمية العولمة

أبو ظبي «الشرق الأوسط»

القى رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا كلمة اعرب فيها عن سروره لحضور افتتاح القمة واشاد بالدعم الكبير الذي لقيته بلاده من دول مجلس التعاون في مرحلة نضالها ضد سياسة التمييز العنصري. وقال: ان انتصارنا هو انتصاركم وان شعب جنوب افريقيا سوف يتذكر على الدوام الدعم الذي منحتمونا اياه.

واكد اهمية العلاقات القائمة بين دول مجلس التعاون والقارة الافريقية بشكل عام وقال ان هذه المنطقة لعبت دورا حيويا في تاريخ واقتصاد وثقافة القارة الافريقية.

واضاف ان جنوب افريقيا تملك ثقافة اسلامية، وعدد مجموعة من اسماء المسلمين الذين ضحوا بالكثير في مقاومة التمييز العنصري. وقال انه يوجد في جنوب افريقيا اليوم مسلمون يحتلون مناصب كوزراء وفي مكتب القضاء الاعلى ورجال الاعمال.

واكد مانديلا اهتمام بلاده بالاستقرار في منطقة الخليج وقال «نحن نشكل قوة قوية ووحدة متكاملة وهو الامر الذي يقوي عزمنا في الوصول الى الاستقرار والسلام مع دول الخليج». وقال ان دول مجلس التعاون اثبتت انها حليف تجاري هام مع جنوب افريقيا وان هناك نوعا من الثقة كفيل بتطوير هذه العلاقات.

واشار الى التطورات التي تشهدها الساحة الدولية ولاسيما نظام العولمة الاقتصادية فاكد اهمية حركة عدم الانحياز التي تراسها جنوب افريقيا حاليا في مواجهة التطورات الدولية. وقال انه ليس بمقدور اية دولة ان تحل مشاكلها منفردة بدون مساعدة الدول الاخرى، وان ما يحدث في اية دولة لا بد ان يؤثر على الدول المجاورة.

كما اشار الى الخلاف الايراني - الاماراتي حول الجزر الثلاث فاكد ان اسلوب المباحثات والتفاوض هو الاسلوب الامثل للوصول الى حل سلمي لهذه القضية. وقال ان المباحثات تعتبر اكبر سلاح لتعزيز التنمية والسلام.

وتطرق الى اتفاق واي ريفر الاسرائيلي - الفلسطيني فاكد اهمية تنفيذ بنوده كاملة بما فيها اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين على طريق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط.

القمة الخليجية



الوفود ضمت وزراء مالية واقتصاد وبترول

القادة الخليجيون يؤكدون على ضرورة مراجعة الأولويات لمواجهة المتغيرات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عكست تصريحات قادة دول مجلس التعاون الخليجي لدى وصولهم الى ابوظبي تباعاً أمس للمشاركة في أعمال القمة الخليجية التاسعة عشرة، رغبة في مراجعة أولويات المرحلة المقبلة، كما أظهرت تشكيلة الوفود المرافقة لهم مؤشرات على اهمية الملف الاقتصادي امام القمة.

ولم تغفل البيانات الصحافية التي أدلى بها قادة دول المجلس رغم طابعها البروتوكولي حقيقة التحديات التي تواجه دول المجلس، بل وصلت بعض البيانات الى حد انتقاد مستوى ما تحقق خلال مسيرة المجلس من انجازات.

فقد تضمن تصريح أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة «دعوة الى تعزيز دعائم الصرح الخليجي لتمكينه من التعامل بقوة وثبات مع ما تشهده المنطقة والعالم من تطورات وأحداث تحتم التكاتف لحماية ما تحقق لدول المجلس من انجازات ومكتسبات».

أما أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني فقد كان تصريحه أكثر وضوحاً لجهة الاشارة الى تحديات المرحلة المقبلة حيث قال «اننا ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين مع ما سيأتي به من تحديات وتطورات ومتغيرات بالاضافة الى ما يحيق بأمتنا في الوقت الحالي من أخطار وصعوبات مطالبون بأن نتدارس بروح المسؤولية والواقعية خير السبل الكفيلة بتعزيز مسيرة المجلس وازالة أية معوقات تعترضها لننطلق بثقة أكبر وعزيمة أشد نحو تحقيق الغايات السامية التي تتطلع اليها شعوبنا».

وفي اشارة غير متوقعة في مثل هذه المناسبات انتقد أمير قطر مستوى ما حققه مجلس التعاون الخليجي من انجازات حيث قال انه «رغم الاعتزاز بما حققه المجلس من انجازات هامة على طريق تحقيق الاهداف والغايات التي انشئ المجلس من أجلها الا أن هذه الانجازات ما تزال دون مستوى التطلعات المنشودة في التكامل المنشود بين دول وشعوب المنطقة في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والأمنية والدفاعية وغيرها».

أما السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان فقد أكد «أن العمل الخليجي سوف يكتسب دفعة جديدة ليزداد رسوخاً» وقال انه «على ثقة تامة بأن العمل الخليجي المشترك سيمضي نحو غايته» مؤكداً دعم بلاده الدائم والمستمر لمسيرة المجلس البناءة».

وكان أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أكثر استفاضة في التعبير عن ضرورة التعامل مع المستجدات والمتغيرات الدولية والاقليمية فقد أشار الى أن منطقة الخليج «تمثل بموقعها محطة جذب عالمي وهي بحاجة دائمة للتعامل الديناميكي والمتجدد وفق تغيرات الروابط الدولية فضلاً عن خصوصية العلائق داخل الاقليم وضمن المنظومة العربية والاسلامية والمنظمات العالمية».

وقال أمير الكويت ان «لقاء القمة التاسعة عشرة هو احد الطرق التي تعبر عن موقف موحد يضمن لدول المنطقة ما تصبو له شعوبها من الاستقرار والرخاء» مؤكداً «ان الحوار بين قادة دول المجلس وتبادل المشورة بينهم ومناقشة وجهات النظر نهج دائم ومستمر».

واعرب الشيخ جابر الأحمد عن أمله في أن تسهم القرارات التي تتوصل لها القمة في تلبية طموحات شعوب المنطقة».

وتؤكد تشكيلة الوفود المرافقة لقادة دول المجلس الطبيعة الاقتصادية لأولويات قمة ابوظبي. اذ يرافق الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بالاضافة الى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف والمهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية.

وضمن اعضاء الوفد العماني المرافق للسلطان قابوس هناك فريق اقتصادي يضم أحمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني والمشرف على وزارة المالية، ومحمد بن الزبير بن علي مستشار السلطان لشؤون التخطيط الاقتصادي، ومقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة.

أما الفريق الاقتصادي المرافق لأمير دولة الكويت فيضم سعود ناصر السعود الصباح وزير النفط والدكتور علي سالم العلي الصباح وزير المالية والمواصلات وعبد العزيز الدخيل وزير التجارة والصناعة.

وتضم المجموعة الاقتصادية في الوفد المرافق لأمير البحرين كلا من ابراهيم عبد الكريم محمد وزير المالية والاقتصاد الوطني فضلاً عن بعض وزراء الخدمات كالبلديات والمواصلات.

أما المجموعة الاقتصادية المرافقة لأمير قطر فتضم وزير المالية والاقتصاد والتجارة يوسف كمال وعدد من الخبراء.

أما الدولة المضيفة دولة الامارات العربية المتحدة فان المجموعة الاقتصادية في الحكومة تشارك جميعها في الوفد الاماراتي حيث تضم وزراء الاقتصاد والمالية والبترول.

وقالت مصادر خليجية ان مشاركة الوزراء المسؤولين عن القطاعات الاقتصادية والمالية والنفطية في دول الخليج في أعمال القمة يعكس رغبة قادة المجلس في اعطاء دفعة سياسية لأي قرارات أو توصيات قد تنتهي لها القمة.

وتقول مصادر خليجية ان المظلة السياسية التي توفرها القمة الخليجية التاسعة عشرة للعمل الاقتصادي الخليجي المشترك هي مؤشر واضح بأن ترتيب أولويات مجلس التعاون قد تأخذ منحى جديد خلال المرحلة المقبلة.

وتؤكد تلك المصادر أن دول الخليج تشعر الآن أن مواجهة التحديات الاقتصادية والمالية لم تعد مهمة سهلة اذا تمت ضمن الأطر الوطنية لكل دولة خاصة ان العالم يتجه نحو العولمة الاقتصادية والمصرفية.

ويقول مصدر خليجي كبير ان «مشكلة دول الخليج الاقتصادية والمالية لا تكمن في انخفاض العوائد المالية وتراجع أسعار النفط، بل في طريقة ادارة ما هو متاح لديها من موارد والتعامل على أساس عقلاني وعلى أساس أن تكون هناك مشاركة اجتماعية في الأعباء والنفقات بل أن تظل الحكومات هي مصدر الانفاق الوحيد».

ويضيف ان «توفير قنوات لاستثمار ما يتوافر لدول المجلس من احتياطيات في الأسواق المحلية أو في الأسواق الدولية سيساهم في تمكين دول المجلس من هضم وتجاوز الظروف الحالية التي تواجه السوق النفطية».


الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات خلال استقباله نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا امس (أ.ف.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

معارضات.. ومعارضات (2-1)

بسبب الاستفزاز السياسي ووجود مجتمع المؤسسات في الدول المتقدمة يصبح مصطلح المعارضة جزءا من اللعبة السياسية ولا يحمل أكثر من دور سياسي حيث يتحول السياسي من دور المعارضة الى دور الحكومي وبالعكس بحسب طبيعة اللعبة السياسية.

في عالمنا العربي ارتبط مفهوم المعارضة بالعنف وبالسجن وبالنفي، ولذلك لدينا في كثير من الدول العربية معارضات كثيرة ولكنها تعيش خارج اوطانها، وتمارس حربا سياسية واحيانا عسكرية ضد حكوماتها.

الحكومات التي لا تؤمن بالرأي الآخر في بعض الدول العربية تستخدم «معارضة» الآخرين لتصفية حساباتها الاقليمية السياسية مع جيرانها، فهي قامعة لأية ديمقراطية في الداخل، داعمة سياسية وعسكرياً لكل معارضة خارج وطنها.

هذا الوضع المأساوي ينتشر في الدول العربية التي تمارس العنف مع شعوبها، فالمعارضة العراقية تتوزع في خريطة جغرافية خارج العراق وتحاول بعض القوى الاقليمية استخدام هذه المعارضة لا حبا بها ولا احتراما للشعب العراقي بل استخداما لهذه المعارضة لتحسين وضعها التفاوضي مع الآخرين، وهي مستعدة لتسليم هذه المعارضة الى النظام العراقي لو كان في ذلك مصلحة لها.

المعارضة السودانية التي يقمعها النظام تتوزع على خريطة جغرافية أخرى وتقوم بعض الاطراف الاقليمية في دعم بعضها من اجل مصالح اقليمية ضيقة آخرها مصلحة الشعب السوداني.

هناك اطراف في «المعارضات» العربية تمارس دورها بكثير من الوطنية والعقلانية، فهي لا تسلم رقبتها للآخرين ولا تسمح بأن تستخدم كورقة ضد بلادها من اجل مصالح اقليمية ودولية لها حساباتها الخاصة، ولكن هناك مع الاسف من ارتضوا لانفسهم ان يكونوا ادوات في يد بعض الاطراف تعامل كقطع الشطرنج بوعي او دون وعي. وهناك من تحول الى عميل يمارس دورا لا علاقة له بالوطنية ولا بالتغيير ولا بالديمقراطية وهذا مكمن الخطر.

جلسة مغلقة اليوم للقادة للمصادقة على مشاريع القرارات

أبوظبي: من حاسن البنيان

قرر قادة القمة الخليجية في ابوظبي تخصيص جلسة العمل الثانية للقمة التي ستعقد صباح اليوم الثلاثاء لمناقشة القرارات السياسية التي ستصدر عن القمة. فيما أكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الجلسة ستكون مغلقة وستختصر على القادة فقط.

واشارت المصادر الى ان القادة سيصادقون على مشاريع القرارات السياسية المرفوعة لهم من المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) ولكنها اوضحت ان ما سيجري من مداولات سيكون صريحاً وأخوياً حول مواقف الدول الاعضاء في المجلس من مستجدات القضايا والاوضاع اقليمياً وعربياً ودولياً وبخاصة حيال رؤية بعض هذه الدول من ضرورة اعادة التعامل مع استمرار الحظر المفروض على العراق ومواقف البعض الآخر من أن الوقت لم يحن بعد لعودة تماسك الصف العربي وكذلك المساهمة في تقديم الدعم المالي للسلطة الوطنية الفلسطينية وتناول المشاكل الثنائية العالقة بين بعض دول المجلس نفسها.

وشددت المصادر على ان قمة ابوظبي ستؤكد مجدداً صلابة وثبات الموقف الموحد لدول المجلس تجاه العراق، ودعوة الحكومة العراقية الى استمرار التعاون الجاد والصادق مع الامم المتحدة لضمان رفع العقوبات تخفيفاً للمعاناة القاسية التي يمر بها الشعب العراقي ومما يسمح بعودة العراق الى الاسرة العربية والدولية، اذا ما اثبت نياته السلمية تجاه الدول المجاورة له.

اما موضوع تطوير وتحسين العلاقات الطبيعية بين دول المجلس وايران، فلن يطرأ عليه جديد سوى مطالبة طهران باقرار الاحترام المتبادل للحقوق، حيث ما زالت ايران تمضي في تكريس مظاهر احتلالها للجزر الثلاث متجاهلة الدعوات المتكررة وفي مقدمتها دعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لايجاد حل سلمي لهذه القضية بالمفاوضات الجادة او باللجوء الى محكمة العدل الدولية.

وقالت هذه المصادر ان جلسة العمل للقمة ستتناول قلق دول المجلس من استمرار برامج اسلحة الدمار الشامل في المنطقة وخصوصاً سعي بعض الدول لاقتناء ترسانة من اسلحة الدمار الشامل وقدرات تسليحية تقليدية وغير تقليدية تفوق احتياجاتها الدفاعية المشروعة، اضافة الى الاسلحة التي ما زال النظام العراقي يحافظ عليها والتسلح النووي في دول مجاورة كاسرائيل والهند وباكستان، ومطالبة التجمع الدولي بالتحرك الفعال لجعل منطقة الشرق الاوسط بما فيها منطقة الخليج منطقة خالية من كافة انواع اسلحة الدمار الشامل والتأكيد على ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة منشآتها لنظام التفتيش الدولي.

كما سيستعرض القادة في هذه الجلسة قضية محاربة الارهاب والتطرف والعنف وعدم التساهل مع مرتكبي هذه الاعمال امام العدالة.

وحيال عملية السلام في الشرق الاوسط التي ستشكل احد بنود البيان الختامي فسيجري التأكيد مجدداً على مواقف الدول الاعضاء في المجلس من ضرورة واهمية مواصلة عملية السلام واستمرارها من خلال التنفيذ الفعلي لجميع الاتفاقات والتعهدات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

على ان مصادر القمة اكدت امس لـ«الشرق الأوسط» ان القمة لن تناقش طلباً اميركيا بمساهمة بعض دول المجلس في ابحاث تطوير شبكة منظومة الصواريخ الاميركية المضادة للصواريخ.

دول التعاون تؤجل تطوير قوات درع الجزيرة

الرياض: من سليمان نمر

كشف مصدر خليجي رفيع المستوى النقاب عن أن دول مجلس التعاون الخليجي اجلت الى وقت لاحق مشروعات وخططا لتطوير قوات درع الجزيرة الخليجية وزيادة عدد افرادها وقدراتها التسليحية.

واوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان مشروع تطوير قوات درع الجزيرة الخليجية وزيادة عدد افرادها يحتاج الى اقامة مدينة عسكرية لهذه القوات تقدر تكاليفها بحوالي 300 مليون دولار وقال المصدر الخليجي «ان مشروع اقامة المدينة العسكرية ما زال في مرحلة الرسومات». ويذكر ان قوات درع الجزيرة الخليجية التي تتشكل حاليا بمعظمها من قوات سعودية تستعمل حاليا مرافق مدينة الملك خالد العسكرية التابعة للجيش السعودي بالقرب من مدينة حفر الباطن.

وكانت القمة الخليجية السابعة قد اقرت خططاً لزيادة عدد افراد هذه القوات لتصبح فرقة مشاة ميكانيكية مؤلفة من عدد يتراوح بين 12 الى 15 الف عسكري تشارك فيها وحدات من جيوش دول المجلس الست، ويبلغ عدد افراد هذه القوة التي تشكلت عام 1986 حاليا من نحو 4 آلاف جندي.

«إنتركونتيننتال» رافق مسيرة التعاون منذ بدايتها

«توأمة» بين القمة الخليجية وفندق في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بين فندق انتركونتيننتال ابوظبي ومسيرة مجلس التعاون الخليجي ما يشبه التوأمة، فالفندق الذي يتألف من 330 غرفة، و67 جناحاً، بينها 8 اجنحة ملكية ورئاسية اكتمل بناؤه مع انعقاد القمة الخليجية الاولى في ابوظبي في مايو (ايار) عام 1981.

ورغم ان الفندق لم يبن خصيصاً لاستضافة القمة، حيث بدأ بناؤه قبل تبلور فكرة مجلس التعاون بسنوات، الا انه خلق تقليداً لدى دول المجلس التي اصبحت تحرص على بناء فندق متميز في فخامته وطرازه المعماري عند استضافتها للقمة الخليجية.

وتكلف فندق انتركونتيننتال ابوظبي حوالي 350 مليون دولار، الا ان الكلفة الكلية اذا اخذت بعين الاعتبار قيمة الارض المحيطة بالفندق والتسهيلات العديدة حوله هي اضعاف ذلك، وقد تم تجديد الفندق وتوسيعه اربع مرات تزامنت مع القمم الاربع التي استضافتها ابوظبي وهي، بالاضافة الى القمة الاولى عام 1981، قمة عام 1986 وقمة عام 1992 والقمة الحالية. ويعتبر فندق انتركونتيننتال المقام على شاطئ البحر مثالياً من حيث المتطلبات الأمنية اذ انه يحتل مكاناً متطرفاً بعيداً عن التجمعات السكانية.

ويقول القائمون على الفندق انهم يأملون في تخفيف الانطباع بأنه فندق رسمي مخصص للوفود الحكومية مشيرين الى ان القطاع الخاص والشركات تمثل مصدراً مهماً للعمل الفندقي، ويعمل في الفندق حوالي 450 موظفاً. وتقول مديرة العلاقات العامة في الفندق بيانا عبدالخالق ان الطبيعة الفخمة التي يتميز بها الفندق واثاثه لم تنعكس على مستوى الاسعار التي ظلت تجاري الى حد كبير الاسعار المعمول بها في فنادق الخمسة نجوم الاخرى.

ارتفاع عدد الملكيات العقارية لمواطني مجلس التعاون الخليجي في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اكد وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة الدكتور محمد خلفان خرباش على اهمية تعميق المواطنة الاقتصادية بين ابناء دول مجلس التعاون وتوسيع نطاق مشاركتهم في الانشطة الاقتصادية المختلفة. وقال انه في اطار هذا التوجه تضاعفت الملكيات العقارية لابناء دول المجلس في دولة الامارات خلال العقد الماضي مرات عدة لتصل الى اكثر من 4300 شخص في العام الماضي. وذكر الدكتور خرباش في تصريحات بمناسبة انعقاد القمة الخليجية التاسعة عشرة ان عدد مواطني دول مجلس التعاون الممارسين للانشطة الاقتصادية في الدولة 3375 مؤسسة وشركة في عام 1997 مقارنة بـ 2400 مؤسسة وشركة في عام 1996 بنسبة زيادة بلغت 41 في المائة. واشار الى ان دولة الامارات سمحت لمواطني دول المجلس بممارسة العديد من الانشطة الاقتصادية في مجالات الصناعة والزراعة والثروة الحيوانية والسمكية والمقاولات والفنادق.

هكذا من الأصل

في اجتماعه برئاسة الملك فهد

مجلس الوزراء السعودي يتوقع انخفاض تكلفة الكهرباء بعد إعادة هيكلة القطاع

الرياض ـ واس: أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن تطلعاته في ان يحقق قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورة الانعقاد التاسعة عشرة للمجلس الاعلى المزيد من المنجزات لهذا البناء الراسخ الذي ظهرت بحمد الله آثاره الايجابية استنادا إلى ما اتخذه من قرارات هدفت جميعها الى خدمة شعوب دوله وأمتينا العربية والاسلامية.

وقال خادم الحرمين الشريفين خلال رئاسته جلسة مجلس الوزراء امس بقصر اليمامة في الرياض ان قادة دول المجلس بفضل ما يتصفون به من حكمة وحنكة واخلاص وموضوعية وبعد نظر لاضافة المزيد والمفيد مما يخدم مصالح دولنا وشعوبنا قادرون بعون الله على ترجمة ما صدر ويصدر عن المجلس من قرارات الى واقع عملي معيش يسهم في خدمة قضايا دوله، وبما يعلي من شأنها لتقوم بدور اكبر لتعزيز الصالح العام عربيا واسلاميا ودوليا.

وأفاد وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيانه لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة بان الملك فهد ثمن ما تحقق للمجلس من منجزات متواصلة خلال السنوات الماضية لتاريخه المديد والتي شملت المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والفكرية والعلمية والتعليمية وغيرها. وقال خادم الحرمين الشريفين «ان القمة التاسعة عشرة التي بدأت امس على ارض دولة الامارات العربية المتحدة وبادارة حكيمة من أخي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومشاركة اخوانه قادة دول المجلس هي خطوة أخرى جديدة من المسيرة الخيرة للمجلس على طريق العطاء والنماء ووحدة الهدف والمصير المشترك».

وعلى الصعيد المحلي اشار المجلس الى تطلعه لما سيسفر عنه قرار اعادة هيكلة قطاع الكهرباء من نتائج ايجابية تحقق النتائج المرجوة من هذا القرار الذي يهدف الى تخفيض التكلفة على العديد من الشرائح الاجتماعية، وكذلك من اجل التهيئة الصحيحة والواقعية لتمكين هذا القطاع من تلبية المتطلبات المستقبلية ومساندة عجلة التنمية خاصة في مجال الصناعة وبما يحقق تنويعا لمصادر الدخل، كما يسهم في توفير المزيد من فرص العمل للأجيال المقبلة.

وأكد المجلس ان الاسس التي أقرت لتنظيم قطاع الكهرباء تهدف في مجملها للارتقاء بهذا القطاع والحرص على مصالح المستهلك وتامين الطاقة لاحتياجات ومتطلبات التنمية الشاملة في الميادين الحيوية كافة. وبين الفارسي ان المجلس اطلع اثر ذلك على تقرير حول آخر المستجدات على مختلف الصعد العربية والاسلامية والدولية ومواقف المملكة من تلك الاحداث.

واشار الى أن المجلس استعرض جدول الاعمال وكان مما أصدره من قرارات ما يلي:

اولا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. تقرر تطبيق نظام الكليات العسكرية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 50 وتاريخ 1397/7/13هـ) على كلية قوات الدفاع الجوي.

ثانيا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على كتاب الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. تقرر الموافقة على اللائحة التنفيذية للاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية بالصيغة المرفقة بالقرار.

ثالثا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطابي رئيس هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المكلف. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس: تعيين صالح بن سيف العبيسي على وظيفة خبير نظامي (أ) بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس: تعيين محمد بن حمد بن محمد العساف على وظيفة وكيل مساعد للشؤون الادارية بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بالمرتبة الرابعة عشرة.

لجنة تجديد علامات الحدود السعودية ـ اليمنية تجتمع في صنعاء

صنعاء ـ واس: بدأت في صنعاء امس اجتماعات الدورة الثانية عشرة للجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة لتجديد العلامات الحدودية. وراس الاجتماع من الجانب السعودي مدير ادارة المساحة العسكرية اللواء ركن مريع حسن الشهراني، فيما رأسها من الجانب اليمني رئيس مصلحة المساحة الدكتور محمد عبد الملك العلفي.

بمساندة من ممثل موسكو في غزة

روسية تخطف ابنتها الفلسطينية من زوجها السابق

لندن: من كمال قبيسي

القرصنة أنواع، منها ما حدث قبل يومين وفجر أزمة بين السلطة الفلسطينية وروسيا، ومن خان يونس الى موسكو، عبر مطار تل أبيب، وفيه استقلت مواطنة روسية الطائرة الى العاصمة الروسية، ومعها ابنتها من زوجها الفلسطيني، بعد أن خطفتها بدعم لوجستي من الممثل الدبلوماسي الروسي لدى السلطة الفلسطينية، فلاديمير شيستاكوف، المقيم في غزة، ومن القنصل في السفارة الروسية بتل أبيب، وفق ما ذكره والد الفتاة، الدكتور البيولوجي أحمد عبد الحميد، لـ «الشرق الأوسط» أمس. وقال عبد الحميد (32 سنة) أن زوجته السابقة، الروسية ارنيا نيكاليفنيا جلاسكوفا (28) قامت يوم السبت الماضي بخطف ابنتهما ديرين (11 سنة) من المنزل التي كانت تقيم فيه الطفلة مع والدته في خان يونس (جنوب غزة). واستغلت زوجته مغادرة والدته للبيت، وخطفت الطفلة واسرعت بها الى مكتب للممثل الروسي لدى السلطة الفلسطينية في غزة، الذي استصدر لها وثيقة سفر روسية على عجل، ثم نقلها بسيارته الدبلوماسية التابعة له الى السفارة الروسية في تل أبيب، ومن هناك رأسا الى مطار بن جوريون في تل أبيب، حيث سافرت مع أمها الخاطفة.

وأضاف عبد الحميد، الذي تحدث الى «الشرق الأوسط» عبر الهاتف من منزل جيرانه في غزة: «اليوم فقط (أمس) علمت أن السفارة الروسية في تل أبيب هي التي رتبت سفر ابنتي مع زوجتي السابقة الى روسيا بالطائرة، وذلك بالتعاون مع الممثل الدبلوماسي الروسي في غزة» مضيفا وهو يتحسر: «ان ابنتي ديرين فلسطينية، وهي لا تعرف الروسية اطلاقا، وستشعر بالغربة هناك، حتى ولو كانت مع والدتها». وكان عبد الحميد قد تزوج من الروسية ارنيا قبل 12 سنة اثناء دراسته للبيولوجيا في موسكو، ثم انفصلا بعد عامين، أي بعد ولادة ابنته في لبنان بسنة، لأن زوجته السابقة رفضت العيش معه في دولة عربية بعد تخرجه من الجامعة، مما اضطره حين عاد الى الأراضي الفلسطينية الى اصطحاب ديرين التي عاشت ونشأت معه ومع والدته في خان يونس، بعد أن حصل لها على هوية اثبات شخصية فلسطينية. ثم تزوج من نسيبة له من غزة، ورزق بطفل آخر، عمره الآن سنتان، فيما تزوجت زوجته الروسية السابقة من مواطن روسي ورزقت منه بطفل، وكان للدكتور عبد الحميد قد دفع لزوجته الروسية 10 الاف دولار عندما طلقها وتنازل لها عن بيتين كان يملكهما في موسكو.

وقال عبد الحميد: «توصلت قبل شهرين الى اتفاق مكتوب مع زوجتي الروسية السابقة، وبحضور الممثل الروسي لدى السلطة الفلسطينية، بالسماح لها برؤية ابنتها في أي مكان تختاره، لكنها استغلت الاتفاق وحضرت الى غزة منذ شهر بحجة زيارة ديرين، وبدأت تتردد على زيارتها، حيث تقيم مع والدتي في خان يونس، الى حين الزيارة الأخيرة التي انتهت بالاختطاف».

ووصف الدكتور عبد الحميد، كيف تمت عملية اختطاف ابنته، فقال أن والدتها اخذتها بسيارة تاكسي من خان يونس الى غزة (22 كلم) صباح السبت الماضي «وعندما وصلت الى مكتب الممثلية الروسية في غزة اعترضها حراس، فأبرزت لهم وثائق خاصة سمحوا لها بموجبها الدخول الى المبنى، في ما كانت ابنتي تجهش بالبكاء».

يتابع: «اخذها الممثل الدبلوماسي الروسي من غزة بسيارته الى السفارة الروسية في تل أبيب، وهناك هيأوا لابنتي وثائق سفر، سافرت بموجبها الى موسكو على متن طائرة تابعة لشركة «ايرلاتسا» بدعم لوجستي من الممثلية الروسية في غزة والقنصل الروسي العام في السفارة الروسية بتل أبيب، وقد رفعت شكوى ضدهما».

وعلمت «الشرق الأوسط» في ما بعد أن الشكوى التي تقدم بها الدكتور عبد الحميد كانت الى الشرطة الفلسطينية والى وزارة التعاون الدولي الفلسطيني، طالبا فيها اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة باعادة ابنته اليه. وتبع الشكوى احتجاج شديد اللهجة تقدمت به السلطة الفلسطينية الى السفارة الروسية والخارجية الروسية، وطالبت الممثل الدبلوماسي الروسي بالعمل على اعادة الطفلة، كما ابرق الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي الى السفارة الفلسطينية في موسكو لاتخاذ ما يلزم من اجراءات تكفل اعادة ديرين الى والدها وجدتها. وحمل الدكتور علاء أبو عامر، مدير عام الشؤون القنصلية بوزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية، السفير الروسي في تل أبيب كامل المسؤولية عن عملية الاختطاف، ووصفها بجريمة نكراء. وقال لـ «الشرق الأوسط» غاضبا: «قد لا نكون دولة مستقلة بعد، ولكننا دولة معترف بها من روسيا، ومن حقنا أن نعلن أن الممثل الدبلوماسي الروسي عندنا هو شخص غير مرغوب فيه اعتبارا من اليوم».

الطفلة المخطوفة ديرين (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

الولايات المتحدة لا تمانع في مراجعة العقوبات الدولية المفروضة على العراق

نيويورك: من باربرا كروسيت*

بعد اسابيع من وقوفها على حافة العمل العسكري ضد العراق، تبدو الولايات المتحدة الآن مستعدة لمجاراة الاتجاه الغالب داخل مجلس الأمن الدولي والقبول باجراء مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على الرئيس العراقي صدام حسين رغم عدم تعاونه بالكامل مع مفتشي الأسلحة، حسبما تقول مصادر دبلوماسية.

وكانت واشنطن قد اصرت طيلة اشهر على أن العراق يجب ان يبدي تعاونا تاما مع عمليات التفتيش عن الأسلحة قبل اجراء مثل هذه المراجعة لكن مع ان العراق ما زال بعيدا عن الالتزام الكامل بقرارات الامم المتحدة، يبدو ان العراقيين والأميركيين باتوا رغم الخصومة الشديدة يلتقون عند نقطة مفادها ان مكاسب المراجعة اكبر من المكاسب التي يمكن تحقيقها من تفجير مجابهة جديدة.

لقد داب العراق باصرار على طرح فكرة المراجعة على امل انها ستعجل من رفع الحظر النفطي الذي يشله. وتكرر الصحافة العراقية الرسمية بشكل يومي المطالبة ببدء المراجعة في وقت قريب بعد ان عاد المفتشون الى ممارسة مهامهم بصورة طبيعية في العراق منذ اكثر من اسبوعين. وكان عملهم قد تعطل على امتداد اشهر بسبب عدم تعاون العراقيين. ومن جهة ثانية ترى الولايات المتحدة وبريطانيا ان المراجعة ستثبت مرة اخرى، انه ما زال هناك الكثير مما يجب على العراق ان يكشفه حول برامجه التسليحية المحظورة. ومثل هذه النتيجة ستقوي موقف الولايات المتحدة في سياستها لابقاء العقوبات الى اجل غير مسمى. ويمكن لقرار التفويض باجراء المراجعة ان يأتي في وقت مبكر لا يتعدى الاسبوع المقبل، حين يقدم ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) تقريره الى مجلس الأمن حول عمليات التفتيش الأخيرة. ويقول دبلوماسيون انه من المرجح حينذاك ان تبدأ المراجعة في الشهر المقبل رغم عدم البت في التفاصيل حتى الآن. وستكون هذه المراجعة الأولى من نوعها، والهدف منها النظر في كل القرارات والشروط ذات الصلة التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت عام 1990 بينما كانت المراجعات السابقة التي تجري كل ستة اشهر، تنحصر في تقييم مدى التزام العراق بالقرارات. ومن المرجح ايضا ان تكون المراجعة فرصة لتحديد ما تبقى على العراقيين ان يفعلوه على وجه الدقة قبل ان يكون بالامكان رفع العقوبات.

ويحدو العراقيين امل في ان مجلس الأمن عند اجرائه المراجعة الشاملة سيرى فعلا ان العراق قد نفذ غالبية الشروط ولم يعد يشكل خطرا ويمكن التعامل معه من خلال نظام مراقبة طويل الأمد واقل صرامة. ويقول دبلوماسيون ان وجهة النظر الاميركية تذهب الى أن المراجعة سيكون لها مردود معكوس على العراقيين، مشيرين الى انه اذا كان العراقيون يريدون مراجعة «شاملة» فان هذا على وجه التحديد هو ما سيحصلون عليه. فهذه المراجعة قد توفر لواشنطن فرصة لتحميل بغداد مسؤولية طائفة واسعة من الخروقات منذ حرب الخليج، بما في ذلك تخلفها عن تعويض الكويت واعادة الممتلكات الكويتية المنهوبة وسجل مجال حقوق الانسان. وهي انتهاكات تترافق مع تهمة اخفاء برامج لانتاج اسلحة الدمار الشامل.

وسيركز العراقيون من جانبهم على ضرورة تحديد الالتزام بالقرارات تحديدا ضيقا يتعلق فقط برفع الحظر النفطي مقابل نزع اسلحة الدمار الشامل.

ويحدث هذا التطور على الرغم من رفض العراق تسليم وثائق تطالب بها لجنة بتلر. ويقول خبراء مستقلون في مجال الرقابة على الأسلحة ان اللجنة الدولية للطاقة الذرية ايضا لم تتسلم وثائق تريد الاطلاع عليها. واشار دبلوماسي غربي الاسبوع الماضي الى انه «من الواضح تماما ان لا احد يريد خوض حرب بسبب الوثائق».

وقال المندوب الروسي سيرجي لافروف يوم الجمعة الماضي انه يعتقد ان لدى عدد من أعضاء مجلس الأمن تساؤلات جدية حول اهمية بعض الوثائق التي يجري البحث عنها او حتى وجودها.

ويقول مندوبو دول اعضاء في مجلس الأمن انه ليس هناك بلد يريد الدخول في نزاع خلال موسم العطل والاجازات في نهاية العام وشهر رمضان في العالم الاسلامي. كما انه ليس هناك من يريد اجراء المراجعة التي من المتوقع ان تكون مسحا معقدا لعلاقات العراق مع الامم المتحدة، خلال هذه الفترة نفسها.

وقال لافروف ان العراقيين مستعدون للقبول بجدول زمني يغطي شهر يناير (كانون الثاني) لأنهم رغم دعوتهم الى اجراء مراجعة فورية، يريدون من مجلس الأمن اهتماما كاملا في حين ان الكثير من الدبلوماسيين سيكونون غائبين خلال موسم العطلات.

ويعد وصول نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى موسكو اول من امس لاجراء مباحثات مع المسؤولين الروس بعد يومين من زيارة بتلر لها بطلب من روسيا، من المتوقع ان تكون موسكو سباقة في اثارة قضية العراق في الامم المتحدة.

ومنذ ان عاد المفتشون الى العراق قاموا بتوسيع نشاطاتهم، لكنهم تجنبوا حتى الآن اثارة مجابهة حول أي موقع من المواقع التي يعتبرها العراقيون حساسة. ويبدو فعلا انه ما من دولة في مجلس الأمن تريد مجابهة، وهو ما دفع سكوت ريتر، الخبير الاميركي في التفتيش على الأسلحة الذي استقال من اللجنة الخاصة في اغسطس (آب) الماضي، الى الكتابة في صحيفة «ذي نيو ريبابليك» قائلا ان استئناف عمليات التفتيش «اكذوبة». وربما مما يؤكد ذلك توقف تهديد الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين ذهبتا الى حافة الحرب لاجبار صدام حسين على التراجع في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) رغم ان المسؤولين في البلدين ما زالوا يحذرون العراق بأن شن هجوم ضده لا يمكن ان يستبعد ابدا. وهو ما اكده الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان اخيرا.

ويبدو ايضا ان العراقيين قرروا ارجاء الكشف عن الوثائق المتنازع عليها حتى اجراء المراجعة، حيث سيكون بمقدورهم القول، بتاييد من روسيا وفرنسا والصين، وعدة بلدان اخرى غير دائمة العضوية في مجلس الأمن، ان الوثائق غير مهمة او ليست ذات صلة بعمل المفتشين.

الاميركيون والبريطانيون، من الجهة الأخرى، يقولون ان التجارب الحديثة تسند موقفهم. فعلى امتداد اكثر من عام طالب العراق بمراجعات لبرامج اسلحته البيولوجية والكيماوية والصاروخية. وفي كل مرة كان الخبراء الدوليون بمن فيهم علماء روس وصينيون وفرنسيون يرفضون تفسيرات العراق لفقدان المواد التي يجري التفتيش عنها.

واذا انتهت المراجعة الشاملة بنتائج مماثلة سيكون الأميركيون والبريطانيون في موقف اقوى لابقاء العقوبات سارية دون اللجوء الى عمل عسكري على المدى القريب في الاقل.

ويامل العراق في ان تتمخض المراجعة عن رفع الحظر النفطي كمقدمة لرفع العقوبات الأخرى مثل الحظر على الرحلات الجوية وتجميد الأرصدة في وقت لاحق مع تلبية الشروط الأخرى.

لكن قرارات مجلس الأمن تنص على الكشف بصورة مقنعة عن كل منظومات الأسلحة المحظورة قبل رفع الحظر النفطي. وحتى اذا تبددت كل الشكوك الجدية بشأن الاسلحة النووية والكيماوية ومنظومات الصواريخ فان برنامج الأسلحة البيولوجية العراقية يثير في الوقت الحاضر مشاكل كبيرة من المستبعد ان تختفي في الأسابيع القليلة المقبلة. وفي الوقت الذي خفت فيه لهجة التصريحات الأميركية والبريطانية حول العراق في الآونة الأخيرة فان الحكومتين تعملان بدأب على زعزعة ثقة صدام ان لم يكن نظامه، وذلك بتشجيع فصائل عراقية معارضة في الخارج على تصعيد وتنسيق نشاطاتها ضد بغداد، كما يقول قادة هذه التنظيمات.

وقال معارضون عراقيون في الخارج خلال مقابلات اجريت معهم الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة اخذت توسع دعوتها الى خصوم صدام بمحاولة اشراك الشيعة الذين يعملون في جنوب العراق انطلاقا من قواعد داخل ايران، في مجهود منسق لتقويض حكومة بغداد، الى جانب الفصائل الكردية في شمال العراق.

وينظر بعض المعارضين في الخارج بارتياب الى هذه الخطة قائلين ان ايران غير مستعدة لاعطاء الضوء الأخضر الى العراقيين هناك للانضمام الى حركة تتمتع بدعم الولايات المتحدة.

خدمة نيويورك تايمز

خاص بـ «الشرق الأوسط»

تفاؤل بإمكانية تسليم المتهمين قبل 21 ديسمبر

توقع قرار ليبي بشأن لوكربي خلال أيام

لندن: من صلاح جميل
واشنطن: من محمد صادق
والوكالات

بينما ينتظر العالم قرارا نهائيا بشأن قضية لوكربي من «مؤتمر الشعب العام» الليبي، ربما مطلع الاسبوع المقبل، تبقى الحكومتان البريطانية والاميركية وأسر الضحايا متفائلة بامكانية تسليم المشتبه فيهما قبل الذكرى العاشرة للكارثة في 21 ديسمبر (كانون الاول) الجاري لمحاكمتهما في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي.

واعرب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك عن امله في ان يقر مؤتمر الشعب العام الذي يبدأ اليوم مناقشة القضية «بلزوم ان تحترم ليبيا قرارات مجلس الامن الدولي وتسليم المشتبه فيهما». وأضاف في تصريحات على هامش اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بروكسل امس انه على «اتصال وثيق» مع الامين العام للامم المتحدة.

من جهتها قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس «اعتقد ان الوقت قد حان لكي يوافق الليبيون على العرض الاميركي ـ البريطاني من دون اي مفاوضات». وقال مسؤول في الخارجية الاميركية لـ «الشرق الأوسط» ان العرض الاميركي ـ البريطاني بشأن المحاكمة في بلد ثالث الذي قدم في اغسطس (آب) الماضي «مطروح على الطاولة منذ فترة ويجب الا يبقى الى الابد وعلى (الرئيس الليبي العقيد معمر) القذافي ان يقبل به». واضاف ان «امام القذافي فرصة الآن لاتخاذ شيء يخرجه من العقوبات ونحن ننتظر لنرى». وكان انان قد اجرى مساء اول من امس اتصالا مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قائلا لها انه «في طريقه لحل المشكلة» وانه اجرى «محادثات مثمرة وايجابية مع الرئيس الليبي» في هذا الشأن. وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد اعربت مساء السبت عن «احباطها» بعد اللقاء بين انان والقذافي، معربة عن اسفها لعدم تحقق اي تقدم في معالجة قضية لوكربي.

وترى مصادر مطلعة على آليات عمل «مؤتمر الشعب العام» الليبي الذي تستمر جلساته بضعة ايام ويلقي الرئيس القذافي عادة خطابا امام اعضائه انه «ليس محفلا للنقاش بقدر ما هو اداة لتمرير القرارات التي تتخذها القيادة الليبية». وتضيف هذه المصادر ان القيادة الليبية «اتخذت فعلا قرار تسليم المشتبه فيهما».

من ناحية ثانية نقل الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد عن انان خلال لقائهما امس على هامش قمة مجلس التعاون الخليجي السنوية التي بدأت امس «تفاؤله الحذر». وقال عبد المجيد ان انان يعتقد ان هناك فرصا جيدة للتوصل الى حل مقبول من جميع الاطراف قريبا. وعندما سئل هل يمكن ان يعطي موعدا لتسليم المشتبه فيهما أجاب عبد المجيد انه لا يعرف لكن كلما كان هذا الموعد اقرب كلما كان افضل. ومضى قائلا انه يشعر ان هناك رغبة من جميع الاطراف للتفاهم مضيفا ان جامعة الدول العربية وليبيا كانتا اول من اقترح على الولايات المتحدة وبريطانيا فكرة عقد محاكمة في دولة محايدة بدلا من اسكوتلندا او الولايات المتحدة. واكد عبد المجيد انه «يجب اعطاء ليبيا ضمانات».

وورد ان من بين «الضمانات» بشأن لوكربي التي حملها انان الى العقيد القذافي خلال لقائه معه السبت الماضي تعهدا بريطانيا بالسماح لليبيا بفتح ما يشبه «القنصلية» في اسكوتلندا لرعاية المشتبه فيهما في القضية في حال ادانتهما وايداعهما السجن في اسكوتلندا. وسيكون لموظفي هذه «القنصلية» الليبية حق القيام بزيارات مفاجئة للسجن الذي سيودع فيه عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة اذا ما ادينا في قضية تفجير طائرة «البان ام» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988، مما اسفر عن مقتل 270 شخصا.

ويرى المراقبون في هذا العرض البريطاني حلا وسطا لتجاوز عقبة رئيسية تعترض اجراء المحاكمة في قاعدة جوية اميركية سابقة قرب لاهاي في هولندا. اذ بينما قبلت ليبيا من حيث المبدأ عرض واشنطن ولندن لاجراء المحاكمة في بلد ثالث فانها اعترضت على بعض جوانب العرض وفي مقدمتها احتمال استدعاء مسؤولين ليبيين كشهود وتنفيذ العقوبة في اسكوتلندا في حال الادانة. وبالنسبة للاعتراض الاول تلقت طرابلس ضمانات بان لا يحاسب اي مسؤول ليبي يستدعى كشاهد «على اية جريمة ارتكبها قبل مجيئه الى هولندا».

اما بالنسبة للاعتراض الثاني فان لندن وواشنطن اكدتا دوما أنه «لا تفاوض» بشأن تنفيذ العقوبة في اسكوتلندا. وفي هذا السياق دافع جيم سواير، رئيس رابطة اسر الضحايا البريطانيين في تصريح لـ «الشرق الأوسط» امس عن اصرار لندن على موقفها هذا. واضاف سواير، الذي فقد ابنته في الكارثة، ان اسر الضحايا «تشعر بانه لا بد ان يقضي من يدان بهذه الجريمة المروعة والوحشية التي ارتكبت فوق اسكوتلندا العقوبة في سجن اسكوتلندي».

لوكربي

21 ديسمبر (كانون الاول) 1988

خلف تفجير طائرة «البان ام» 270 قتيلا.

1991 ـ اتهمت الولايات المتحدة وبريطانيا عنصرين بالمخابرات الليبية.

1992 ـ فرضت الامم المتحدة عقوبات على ليبيا بعد رفضها تسليم المشتبه فيهما.

1993 ـ فرضت عقوبات دولية اضافية على ليبيا.

1995 ـ نواب بريطانيون دعوا الى تحقيق جديد بعد ورود ادلة اشارت الى عدم تورط ليبيا.

21 اغسطس (آب) 1998 ـ اميركا وبريطانيا تدرسان امكانية محاكمة المشتبه فيهما في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي.

6 ديسمبر (كانون الاول) 1998 ـ بدا تسليم المتهمين «قريبا» اثر لقاء كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة، مع الرئيس الليبي معمر القذافي.

اسكوتلندا
جلاسجو
بريطانيا
لوكربي
فرانكفورت

ا ف ب ـ «الشرق الأوسط»

موسكو وبغداد تدعوان مجلس الأمن لإجراء المراجعة الشاملة

موسكو: «الشرق الأوسط»
بغداد: الوكالات

دعت روسيا والعراق مجلس الامن الدولي الى ان يراجع في اسرع وقت ممكن التزام بغداد بالقرارات ذات الصلة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية تمهيدا لرفع العقوبات المفروضة منذ عام 1990.

وقال وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف للصحافيين عقب اجتماعه مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في موسكو امس «يجب ان تجري دون ابطاء مراجعة لمدى التزام العراق بجميع الوثائق المتعلقة بنزع الاسلحة»، مشددا على ان هذه المراجعة «قد تقضي بنا الى رفع الحظر النفطي»، واعرب عن اعتقاده بان موعد رفع هذا الحظر «صار قريبا».

ومن جانبه قال طارق عزيز ان العراق «ينفذ منذ اكثر من سبعة اعوام جميع المطالب المفروضة عليه، لكن مجلس الامن الدولي لم يتخذ اية خطوات باتجاه التخفيف من العقوبات او الغائها». وبدأ عزيز امس مباحثاته الرسمية مع المسؤولين الروس والتي تركزت على المراجعة الشاملة ومساهمة روسيا في برنامج «النفط مقابل الغذاء»، وكذلك بحث السياسة الاميركية تجاه العراق.

وكان فكتور بوسوفاليوك، نائب وزير الخارجية الروسي قد اعلن قبل بدء المباحثات الروسية ـ العراقية ان «اهم شيء الآن هو ان العمل في غلق الملف النووي وكذلك الملفين الصاروخي والكيماوي قد حقق تقدما كبيرا، ويجب بعد هذا انجاز العمل في مجال الملف الجرثومي لدى توفر ظروف معينة. وعندئذ يمكن طرح موضوع رفع الحظر النفطي على العراق».

وفي بغداد قال طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي ان حدوث ضربات جوية اميركية وبريطانية للعراق لا يزال مرجحا. وقال في تصريح للصحافيين بعد استقباله معارضين اردنيين في بغداد ان واشنطن ولندن «اجلتا العدوان» واضاف ان «العراق يتوقع العدوان الاميركي اليوم او غدا او بعد شهر او شهرين».

نفي أنباء عن وجود 30 ألف سجين مصري في العراق

الكويت: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر رسمي في السفارة المصرية بالكويت امس ما نسب الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى من ان وزارة الخارجية اكتشفت مصادفة وجود 30 الف مصري في السجون العراقية منهم 400 مهددون بالاعدام.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن المصدر قوله ان النبأ الذي نشر الاسبوع الماضي بشأن الأسرى لدى العراق «غير صحيح جملة وتفصيلا».

المهدي: دعوات الحكومة للاصلاح السياسي مرفوضة من المعارضة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض، السيد الصادق المهدي ان اجتماعا للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض (فصائل المعارضة الشمالية والجنوبية) سيعقد بالقاهرة لقادة التجمع مع ممثلين من الحكومة المصرية. وأشار المهدي الى وجود موافقة مصرية على عقد هذا المؤتمر الذي لم يحدد موعده بعد. جاء ذلك عقب مباحثات مطولة للصادق المهدي أمس مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى. وفي ما يتعلق بالشأن السوداني قال المهدي ان هناك تحركات حالية لتدويل موضوع السودان. وقال ان لمصر مواقف تاريخية تجاه قضية السودان، داعيا الى اهمية أن يكون هذا الدور اكبر من مجرد عضويتها بمنظمة «الايقاد» التي أعرب عن سعادته لمشاركة مصر باجتماعاتها وانضمامها اليها، واكد اهمية دور مصر لاحتواء الأزمة السودانية. وردا على سؤال حول الدعوات الصادرة من الحكومة السودانية للاصلاح السياسي قال المهدي ان هذه دعوات رفضتها المعارضة لأنها لا تستند الى وثائق او مستندات كافية من جانب النظام التي اعتبرها المهدي دعوات زائفة، ولا تلبي المطالب الشعبية.

وقال المهدي «ان النظام الحاكم يتحدث الآن بلغة انفتاح سياسي لكن ما تقدمه الحكومة ليس مقبولا من جانب المعارضة»، معتبرا ان النظام يواجه ازمات ومازال الموقف يتازم من تحت اقدامه.

ومن جانبه اكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ردا على سؤال عن ما يتردد حول تدويل قضية السودان ان قضية السودان لا تقتصر على ازمة تتعلق بالشمال او الجنوب وانما هي قضية متشعبة تمس الوضع في داخل السودان ذاته.

احتجاجا على عدم تنفيذ اتفاق زيادة الأجور

أساتذة جامعتي صنعاء وعدن يبدأون إضرابا مفتوحا اليوم

صنعاء: من حسين الجرباني

يبدأ اعضاء هيئة التدريس في جامعتي صنعاء وعدن اليوم اضرابا مفتوحا يشمل جميع الكليات التابعة لهاتين الجامعتين في البلاد. ويأتي هذا الاضراب تنفيذا للقرار الذي اتخذته الجمعية العمومية لهيئة التدريس بتنظيم اضراب مفتوح احتجاجا على تأخير زيادات الاجور التي كانت الحكومة قد اقرتها للمدرسين الجامعيين بعد مفاوضات معها قبل حوالي شهرين. وذكرت مصادر نقابية من اعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء ان اعضاء هيئة التدريس نفذوا اعتصامات مؤقتة خلال اليومين الماضيين لمدة ساعتين يوميا، وذلك تمهيدا للاضراب المفتوح. واشارت المصادر ذاتها الى ان نقابة هيئة التدريس كانت قد طالبت الحكومة بصرف زيادات الاجور التي اقرت في سبتمبر (ايلول) الماضي الا ان الحكومة لم تتجاوب فقررت النقابة اتخاذ هذه الاجراءات الاحتجاجية.

عشرات الجرحى في «انتفاضة الأسرى»

حكومة نتنياهو حاولت تأجيل زيارة كلينتون وعرفات يعتبر المطالبة الإسرائيلية «غير مهذبة»

تل أبيب: من نظير مجلي

رفضت الادارة الاميركية الطلب الاسرائيلي بالغاء او تأجيل زيارة الرئيس بيل كلينتون الى المنطقة، بدعوى ان الفلسطينيين يخلقون اجواء متوترة حولها، فيما استمرت «انتفاضة الاسرى»، امس، في عشرات المواقع الفلسطينية. وادت المواجهات بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي، الى اصابة العشرات بجراح.

وفي الوقت نفسه، بدأت تتصاعد اصوات في اسرائيل ضد تعنت الحكومة في موضوع الاسرى. واقيمت في اليومين الاخيرين ثلاث مظاهرات تضامنا مع الفلسطينيين. ودعا رئيس حزب «ميرتس»، يوسي سريد، الحكومة الى اطلاق سراح بضع مئات من الاسرى السياسيين «وعدم التشبث بالموقف المتلون حول ما يسمى بالسجناء الملطخة اياديهم بالدماء». وقال «ان حكومة نتنياهو نفسها اطلقت سراح العشرات من نشطاء حزب الله اللبناني، ويوجد بينهم كثيرون ممن يدخلون في اطار هذه التسمية (اياديهم ملطخة بالدماء)، وكذلك فعلت كل حكومات اسرائيل. فلماذا هذا الادعاء الكاذب».

وقال احد نشطاء اليمين البارزين، يهودا هرئيل، انه شخصيا يفضل بقاء كل معارضي السلام الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. لكنه لا يريد ان يكون اضحوكة امام نتنياهو. وقال «الحجج التي يتذرع بها لمنع اطلاق سراح الاسرى السياسيين غير مقنعة وهي مجرد تلاعب على الناس». واضاف: «نتنياهو سيضطر الى اطلاق سراح الاسرى في نهاية المطاف. فلماذا لا يبدأ الآن؟ ففي مثل هذا الوقت يمكن ان يكون هناك ثمن جيد لاطلاق سراح الاسرى. وسيكون له اثر ايجابي ليس فقط على القيادة، بل على الشعب الفلسطيني باسره. لكن تاخير هذه الخطوة سوف يكلف ثمنا باهظا».

وكانت الحلبة السياسية الاسرائيلية قد بدأت تغلي، يوم امس، اثر انفجار المفاوضات لاعادة ديفيد ليفي الى الحكومة وما اسفر عنه ذلك من تهديد بسقوط نتنياهو وتقديم موعد الانتخابات العامة. لذلك لم يأخذ موضوع الاسرى مداه على الساحة الاسرائيلية، وظل موضوع انشغال اساسي بالنسبة للجيش.


متظاهر فلسطيني يحمل طفلا جرح خلال المصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في بيت لحم امس (اب)

لكن زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الى المنطقة احتلت حيزا من الاهتمام امس، خصوصا بعد الكشف عن المساعي الاسرائيلية الرسمية لتأجيل الزيارة. واعرب العديد من السياسيين، في الائتلاف وفي المعارضة، عن ذهولهم من وقاحة القيادة الاسرائيلية التي طرحت مثل هذا الطلب امام البيت الابيض. وقال احد متابعي السياسة الاسرائيلية منذ 50 عاما، يوسف لبيد، وهو محرر صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، انه لم يشهد سابقة كهذه في تاريخ العلاقات بين الولايات المتحدة واية دولة اخرى في العالم. وينكر ان الادارة الاميركية رفضت الطلب الاسرائيلي رفضا قاطعا، واعلنت ان برنامج الزيارة سيستمر، كما خطط له. وقد اضطر رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الى الخروج ببيان يقول فيه انه يرحب بالرئيس كلينتون، ويرفض «الادعاءات بوجود موقف سلبي منها في اسرائيل». واعلن الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان امس ان اسرائيل «تنظر بتأييد الى احتمال عقد لقاء ثلاثي» يجمع بين نتنياهو وعرفات وكلينتون خلال زيارة الاخير. واضاف ان «نتنياهو كان دائما مؤيدا للقاءات القمة مع الرئيس الفلسطيني».

من جهته قال وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث انه في حال تم الاتفاق على عقد قمة ثلاثية فإن هذه القمة ستعقد عند حاجز «ايرز» الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل بعد حضور كلينتون الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في قاعة مركز ثقافي في مدينة غزة ويشارك فيه اعضاء من المجلسين الوطني والتشريعي والوزراء واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وممثلي الرأي العام حيث سيلقي كلينتون خطابا في الاجتماع.

وخلافا لما نشر سابقا قال شعث ان كلينتون سيحط بطائرته الرئاسية في مطار غزة الدولي في حين قالت مصادر اخرى ان سيهبط في مطار بن غوريون في تل ابيب ويتوجه من هناك بطائرته المروحية الخاصة الى غزة. واكد دبلوماسيون اميركيون امس ان كلينتون سيستخدم مطار غزة الدولي غير انهم قالوا انه «لم يتم بعد اتخاذ قرار نهائي ما اذا كان سيستخدم الطائرة الرئاسية لم طائرة مروحية».

ووصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مطالبة بعض الوزراء الاسرائيلي بالعمل على تأجيل الزيارة او الغائها بانها غير لائقة، مضيفا «اقل ما يمكن ان يقال انها غير مهذبة». وقال عرفات «ان الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وجميع شعوب المنطقة يرحبون ترحيبا حارا بالرئيس الاميركي بيل كلينتون». وتابع «انها زيارة تاريخية، لا سيما الدور الكبير الذي يقوم به كلينتون لحماية عملية السلام».

من ناحية ثانية افاد شهود عيان ان اسرائيليين مسلحين اصابا برصاصهما امس شابا فلسطينيا في بلدة ابو ديس القريبة من القدس بعدما رشق متظاهرون سيارتهما بالحجارة. وقالت مصادر طبية فلسطينية ان الجريح دخل في حالة «موت سريري» بعد ان اصابه العيار الناري في رأسه.

وتواصلت التظاهرات الشعبية في مدن الخليل وبيت لحم ورام الله ونابلس وطولكرم، حيث شارك مئات من الشبان في رشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة احتجاجا على رفض اسرائيل اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، كما نص اتفاق «واي ريفر». وقالت مصادر فلسطينية ان عشرات الشبان اصيبوا بجراح ناجمة عن عيارات مطاطية.

أولبرايت تطالب إسرائيل بالوفاء بالتزاماتها في اتفاق «واي بلانتيشن»

واشنطن: من محمد صادق

أكدت الولايات المتحدة أمس انه يجب على إسرائيل تنفيذ ما وقعت عليه والتزمت به حسب اتفاق «واي بلانتيشن» والتراجع عن قرارها وقف انسحابها من المناطق المتفق عليها، وعن شروطها الجديدة للاستمرار في إكمال انسحابها.

وقالت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير خارجية إسرائيل اريل شارون عقب اجتماعها معه في الخارجية الأميركية أمس، انه «لأمر مهم جداً، وهذا ما أوضحناه بشكل تام، بأنه يجب على الطرفين الوفاء بتعهداتهما، وانه لأمر مهم ايضاً خلق اجواء تساعد على المضي قدماً في تطبيق «واي بلانتيشن». وأضافت: من هنا كان الحرص الدقيق على تضمين نص «واي بلانتيشن» رؤية الطرفين ينفذان ما هو مطلوب منهما.

وقالت أولبرايت «لقد تم الاتفاق على جدول زمني لتطبيق الاتفاق، وقد تحدثت مع عرفات للوفاء بالمتطلبات الأمنية من جانبه، كما تحدثت إلى وزير الخارجية الإسرائيلي حول أهمية وفاء إسرائيل بما يجب عليها.

وتابعت «نحسب أن اتفاق واي مكتوب بعناية ونود أن نرى الجانبين ينفذان ما يجب عمله».

وأردفت أولبرايت رداً على تبرير شارون تعليق الانسحاب بسبب «خروقات فلسطينية» للاتفاق قائلة إن «هناك قنوات لمعالجة هذه الخلافات ويتعين طرحها على المائدة، والعنف ليس الحل، ولا حل إلا بالمفاوضات».

... ومصر تحذر من العبث بالاتفاق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن العبث باتفاق «واي بلانتيشن» بهذا الشكل يوجه رسالة عدم اهتمام من جانب اسرائيل بهذا الاتفاق لتصبح القضية مسؤولية على الولايات المتحدة الأميركية ليس بصفتها الراعية الأولى لعملية السلام وانما أيضاً بصفتها راعية لهذا الاتفاق ومسؤولة عن اعادة الأمور الى نصابها وضمان التنفيذ الدقيق لهذا الاتفاق. وقال موسى عقب لقائه امس بمساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك الذي يرأس الجانب الأميركي في الدورة الثانية للحوار الاستراتيجي المصري الأميركي الذي عقد أمس أن الجانب الأميركي يشارك مصر القلق تجاه ما تشهده عملية السلام خاصة على المسار الفلسطيني مشيراً إلى أن الاتفاق وقع تحت اشراف أميركي وبتدخل مباشر من الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

جنبلاط يحذر من «عسكرة» النظام في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

عبر وزير شؤون المهجرين السابق ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط أمس عن أعنف رد فعل على الحكومة التي شكلها الرئيس سليم الحص ووصفها بانها «حكومة شعارات» مشككاً في قدرتها على «تحقيق 10 في المائة منها». وحذر من «عسكرة النظام» وتحول ضباط الجيش «حكومة ظل» لكنه دعا انصاره الى «عدم الخوف».

وقام جنبلاط أمس بزيارة «وداع» لوزارة المهجرين، في ما بدا انه رفض منه لاجراء عملية «تسليم وتسلم» وفق الاعراف السائدة والتقى موظفي الوزارة بحضور مدير عام الوزارة هشام ناصر الدين وقائدي سرية شؤون المهجرين العقيد سمير قهوجي والمقدم زهير كشلي والعقيد في الجيش اللبناني غسان ابو شقرا.

وخلال اللقاء القى الوزير جنبلاط كلمة امام الموظفين قال فيها: «أريد تهنئة فريق عمل وزارة شؤون المهجرين على الانجاز الذي قامت به، كما أريد تهنئة مدير عام الوزارة ابن الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي في الحرب عرف قواعد الحرب، وفي السلم يتحدى أية مهمة وهي عودة المهجرين».

أضاف جنبلاط: «لم يغطنا احد سوى (الرئيس السابق للحكومة) رفيق الحريري. صحيح اننا اختلفنا في مرحلة من المراحل، لكن لم يغطنا أحد بالدعم المعنوي والمادي الآ رفيق الحريري وساهم ايضاً في تغطيته السياسية الكبيرة الرئيس الياس الهراوي.

الاوساط الكنسية كانت ضدنا لكن لا بأس وغير اوساط كانت ايضاً ضدنا لكن لا بأس.

اليوم اذا كان لدى أي احد طريقة في العمل في ما يتعلق بعودة المهجرين ليتفضل». وحذر من «التمييز بين المواطنين». وقال: «كل مهجر من طرابلس، الى الجنوب الى الجبل الى بيروت له حقه فليتنبهوا ولا يلعبوا بالنار».

ثم توجه الى الموظفين قائلاً «عليكم ان تستمروا في المسيرة ولا تخافوا، لا شيء يخيف انما بالعكس آتون بشعارات كبيرة، ان شاء الله ان يحققوا 10 في المائة منها وعسى ان تكون هذه الحكومة هي الحكومة الحقيقية وان لا تكون هناك حكومة ظل وراءها لأننا من الآن نسمع ان نجوماً (ضباطاً) تريد مناصب فواحد يريد امن الدولة، وآخر يريد الامن العام، والثالث يريد محافظة جبل لبنان.

يعني انهم يتوزعون حصص الجبنة. نتمنى أن يستدرك الرئيس الحص ويمنع عسكرة النظام».

«حماس» تدعو لانتفاضة جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامي «حماس» المهندس ابراهيم غوشة الى انتفاضة شعبية مسلحة في مواجهة الاحتلال وبذل الجهود للافراج عن كافة الاسرى.

وقال في تعقيب صحافي بمناسبة مرور احد عشر عاما على الانتفاضة وانطلاق «حماس» ان الحركة ترفض بشدة ان تكون الانتفاضة الجديدة لغايات تكتيكية مؤقتة او لاهداف فئوية محدودة، مشيرا الى ان «حماس» مع الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وان تكون هذه الدولة ذات سيادة كاملة مما يستدعي استمرار الجهاد.

الأردن: مخاوفنا ليست من الدولة الفلسطينية ولكن من نتائج إعلانها بشكل منفرد

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الاعلام الاردني ناصر جودة ان يكون رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة قد اعلن عن مخاوفه من اعلان الفلسطينيين دولتهم من جانب واحد.

وقال في اللقاء الاسبوعي مع ممثلي الصحافة الاجنبية والمحلية «ان موقف الاردن معروف وهو مؤيد لقيام الدولة الفلسطينية، ولكن في نفس الوقت نحن حريصون بان لا تكون هناك اجراءات احادية الجانب من اي كان تؤثر سلبا على المسيرة السلمية والمسار التفاوضي».

وقال «اذا جاء اعلان الدولة الفلسطينية ضمن اطار مفاوضات المرحلة النهائية وفي التاريخ المحدد والمخطط له فانها ستكون اخبارا سارة وسعيدة جدا». واضاف ان تخوف الاردن وكذلك الفلسطينيين ايضا هو من اجراءات احادية الجانب خاصة في ما يتعلق بالاستعمار لذلك من الضروري أن ندعم اتفاقية واي بلانتيشن ونطبقها بالشكل السليم، مشيرا الى ان هناك مؤشرات ايجابية كانت في الفترة الاخيرة منها افتتاح المطار واعادة انتشار من اراض في الضفة الغربية وتسليمها الى السلطة الوطنية الفلسطينية والتفاوض على امور اقتصادية وسياسية.

وقال ان التخوف الذي ابداه الطراونة ليس على قيام الدولة الفلسطينية وانما التخوف على الاخوة الفلسطينيين من الاجراءات احادية الجانب، بمعنى انه اذا تم اعلان الدولة بمعزل عن اجراءات حقيقية على ارض الواقع فقد يؤدي الى اجراءات احادية الجانب من الطرف الاسرائيلي وبالتالي تتعرقل المسيرة السلمية كليا.

واوضح ان الاردن عندما ينسق مع السلطة الوطنية الفلسطينية يحاول الوصول الى تفاهم مشترك حول ما يهم مصلحة الاشقاء الفلسطينيين، مشيرا الى ان الاردن ليس مندوبا عن احد في العالم لاقناع اي احد في اية امور.

رغم انتقادات نواب «التيار الإسلامي» لاستضافتها

الشيخ سعد ووزراء كويتيون يحضرون عرض فرقة «كركلا» اللبنانية

الكويت: «الشرق الأوسط»

حضر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس العرض الفولكلوري الفني الذي قدمته فرقة كركلا اللبنانية تحت عنوان «الاندلس.. المجد الضائع».

وحضر الحفل ايضا وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ ناصر حمد الاحمد الصباح ووزير التجارة والصناعة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز دخيل الدخيل، ووزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد خالد الكليب، ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح ووزير الاعلام يوسف محمد السميط والشيوخ واعضاء مجلس الامة والمحافظون واعضاء السلك الدبلوماسي والامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور محمد الرميحي.

ويأتي الحفل في اطار مهرجان القرين الثقافي الخامس الذي تستضيفه الكويت منذ الرابع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان عدد من نواب مجلس الامة الذين يمثلون التيار الاسلامي ومنهم النائب الدكتور وليد الطبطبائي اعترض على استضافة فرقة «كركلا» وطالب بعدم منح التراخيص لاستضافة هذه الفرقة التي تقدم حفلا راقصا. وفي المجلس السابق 1992 كان النائب احمد باقر من اشد المعارضين لاستضافة فرقة كركلا باعتبارها تقدم حفلا راقصا. ووجهوا هجوما عنيفا لوزير الاعلام السابق الشيخ سعود الصباح والوزير الحالي يوسف السميط لاستضافتهما هذه الفرقة.

وفد إماراتي يحاول حل خلافات صفقة مقاتلات الـ«أف 16» المعطلة مع أميركا

ابوظبي - رويترز: توجه وفد عسكري رفيع المستوى من دولة الامارات العربية المتحدة الى الولايات المتحدة لمناقشة خلافات فنية تعترض طريق ابرام صفقة بنحو سبعة مليارات دولار لشراء مقاتلات «اف 16» من انتاج شركة «لوكهيد مارتن».

وقال مسؤول عسكري كبير في ابوظبي انه «بعد الحيرة بشأن تحريك مشروع الـاف 16» توجه وفد عسكري اماراتي رفيع المستوى الى الولايات المتحدة» وكان توقيع الصفقة قد تعطل في الاشهر الاخيرة بسبب اصرار أبوظبي على ان تكون لديها سيطرة تامة على الشفرة الالكترونية للطائرة المتطورة ونظم تسليحها.

وقال احد الخبراء «ان المشكلة الان تنحصر في الشفرة وفي استخدامها، متى واين وضد من، ومن الممكن التوصل الى حل وسط والالتفاف حولها، مشيرا الى مشكلة رفض واشنطن التقليدي تسليم «المفاتيح الرئيسية» في انظمة التسليح المتطورة للدول المستوردة.

ولم تعلن ابوظبي رسميا انها ستبحث عن بدائل اخرى اذا لم تستجب واشنطن لطلبها الا انها اعادت فتح باب التفاوض مع منافسين خسروا السباق امام الطائرة «اف 16» الاكثر.

وقال مصدر ان الامارات «قد تغير وجهتها» اذا فشلت احدث جولة من المحادثات الفنية في التوصل الى حل.

وستجرى الاجتماعات في معظمها مع مسؤولي لوكهيد وان كان يبدو ان بعض الخلافات سياسية الطابع وتتطلب موافقة من واشنطن للكشف عن الشفرة.

ولمحت مصادر اخرى الى ان الدولتين تعملان فيما يبدو للتوصل الى حل سياسي من خلال قنوات اخرى.

اختطاف 4 سياح ألمان في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر في صنعاء امس ان 4 سياح المان اختطفهم رجال قبائل يمنية امس. واوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المخطوفين رجل وثلاث نساء اعترض مسلحون قبليون السيارة التي كانت تقلهم اثناء مرورهم قرب قرية رصابة الواقعة جنوب صنعاء.

وتوقعت المصادر ان يكون الخاطفون من قبيلة بني ظبيان التي تنتمي الى قبائل خولان.

في خطاب أمام طلاب غاضبين من هجمات المتشددين

خاتمي يدعو لحماية حرية الصحافة ويحذر من العنف والسقوط في «الفاشية»

طهران: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الايراني محمد خاتمي «قوى الضغط الخفية» والمعارضين للحكومة من المحافظين المتشددين من «اللجوء الى الفاشية هرباً من الليبرالية».

وشدد على التمسك بدولة القانون وحماية حرية الصحافة وعدم التعامل معها (الصحافة) خارج اطار القانون وان تتم معالجة «موضوع الحريات الصحافية عن طريق المحاكمة العلنية وبحضور هيئة المحلفين».

ودعا خاتمي الذي كان يتحدث مع الطلبة في جامعة طهران بمناسبة «يوم الطالب» جميع القوى السياسية في البلاد الى «اعتماد الحوار والتسامح طريقاً اوحد للتفاهم والعمل السياسي» وقال «دون ذلك سيكون البديل هو العنف والاغتيالات والارهاب».

واوضح «ان لا خيار امامنا سوى ان نتدرب على كيفية تحمل بعضنا البعض وان نعلن آراءنا، موالين ومعارضين في اطار الدستور».

كما اعتبر ان «رأي الناس هو الكلمة الفصل في هذا السجال» وطالب الرأي العام بنشر واشاعة ثقافة القانون كحل وحيد لتقدم المجتمع».

وشرح خاتمي مبادئه الاساسية منكراً بانها هي نفسها شعاراته الانتخابية بالقول: «لقد رفعت شعارات المجتمع المدني والتنمية السياسية والعدالة الاجتماعية والايمان بطاقات الشباب الكامنة واشاعة دولة القانون ونزع التوتر، وعندما كنت انادي بدولة القانون كانوا يصفونني بالليبرالي والمناهض للثورة ولكن اليوم استطيع ان اقول بان القانون بات سيد الموقف وهذا انجاز كبير».

وشدد خاتمي بمن يطالب الحركة الطلابية بالابتعاد عن السياسة ناعتاً اياهم «بقوى الثورة المضادة الذين يريدون احباط الحركة الطلابية».

لكن ترديد الطلاب لهتافات غاضبة اوحى بان قطاعات من الحركة الطلابية ذات النفوذ الواسع لم تستقبل بارتياح دعوة خاتمي بالتسامح.

واحتج كثيرون على عجز حكومته عن حماية احتجاجات طلابية قانونية ضد هجمات عناصر من المتشددين.

وتساءل طالب «لم لا تثق وتعتمد على 20 مليون ناخب على استعداد لتلبية اي قرار او اشارة منك».

وقال خاتمي «ايها الطلاب، على الرغم من انكم تعرضتم لمعاملة خاطئة فلتتحلوا بالصبر حتى يسود حكم القانون». وردد الطلاب اناشيد وهتافات تدعو للاصلاح اثناء انتظارهم خاتمي وهو امين مكتبة سابق ودرس الفلسفة الاوروبية.

ولوح الطلاب بصور الرئيس ورددوا وهم يضربون الارض باقدامهم هتافات تقول «خاتمي.. خاتمي نحن نؤيدك نحن نؤيدك».

ورد خاتمي على الدعوات التي تجعله بطلا بالقول «لا يجب ان ينتظر الناس ظهور بطل لحل مشكلاتهم. يتعين ان يكون كل فرد بطلا».

واشنطن ترفع اسم إيران من قائمة كبار منتجي المخدرات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

رفعت الولايات المتحدة اسم ايران من قائمة الدول التي تصنفها الخارجية الاميركية على انها من كبار منتجي ومصدري المخدرات. وجاء ذلك في قرار للرئيس بيل كلينتون تضمنته رسالة بعث بها امس الى رئيس وكبار اعضاء لجنتي العلاقات الدولية والمخصصات في مجلس النواب الاميركي وكذلك لجنتي العلاقات الخارجية والمخصصات في مجلس الشيوخ.

في مملكة طالبان (3 من 10)

كابل: اغتيال مدينة!

الشيوعيون أبقوا عليها والمجاهدون تسابقوا في تدميرها! نصف المدينة أبيد والنصف الآخر أصيب والمرافق أصابها الشلل

تحقيق: فهمي هويدي

يتعذب المرء لكي يصل الى كابل، ويصدم حين يراها، اما اذا اقام فيها بعض الوقت فانه سيكون محظوظا اذا نجا من الاكتئاب.

لان مطارها مغلق وفي مرمى نيران مدفعية احمد شاه مسعود القائد المعارض المتمركز في قاعدة تبعد 25 كيلومترا عن العاصمة، فالقادمون الى كابل ليس امامهم سوى استخدام السيارات والطرق البرية والمشكلة ان السيارات متوفرة وان ما يسمى بالطرق ليس كذلك على الاطلاق. وكونها مرسومة على الخريطة لا يعني بالضرورة انها موجودة في الحقيقة، نعم كانت هناك في افغانستان طرق قبل سنوات الحرب، ولكن استمرار القتال طيلة عشرين عاما جعل المتقاتلين من الشيوعين والمجاهدين، يعتبرون الطرق اهدافا عسكرية، يتعين تدميرها لشل حركة «الخصم» أو تطويقه والجميع لم يقصروا في انجاز هذه المهمة، التي اشهد انهم حققوا فيها انتصارا كبيرا، وربما كان ذلك هو انتصارهم الاكبر. لان عمليات القصف اعادت الطرق قرونا الى الوراء، الامر الذي يجيز لي ان ازعم انها عادت الى ما قبل «عصر الانتقال» اذا جاز التعبير حيث تحولت الى مجموعة من الحفر العميقة، التي تفصل بين كل حفرتين منها حفرة ثالثة، ولم يقف عند ذلك الحد لان الاجزاء التي نجت من القصف مصادفة، تكفلت بها الامطار والسيول التي اقترنت بالاهمال وعدم الصيانة، ومن ثم انضمت تلقائيا الى مسلسل الحفر.

بسبب من ذلك فلم يعد للطرق من وظيفة سوى انها تدل السيارات على اتجاه السير في صحارى افغانستان الشاسعة، والحكيم من سار بمحاذاتها مفضلا الجبال والهضاب عليها، وسيئ الحظ من صدق انها طرق وتنكبهـا، او اضطر الى ذلك في بعض المواضع، والاثنان من الضحايا في كل الحالات، لان رحلة الساعتين والثلاث اصبحت تستغرق سبعا وثماني ساعات، باعتبار ان السيارات تسير عليها في المتوسط بسرعة عشرين واحيانا عشرة أو خمسة كيلومترات في الساعة. واذا كانت شاحنة محملة بالبضائع فلا بد ان تتحرك زحفا وبمنتهى البطء والحذر، ولذلك فان الوصول من مدينة الى اخرى لم يعد يقاس بالمسافة بينهما، وانما بعدد الساعات التي يمضيها المسافر لكي يقطع تلك المسافات، فالمسافة مثلا بين طورخان على الحدود مع باكستان الى كابل 300 كيلومتر تقريبا والرحلة يمكن ان تستغرق في الظروف العادية ثلاث ساعات بحد اقصى، ولكنها في حالتنا احتاجت الى 12 ساعة، الامر الذي اقتضى منا ان نقضي الليلة في جلال اباد، كي نواصل الرحلة الى كابل في صبيحة اليوم التالي.

عذاب الطريق لا يتمثل فقط في بؤسه والساعات الطوال التي يتعين على المرء ان يقضيها عليه، ولكنه يتمثل ايضا في الانهاك الشديد الذي يصيب المرء من كثرة صعود السيارة وهبوطها وارتطامها واهتزازاتها القوية طول الوقت الامر الذي يوصل المرء الى مبتغاه في النهاية وهو اقرب الى الجثة الهامدة!

قطعان الماعز فوق الدبابات

لن تتصور قسوة الطريق ومعاناته الا اذا ادركت طبيعة الجغرافيا في افغانستان، فشمالها منطقة سهول هي عبارة عن سفوح جبال البامير والهندوكوش، وفي الجنوب الغربي منها هضبة صحراوية يخترقها نهر «هلمند» القادم من جبال الهندوكوش، اما المنطقة الوسطى فهي منطقة مرتفعات تغطي ثلثي البلاد، وتشكل امتدادا لهضبة «البامير» التي يعتبرها الجغرافيون «سقف العالم» ومنها تتفرع جبال الهملايا الشهيرة، اما ركيزتها الاساسية فهي جبال الهندوكوش الشاهقة وفروعها، وهي جبال لن تستطيع ان تتخيلها الا اذا رأيتها رأي العين، وادركت مدى المهابة والقسوة اللتين تطبعانها، وهي التي يصل ارتفاعها في بعض المواقع الى 7620 مترا!

شاء قدرنا ان تكون تلك المنطقة الوسطى هي بغيتنا وهدفنا الاول، فكابل العاصمة ومقر السلطة تقع في قلبها، وان كانت «قندهار» مقر زعيم طالبان (امير المؤمنين) تتمدد في الهضبة الجنوبية.

الذي رأيناه على الطريق ما بين بشاور وطمورخان، وجدناه على الطريق ما بين طورخان وجلال اباد وحتى كابل، الشاحنات المكدسة والحافلات المزركشة باعلامها السوداء التي يظن انها تطرد العين الحاسدة، وان صادفت سائق حافلة ربط قردا صغيرا (نسناسا) فوق مركبته، تفاؤلا به ربما!

غير ان الصورة اختلفت في افغانستان عنها في باكستان من ثلاثة أوجه: الاول يتمثل في تدهور الطرق الى الحد البائس الذي اشرنا اليه. الثاني ان الطرق الافغانية مازالت محاطة بمشهد الحرب. فالدبابات والمدافع المحترقة متناثرة فوق الصخور والرمال وهياكل السيارات ملقاة في كل مكان، وهذه وتلك تعايش معها الرعاة من مقيمين ورحل، حيث تحولت هياكل السيارات الى مظلات يستظلون بها واحيانا الى تكاكين صغيرة تخدم سكان الخيام. اما بقايا الدبابات والمدافع فقد رأيت الاطفال يتقافزون عليها ويختبئون وراءها وسط قطعان الماعز والخراف التي شاركتهم الجري والقفز!

مساكن اللاجئين معلم ثالث فارق بين الجانبين الباكستاني والافغاني. ذلك انه طيلة سنوات الصراع حول المدن الافغانية الرئيسية كان بعض سكانها يفضلون النزوح جنوبا، حيث اقامت لهم المنظمات الدولية مخيمات للايواء في البداية، تحولت الى مساكن متواضعة في طور لاحق، هي اقرب الى علب الطين المتجاورة. وهذه المساكن بقيت بعدما عاد اهلها الى ديارهم ومازالت قائمة الى الآن، شاهدا على تلك المرحلة.

لمحنا شباب جماعة طالبان فقط عند مدخل كابل، كان خمسة منهم جالسين في استرخاء على جانب الطريق يحتسون الشاي الاخضر، وخلفهم وقفت سيارة نصف نقل ظهرت من فوق جزئها الخلفي فوهات رشاشات خفيفة، ولانها كانت مغبرة ولا تحمل ارقاما وانما تحمل سلاحا، فقد ادرك السائق على الفور انها سيارة «السلطة»، ولذلك فانه ما ان شاهدها على البعد حتى اسكت شريط الكاسيت ووضعه في جيبه في هدوء، كنا وقتذاك نستمع الى اغنية جميلة لواحدة من اشهر المطربات الافغانيات اسمها «نغمة»، نزحت الى باكستان بعد دخول طالبان الى كابل ومنعهم الغناء والموسيقى وقيل لي ان صوتها العذب لايزال يتردد في كل بيت هي ومطرب البشتون المفضل عبد الله مقري، من خلال الاشرطة التي تهرب من باكستان بكميات هائلة.

كانت اغنية نغمة تقول: ادركني يا سيدي الملا، فحبيبي اصابته الحمى، وهو ينتظر تعويذة تخطها بيدك، علها ترد اليه الروح! لم يخل الموقف من مفارقة فما ان بدأت «نغمة» تصدح مناشدة «الملا» حتى ظهر بعد قليل بعض من «ملالي» طالبان على الطريق!

فندق واحد نجا من القصف

اخيرا هذه كابل..

لا ترى شيئا من المدينة لاول وهلة، وانما تنبئك بالوصول الى مشارفها هامة جبل سليمان المجللة بالثلج، الذي ترقد المدينة بين احضانه، ومنذ زرتها قبل عشرين عاما ظلت صورتها في ذاكرتي مدينة وديعة يحتويها جبل، تقول الاسطورة ان سيدنا سليمان عليه السلام صعد فوقه والقى نظرة على الهند، ثم رجع ولم يدخلها، ولذلك سمي الجبل باسمه!

حين اقتربنا، طالعنا وجه المدينة يطفح بالجروح الغائرة، اشار صاحبي الى ساحة مليئة بالخرائب قائلا بأسى: هذه كانت المنطقة الصناعية، ثم سكت كأنما انحبس صوته، وتركنا نتابع مسلسل الصور دون ان يعلق بكلمة، سرنا وسط الخرائب مدة ربع ساعة، حتى قلت اننا مررنا بطريق ليس فيه سوى الحفر، لكي نصل الى مدينة ابرز ما فيها الخرائب، حتى يبدو ان مدينة بهذه التعاسة لا يوصل اليها الا طريق بذلك البؤس!

كنا قد تحركنا من جلال اباد ساعة الفجر وتحت جنح الظلام وكان ذلك دابنا طوال الرحلة بسبب الوقت الطويل الذي تستغرقه كل سفرة وحين وصلنا الى كابل عند الظهر كانت حالتنا يرثى لها، ليس فقط بسبب ما اصابنا من جراء الطريق المنهك، ولكن ايضا بسبب الغبار الذي غطى ثيابنا وتسرب الى حلوقنا، برغم احكام اغلاق نوافذ السيارة، وهو الغبار الذي اصبح جزءا من حياة الناس اليومية يتنفسونه صباح مساء.

في سفرتي الاولى قبل عشرين عاما اقمت في فندق «كابل» الذي صرت احن اليه بين الحين والاخر لبساطته ونظافته وموقعه البديع الذي يطل على المدينة ويتعلق باهداب الجبل، وكان بالقرب منا فندق «اريانا» اقامته شركة الطيران الافغانية لم يكن يقل عنه جمالا.

سألت مرافقي عن الفندق الذي سنقصده، وقبل ان يجيب اقترحت عليه احد الفندقين إما «كابل» أو «اريانا» فلم يستطع الرجل ان يكتم ضحكته وقال انه ليس امامنا خيار، ففي البلد فندق واحد هو «الكونتننتال» واذا لم يعجبك فبيوتنا مفتوحة لك!

ولكي يقنعني بصحة كلامه توقف بعد برهة في الطريق امام احدى الخرابات ونظر الي صامتا، وحين سألته عن سبب وقوفه قال: هذا هو فندق كابل! وبعد دقائق توقف امام بناية اخرى محاطة بالانقاض او لم يبق منها سوى طابق واحد ونصف، ولم اكن بحاجة الى ان يدلني عن هويتها، لان لافتة «اريانا هوتل» كانت مازالت على الواجهة، وان مالت وتدلت كأنها قطعة من الغسيل معلقة على حبل متهالك!

لانه بعيد نسبيا عن قلب المدينة، الذي ظلت السيطرة عليه هدفا للمتقاتلين، فقد نجا بنيان فندق «الكونتننتال» من الدمار، وان ناله من البؤس جانب، فواجهته مازالت تحمل بصمات الحرب، حيث دمر كل زجاجها وغطيت النوافذ بقطع من البلاستيك الشفاف. اما اثار القذائف الطائشة فلم يسلم منها شبر واحد من الواجهة، بعد قليل ادركت ان الفندق ذا الطوابق العشرة ليس فيه سوى طابق واحد صالح للاستخدام، بينما طوابقه الاخرى مهجورة تماما، لم يكن الموقف يحتاج الى تفسير، لان المدينة اذا كانت قد شاعت فيها الخرائب فينبغي ان يحمد المرء ربه اذا وجد فيها طابقا واحدا صالحا للسكن في فندق كتبت له النجاة!

المصعد معطل، وقد اعتبرت نفسي محظوظا حين وصلت بعدما انتظمت المياه وتمت اعادة التيار الكهربائي، الى الحد الذي سمح بتوفير المياه الساخنة الى الغرف، بدا ذلك ترفا شديدا في كابل - كما علمت لاحقا - التي تحاول سلطاتها جاهدة ان تعيد التيار الكهربائي الى ما تبقى من بيوتها، اما المياه فالامر بالنسبة لها اصعب، لانها لم تكن واصلة لكل البيوت من الاساس، وقد سجلت في رحلتي الاولى قبل عشرين عاما أن «السقاء» كان يحمل المياه الى الاحياء الشعبية التي لم تعرف الكهرباء منذذاك. الى الآن لا يزال نصف المدينة يعتمد على مياه الابار. وقد يسرت بعض المنظمات الدولية الامر نسبيا على الناس حين اقامت عليها الطلمبات التي صارت منصوبة الآن في اكثر الشوارع.

وحين تكون المياه والكهرباء مشكلة فلا تسأل عن الهواتف، وقد قيل لي ان الاتصالات الدولية لها خط واحد، وهي ميسرة من خلال مكتب وزارة الاتصالات فقط اما الاتصالات الداخلية فلم تعد الهواتف من وسائلها المعتمدة، وقد استبشر الناس خيرا حين علموا ان حكومة طالبان اتفقت مع احدى الشركات الاميركية على ادخال الخدمة الهاتفية النقالة خلال عامين، وتشير الى انه سيتم توفير ما بين مليون وثلاثة ملايين خط مقابل 240 مليون دولار.

كابل التي كانت

كانت صورة كابل التي حصلتها قبل عشرين عاما مازالت منطبعة بقوة في ذاكرتي، وهي تلك التي سجلتها في اول كتبي، الذي كان عن افغانستان، وكنت فيها مأخوذا بطبيعة المكان وطابعه الشرقي، ولحسب ان اقول ان استحضار تلك الصور مهم الآن، للوقوف على مدى التغير الذي طرأ على المدينة ولذا استأذن في نقل فقرات مما كتبت آنذاك، اوردها فيما يلي:

يقف جبل سليمان حارسا للمدينة ومحتضنا لها، ولا تختفي الثلوج من فوق قممه البعيدة، وتظل طوال العام تمد يدها لنصف المليون من البشر الذين يسكنون العاصمة. اذ تنساب المياه من الجبل، حتى تصل الى مداخل المدينة، وتنتظم في قنوات رفيعة موزعة على ابرز الشوارع، ومنها يغتسلون ويتوضأون.

ونهر كابل بجسوره الستة يروي قصة المدينة القديمة، وعلى جوانبه تمتد محلات السجاد والباعة الذين ينشرون بضاعتهم فوق الارصفة، وقد استندوا بظهورهم الى جدران البيوت ذات الطراز العتيق، بينما المدينة الجديدة لا ترى النهر ولا تتعامل معه، فهي طرف آخر، ولها طراز آخر، وعالم مختلف نسبيا.

ولانها تعكس الواقع الافغاني، فثمة مناطق في كابل تنتمي الى القرن العشرين، واخرى تتراجع قرنا الى الوراء واذا ذهبت الى حي سليمان، فانك ستنتقل تلقائيا الى قلب القرن التاسع عشر.

بعض البيوت اقرب الى الكهوف، صغيرة وضيقة وبغير اثاث، بل ان اكثر بيوت فقراء الافغان لا تعرف الاثاث، والسجاد هو كل متاعهم، وعندما صنعت قبائل نورستان المقاعد الخشبية، اعتبر ذلك حدثا هاما ومثيرا، اما متوسطو الحال فاثاثهم هو السرير المصنوع من جذوع الشجر والحبال، وهو ما يطلقون عليه «جاريائي».

وكما في تصميم مدننا الشرقية، لكل حرفة سوق، النجارون والحدادون والصفارون (باعة النحاس) واللحامون والخبازون والصباغون والعطارون... وهكذا، وللسياح سوق بل اسواق قلب المدينة مخصصة لهم. حتى شارع الدواجن، الذي كان سوقا للخضروات والطيور انقلب الى سوق كبير للسياح، ولايزال محتفظا باسمه القديم اذ ينصب هناك انتاج كل القبائل والمقاطعات الافغانية: السجاد التي صنعته ايدي بنات التركمان ومروى، والجلود والفرو والعقيق من مناطق الطاجيك، الصداري المطرزة من غازني، الحلي والاساور الفضية من بلاد التركمان ونورستان، البنادق والمسدسات المشغولة بالعاج من مناطق الهزارة.

«تشكيل» البشر في الشوارع يرسم لوحة تعبر عن طابع «الموزاييك» الذي يميز افغانستان، الاجناس المتعددة المختلفة المشارب والاشكال والتي تتداخل كلها في نسيج واحد.

فهؤلاء هم ابناء الطاجيك والباشتون بقمصانهم الطويلة والسراويل الفضفاضة، والعمائم الكبيرة، التي يبلغ طول قماشها 4 امتار في المتوسط تلتف كلها حول الرأس، ويتدلى منها نصف متر فقط على الصدر.

وهؤلاء هم التركمان والاوزبك باحذيتهم العالية وثيابهم المخططة ذات الالوان الزاهية، والى جانب هؤلاء وهؤلاء تلمح نساء الافغان اللاتي يرتدين «التشوري»، ذلك الرداء الملون الذي يغطي الجسم كله من قمة الرأس الى اخمص القدم وتتخلله ثقوب صغيرة امام العينين فقط.

ويقدر اختلاف الثياب تختلف الوجوه والاجسام. الافغان بقاماتهم المديدة ولحاهم السوداء الكثة، والمغول والتركمان بعيونهم الضيقة وانوف الاول مفلطحة واجسامهم تميل الى القصر، بينما انوف التركمان صغيرة ودقيقة ويميلون الى النحافة، وذوو الاصول الفارسية بعيونهم الواسعة ووجوههم المستديرة وسكان هندوكش الاريون ببشرتهم ذات اللون الاشقر، التي يصعب اكتشاف طابعها الاسيوي.

وهؤلاء لا يتكلمون لغة واحدة لان لغات افغانستان يصل عددها الى 20 لغة محلية تقريبا، وان كان «المعتمد» اثنتين فقط: «الباشتو» التي هي خليط من الاريية والانجليزية والعربية و«الداري» وهي خليط من الفارسية والعربية، والصحف تصدر باللغتين ونشرات الاذاعة تقرأ بهما، الخبر الواحد يقدمه مذيع الباشتو، يتلوه على الفور مذيع لغة الداري، كل تلك الاشكال والالوان والاجناس تمر امام عينيك في شوارع كابل، حتى لا تكاد تصدق انهم ينتمون الى بلد واحد ويحملون جنسية واحدة.

ولولا انك ترى المياه التي تنساب من الجبل في شرايين تتمدد حيثما ذهبت، وتشم عطر اشجار «الشنج» الذكي في كل الشوارع، وتلمح اقفاص العصافير الملونة تطل من النوافذ ومداخل المحال التجارية كلما تطلعت الى الواجهات في المدينة القديمة او الجديدة. لولا هذه المعالم المشتركة، لقطعت بأنك تطوف بدول مختلفة، لا رابط بينها.

وهنا ايضا يطل «الجبل» برأسه، وتتذكر السياج الطبيعي الذي اقامه حول تجمعات القبائل، والذي افسح الطريق لرسوخ تلك القسمات المميزة.

هذا التنوع، رصدته عين ابن حوقل عندما زار المنطقة، فكتب يقول «وبخراسان من الدواب والرقيق والاطعمة والملبوس مما يحتاج الناس اليه، وينقل الى سائر الاقطار عنهم واما الدواب فانفسها ما يقع من نواحي بلخ، وانفس الرقيق ما يقع من بلاد الترك، ولا نظير لرقيق الترك في جميع رقيق الارض، وانفس ثياب القطن والابرسيم ما يرتفع من نيسابور ومرو، واخيرا لحم الغنم والذه ما يجلب من بلاد الغزية، واعذب المياه عندي واخفها ماء جيحون، وايسر اهل خراسان اهل نيسابور، وانجب بلدان خراسان اهل بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام».

على ان ما يثير الانتباه فعلا في شوارع كابل، هو جماعات «الهيبز» التي تبدو وكأنها قوافل بغير نهاية، موزعة حلقاتها على مختلف الارصفة والشوارع والازقة.

سألت مرافقي، فضحك وقال: ليسوا سياحا ولا فضوليين، ولكنهم - همس في انني بالانجليزية - مخدرون!

لم استطع ان افهم القضية الا بعد سؤال خمسة اشخاص على الاقل، لان كل واحد منهم كان يروي مقطعا، ثم يلتزم الصمت واعترف انني كنت اجهل ان اسعار المخدرات في هذه المنطقة من آسيا مغرية الى حد كبير، وان بعض جماعات الهيبز يجذبهم هذا الاغراء، فيجيئون من اوروبا في سيارات عبر تركيا وايران، ليقيموا في فنادق شديدة الرخص بكابل. اجر الحجرة فيها يصل احيانا الى دولار واحد في الليلة.

يستمتعون برؤية هذا البلد البكر، ويتلذذون طوال الوقت بالمخدر الحشيش الاخضر الذي يعرف باسم «ناسوار» ثم يعودون!

المجاهدون دمروا كابل

انقلبت الحياة في كابل رأسا على عقب في الشكل والنوع، من حيث الشكل فقد تم تدمير نصف المدينة تماما، والنصف الآخر تفاوتت درجة الاصابة فيه، والنصف الذي دمر هو الذي تحول بالفعل الى خرائب لا تصلح للحياة الانسانية، ومن اسف ان المدينة ظلت مصونة طوال سنوات الحكم الشيوعي، اي منذ انقلاب عام 1978م وحتى دخلتها قوات المجاهدين في عام 1992م، وكونها بقيت مصونة خلال المرحلة الشيوعية لا يعني انهم كانوا غيورين على المدينة أو انهم فعلوا ذلك لاسباب انسانية او حضارية. وانما يعني فقط انها لم تكن مسرحا للقتال في عهدهم، وفي كل المناطق الاخرى التي شهدت قتالا ضد الروس خاصة، فانهم لم يتورعوا عن قصف القرى وتدمير مرافقها واحراق المحاصيل وابادة الماشية.

دمرها المجاهدون بالتقسيط!

اول قتال بين المجاهدين في كابل كان في شهر ابريل (نيسان) من ذلك العام (92م) بين قوات قلب الدين حكمتيار واحمد شاه مسعود، حيث كان كل منهما يسعى لفرض سيطرته على المدينة.

بعد ذلك بشهرين «في شهر مايو (ايار)» نشب قتال (في غرب المدينة) بين ميليشيا الاتحاد الاسلامي بقيادة عبد رب الرسول سياف وبين قوات حزب الوحدة الشيعي بزعامة عبد العلي مزاري.

بعد شهرين آخرين (في شهر آب) قصفت قوات حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي المدينة بحجة وجود ميليشيات الجنرال الاوزبكي الشيوعي عبد الرشيد دوستم (المتحالفة مع احمد شاه مسعود) وقد استمرت الاشتباكات ثلاثة اسابيع وقدر قتلاها بحوالي 4 الاف شخص.

بعدما تصالح برهان الدين رباني زعيم الجمعية الاسلامية مع حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي اندلع قتال بين الطرفين في شهر ابريل (نيسان) 93، امطرت خلاله كابل بالصواريخ.

في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) تجددت المعارك بين الطرفين في شرق العاصمة في محاولة كل منهما لفرض سيطرته على المناطق الاستراتيجية.

في شهر يناير (كانون الثاني) عام 94، شهدت العاصمة قتالا آخر بين قوات تحالف حكمتيار ودوستم (اللذين كانا خصمين) ومعهما مزاري زعيم حزب الوحدة الشيعي من ناحية، وقوات شاه مسعود من ناحية ثانية.

وفي مستهل عام 95 وصلت قوات حركة طالبان الى مشارف كابل واشتركت في قتال مع قوات مسعود في قلب المدينة، انتهى بدخول طالبان الى العاصمة في سبتمبر (ايلول) 96.

منذ ذلك الحين انسحبت قوات مسعود الى خارج كابل، وبقيت على بعد 25 كم منها كما بينا من قبل، ولاتزال صواريخه تسقط على المدينة حتى هذه اللحظة على فترات متقطعة بين الحين والآخر.

اذا دققت في التواريخ فستلاحظ ان المدينة تعد مسرحا للعمليات القتالية منذ عام 92 وحتى الآن، بكلام آخر فان مسلسل هدمها وتخريب مرافقها وترويع اهلها مستمر بشدة بمشاركة من الجميع طيلة ست سنوات. ولئن بدا انه مسلسل لاغتيال المدينة بصرف النظر عما اذا كان ذلك تم بقصد أو بغير قصد، الا انه بالنسبة لنا - نحن المتابعين من الخارج - لم يكن سوى تقدم حثيث على طريق الانتحار بالنسبة لجميع «المجاهدين» ولا اعرف كم عدد القذائف والصواريخ التي سقطت على المدينة خلال تلك الفترة لكن الذي لا شك فيه ان تلك القذائف ظلت تنهمر على المدينة كالمطر حتى حولت الخبر فيها الى اثر!

كيف تحقق لهم ذلك حتى تم طمس صورة كابل التي كانت؟

غدا نجيب على السؤال باذن الله.

مقاتل من طالبان شمال العاصمة كابل، في لحظة استراحة، من المعارك التي دارت مع قوات المعارضة بقيادة احمد شاه مسعود (ارشيف «الشرق الأوسط»)

برروا لـ «الشرق الأوسط» انسحابهم بإغلاق باب المناقشة مبكرا

رؤساء الكتل البرلمانية اليمنية المعارضة يعتبرون أرقام ميزانية 1999 مضللة

صنعاء: من حسين الجرباني

انتقد الدكتور عبد الرحمن بافضل رئيس الكتلة البرلمانية لحزب التجمع اليمني للاصلاح الطريقة التي جرى بها التصويت على ميزانية العام المقبل في البرلمان اليمني يوم السبت الماضي وشرح لـ«الشرق الأوسط» اسباب انسحاب نواب الحزب من الجلسة وقال ان نواب الاصلاح حضروا لمناقشة مشروع الميزانية واعلن نائب رئيس مجلس النواب يحيى الراعي ان الاسماء المسجلة للحديث حوالي 100 عضو. وكنا نظن اننا سنظل نناقش المشروع لكن فوجئنا باغلاق الحديث بعد الاستماع الى 10 متحدثين فقط وبهذه الطريقة اقفل باب النقاش وبدئ بالتصويت بدون ان يتحدث الكثير من نواب المعارضة واقر المشروع اعتمادا على الاغلبية الكبيرة لحزب المؤتمر الشعبي الحاكم في البرلمان. وانتقد بافضل الذي يملك حزبه 64 نائبا في البرلمان تقرير لجنة الميزانية وقال ان به جوانب كثيرة سلبية تنسف الميزانية لوجود التجاوزات الدستورية والقانونية فضلا عن تجاوزات في الارقام. واشار الى ان الميزانية الجديدة طابعها هو زيادة الاسعار لأن الغاء الدعم الحكومي لمادتي الدقيق والقمح والمشتقات النفطية يعني غلاء وارتفاعاً في الاسعار فضلا عن فرض ضرائب جديدة على الموظفين والقطاع العام والقطاع الخاص. وقال ان هذه الاجراءات ستزيد من حدة الازمة الاقتصادية زيادة على التضخم الراهن في الاقتصاد الوطني.

واضاف بافضل ان المعارضة الموجودة في مجلس النواب بمختلف انتماءاتها السياسية والحزبية وحدت رأيها واجمعت على رفض الميزانية العامة وقررت بالاجماع ان تنسحب من قاعة البرلمان وترفض التصويت على هذه الميزانية.

اما العضو المستقل طاهر علي سيف فقد شكك في صحة العجز الذي تضمنته ارقام الميزانية والمحدد بما يزيد على 41 مليار ريال وقال لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذا العجز غير حقيقي بسبب ان قيمة البرميل من النفط الخام قدرت بـ12 دولاراً في الميزانية بالرغم من انه يباع حاليا باقل من عشرة دولارات، والتوقعات تشير الى ان الاسعار سوف تهبط الى اقل من ذلك».

واشار سيف الذي يمثل المستقلين وعددهم 11 عضوا الى ان جزءا من الميزانية ويمول من القروض وهذه القروض ترتبط بتنفيذ المشاريع التي تنفذ من هذه القروض فضلا عن التزام الحكومة بتنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية.

وقال ان الحكومة غالت في تقديرات ايراداتها من الضرائب، وعلى الرغم ان الربط المقدر من ايرادات الضرائب لعام 1998 لم يحقق منه الكثير مما احتوت عليه الموازنات وان الوضع الحقيقي كان انخفاضا للايرادات الفعلية في بعض البنود.

وقال ان الميزانية الجديدة اشارت الى انها سوف تحقق ايرادات اكبر مما حققته في العام الذي اوشك على الانتهاء.

وحول انسحاب المعارضة قال ان مناقشة الميزانية لم تأخذ سوى ساعتين فقط واقفل بعد ذلك باب النقاش مما اضطر المعارضة للانسحاب. واوضح الى ان ذلك ليس العامل او السبب الرئيسي للانسحاب من قاعة البرلمان ولكن السبب يعود الى ان تقرير اللجنة البرلمانية ادان الحكومة لخرقها الدستور والقوانين النافذة واكد نفس التقرير على عدم كفاءتها في ادارة شؤون البلاد.

وحول موقف الحزب الوحدوي الشعبي الناصري الممثل بثلاثة مقاعد في البرلمان قال عضو مجلس النواب سلطان العتواني لـ«الشرق الأوسط» ان الموازنة التي تقدمت بها الحكومة الى مجلس النواب من الميزانيات السيئة اذ لم تأخذ في الاعتبار عند اعدادها ايا من توصيات مجلس النواب التي ابداها على موازنات الاعوام الماضية بالاضافة الى انها لم تراع الظروف الاجتماعية في جزء مما تسميه هذه الحكومة بالاصلاحات الاقتصادية خاصة خلق فرص جديدة لامتصاص البطالة ورفع المعاناة عن الناس. واضاف ان الحكومة في موازنتها الجديدة بدلا من ان تراعي ظروف المواطنين وتعمل على حل مشاكلهم وهمومهم المعيشية فرضت رسوما وضرائب جديدة بهدف زيادة الايرادات.

واضاف ان ممثلي الحزب الوحدوي الشعبي الناصري انسحبوا مع كتلة الاصلاح وكتلة المستقلين «لانه كان ينبغي ان نعطى حقنا في ابداء الرأي حول البيان المالي الحكومي المتعلق بالميزانية الا ان رئاسة الجلسة وكتلة الاغلبية المريحة اصروا على اقفال باب المناقشة وطرح مشروع الموازنة العامة للتصويت في جلسة واحدة رغم ان الكثيرين طلبوا الكلام».

النائب العدوة يتوقع إقراره من البرلمان في غضون شهرين فقط

جولة منفردة للانتخابات البرلمانية في قانون «الكويت دائرة واحدة»

الكويت: من جاسم الشمري

قال النائب خالد العدوة مقرر لجنة الداخلية والدفاع بمجلس الامة الكويتي ان لجنته اخذت بما اوصى به لها رئيس المجلس احمد السعدون من اعتماد الانتخابات على جولة واحدة فقط، واضافة هذا التعديل على قانون تعديل الدوائر الانتخابية الذي تبحثه اللجنة والقاضي بتحويل الكويت الى دائرة انتخابية واحدة.

وكان الاقتراح الاصلي للقانون يحدد ضرورة حصول المرشح على نسبة اصوات لا تقل عن 15٪ من اجمالي عدد الناخبين، واجراء انتخابات تكميلية لمن لم يحصل على هذه النسبة ان لم يكتمل العدد المطلوب لشغل عضوية مجلس الامة وهم 50 نائبا.

ووفقا للاقتراح المعدل فان النتائج النهائية للانتخابات ستعتمد اسماء الـ50 الاوائل الذين سيحصلون على نسبة اصوات اعلى. وكانت اللجنة قد واصلت امس بحث مقترح القانون ونقل النائب العدوة تأكيد الحكومة مرة اخرى على حياديتها في هذا الموضوع على لسان مسؤولين في وزارة الداخلية حضروا اجتماع الامس وطلبوا امهال وزارتهم فترة اسبوعين لتزويد اللجنة بتصوراتهم حول التطبيق العملي لهذا القانون المقترح وخاصة في ما يتعلق بتحديد المندوبين لكل مرشح وصياغ اللجان المركزية في العملية الانتخابية وطريقة التعرف على المرشحين.

وتوقع العدوة احالة مشروع القانون بصورة نهائية للبرلمان في غضون شهر من الآن، وتوقع ان يقره البرلمان في غضون شهرين فقط.

وقال العدوة انه لاحظ ان النواب بدأوا بتفهم وجاهة هذا الاقتراح لكونه سيرتقي بالعملية الديمقراطية ويركز على البرامج الشمولية والخطط المتكاملة، غير انه استدرك بالقول ان بعض النواب يرون ان دوائرهم الحالية مريحة بالنسبة لهم وليس من داع للزج بهم في مغامرة لا تعرف نتائجها.

وفي موضوع آخر بحثت اللجنة التعليمية ايضا قانونا جديدا للمطبوعات والنشر، ووفقا لرئيس اللجنة الدكتور عبد المحسن المدعج فان القانون يعالج بعض الثغرات في القانون الحالي والتي تتعلق باصدار الصحف وملكيتها والعقوبات المنصوص عليها لجرائم النشر، ولم تتخذ اللجنة قرارا في مشروع القانون اذ ستواصل بحثها له خلال الاسابيع المقبلة.

سياسيون يطالبون برفع الحظر عن «العمال الكردستاني»

ألمانيا تقود الجهود لحمل تركيا على حل المشكلة الكردية

تقرير إخباري

كولون: من ماجد الخطيب

دعت انجيلكا بيير النائبة في البرلمان الألماني والمسؤولة عن الشأن الكردي في حزب الخضر الى رفع الحظر المفروض على حزب العمال الكردستاني (التركي) في ألمانيا منذ عام 1993.

وسلمت بيير الى الحكومة الألمانية التي يتمثل فيها حزبها مذكرة تحوي تواقيع 10 آلاف شخصية سياسية واقتصادية وثقافية المانية وتركية تطالب برفع الحظر عن الحزب الذي يتزعمه عبد الله اوجالان المعتقل الآن في ايطاليا، وتدعو الى «الحل السلمي للقضية الكردية».

وقالت بيير للصحافيين ان الحظر اصبح «معوقا» امام الحل السلمي للقضية الكردية في تركيا، وطالبت بعدم تسليم اوجالان الى تركيا او الى المانيا وانما تقديمه للمحاكمة امام هيئة قضائية اوروبية. وترافقت دعوة انجيلكا بيير مع دعوة النائبة اولا يلبكه من حزب الاشتراكية الديمقراطية التي جمعت تواقيع عشرات المنظمات الألمانية والكردية التركية المطالبة برفع الحظر عن الحزب الكردي.

وقالت يلبكه ان اعتقال اوجالان ومحاكمته يوفران فرصة لم يسبق لها مثيل لحل القضية الكردية حلا سلميا عادلا، وقدمت مذكرتها الى اللجنة البرلمانية الخاصة بالرقابة على المنظمات المتطرفة تحت عنوان «الحوار بدل الحظر». وهذه ليست المرة الاولى التي تنطلق فيها اصوات مؤثرة من داخل الحزبين الديمقراطي الاشتراكي والخضر، داعية لرفع الحظر عن حزب العمال الكردستاني. اذ سبقهما في ذلك جيرهار جلوجوفسكي وزير داخلية ولاية سكسونيا السفلى السابق ورئيس وزرائها الحالي مستبقا نتائج الانتخابات العامة التي فاز فيها حزبه فقال في سبتمبر (ايلول) الماضي معبراً عن موقف الحكومة الديمقراطية الاشتراكية التي تشكلت لاحقا ان رفع الحظر عن حزب العمال الكردستاني ممكن بشروط حددها بأنها: التخلي عن الارهاب وقف اعمال العنف في ألمانيا، انهاء اعمال التصفيات الداخلية في الحزب، وقف ظاهرة جمع «التبرعات» الالزامية، الامتناع عن الاتجار بالمخدرات ووقف اعمال تجنيد الاحداث دون علم ذويهم في المانيا واوروبا.

ومعروف ان حزب العمال الكردستاني اوفى بالتزاماته الداعية لوقف اعمال العنف في المانيا منذ اكثر من سنتين. الا ان التقرير السنوي لدائرة حماية الدستور (الأمن العام) عبر عن شكه في تخلي الحزب عن نشاطاته الاخرى. ودفعت هذه التطورات النيابة العامة الإلمانية الى اعادة صياغة التهمة الموجهة الى الحزب من «منظمة ارهابية» الى «منظمة اجرامية»، وهو ما قرب فكرة رفع الحظر عنه باعتباره منظمة سياسية.

وامام المطالبات الداعية لاعادة تقييم الحزب الكردي ورفع الحظر عنه اكد وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر موقفه الرافض لذلك، وقال في 17 الشهر الماضي امام اجتماع مجلس دول الاتحاد الأوروبي «ان اعتقال اوجالان يوفر فرصة لحل سياسي للقضية الكردية»، لكنه اكد بأن هذا الحل لا يتوقف على اعادة الترخيص لحزب العمال الكردستاني في المانيا.

ورغم الخلاف الدائر حول موضوع حظر الحزب فان الاطراف المختلفة هنا تتناقض في التصريحات حول قضايا تكتيكية اكثر مما تتناقض حول الجوهر. اذ يبدو ان ممثلي حزب الديمقراطية الاشتراكية وحزب الخضر وحزب الاشتراكية الديمقراطية (يؤيدهم العديد من النواب الليبراليين والمحافظين) يرون في اعتقال اوجالان وابعاده من الساحة السياسية فرصة تاريخية لتدشين الحوار التركي - الكردي حول حل سلمي لقضية الاكراد في جنوب شرق الاناضول. ويبقى الخلاف في الاساس بينهم حول اهلية هذا الحزب للحوار باسم الشعب الكردي مع الحكومة التركية ومدى تقبل الاخيرة لذلك.

ومن الواضح هنا ان دعاة رفع الحظر عن حزب اوجالان انما يعتقدون بامكانية تجديد هذا الحزب وتأهيله للمهمة السياسية القادمة في حين يرى نظراؤهم ان الحزب غير مؤهل اساسا لاداء مهمته السلمية المفترضة. وهذا يطرح من جديد موضوعة قديمة يتداولها اليساريون في المانيا، وهي البحث عن بديل معتدل لحزب العمال الكردستاني.

والموقف الألماني - الأوروبي الداعي لبدء عملية الحل السلمي للقضية الكردية يؤكده لقاء وزيري الخارجية الألماني والايطالي في 29 الشهر الماضي. حيث أكد الوزيران نتائج مباحثات رئيسي حكومتي البلدين شرودر وداليما والتي دعت الى التعامل مع قضية اوجالان كقضية اوروبية. واتفق الوزيران ايضا على تشكيل مجموعة عمل المانية - ايطالية لصياغة مبادرة اوروبية «لايجاد حل سلمي في جنوب شرق تركيا».

واكد فيشر حينها «ان الموضوع لا يخص الموقف القضائي من اوجالان وانما الموقف السياسي من القضية الكردية»، واضاف «نحن الأوروبيين لا يمكننا ان نتغافل عن صلب المشكلة».

تركيا تعتقل مائتين من أعضاء حزب كردي

انقرة - رويترز: قال مسؤولون باكبر حزب كردي شرعي في تركيا امس ان الشرطة التركية اعتقلت نحو 200 من اعضاء الحزب في محاولة لوقف اضراب عن الطعام احتجاجا على الحملة التي تشنها تركيا على النشطين الاكراد.

وفيما جرى اعتقال اعضاء «حزب ديمقراطية الشعب» وانصاره اول من امس، كان الالوف من اعضاء الحزب والمتعاطفين معه قد اعتقلوا في الشهر الماضي في اطار حملة شنتها الشرطة على مقار الحزب في مختلف انحاء البلاد وذلك في اعقاب القاء القبض على زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبد الله اوجالان في ايطاليا. واطلق سراح بعضهم في حين وجهت اتهامات الى الباقين واستمر احتجازهم.

وقال جبار ليغارا وهو من مسؤولي الحزب ان اضراب الحزبيين عن الطعام مستمر بانحاء البلاد رغم اعتقال بعض اعضاء الحزب. واضاف ليغارا ان الشرطة اعتقلت 86 من اعضاء الحزب في شرق البلاد ذي الاغلبية الكردية و23 اخرين في اقليم تكرداج الشمالي الغربي، واعتقل نحو 105 من اعضاء الحزب في اسطنبول.

وكان زعيم الحزب مراد بوزلاك قد اعتقل في سبتمبر (ايلول) الماضي بتهمة اتصاله بثوار «حزب العمال الكردستاني».

وينادي «حزب ديمقراطية الشعب» بايجاد حل عن طريق التفاوض للصراع الدائر منذ 14 عاما بين قوات الامن التركية وثوار «حزب العمال الكردستاني» الذي يتزعمه اوجالان والذي قتل فيه نحو 29 الف شخص.

تجدر الاشارة الى ان الشرطة التركية كانت قد اعتقلت السبت الماضي اكثر من 100 عضو من هذا الحزب بعد ان بدأوا اضرابا عن الطعام لمدة ثلاثة ايام احتجاجا على حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها الشرطة ضد زملائهم.

وقال عثمان اوجليك نائب رئيس «حزب الديمقراطية الشعبية» ان الاضراب عن الطعام هو «احتجاج سلبي على الاعتقالات الاخيرة والضغط الذي يتعرض له حزب الديمقراطية الشعبية ودعوة الى ازالة العقبات التي تعترض طريق السلام». وذكرت وكالة انباء الاناضول انه عقب الاعلان عن الاضراب عن الطعام داهمت الشرطة فروع «حزب الديمقراطية الشعبية» في مختلف انحاء اسطنبول واعتقلت 105 من اعضائه.

نائب الكنيست العربي عزمي بشارة لـ «الشرق الأوسط»

لا يستطيع نتنياهو حسم السلام مع سورية إلا في إطار حكومة ائتلافية مع حزب العمل

دمشق: من غازي سلامة

نفى الدكتور عزمي بشارة عضو الكنيست الاسرائيلي إبان وجوده في دمشق الأسبوع الماضي، ان تكون مهمته «حمل رسائل متبادلة بين سورية واسرائيل» مشيراً في الوقت ذاته الى «انه كان يتمنى نقل رسالة سورية الى الحكومة الاسرائيلية» إلا ان الظروف ليست ملائمة على الاطلاق. جاء هذا النفي في مقابلة مع «الشرق الأوسط» بعد اجتماعين عقدهما بشارة مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع احدهما استغرق اكثر من ثلاث ساعات.

وقال ان كل الغبار الدبلوماسي الذي يثار حالياً حول احتمال استئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي «لا يستطيع ان يخفي نقطة واحدة يجب على اسرائيل الاجابة عنها» وهي ان العودة الى التفاوض تشترط اجابة اسرائيلية عن سؤال يقول: هل اسرائيل مستعدة للانسحاب الى حدود 4 يونيو (حزيران) مقابل سلام دائم؟ أم ان استئناف المفاوضات أصبح مستحيلاً في ظل الظروف الحالية؟

وأكد بعد محادثاته مع الوزير الشرع ان موضوع السيادة السورية على الجولان غير قابل للتفاوض، لافتاً الى ان الحكومة الاسرائيلية السابقة توصلت الى هذه الحقيقة ومن ثم فتح باب التفاوض على الترتيبات الأمنية المتبادلة والمتكافئة وعلى قضايا مثل المياه وغيرها. وقال بشارة ان نتنياهو لا يستطيع تجاهل هذه الحقيقة وان المحاولات الاسرائيلية لن تنجح في هذا المجال، وأضاف ان الحديث عن حكومة ائتلاف في اسرائيل حديث جدي في ضوء الحاجة الحكومية لتمرير الميزانية حتى نهاية الشهر الحالي.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» أعرب الدكتور بشارة عن اعتقاده بأن نتنياهو لن يكون قادراً على الحسم في قضايا الحل الدائم مع الفلسطينيين او حسم النقطة العالقة مع سورية من دون حكومة ائتلاف قومي مع حزب العمل. ومن هنا فان عدم التوصل الى ذلك سيفتح المجال أمام انتخابات قبل نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2000. وأكد في هذا المجال أن مراهنات العرب يجب أن لا تتطابق مع مراهنات حزب العمل لأن الاستراتيجية العربية لا يمكن ان تتلخص بالرهان على ان حزب العمل سيسقط حكومة الليكود الحالية. وقال ان من الصعب الجزم حالياً بأن انتخابات مبكرة ستؤدي الى فوز ايهود باراك إذ ان استطلاعات الرأي بعد مذكرة «واي بلانتيشن» تشير الى تفوق نتنياهو على زعيم حزب العمل.

ورداً على سؤال عما اذا كانت مفاوضات الوضع النهائي تحدد من الآن وضعاً نهائياً في ظل سياسة الجرافة الاسرائيلية قال الدكتور بشارة: ان هذه المفاوضات تحدد فعلاً وضعاً نهائياً بالنسبة لمسار المفاوضات الراهنة، وأعرب عن اعتقاده بأن خريطة الوضع الدائم (أي الحل الدائم) بدأت تتضح وان التصور الاسرائيلي لها واضح وان اخطر ما في الأمر هو ان تصور الخطوط الحمر الفلسطينية ليس واضحاً.

وحول اعتزام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعلان الدولة في (مايو) المقبل وعاصمتها القدس الشرقية قال الدكتور بشارة «ان القدس عاصمة في متناول الحديث وليس في متناول اليد»، مشيراً الى غياب معركة عربية مفتوحة حول القدس والاستيطان وتهجير العرب بذرائع شتى عن طريق مصادرة الهويات اضافة الى ان المفاوضات تجري ضمن تأكيدات اسرائيلية مستمرة تقول بأن القدس خارج التفاوض وان اغلبية المستوطنات ستبقى على الأرض مع مناطقها الحيوية وانه لا مجال للانسحاب الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 مع ضم مناطق محددة الى اسرائيل.

وقال ان هناك سقفاً للمفاوضات التي تشهد بعض التعديلات من دون شك ولكنها في الجوهر ستبقى تحت هذا السقف عبر مراحل انتقالية واعادة انتشار وهي ليست تنازلات بلا نهاية، بمعنى «خذ وطالب». مشيراً الى ان للعملية السياسية منطقاً تحكمه موازين قوى وقبول بشروط اسرائيلية حيث لا يوجد فاصل جوهري بين مفاوضات الحل الدائم ومفاوضات المرحلة الانتقالية، اضافة الى ان هذين النوعين من المفاوضات يتمان بنفس المفاوضين وموازين القوى وفي ظل الظروف الإقليمية والدولية التي ادت الى المفاوضات.

وقال ان مذكرة «واي بلانتيشن» ستنفذ ولكنها لن تكون نهاية سعيدة. ورداً على سؤال عن مأزق السلطة ومراهناتها وعما اذا اصبحت أسيرة نهجها ومواقفها قال الدكتور بشارة ان السلطة الفلسطينية غير قادرة على التراجع حيث نشأت بنى سياسية واقتصادية ونخب فلسطينية مرتبطة بالمفاوضات، معرباً عن اعتقاده بأن هذه الحقيقة يجب ان لا تدفع القوى الحية في الشعب الفلسطيني الى التسليم ببنية ومنطق المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وقال: ان بامكان هذه القوى ان تسعى الى تكبيل يدي المفاوض الفلسطيني عند الحديث عن الحل الدائم. وأوضح انه مهما كانت درجة ارتهان القيادة الحالية للمفاوضات فانه لا شيء يبرر التوقيع على حل دائم غير عادل إذ ان بالامكان وببساطة عدم التوقيع على حل دائم اذا لم يتضمن عناصر «الحد الادنى» من العدالة، مؤكداً انه يجب تذكير النخبة الفلسطينية المتنفذة حالياً بأن المسألة الفلسطينية حقيقية وان الموضوع ليس موضوع ترتيب اوراق بين هذه النخبة وبين الحكومة الاسرائيلية برعاية اميركية وانما القضية هي انهاء الظلم اللاحق بالشعب الفلسطيني والمستمر حتى الآن في الداخل وفي الشتات وان أي حل يكرس هذا الظلم هو حل غير دائم، وفي هذا الاطار أوضح الدكتور بشارة ان المفاوضات في مأزق وكذلك المعارضة الفلسطينية، فهي في مأزق ايضاً إذ هي تحاول مواجهة وضع جديد نوعياً بالأساليب القديمة التي تعودتها عند النقاش مع حركة «فتح» داخل منظمة التحرير في حينها.

وأضاف ان هناك حاجة ملحة لرؤية فضاء المجتمع المدني الفلسطيني ونخبه الجديدة الناشئة والتي ترفض المبادئ التي تقوم عليها المفاوضات حالياً ولكنها في الوقت ذاته مغتربة عن أسلوب «المعارضة الفصائلية» القديم، وان هذه النخب لا ترى في الجهاد المستمر استراتيجية في خدمة هدف سياسي محدد. وقال: ان هناك تطلعاً وترقباً وأستطيع القول بوجود استعداد فلسطيني لتقبل مشروع وطني فلسطيني جديد في ظل وضمن الظروف المعطاة دولياً واقليمياً وبتلاحم مع البعد القومي للصراع، الا ان جزءاً كبيراً من المعارضة الفلسطينية ما زال أسيراً لمعادلة وأساليب الماضي. وأكد ضرورة ان يبدأ هذا المشروع الوطني بطرح الخطوط الحمراء لأي حل دائم وصولاً الى طرح وبحث العلاقات الداخلية الفلسطينية.

هكذا من الأصل

منهيا 40 عاما من حكم «الحزبين الكبيرين»

فوز كبير للانقلابي هوجو شافيز في انتخابات فنزويلا الرئاسية

كراكاس - وكالات الأنباء: فاز الانقلابي السابق هوجو شافيز في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في فنزويلا اول من امس بحصوله على 56,23 في المائة من الاصوات، حسب النتائج الرسمية التي اعلنت بعد فرز قرابة 65 في المائة من الاصوات.

واقر خصم شافيز الرئيسي المحافظ انريكي سالاس المدعوم من الحزبين الرئيسيين في البلاد بفوز زعيم محاولة الرابع من فبراير (شباط) 1992 الانقلابية الفاشلة. وحصل سالاس استنادا الى هذه النتائج التي اعلنها المجلس الوطني الانتخابي على 39,7 في المائة من الاصوات.

وفي اول تصريحات له كرئيس منتخب طلب شافيز (44 عاما) من المستثمرين منحه ثقتهم. وقال ان «حزب العمل الديمقراطي الاشتراكي» و«الحزب الديمقراطي - المسيحي» اللذين يحكمان البلاد منذ 40 عاما، «منيا بهزيمة مدوية».

وتشعر اوساط المال والاعمال بالقلق ازاء انتخاب شافيز الذي لا يخفي اعجابه بالزعيم الكوبي فيدل كاسترو والذي يتهمه خصومه بـ«السعي لإقامة نظام دكتاتوري».

وقد شن شافيز خلال تحضيره للانتخابات حملات عنيفة على «فساد السياسة» ووعد بـ«تغيير النظام واعادة بناء الجمهورية وتطهير الطبقة السياسية والسلطة القضائية». كما اعلن مرارا رفضه لليبرالية الاقتصادية الجديدة معتبرا انها «تخلف الفقر والجوع».

ونزل الآلاف من انصار الرئيس المنتخب، الذي تعتبره الاوساط الشعبية بطلا والملقب بال كومندانتي (القائد)، الى الشوارع للاحتفال بانتخابه بينما اضاءت الاسهم النارية طوال ساعات عدة الاحياء الفقيرة في ضواحي العاصمة. ومن المقرر ان يتسلم مهامه في الثاني من فبراير (شباط) 1999.

وقال الرئيس السابق كارلوس اندريس بيريز ان «الغضب انتصر في الانتخابات» وان النتيجة «عبرت عن احباط السكان» الذين يعيش 80 في المائة منهم تحت عتبة الفقر رغم الثروات الطبيعية الهائلة فيها.

ويذكر ان فنزويلا هي مزود الولايات المتحدة الاول بالنفط ومع ذلك فهي تعيش منذ سنوات عديدة ازمة اقتصادية خانقة.

وقالت مصادر قريبة من شافيز ان معاونين له اجروا محادثات بعد ظهر اول من امس في سفارة الولايات المتحدة في كاراكاس. وشارك الفنزويليون باعداد كبيرة وبهدوء في الانتخابات. ولم تصدق شائعات سرت خلال الايام الماضية عن احتمال اندلاع اعمال عنف.

وشافيز هو ابن مدرسين متواضعين متحدرين من اصول اسبانية وهندية. ولد في 28 يوليو (تموز) 1954 في سابانيتا في ولاية باريناس (420 كيلومترا جنوب غرب كاراكاس). وانضم الى الاكاديمية العسكرية عام 1971 وتخرج منها بعد اربع سنوات.

وهو كاثوليكي شديد الايمان تتميز خطبه بطابع تبشيري. ويعرف شافيز عن نفسه بانه «جندي الشعب». ويرفض اتهامه بميول دكتاتورية مشددا على رغبته في التقارب مع الولايات المتحدة وفي اعتماد «خط ثالث» لم تظهر معالمه بوضوح بعد.

ورغم قلق المستثمرين، يقول المحللون ان سلفه رافائيل كالديرا انتخب من قبل بفضل تأييد شعبي واسع لوعود تحرير اقتصادي لم تنفذ الى الآن.

ويقول هؤلاء المحللون ان وعود الاصلاح الاقتصادي الجذري لم تعد - في ظل الفقر الذي يعيشه ثلاثة ارباع الشعب الفنزويلي - عاملا رئيسيا في الفوز بالانتخابات وانما بات على الحكومة ان تواجه الوقائع السياسية والاقتصادية.

وعام 1993 كان القضاء على الصفوة الفاسدة وتعديل الدستور ورفع الحد الادنى للاجور واعادة النظر في مدفوعات الديون الخارجية كلها وعودا أطلقها المرشح الراديكالي كالديرا.

والان وبعد مرور 5 اعوام ابعدت سياسات مكافحة التضخم الصارمة جمهور الناخبين عن كالديرا الذي وعد بالكثير مما مهد السبيل لتأييد شعبي واسع لشافيز.

حزب أروغلو يفوز بالانتخابات التشريعية في شمال قبرص

نيقوسيا - وكالات الأنباء: فاز حزب الوحدة الوطنية اليميني بزعامة رئيس الوزراء المنتهية ولايته درويش اروغلو بالانتخابات التشريعية التي اجريت اول من امس في جمهورية شمال قبرص التركية ولكن دون ان يحصل على الاغلبية المطلقة وفق النتائج النهائية غير الرسمية التي نشرت امس.

وفاز الحزب بـ24 مقعدا من مقاعد البرلمان الخمسين بعد ان حصل على 40,33 في المائة من الاصوات وعزز موقعه مقارنة مع نتائج الانتخابات التشريعية الاخيرة التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول) 1993 وفاز فيها بـ17 مقعدا.

ولا يتوقع ان تحدث هذه النتائج اي تغيير في سياسة جمهورية شمال قبرص حول القضية القبرصية. وقبرص مقسمة الى شطرين منذ الاجتياح التركي عام 1974 ردا على انقلاب للقوميين القبارصة اليونانيين كان يهدف الى ضم الجزيرة الى اليونان. واعلنت في شمال الجزيرة عام 1983، «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى انقرة وينتشر فيها 35 ألف جندي تركي منذ عام 1974.

وجاء في المرتبة الثانية «الحزب الديمقراطي» اليميني المشارك في الائتلاف الحكومي بحصوله على 13 مقعدا و22,61 في المائة من الاصوات. وفاز حزب «الانقاذ الاجتماعي» اليساري بسبعة مقاعد (15,36 في المائة من الاصوات) و«الحزب التركي الجمهوري» اليساري بستة مقاعد (13,35 في المائة) وفق النتائج التي نشرتها اللجنة العليا الانتخابية.

وخسر الحزب الديمقراطي، الذي كان يملك 14 مقعدا في البرلمان، مقعدا واحدا بالقياس الى الانتخابات التشريعية الاخيرة. وحصل حزب الانقاذ الاجتماعي على مقعدين اضافيين في حين كان الحزب التركي الجمهوري الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات بعد ان خسر ستة مقاعد. وسجلت نسبة المشاركة 86,5 في المائة.

ويتعين الآن على حزب الوحدة الوطنية تشكيل ائتلاف حكومي مع احد الاحزاب الثلاثة الاخرى الممثلة في البرلمان. ولم تتمكن ثلاثة احزاب اخرى بينها حزب «بيزيم بارتي» (حزبنا) الاسلامي من الحصول على نسبة 5 في المائة من الاصوات الضرورية للفوز بمقعد في هذا المجلس.

«الشعب الديمقراطي» يكتسح الانتخابات البلدية في نيجيريا

لاغوس - وكالات الأنباء: حقق حزب الشعب الديمقراطي النيجيري فوزا كاسحا في سائر المناطق ما عدا الجنوب الغربي في الانتخابات البلدية التي اجريت اول من امس. وحصل الحزب، بزعامة الجنرال اوليسيجون اوباسانجو المرشح المعلن لرئاسة الجمهورية، على 40 في المائة من الاصوات في سائر انحاء البلاد. وقد شاركت تسعة احزاب في الانتخابات البلدية.

وبعد اعلان النتائج النهائية ستضطر ستة احزاب الى الانسحاب من الانتخابات التي ستجرى في الاقاليم في يناير (كانون الثاني) ومن ثم من الانتخابات التشريعية والرئاسية التي ستتم في فبراير (شباط) المقبل. وينص القانون الانتخابي ان وحدها الاحزاب التي تحصل على 5 في المائة من الاصوات على الاقل في ثلثي الولايات النيجيرية (اي في 24 ولاية من اصل 36) يمكنها المشاركة في هذه الانتخابات.

وباستثناء الجنوب الغربي حيث فاز «التحالف من اجل الديمقراطية»، سجلت الانتخابات فوزا كاسحا لحزب الشعب الديمقراطي. وجاء في عنوان صحيفة «جارديان» ان حزب الشعب «حصد الانتخابات البلدية» بينما عنونت «ديلي تايمز» صفحتها الاولى بـ«حزب الشعب الديمقراطي في الطليعة».

ويسيطر الحزب الديمقراطي الشعبي في الولايات الشمالية والشرقية من نيجيريا بينما سجل التحالف من اجل الديمقراطية افضل نتائجه في الولايات الجنوبية الغربية، كما اظهرت النتائج الاولية في 15 ولاية تشكل الاتحاد النيجيري ويبدو ان «حزب جميع الشعوب» الذي يحتل المرتبة الثالثة مني بهزيمة كبيرة في معظم الولايات.

أجرى تعديلات كبيرة في جهاز الرئاسة

الرئيس الروسي غادر المستشفى وعاد إليه بعد 3 ساعات فقط

موسكو: «الشرق الأوسط»

في تطور حدا بالمراقبين للحديث عن عدم اهليته للحكم غادر الرئيس الروسي بوريس يلتسين صباح امس المستشفى المركزي حيث يتلقى العلاج من الالتهاب الرئوي وعاد الى مكتبه في الكرملين، وامضى فيه ثلاث ساعات فقط مع مساعديه ومستشاريه وبعد ذلك وقع عدة مراسيم لاقصاء عدد من رجال الكرملين المتنفذين وعلى رأسهم مساعده الايمن فالنتين يوماشوف مدير جهاز الرئاسة ونائبه الاول يوري ياروف ونائبه الآخر يفجيني سافوستيانوف الذين كانوا يعتبرون من الشخصيات المؤثرة في البلاد في الاعوام الاخيرة.

وتولى منصب مدير جهاز الرئاسة نيكولاي بوردوجا سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي بالاضافة الى منصبه الاصلي. اما يوماشوف فقد عين مستشارا لرئيس الدولة، بينما عين يوري ياروف في منصب ممثل الرئيس الروسي في مجلس الاتحاد (الشيوخ).

وذكر اوليغ سيسويف نائب مدير جهاز الرئاسة ان التغييرات في قيادة ديوان الكرملين «ليست آخر خطوة» يقوم بها الرئيس يلتسين من اجل «تعزيز سلطة الرئاسة».

ومن جانب آخر اعلن الناطق الرئاسي ديمتري ياكوشكين ان الرئيس «ينوي عمل كل ما في وسعه من اجل صيانة الاستقرار والسلام المدني في البلاد حتى عام 2000 حين ستجرى انتخابات الرئاسة المقبلة». وقال الناطق في مؤتمره الصحافي امس ان مفهوم «التطرف» الآن يتضمن «التطرف السياسي والديني والقومي». وسيعقد مجلس الامن القومي الروسي في الأيام القادمة اجتماعا برئاسة يلتسين لبحث تدابير اشاعة الاستقرار في المجتمع والدولة، وسيكون موضوع التطرف السياسي احد البنود الرئيسية في جدول اعماله.

واضاف ياكوشكين قوله ان الرئيس يلتسين اعلن في الاجتماع مع المسؤولين في الكرملين امس «ان السلطة يجب ان تجمع في قبضة متلاحمة في الظروف الحالية». ويرأى الرئيس الروسي - حسب قوله - ان التعديلات في المناصب التي اجراها ترمي لتعزيز سلطة الرئيس وتشديد الانضباط. وذكر ياكوشكين ان احتفاظ بوردوجا بمنصب سكرتير مجلس الامن القومي «سيتيح دعم الدوائر العسكرية والامنية». علاوة على ذلك تشخص امام بوردوجا مهمة تحديد وتثبيت المهام الجديدة في عمل جهاز الرئاسة.

وشدد ياكوشكين على ان «قرارات الرئيس الروسي لا تعني البتة انه يوجه النقد الى رئيس وزرائه يفجيني بريماكوف. كما ان هذه القرارات لا علاقة لها البتة بالقرارات الاخيرة التي اصدرها مجلس الدوما ومنها القرار حول اعادة نصب دزيرجينسكي الى مكانه السابق».

ومضى الناطق الرئاسي يقول «ان الرئيس كان يفكر منذ وقت طويل في هذه القرارات، كما كان يعتزم اجراء تغييرات في جهاز الرئاسة منذ زمن بعيد، بالاضافة الى زيادة دور مجلس الامن القومي لكي يتجاوب مع تحديات الزمن».

وذكر ياكوشكين ان الرئيس يلتسين انتقد في الاجتماع عمل جهاز الرئاسة وعرض وجهة نظره بصدد الاقتراحات حول تعديل دستور روسيا الاتحادية. وقال يلتسين ان الامور «لا تمضي على ما يرام وجهاز الرئاسة لا ينسق عمله جيدا، وتنشغل كل دائرة في عملها فقط دون اتصال مع المسؤولين في الدوائر الاخرى». وبرأيه فإن «بعض الفرص ضاعت في مكافحة التطرف السياسي» ولا بد من مكافحة الفساد والجرائم الاقتصادية والنزعة الانفصالية. كما ان عدم وضوح مواقف هيئات السلطة في هذا المجال «ينسف الثقة في سلطة الرئيس والسلطات عموما».

واجمل ياكوشكين حديثه بالقول «ان السمة العامة للاجتماع كانت انتقادية»، واكد على ان الرئيس يلتسين سيواصل لاحقا تحليل الاقتراحات الواردة في الكتل النيابية في مجلس الدوما والاحزاب السياسية بشأن اجراء تعديلات على دستور روسيا الاتحادية.

ويشير المراقبون الى ان طريقة اجراء التغييرات في جهاز الرئاسة لا تختلف عن اسلوب عمل الرئيس يلتسين الذي غير مرارا رؤساء ديوان الكرملين وكذلك العديد من المسؤولين المقربين له. واثبت الرئيس الروسي مرة اخرى انه يفضل اتخاذ القرارات شخصيا، ولا يريد تشكيل فريق ثابت من الانصار او مجموعة رئاسية محددة، وهذا ما يفسر عودته للكرملين رغم مرضه وعجزه عن العمل.

وهذا يشبه موقفه من الاحزاب والتنظيمات السياسية، اذ لا يوجد في روسيا الآن ما يسمى «حزب السلطة». كما يعتقد الكثيرون ان الرئيس يلتسين اراد بزيارته المفاجئة الى الكرملين من «سرير المرض» مباشرة ان يثبت انه «ما زال شخصية مؤثرة على الساحة السياسية الروسية».

وبدت ردود افعال الدوائر السياسية الروسية متغايرة بصدد التعديلات في الكرملين. فقد رحب جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما بتعيين نيكولاي بوردوجا في منصب مدير جهاز الكرملين مع احتفاظه بوظيفته كسكرتير لمجلس الامن القومي. وقال فلاديمير ريجكوف نائب رئيس مجلس الدوما ان التعديلات الاخيرة «تجسد النية في اكساب عمل جهاز الكرملين اتجاها جديدا، علما انها كانت مفاجأة تامة بالنسبة لجميع النواب». وحسب قوله فإن مثل هذه التغييرات الواسعة النطاق تدل على شيء واحد هو ان بوريس يلتسين «يريد ابراز امور جديدة وطرح اولويات جديدة».

وشدد ريجكوف على ان مجلس الدوما «مستعد للعمل مع اي جهاز للرئاسة». اما فالنتين كوبتسوف نائب رئيس الكتلة النيابية للحزب الشيوعي فقد قال ان الحزب الشيوعي «يبقى في كل الاحوال معارضا لادارة الرئاسة مهما كانت الشخصيات العاملة فيها».

وقال يوري لوجكوف عمدة موسكو الموجود في المانيا حاليا: ان التعديلات في جهاز الرئاسة تبدو شيئا نافعا اذ ما كان المقصود الاشخاص.

وذكر بوريس نيمتسوف نائب رئيس الوزراء السابق ان الرئيس يلتسين اراد بالتعديلات الاخيرة ان يظهر، باسلوبه المعتاد، الى العالم اجمع وروسيا انه عاقد العزم على ان يعيد الى الكرملين سلطته السابقة. لكن نيمتسوف استبعد احتمال ان تكون التعديلات بداية لاجراء تغييرات سياسية جذرية او حدوث مكائد سياسية. وحسب قوله فإن «الهدف الرئيسي الذي يبتغيه الرئيس هو تقوية دوره السياسي». وباعتقاد يلتسين انه سيحقق مراده بهذه الطريقة.

من جانب آخر قررت اللجنة البرلمانية الخاصة بتنحية بوريس يلتسين من منصبه ان تبدأ في 25 من الشهر الحالي النظر في البند الخامس من قرار الاتهام الى الرئيس الروسي والمتعلقة «بابادة الشعب الروسي». وذكر فاديم فيليمونوف رئيس اللجنة ان اعضاء اللجنة سيصغون الى افادات النواب حول هذا الموضوع، ومن ذلك تدهور حياة الناس في روسيا والمتمثلة في زيادة مستوى الوفيات وتقلص المواليد وانتشار الامراض وغير ذلك.

موجـز

محاولة لاغتيال اتال ڤاجبايي

● وقع انفجار عنيف امس على بعد ثلاثة كيلومترات من محل اقامة رئيس الوزراء الهندي اتال بيهار ڤاجبايي الذي يزور مدينة سريناغار عاصمة اقليم كشمير حاليا. ونقلت وكالة «برس ترست» عن مصادر للشرطة الهندية قولها ان عبوة ناسفة وضعت خارج مبنى الفندق الذي يقيم فيه ڤاجبايي.

لوبين يشير لمحاولة انقلاب في حزبه

● اتهم رئيس حزب الجبهة الوطنية الفرنسي اليميني المتطرف جان - ماري لوبين «اقلية من المتطرفين والعنصريين في الحزب بالقيام بمحاولة انقلاب داخلية صغيرة». ونقلت عنه «أ.ف.ب» في تعليق عبر الاذاعة على المواجهة الصاخبة التي جرت السبت بين انصاره وانصار الرجل الثاني في الجبهة برونو ميجريه دعوته هذا الاخير عمليا للخروج من صفوف الحزب.

پيري في سيول لبحث الأسلحة النووية في الشمال

● اجتمع وليام پيري منسق السياسة الاميركية بشأن كوريا الشمالية مع الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونج امس في محادثات ركزت على موقع تحت الارض يشتبه في ان يكون نوويا في كوريا الشمالية. وقال متحدث لـ«رويترز» ان وزير الدفاع الاميركي السابق التقى ايضا مع وزير الخارجية هونج سون يونج ومع لي جونج تشان مدير وكالة تخطيط الأمن القومي.

على عكس شهادته السابقة

سائق أنور إبراهيم يقر بعدم تعرضه لأي اعتداء جنسي

كوالالمبور - أ.ف.ب: شهدت محاكمة نائب رئيس الوزراء ووزير المالية السابق في ماليزيا انور ابراهيم، التي دخلت اسبوعها الخامس، تطورا جديدا امس بعد ان اقر الشاهد الرئيسي فيها بانه لم يتعرض لأي اعتداء او مضايقة جنسية من قبل المسؤول الماليزي السابق.

وكان السائق عزيزان ابو بكر قد ادلى بشهادة الاسبوع الماضي امام المحكمة ان ابراهيم المتهم بعشر جرائم لواط وفساد، اعتدى عليه جنسيا مرات عدة. وقد يتعرض ابراهيم لعقوبة السجن 20 عاما في حال ادين بالتهم الموجهة اليه. لكن السائق السابق اقر تحت ضغط محامي الدفاع الذين استجوبوه امس بانه لم يتعرض لأي مضايقة جنسية من قبل موكلهم.

وردا على سؤال طرحه عليه احد محامي الدفاع اقر السائق عزيزان بانه استمر بين العامين 1992 و1997 في العمل في منزل ابراهيم، لأن هذا الاخير لم يرغمه يوما على اقامة علاقات جنسية. وكان السائق قد تمسك الاسبوع الماضي بشهادته التي استند اليها الاتهام زاعما ان الوزير السابق اعتدى عليه جنسيا مرات عدة عام 1992.

وردا على سؤال القاضي كريستوفر فرناندو: «هل يصح القول ان انور ابراهيم لم يمارس يوما علاقات جنسية معك؟» قال عزيزان امام الحضور: «نعم». ولتجنب اي التباس طرح فرناندو السؤال نفسه ثلاث مرات وحصل في كل مرة على الجواب ذاته. ولدى تعليق الجلسة، قال فرناندو امام الصحافيين ان افادة السائق السابق، الذي وصفه الاتهام بانه شاهد رئيسي، «لم تعد لها اي قيمة».

ويتهم انور ابراهيم بـ«اقامة علاقات جنسية شاذة مع مقربين منه واستغلال نفوذه لإخفاء هذه النشاطات» التي تعتبر جريمة في ماليزيا. وقال انور انه بريء من التهم الموجهة اليه وانها مؤامرة لإنهاء حياته السياسية، بعد ان اختلف مع رئيس الوزراء مهاتير محمد.

ويقول محاموه ان المحاكمة ستستمر على الارجح الى ما بعد يونيو (حزيران) 1999 وهي المهلة المحددة اصلا لإنهاء جلسات المحاكمة. وذكر رجاء عزيز احد محامي الدفاع انه من غير المعقول ان يتم استعراض جميع الاتهامات الموجهة اليه قبل هذا التاريخ.

وفي الثاني من سبتمبر (ايلول) عزل رئيس الوزراء نائبه انور الذي كان ايضا وزيرا للمالية من منصبه نتيجة خلاف بينهما حول السياسة الاقتصادية الواجب اتباعها ازاء الازمة الاقتصادية الاسيوية.

وبعد 18 يوما اعتقل انور بعد ان نظم مظاهرة حاشدة في وسط كوالالمبور للمطالبة باستقالة مهاتير الذي يحكم البلاد بقبضة من حديد منذ 17 عاما. وينظم انصار انور، الذي بات منذ ذلك الحين رمزا للمعارضة السياسية في ماليزيا، مظاهرات اسبوعية للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء وبإصلاحات اخرى في البلاد.

علاقات صربيا والجبل الأسود تنذر بالمواجهة

الجنرال الصربي البوسني كرستيتش ينكر التهم ضده أمام محكمة الجزاء

زغرب: من نور الدين صالح
لاهاي: وكالات الأنباء

انكر الجنرال الصربي البوسني راديسلاف كرستيتش التهم الموجهة اليه بارتكاب مجازر ابادة وجرائم ضد الانسانية خلال مثوله للمرة الاولى امس في لاهاي امام محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

والجنرال كرستيتش هو اكبر ضابط صربي بوسني يعتقله القضاء الدولي حتى الآن. وانتقدت موسكو اعتقاله الاربعاء الماضي من جانب قوة تعضيد الاستقرار (اسفور) بقيادة حلف شمال الاطلسي في البوسنة قرب بيلينا (شمال شرق).

ووجهت الى راديسلاف كرستيتش (50 عاما) تهمة ارتكاب مجازر ابادة والتواطؤ في مجازر كهذه وجرائم ضد الانسانية وانتهاكات لقوانين الحرب وذلك لجرائم ارتكبت بين يوليو (تموز) ونوفمبر (تشرين الثاني) 1994 خلال سقوط جيب سريبرينتسا المسلم في شرق البوسنة وبعده.

وجاء في البيان الاتهامي الذي وضعته محكمة الجزاء الدولية ان الجنرال كرستيتش «يعتبر احد المسؤولين الرئيسيين عن التطهير العرقي الذي ارتكب في هذا الجيب المسلم». ولم تصدر حتى الآن اي حصيلة رسمية دقيقة للمجازر التي ارتكبها الصرب خلال سقوط سريبرينتسا وبعده.

وتفيد ارقام اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان اكثر من 7 آلاف مسلم فقدوا بعد سقوط هذه المنطقة الآمنة التابعة للامم المتحدة التي كانت محمية نظريا من جانب كتيبة من الجنود الهولنديين التابعين للقوة الدولية والمجهزين بأسلحة خفيفة.

على صعيد آخر وبعد ان شعرت بلغراد ان الادارة الاميركية تسعى لازاحة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش عن منصبه واستبدال شخصية معتدلة به يمكنها التعاون مع مطالب المجتمع الدولي، بدا اسم رئيس الجبل الاسود ميلو ديوكانوفيتش يطرح بين صفوف احزاب المعارضة في صربيا كشخصية مناسبة للرئاسة اليوغوسلافية في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها يوغوسلافيا بعد ان تم تجديد العقوبات الاقتصادية على بلغراد لمدة ستة اشهر يمكن بدورها ان تحطم الاقتصاد اليوغوسلافي بشكل نهائي.

واعتبرت المعارضة ان علاقات ديوكانوفيتش الدولية (يعتبره الغرب شخصية ديمقراطية) يمكن ان تعيد الثقة الدولية ليوغوسلافيا بما يمكنها من الحصول على قروض دولية تنهض بالاقتصاد اليوغوسلافي المنهار. ويؤيد موقف المعارضة الصربية عدد كبير من قادة الجيش اليوغوسلافي خاصة بعد ان بدأ ميلوشيفيتش حملة تطهير عام داخل قيادة الجيش اليوغوسلافي وابعد حتى الآن حوالي 50 من ارقى ضباط الجيش اليوغوسلافي.

كما ان البحرية اليوغوسلافية على سواحل الجبل الاسود (المنفذ البحري الوحيد ليوغوسلافيا) يؤيد معظمها رئيس الجبل الاسود ديوكانوفيتش كما ظهر خلال الاحتفال بيوم البحرية اليوغوسلافية عندما تم الاحتفال تحت رعايته مما يؤكد وجود الهوة الكبيرة في قيادة الجيش اليوغوسلافي التي انفصلت الى شطرين.

ويحاول ميلوشيفيتش ابقاء سيطرته على القوات البرية والجوية التي خرج قسم منها عن طاعته بعد ان عزل الجنرال ممشلو بيرشيتش رئيس اركان الجيش اليوغوسلافي السابق الاسبوع الماضي. كما زاد ميلوشيفيتش من دعم القوات الخاصة التي تتلقى الأمر منه مباشرة وجهزها باحدث الدبابات والحوامات التي وصلت من روسيا في الفترة الأخيرة.

هذه الأزمة التي بدأت تتصعد على الساحة اليوغوسلافية تهدد الآن بنشوب القتال بين صربيا والجبل الاسود. فمعظم وحدات الجيش اليوغوسلافي والشرطة الصربية التي جرى انسحابها من كوسوفو بعد اتفاق هولبروك - ميلوشيفيتش انتشرت على الحدود مع الجبل الاسود واتخذت مواقع تشير على استعدادها للتحرك في اي لحظة.

ويرى المراقبون انه في حال اصرار ميلوشيفيتش على استخدام القوة ضد الجبل الاسود فان نهاية يوغوسلافية لا محالة منها كما حدث عام 1991 عندما تفكك الجيش اليوغوسلافي السابق وتجزأت يوغوسلافيا الى عدة دول. وهذا سيساعد الباب كوسوفو على تحقيق مطلبهم بالاستقلال وانشاء دولتهم، كذلك سيعجل في انفصال الجبل الاسود عن بلغراد الذي يسعى اليه ديوكانوفيتش.

استئناف المعارك في جزر القمر

موروني - أ.ف.ب: استؤنفت امس المعارك بين الميليشيا المسلحة في جزيرة انجوان الانفصالية في ارخبيل جزر القمر حيث استخدم المتحاربون راجمات الصواريخ كما افاد شهود عيان.

واعلنت مصادر عسكرية في عاصمة جزر القمر ان «رئيس» الجزيرة الانفصالية عبد الله ابراهيم طلب مساعدة سلطات العاصمة الفيدرالية موروني. وفي موروني نفسها عقدت الحكومة اجتماعا طارئا منذ الصباح.

وكانت اعمال العنف قد اوقعت منذ السبت الماضي 20 قتيلا على الاقل لكن هذه الحصيلة يمكن ان ترتفع لتصل الى 30 او 40 قتيلا حسب بعض المصادر. وقد اندلع حريق في احد الاحياء جنوب موتسامودو عاصمة جزيرة انجوان. ودارت المعارك في موتسامودو وفي بلدة ميرونتسي المجاورة (جنوب). وتعرضت بعض المتاجر في موتسامودو للنهب.

وتدور المعارك بين مناصري رئيس انجوان عبد الله ابراهيم وانصار شماس سعيد عمر رئيس وزراء انجوان الذي اقاله عبد الله في يوليو (تموز) الماضي. واعطى المتمردون في ميرونتسي مهلة ساعتين للرئيس الانجواني لتقديم استقالته وهددوه بـ«هجوم نهائي».

هكذا من الأصل

العرب والمسلمون بين الرصد والرفض.. فكيف يتحولون إلى إرادة الفعل؟

محمد الحسن احمد

لعلنا لا نتهم بالمبالغة اذا قلنا ان العالمين الاسلامي والعربي قد تحصنا في موقعي الرصد والرفض منذ سنوات عديدة الى درجة يصعب معها ان نتذكر انهما منذ حرب الخليج الاخيرة قد انتقلا من الرصد والرفض الى بلورة موقف فاعل، محدد او موحد، ناجح او فاشل. والامثلة الابرز على صدق ما نقول، تتمثل في القضية الفلسطينية، والعراق، والعقوبات المفروضة على ليبيا.

لنبدأ بالقضية الفلسطينية، فلا جدال انها تمر باسوأ منعطف منذ بداية الكفاح، وايضا منذ بداية اوسلو، بل ومنذ بداية حكم نتنياهو ايضا. لقد توقفت المفاوضات في مبتدأ حكم نتنياهو عندما شرع في نبش نفق المسجد الاقصى، وفي تخطيط مستوطنة ابو غنيم وتعالت صيحات الرفض هنا وهناك الى درجة اقتربنا فيها من تجاوز مرحلة الرصد والرفض الى الفعل بعقد مؤتمر القمة العربي، ثم عدنا الى المربع اول. الان يدعو شارون المستوطنين الى هجمة شرسة وعاجلة للاستيلاء على ما يمكن الاستيلاء عليه من ارض فلسطينية، ولا نسمع او نرى حتى بيانات الرفض، ناهيك عن عقد اجتماع عربي او حتى احتجاج عربي. بل ان ابو عمار يزعم ان اتفاق واي ريفر بدا تنفيذه ومن جانبهم اوفوا بالتزاماتهم. ثم نسمع ان السلطة الفلسطينية رفعت الامر الى الجانب الامريكي الذي شاطرها هذه المرة الرأي في ان نتنياهو حاول فرض شروط جديدة خارجة عن الاتفاق وان المبعوث الامريكي في طريقه الى المنطقة لبحث الامر!

وينبغي ان نلاحظ ان الفلسطينيين هذه المرة لم يستنجدوا بالعرب وتركوا حتى التشبث بالامل في عقد قمة عربية لتنفيذ ما تقرر في القمة السابقة، والعرب من جانبهم ازدادوا تحصنا بموقف الراصد اكثر من موقف الرافض!!

ويقف نتنياهو بكل غطرسة ويعلن انه لا يريد ان يسمع من عرفات او غيره قيام دولة فلسطينية العام القائم. وان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الى الابد، وعلى السلطة الفلسطينية ان تمنع التحريض ضد اسرائيل، ولن يطلق سراح المعتقلين او المسجونين السياسيين. ثم تبلغ الغطرسة مداها عندما تحتج اسرائيل على امام جامع المسجد الاقصى لانه قرا من القرآن الكريم سورة البقرة لان في تلك الآيات ما يعتبر تحريضا وتعريضا، ومع ذلك يتحصن العالم الاسلامي في موقع الرصد ولا يرقى حتى الى موقف الرفض!

واكثر ما يثير الحيرة والاستغراب هو ان منظمة المؤتمر الاسلامي المنوط بها هذا الامر تتزعم دورتها الحالية جمهورية ايران الاسلامية التي كانت تبدو من اكثر الدول حماسة لتحرير القدس ومقاتلة اسرائيل، لكننا لم نر او نلمس لها اي تحرك او موقف ينكر ازاء هذا العدوان الاسرائيلي الصارخ الذي بلغ حد المساس بالكتاب المقدس، ناهيك عن اغتصاب القدس كلها. واذا رجعنا الى عقد الثمانينات لا بد ان نتذكر لجنة القدس التي تشكلت وقتها برئاسة العاهل المغربي وما بذلته من نشاط فضلا عن زيارات قبل ان نحط رحالنا في عقد التسعينات في حضن الرصد!

يكفينا هذا الحد من الرصد عن القضية الفلسطينية، وننتقل الى العراق فصورة الشلل ازاء امره تبدو اوضح وافدح، فنظام صدام مرفوض، والحصار ضد الشعب العراقي مرفوض ايضا. والتوجهات الجديدة للولايات المتحدة باطاحة الرئيس العراقي مرفوضة، ولملمة صفوف المعارضة ودعمها من امريكا وبريطانيا لاسقاط صدام امر مستنكر ومستهجن.. ثم ماذا؟ لا شيء على الاطلاق، ليس هناك موقف او دور عربي غير رفض مواقف الاخرين بما فيهم موقف النظام العراقي نفسه، وهذا يعني قمة الشلل في الموقف العربي. وكان من المفترض ان يبلور العرب دورا لمواجهة هذه القضية البالغة التعقيد.

> اكثر ما يثير الحيرة والاستغراب هو ان منظمة المؤتمر الاسلامي تتزعم دورتها الحالية جمهورية ايران الاسلامية التي كانت تبدو من اكثر الدول حماسة لتحرير القدس ومقاتلة اسرائيل

هناك جملة خيارات، منها مثلا ان يطلب من صدام التنحي عن السلطة من موقف جماعي وعلى نحو يضمن للعراق وحدته وانتقال السلطة سلميا تحت اشراف عربي، هناك مثلا: امكانية لملمة المعارضة بدلا من ترك لملمتها الى امريكا وبريطانيا، ودعمها عربيا حتى لا يكون التغيير امريكيا ـ بريطانيا. وهناك خيار لاجراء تفاهم وتفهم بين النظام والمعارضة لتشكيل حكم انتقالي الى اخره. لكن للاسف لا احد يريد الخروج من حصن الرصد والرفض، وهو حصن العاجزين، وفي كل الحالات فان العرب يهدرون اكبر قوة عربية ويخرجونها في احسن الحالات من دائرة ان تكون نصيرا لهم وان تنتصر بهم.

لقد شبعنا من التحليلات الرفيعة والراقية عن كل المخاطر والمترتبات حول كل احتمال ممكن، ولكننا عجزنا عن تقديم اي حل عربي، بل بدا وكان الاقدام لاستنباط حلول عربية من الامور المحظورة، حتى معظم الكتاب داروا في هذا الفلك لكونهم اصبحوا جزءا من مسلسل الشلل العربي والحظر العربي!

اما ليبيا، المثال الثالث والاخير فيكفي ان نتذكر ان العقيد القذافي اكبر الحالمين بالوحدة العربية في هذا القرن واكثر المبجحين بقوة العرب ودورهم قد بلغ به اليأس حد التنكر لعروبته والهروب نحو الافرقة متحججا بان العرب لم يكسروا طوق الحظر المضروب على ليبيا منذ بضع سنين، وان الافارقة قرروا في منظمتهم تحدي الحظر وقد نفذوا قرارهم. وايا كانت الاخطاء الفادحة التي ارتكبها العقيد في حق شعبه وفي حق امته العربية فان يأسه هذا يعكس مدى الدرك والاحباط الذي تفشى وسط هذه الامة.

لقد رفضت الدول العربية تحدي قرار الحظر الصادر عن الامم المتحدة بحجة وجوب احترام قرارات المنظمة الدولية من منطلق احترام المنظمة، وحتى يكون تمسكها بقراراتها حجة على اسرائيل التي تحرص على الدوام على عدم الامتثال لقرارات الامم المتحدة فلا تكون مثلها ومن ثم لا تستطيع ان تطالبها بتنفيذ تلك القرارات!

وبالطبع جميل ان نحافظ على احترام الامم المتحدة وان نعزز موقفها وموقعها بالامتثال لقراراتها، ولكن هل كان موقفنا هذا عاملا حاسما في رد اسرائيل عن انتهاكاتها ليس لقرارات المنظمة وانما حتى للاتفاقات المتتالية التي عقدتها مع المنظمة؟.. هل قدر لنا العالم هذا التقيد الدقيق بقرارات المنظمة وضغط باتجاه اسرائيل لارغامها على احترام القرارات المعنية التي هي في خاطرنا ونحن ننفذ التزامنا الدولي؟ لا شيء من هذا او ذاك قد حدث، بل الذي حدث هو هروب القذافي حتى من عروبته! مع المزيد من انكساراتنا امام اسرائيل وهي تمعن في شراستها.

ويبقى السؤال الاكثر الحاحا هو متى وكيف يتحول العرب والمسلمون من منصة الرصد والرفض الى ارادة فاعلة؟ حقا وصدقا ان الشعوب حية ويتجلى ذلك بوضوح فيما تبديه المقاومة اللبنانية من مقاومة للاحتلال وما نشاهده على الساحة الفلسطينية يوميا من صدام مع قوى الاحتلال. والمطلوب هو ان تتحرك القيادات في تجاوب وشفافية مع نبض شعوبها وان تبتدع من المواقف الفاعلة ما ينفع بقضايا العرب من حالة الجمود الراهنة الى خانة الفعل الخلاق وان تدعم حركات النضال المشروعة وترعاها.

دعونا نأمل في وضع استراتيجيات جديدة تتبناها القيادات العربية المؤثرة تبعث الروح من جديد في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومجلس التعاون الخليجي فعسى ان نستعيد صحوة رائدة نرتاد بها القرن الجديد وتعيننا على استرداد الحقوق المسلوبة.

الانقلاب الدستوري والديمقراطي الأبيض في لبنان

الرئيس الحريري أحس برياح التغيير الآتية من الداخل والخارج فآثر الانسحاب

باسم الجسر

إن تسمية الوزير اللبناني السابق وليد جنبلاط للتغيير الحكومي في لبنان، بـ«الانقلاب السياسي الأبيض» ليس بعيداً عن الحقيقة. ولكنه كان أقرب إلى الواقع لو أضاف على تسميته عبارتي: «الدستوري والديمقراطي». مع العلم بأن كل انقلاب يتعارض، مبدئياً، مع الدستور والديمقراطية. نعم لقد تغير واقع الحكم في لبنان. وفي أقل من أسبوعين، كثيراً.

تغيرت الوجوه الحاكمة. تغير أسلوب الحكم ولهجته، تغيرت عناوين السياسة العامة وأهدافها المعلنة. وبكل هدوء. أي في إطار اللعبة الديمقراطية البرلمانية الطائفية (المشكو منها) ووفقاً لدستور الطائف (المعترض عليه والمختلف على تفسيره وتطبيقه). بل بدون أي عنف أو قسر أو خضة أو حتى معارضة قوية. فكيف؟ ولماذا نجح هذا «الانقلاب الديمقراطي الأبيض» في لبنان؟

لا شك في إن انتخاب قائد الجيش العماد لحود كان، بحد ذاته، عنواناً صريحاً للمرحلة التي يفترض أن تنتقل إليها الحياة السياسية والحكم في لبنان. فمرحلة الخروج من الحرب وترميم الدولة والبنى التحتية وتصفية رواسب الحرب، التي استغرقت تسع سنوات، كان لا بد لها من نهاية. ولا نهاية للمراحل السياسية أو بداية بدون تغيير في الوجوه. ثم أن إشراك الأحزاب وزعماء الميليشيات في الحكم، مكافأة لهم أو استرضاء، أدى نظراً لتناقض ايديولوجيات هذه الأحزاب وتعارضها مع تفكير وأهداف السياسيين التقليديين، إلى إفقاد الحكومة إنسجامها ووحدة خطتها (ازمة قانون الزواج المدني الاختياري، مثلا) فكيف حين رافق الأداء الحكومي ما رافقه من اتهامات أو شائعات قوية تتحدث عن الفساد والهدر؟ وكيف حين كانت الخلافات بين أركان هذه المرحلة السابقة، أي الترويكا، مستمرة ومتصاعدة؟ صحيح أن الحكومات التي تعاقبت على الحكم، وحكومات الحريري بالذات، رممت الكثير مما هدمته الحرب بل وانجزت عدة مشاريع عمرانية وبنى تحتية هامة وثبتت سعر العملة اللبنانية. وصحيح أن الحريري بذل الكثير من طاقاته وإمكاناته الشخصية التي عززت الحكم وجلبت للبنان مساعدات أو دعماً عربياً وخارجياً. وأنه لم «يكسب» من وجوده في الحكم، كما كسب غيره. ولكن شجرة الحريري ـ كما يقول المثل الفرنسي ـ كانت تخفي وراءها غابة، واقع سياسي واجتماعي واقتصادي صعب ومشكو شعبياً منه. كان هناك دين عام كبير بل ضخم ومؤثر سلبياً على ميزانية الدولة. كان هناك فساد وفوضى وهدر في الإدارات العامة لا ينكره الحاكمون أنفسهم. كان هناك قضية المهجرين الذين لم يعودوا إلى منازلهم. وكان لا بد من معالجة هذه القضايا ووضع خطط لحلها، كان لا بد من التغيير. وكان الرئيس الحريري على راس المؤمنين بالتغيير والداعين إليه. وليس سراً أنه كان يتمنى، في حال تكليفه بتشكيل الحكومة الأولى في عهد الرئيس لحود، بأن يأتي بحكومة مصغرة وغير حزبية وغير ميليشيوية، شبيهة إلى حد بعيد بالحكومة التي ألفها الرئيس الحص، كما كان هناك قناعة عند أكثرية النواب بأفضلية بقاء الحريري في الحكم. فما الذي حصل فغير الوضع والمواقف والأسماء؟ الأجوبة التي جاءت على لسان القصر الجمهوري والرئيس الحريري أو نكرت هنا وهناك، كانت قريبة جداً من الحقيقة والواقع. ولكنها لا تشكل كل الحقيقة. ولا تشمل كل الأسباب الكامنة وراء هذا الانقلاب السياسي الدستوري. صحيح أن الرئيس لحود كان سيكلف الحريري بتأليف الحكومة لو لم يعتذر الأخير. ولكن اعتذار الحريري، مع احترامنا للعذر الدستوري الشكلي الذي تذرع به، لم يكشف عن كل الأسباب. كان قد احس أو ادرك، وقبل الانتخابات الرئاسية وبعدها، أن صفحة سياسية جديدة هي في طريق الإعداد، وأن دور «البطولة» الذي لعبه في السنوات الست الأخيرة في السياسة اللبنانية، ليس مرشحاً للتكرار. لا لأنه فشل في السياسة الخارجية أو العربية. أو في عملية الإعمار. بل لأنه غيب دور المؤسسات العامة واستبدلها بفريق عمل خاص به أو تابع له. بل ربما لأنه استأثر بالحكم اكثر من اللزوم وبقي فيه اكثر مما هو مألوف في لبنان. بل لأنه أخذ يحتل مساحات أكبر على الساحة السياسية اللبنانية مخرجاً سياسيين طامحين كثر منها أو محجماً زعماء تقليديين عديدين فيها. لقد كان أسلوب الحكم الذي مارسه الحريري خارجاً عن واقع السياسة اللبنانية ومعطياتها التقليدية مما ضايق الكثيرين ممن اقصاهم «حجم» الحريري المالي والسياسي عن مقدمة الصفوف، ولم يكن منتظراً منهم ان يصفقوا له. ولا شك في أن الحريري احس بنمو هذه المعارضة بل المعارضات له، بعد ست سنوات من الحكم، وأنه لن يستطيع الإقلاع بالحكم والحكومة عام 1999، كما اقلع عام 1992. ثمة سبب آخر وهو إدراكه ان رئيس الجمهورية الجديد يختلف شخصية وأهدافاً وأداء عن الرئيس الهراوي، وأنه يحمل معه أفكاراً وتصوراً جديدين للحكم ولتطبيق الدستور، وأن الحصة الكبرى أو الكلمة العليا لن تكون لرئيس الحكومة وحده.

إن الرئيس الحص لم يكن ينتظر هذا الانقلاب في مواقف اكثرية النواب، ولا الأوساط السياسية هذا «التكويع» القوي في الحكم والسياسة. ولكن الأجواء الوطنية والسياسية كانت مؤملة في حدوث تغيير. ولقد جاءت الحكومة الجديدة بحجمها ونوعية وزرائها ملبية لتطلعات المواطنين. ولا سيما المثقفين والشباب. ومما لا شك فيه ولا تكف الأوساط السياسية عن التساؤل بصدده، هو موقف سوريا من كل هذا التغيير في الأسماء والعناوين والأولويات. والأجوبة عديدة ومتفاوتة. منها أن القرار الأساسي في ضرورة التغيير اتخذ في دمشق. وهو تغيير اعتبرته دمشق ضرورياً لمصلحة لبنان وللمصلحة اللبنانية ـ السورية المشتركة. فما دامت ثوابت وحدة المسار والمصير موفرة وبات هناك إجماع أو شبه إجماع شعبي ومسيحي بنوع خاص، عليها فإن السهر السوري عليها ورعايتها يمكن أن يكونا على غير الطريقة المباشرة والظاهرة التي اتبعت بعد انتهاء الحرب. كما أن الإصلاح الإداري ونمو الاقتصاد في لبنان وسيادة حكم القانون وصون الحريات العامة، سترتد خيراً على سوريا وتعزز ترابط المصيرين شعبياً، وليس «تسليم» هذه الأمور إلى بعض الأصدقاء والأحزاب العقائدية. وخصوصاً إذا أساء ممثلو بعض هذه الأحزاب والأصدقاء التصرف.

إن العهد الجديد، رئيساً وحكومة ووزراء، ملتزمون بالثوابت الوطنية والقومية التي تعزز الثقة والتعاون بين بيروت ودمشق. كما يتمتعون بثقة اكثرية اللبنانيين وتفاؤلهم. وعناوين خطاب قسم الرئيس لحود والبيان الوزاري المنتظر تدعو إلى الأمل. أما المشاكل والصعوبات، فكثيرة ومعقدة أمام الحكم الجديد، ولا بد من معالجتها وحلها بسرعة.

> لا شك في أن انتخاب قائد الجيش العماد لحود كان، بحد ذاته، عنواناً صريحاً للمرحلة التي يفترض أن تنتقل إليها الحياة السياسية والحكم في لبنان

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

النظام السوداني والتضحية الواجبة عليه

● من عثمان عمر رضوان ـ جنيف، سويسرا:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 7276 بتاريخ 30 اكتوبر (تشرين الاول) 1998، بعنوان «التضحية واجبة على المواطن السوداني لانقاذ السودان» بقلم صلاح الدين ابو احمد من السودان، انبرى الاخ صلاح الدين بالدفاع عن النظام القائم في السودان بانه من احسن الانظمة التي مرت على البلاد، لان هذا النظام يعد للبنية الاساسية والتحتية التي سوف تقوم عليها دولة التوجه الحضاري، والتي سوف تأخذ السودان الى بر الامان نتيجة للسياسات المدروسة. كما يعتقد هو. وفي هذا السياق على ما اظن ان الاخ صلاح الدين من المستفيدين من هذا النظام، وهم كثر، واظن كذلك انه قد صارت له في وسط اركان النظام والمحسوبين عليه مكانة، حيث انبرى يدافع عن نظام الجبهة ان لم يقلها صراحة، واما ان يكون كالنعامة التي من عاداتها ان تدفن راسها في الرمال، لا تدري ولا تبصر ما يدور من حولها.

منذ انقلاب يونيو (حزيران) 1989، والذي اتضحت فيه الرؤية فيما بعد ان من وراء هذا الانقلاب الجبهة الاسلامية والتي يتزعمها مرشد النظام حسن الترابي وحاشيته، ومن يومها ذاق السودان الذل والهوان في بنياته الاساسية والتحتية التي يتحدث عنها الاخ صلاح. ففي مجال الصحة تفشت الامراض والاوبئة، وصار سعر الدواء خرافة، كذلك تدنت الخدمات الصحية وصارت المستشفيات الحكومية، ناهيك عن الخاصة تطالب بمبالغ طائلة لحجز سرير او شراء دواء منقذ للحياة يعجز المواطن السوداني عن الايفاء بها. المرضى يستجدون المارة في ذل وانكسار لشراء ما يحتاجون له من دواء واهم هذه الادوية مصل الملاريا والتايفوئيد والنزلات المعوية وذلك لتردي صحة البيئة والتي لم تشهد لها البلاد مثيلا.

في مجال التعليم افتتحت الجامعات باعداد كبيرة في كل ولايات السودان، حيث تفتقر هذه الجامعات الى المباني الكاملة والى المعامل، والاهم من ذلك الى الاساتذة الذين هاجروا الى شتى انحاء العالم لتحسين اوضاعهم الذين لم يجدوا من الحكومة اذانا صاغية، حيث ان لهم رأيا فيما آلت اليه حالة التعليم بعدم التخطيط السليم، اذن كيف يتم تدريس المادة او المحاضرة وهؤلاء الاساتذة الاجلاء افكارهم مشتتة، كذلكم صارت الدراسة في المرحلة الاساسية وغيرها من المراحل قبل الدخول الى الجامعة تحتاج الى مبالغ طائلة فرضتها الحكومة، ومن دونها يحرم الطالب من الدراسة المنتظمة لعدم سداده لهذه المبالغ، والسواد الاعظم من الشعب السوداني من ذوي الدخل المحدود الذي لا يكاد يكفي لوجبة واحدة لليوم باكمله، وبذلك يذهب مستقبل هذا الطالب ادراج الرياح.

اما عن حرب الجنوب، ففي عام 1972 وقعت اتفاقية اديس ابابا في عهد الرئيس جعفر محمد نميري، والتي بموجبها عم السلام. وفي عام 1983 اندلعت الحرب مرة اخرى بالجنوب بقيادة جون قرنق وبقية الفصائل الاخرى. وقد كان السبب في اندلاعها قوانين سبتمبر (ايلول) 1983 التي صاغها وهندسها حسن الترابي، ومنذ تلك الفترة والحرب ما زالت مستمرة الى يومنا هذا، حيث قضت على ابنائنا من الشمال والجنوب، وكذلك في جبال النوبة وفي دارفور حيث النهب المسلح واخرها السطو المسلح على بنك السودان بنيالا، كذلك في شرق السودان وفي جنوب النيل الازرق، وبذلك قضت على مدخراته التي كانت تعد للبنية التحتية التي تتحدث عنها.

كذلك زج بالجيش في السياسة، حيث انه ومن المفروض ان يكون بعيدا عن ممارسة لعبة السياسة، وقد فقدنا بذلك خيرة القادة العسكريين والذين سرحوا من الخدمة في كل انقلاب عسكري تشهده البلاد، بدءا من انقلاب الفريق ابراهيم عبود في عام 1958، مرورا بانقلاب 25 مايو (ايار) الذي قاده الفريق البشير بتخطيط وتدبير من الجبهة الاسلامية، التي ما زالت في سدة الحكم الى يومنا هذا، حيث زجوا بالدين في السياسة.

• • •

الفضائية الكردية الحلم الذي تحقق

● من سكفان عبد الحكيم ـ السويد:

قرأنا في «الشرق الأوسط» انه في السابع والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بث الفضائية الكردية من مصيف صلاح الدين بكوردستان العراق برامجها التجريبية وبذبذبة 1116,333 كيلوهيرتز. انه الحلم الذي غدا حقيقة تتلمسها وتحانقها وتباركها من القلوب النابضة بحرقة الغربة ومرارة المهجر.. لكننا ينبغي الا ننسى تجارب القنوات الفضائية التي سبقتنا بسنوات قلائل لكي نستفاد من كبواتها ولكي لا نكرر عثراتها.. فالفضائية الكردية التي يتابعها الملايين من الكرد في شتى بقاع العالم تنشد الاماني والتطلعات وهي ليست بمستحيلة على القائمين بادارتها. ذلك لاننا ندرك جيدا اهميتها والدور الذي تلعبه بذكاء وهدوء. فالفضائية من اولى خططها يجب ان تكون لجميع الكرد في العالم باختلاف مشاريعهم وارائهم والترفع والارتقاء بمستوى مسؤولياتها العلمية والادبية والاجتماعية بعيدة عن طنابر البذيئة والسقطات التي فعلها الآخرون حتى كاد المشاهد في اوروبا يتمنى عدميتها من وجودها لان الاعلام للرئي المعاصر خنجر ذو حدين فان لم تصب هدفك اصابك وهنا الطامة الكبرى، كم انني ارى ولست بواعظ هنا ولكن ممارسة العمل الاعلامي منذ اكثر من ربع قرن فرضت علي مسؤولية تاريخية هي ان ادلي بدلوي عسى ان يكون خيرا.. والنقطة التي انا بصددها هي فتح حوار مفتوح مع المهتمين بالشؤون الكردية ـ العربية والتركية والفارسية وترسيخ القيم الكردية الاصيلة في نفوس اطفال الغربة واختيار المناسب من الاغاني والموسيقى الكردية الصحيحة ولا ننسى برامج خاصة عن التاريخ والجغرافيا الكردية.. وما يهمنا الآن هو دور صياغة الخبر وبثه فمن اللائق ان تكون الاخبار منصفة وموضوعية ومن مصادرها الاساسية دون الاعتماد على العفوية والعواطف وتكون المراقبة شديدة حول الكلام المسموم الذي يمجه الكرد الآن في بلاد الغربة، والحوارات تطغى عليها أجواء كاملة من الحرية والديمقراطية والرأي الآخر.. كما ينبغي على الفضائية الكردية التي تبث برامجها من كردستان العراق ان تأخذ بالحسبان المراقبة الدولية للفضائيات كما نشرت «الشرق الأوسط» قبل ايام حيث غرمت وانذرت عددا من الفضائيات لاخلالها بالاعراف والعقود الموقعة.. ونتأمل ان تكون عناصر الخير والمحبة متوفرة فيها من خلال اعداد الكوادر بدورات تدريبية في الغرب والاعتماد على مراسلين لهم الخبرة الاعلامية والخلفية السياسية والثقافية لكي يعبروا بصدق عن حوادث ومجريات الحياة المتعلقة بالكرد وقضيتهم في الغرب. مبروك لشعبنا ولاعلامنا الذي يتهيأ بثقة وارادة نحو الولوج الى القرن المقبل وهو متسلح بتكنولوجيا المعلومات الحديثة.. وحذار حذار من السقوط في متاهات الاعلام الذي عفى عليه الزمن.. لاننا اليوم باحوج ما نكون لعرض قضيتنا العادلة للأشقاء العرب خاصة وتفعيل دور المثقف والمفكر العربي لتفهم قضيتنا بجميع جوانبها الخفية لديهم ولتكن الفضائية الكردية جسر الأمل نحو افاق الحلم الكبير الذي لا يخامرنا ولا يغيب عنا.. انها الخطوة الاولى من مسيرة الالف ميل واشعاعات الآمال تلمع ببصيصها بين الفينة والأخرى.. ان هذه القفزة التي استبشرنا بها هي للمحافظة عليها بجدية متناهية من الانحراف وفق الاهواء والامزجة التي تلحق الضرر بقضيتنا العادلة وانها النافذة التي نستطيع ان نثبت للعالم بأسره باننا اهل لها واننا متقدرون على ادارة دفة دولة وليست فضائية وهذا الامتحان عسير جدا والمستقبل القريب يبلغنا مدى النجاح والفشل لان هذا الزائر الذي يدخل بيوتنا من دون اذن مسبق ينبغي ان يكون خفيف الظل محبوبا يحمل معه قواميس للماضي واشراقات الحاضر وابداعات المستقبل.. ان النضال المرير منذ اكثر من نصف قرن علمنا دروس المحاكاة ومخاطبة عقول الآخرين

• • •

من الذي يمارس الإرهاب في تركيا؟

● من مريوان رشيد ـ جدة:

تعقيبا على الضجة التي افتعلت اخيرا بين تركيا وايطاليا بعد لجوء عبد الله اوجالان رئيس حزب العمال الكردستاني الى الاخيرة ومطالبة تركيا به، وتناول العديد من الباحثين والمحللين لهذه الازمة، اود ان اقول بأن معظم تلك الدراسات والمقالات اهملت جانبا مهما من الموضوع وهو الجانب التاريخي، والذي يعتبر اساس المشكلة القائمة في تركيا، واقصد بها الممارسات التركية والنظرة الاستعلائية والعنصرية التي اتبعتها الحكومة التركية منذ نشوئها في عام 1923 على يد مصطفى كمال اتاتورك، وتبنتها جميع الحكومات اللاحقة ـ مع بعض التحسن لفترة قصيرة خلال حكم تورجوت اوزال والى يومنا هذا.

لقد اتبعت الحكومة التركية حديثة النشأة آنذاك سياسة الحديد والنار حيال الشعوب غير التركية ومن ضمنهم الشعب الكردي الذي لا يقل تعداده عن 20 مليونا في تركيا ترجمتها مقولة اتاتورك بأن «اسوا تركي هو احسن من احسن لا تركي»، ونتجت عن هذه السياسة القمعية والنظرة الضيقة حملات ابادة ادت الى مقتل مئات الالوف من الشعب الكردي وتدمير آلاف القرى الكردية وتهجير الملايين من سكانها ناهيك عن انكار الهوية القومية الكردية كاملة وتحريم استعمال اللغة والملابس الكردية واطلاق صفة الاتراك الجبليين عليهم تهكما.

واذا كان ارهاب حزب العمال الكردستاني عائقا امام ايجاد حل لهذه المشكلة ـ كما تدعي تركيا ـ فيجب ان لا ننسى بأن الدولة التركية كان لديها 60 عاما ـ هي الفترة ما بين تأسيسها وبداية ثورة الشعب الكردي في عام 1984 ـ لتتفهم المطامح القومية المشروعة لشعب عريق قطن المنطقة لآلاف السنين بدلا من تبنيها لسياسة الابادة الجماعية، واذا كانت تركيا ـ كما تدعي ايضا ـ ترغب في الحوار السلمي والديمقراطي لحل هذه المشكلة، فإن جميع من حذوا حذوها انتهوا في غياهب السجون، وما عضو البرلمان التركي المنتخبة ـ ليلى زانا ـ ورفاقها البرلمانيون الخمسة الذين ابوا الا ان يعتزوا بقوميتهم وتراثهم ولغتهم، واسماعيل بيشكجي، عالم الاجتماع التركي، الذي رفض هذا الظلم والاضطهاد بحق الشعب الكردي، والاف غيرهم الا امثلة ناصعة على ذلك.

وعندما تزعم تركيا بان مشكلتها هي مع ارهاب حزب العمال الكردستاني، فيا ليتها توضح لنا عما اذا كان الارمن لديهم اوجالان ايضا عندما قام الاتراك ـ حديثو العهد بالمنطقة ـ بابادة ما لا يقل عن مليوني شخص منهم في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن.

في قراءة سريعة لتاريخ تركيا منذ نشوئها لحد الآن، يحق لنا ان نسأل ونتساءل من هو الذي مارس ويمارس الارهاب؟ اهو طرف تلطخت اياديه بدماء الملايين من الشعبين الكردي والارمني؟ او الذي انبثق دفاعا عن كرامته وحقه في الوجود؟

• • •

«شهادة» تحتاج إلى شهادة

● من خالد كرم ـ الكويت

قرأت الخبر المضحك والذي نشر في الشرق الأوسط وشر البلية ما يضحك، عن حصول ابن رئيس النظام العراقي «الدكتور» عدي صدام حسين على شهادة الدكتوراه في اطروحته الشيقة والتي تعنونت بعنوان «عالم ما بعد الحرب الباردة.. دراسة مستقبلية».

وقرأت في اليوم التالي «وشتان ما بين هذا وذاك» مقالة الكاتب المتميز عبد الرحمن الراشد التي كان لها صدى واسع في توضيح ما جاء في مؤتمر القمة العربية الذي سبق غزو الكويت، وتأملت وانا الحزين بما جاء بالمقالة وما جاء من خبر الى ان توصلت الى قناعة مقولة ذلك الرجل الجميل التي تقول «اكذب اكذب اكذب.. حتى تصدق»!

فمع حصول الدكتور على شهادة الدكتوراه فان الشارع العراقي وجميع الأمة العربية ستشهد تحولا جذريا حيال ما جاء في الأطروحة، فالدكتور السياسي سيقوم بفك قيد لأسرى الكويت وسيعقد اتفاقا مع الامم المتحدة بحل جميع القضايا العالقة. وانه توصل لقناعة دور الامم المتحدة ومجلس الأمن في اصلاح العالم واحقاق الحق، كما سيقوم بعقد اجتماع مطول يضم فيه جميع الدول العربية وستكون كلمة العرب هي الأولى، والأغلبية هي الأولى، وسيجرد العراق من الأسلحة غير التقليدية ويستبدلها بزراعة النخيل وسيهدم السجون السياسية ويستبدلها بمصانع تنموية وسيعد الشعب العراقي بارجاع الأيام الثقافية وسيقام صالون ثقافي الذي سيكون في حضرة ابناء المتنبي والحسن بن الهيثم والسياب.

دهشتنا لا تقف عند هذا الحد، بل انها تمتد الى قراءة الكف العراقي في المستقبل القادم، لطالما ان كلمة المستقبل قد وردت في اطروحة الدكتور عدي، فاننا نترقب التغيير الجذري وسنشاهد عراقا جديدا في المستقبل القريب وها ما ستثبته الأيام القادمة.

اخيرا، فانني اتفق مع الراشد في اجتياز الدكتور عدي الامتحان بجده وبمهارة عالية، واستطاع ان يصبح دكتورا ليلقي محاضرات في السياسة، لكنني لا اتفق مع الراشد في ان الدكتور سيدل والله على نتيجة دراسته التي تتكلم عن المستقبل في ما يخص العالم ما بعد الحرب الباردة، والسبب الجوهري هو ان تلك الشهادة تحتاج الى شهادة تؤكد خلوها من الفيروسات البعثية ومن الافكار المستقبلية المجنونة والتي ينوي القيام بها الدكتور عدي، حتى يكون خليفة المؤمنين كما كان والده!

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE.G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khaley SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32014591 Fax: 36216120
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الإدارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار)
شامل مجلة الجديدة في باقي الدول العربية (348 دولارا)
شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك ...

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP ...

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419993 ـ01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391858
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348841 ـ 8348258 ـ 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف ابوظبي 652991 فاكس: 632977
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3857857 ـ 3852058 فاكس 3852494
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409
فاكس: 5537103

KREMLIN
الكرملين
مكتب الرئيس
إسعاف
AMBULANCE
محمود كحيل

إجازة بعيدة عن هموم السياسة

المعنى الاجتماعي لفلسفة الملابس والازياء

غسان الامام

العالم يودع عاما ويستعد لطبع قبلة على ثغر عام مجهول جديد. فتعال معي، ايها القارئ العزيز، في استقالة قصيرة من هموم السياسة ومتاعبها.

تعال معي نمضي هذه الاجازة مع هذه الملايين التي اجتاحتها الهستيريا الاستهلاكية النهمة، فراحت تموج في قلب المدن الراسمالية الضخمة مكنّسة كل ما تعثر عليه في المخازن والمتاجر من ملبوسات واحذية وحلي.

لكن لماذا هذا الاقبال على الثياب بالذات؟

لان تغيير الثياب بات دلالة على التحول في المزاج الانساني اكثر مما هو حاجة حياتية لستر العري او للوقاية من حر وبرد.

اللباس الجديد دلالة على الاحتفال بمناسبة اجتماعية معينة كعيد وطني او ديني. ويقترن اللون بالثوب للتعبير بصورة اقوى عن المشاعر والعواطف. فانت تلبس اللون الاسود القاتم في وداع فقيد وراحل عزيز. ولعل اختيار الاسود في ذروة الفرحة والابتهاج بالسنة الجديدة تعبير لا شعوري عن الحزن بفقدان ايام من العمر.

والمراة تصطبغ بالوان الثياب الزاهية تعبيرا عن الفرح بزواج صديقة او شقيقة. اما عروسك فقد رفلت بالابيض الناصع دلالة النقاء وطهر العذرية قبل ان تسلم نفسها الى ذراعيك. لكن حذار، فالابيض ليس دائما عنوان الفرحة والبهجة، فهو في بعض بلدان شرق آسيا وجنوب شرقها عنوان الحزن العميق.

ولا شك ان تطور حياكة وصناعة اللباس ترافق مع نشوء الحضارات وتطورها، بحيث تستطيع اليوم ان تشير الى فلسفة متكاملة ذات معان سياسية واجتماعية مختلفة في تفسير ظاهرة اللباس الانساني.

ومن المحتم ان اوراق الشجر ولحاءها كانت «الموضة» الشائعة لستر عري الجسد في العصور الانسانية الاولى. وعندما اكتشف الانسان لذة الصيد وعرف طعم اللحم الحيواني، باتت الجلود اكثر وقاية من الاوراق، واشد دفئا ودلالة اجتماعية. فالصياد الذي يرتدي جلد اسد او نمر هو اعلى في الرتبة الاجتماعية من صياد يرتدي جلد بقرة او جاموس.

اكتشاف الزراعة هدد قليلا من غلواء العدوانية الانسانية اكلة اللحوم، صار الانسان يتفنن في سحق الحبوب وطهيها واختيار البقول والخضر. لكن حياكة الثياب من قشر النباتات وثمارها (القطن) ومن شعر الحيوان (الصوف) وفرائه، ومن افراز الحشرات (الحرير)، كانت ابتكارا تقنيا لا يقل اهمية عن تطوير تقنيات الزراعة.

صار الانسان الزراعي اكثر رقة وتهذيبا من الانسان الراعي والانسان الصياد. وهذه الرقة الحضارية تجلت في هذه الانسجة الفضفاضة ذات الالوان المختلفة.

مع انسان المعادن، بدأ اللباس ياخذ دلالة اكثر تعقيدا. بات بالامكان تحلية الثياب بالمعادن الثمينة والبراقة تقربا من المرأة عاشقة الذهب والفضة على مر العصور، او تدريعا لجلود المحاربين بتروس الحديد وسيوف الفولاذ ورماحه.

وكلما اوغل الانسان في وحشية الشر الجماعي (الحروب) اصبح الحاجة اكبر الى وقاية جسده الضعيف من ويلات السلاح، من هنا نشأت الجيوش النظامية وطبقة العسكريين والضباط.

وغدت هذه الطبقة كالديوك بين الدجاج. ولتمييز نفسها عن غيرها لجأت الى محاكاة الديك بالوانه الزاهية ومشيته الطاووسية، فحاكت الاشارات والنياشين الجلدية، وسكت الازرار والنجوم المعدنية دلالة على الرتبة، او على البطولة الحقيقية او الكاذبة في ميادين الوغى.

لكن كان على الانسان المعاصر انتظار الثورة الصناعية لانتاج كم هائل ومتباين من الالبسة والثياب. واحتكرت الرأسمالية البورجوازية المتاجرة بهذا الانتاج، وفرضته على الشعوب المتقدمة والشعوب المستعمرة اللباس الغربي التقليدي (الجاكيت والبنطال والقميص ذو الياقة المُنَشّاة وربطة الرقبة)، بحيث بات رمز الانتساب الى العصر الحديث والحضارة الغربية.

كان هدف عصر التنوير والحداثة التخلص من لباس القرون الوسطى الكهنوتية القاتمة ذات الحمولة الثقيلة الوطأة على الجسد والمعرقلة لنظافته والمعيقة لحركته. وكما كان الهدف تحرير العقل بالعودة الى فكر الاغريق، فقد كان الهدف تحرير الجسد باستلهام الملابس الاغريقية التي تعرضه الى الشمس والضياء.

غير ان هذا الشبق اللاهب للعري ظل مقصورا لمدة ثلاثة قرون على فن النحت والرسم لاظهار تناسق جسد الرجل و جمالية جسد المرأة، كما ابدعتهما ريشة الخالق. وقاومت الرأسمالية الصناعية بدهاء كبير هذه التعرية كيلا تخسر تجارة الملبوسات والانسجة المزدهرة.

وهكذا، ظلت البزة الغربية وملحقاتها وما زالت هي المسيطرة والغالبة في الاحتفالات الرسمية والمناسبات السياسية، وفي مكاتب العمل الحكومية والخاصة. فهي رمز الهيبة والجدية والعقلانية واحترام المرؤوس للرئيس.

متانة الحياكة وجودة الصنعة حفظتا للبزة الغربية بهاءها وبقاءها ضد البلى والزمن. ثم كانت الرأسمالية من الذكاء بحيث اخترعت ما نسميه اليوم «صناعة الازياء».

ولكي تضاعف الرأسمالية ارباحها الهائلة، فقد فرضت على الانسان العصري تغيير لباسه قصرا او طولا، او زيادة في عروة، والغاء لزر، وتبديلا في شكل حذاء ولون قميص وزركشة لعقدة رقبة، ومستخدمة التقنية الصناعية في انتاج ملابس نسائية من لدائن شبه معدنية كالبلاستيك وغيره.

لكن هل لفلسفة الملابس والازياء رؤية اجتماعية ومعنى آيديولوجي؟

الجواب نعم كبيرة وعريضة. نعم، ماركس لم يخطر على باله خلال ثورته الغاضبة على اللامساواة الراسمالية ان يرتدي لباس «الكاكي». لكن ابناءه الآيديولوجيين ارتدوا هذا اللباس الاخضر المتقشف تعبيرا عن انتمائهم للطبقة العمالية الثائرة، وتجسيدا في ظنهم للمساواة الاجتماعية بين الطليعة الحزبية القائدة وطبقة البروليتاريا.

كان لينين حائرا بين البزة الرأسمالية والبزة العمالية. لكن ستالين اختار «الافرول» العمالي. ومن طياته التي لم تعرف قط المكواة انطلق ليشن حملاته الدموية على الرفاق «المتبرجزين» وعلى فلاحي (الغولاك) من ملاك الارض الصغار.

بات الكاكي او الخاكي ذو الياقة الزرقاء رمزا للطهر الآيديولوجي والسياسي وللمساواة الاجتماعية. ومن داخله ايضا قاد ماوتسي تونغ حرب التحرير والثورات الثقافية المتعاقبة على الارهاصات البورجوازية لدى الرفاق الحمر. وكان على الرفاق الجدد ان ينتظروا غياب «افرول» دينغ هكسيا وبينغ ليهرعوا الى ارتداء البزة (الافرنجية) لاصلاح ما افسده دهر ماو وللتعبير عن لحاق الصين بالعصر.

دخل تعبير «اصحاب الياقات الزرقاء» ادبيات الفكر السياسي في تمييزها بين الطبقة العاملة و«اصحاب الياقات البيضاء» المنتمين الى الطبقة الوسطى ذات الدخل المحدود. لكن الكاكي لم يصبح لباس غلاة الماركسيين الطفوليين فحسب، وانما ايضا لباس الاحزاب الفاشية وميليشياتها.

كانت منافسة الاحزاب الفاشية في المانيا واسبانيا وايطاليا للاحزاب الشيوعية في ارتداء الكاكي ذات معنى مخالف تماما. فقد كان غرضها عسكرة المجتمع المدني والحياة السياسية. وهي لذلك فقد عبأت بنطال الكاكي بالجزمة الجلدية المرتفعة الى اعلى سيقان فرانكو وهتلر وموسوليني تمييزا له عن بنطال ستالين العمالي. ثم سارت الجزمة بالميليشيات الحزبية في مشية الاوزة، فاضطهدت بطاعتها العمياء حرية الفكر، ثم ما لبثت ان احرقت العالم في حرب لاهبة.

وظهرت بوادر الحسم لصالح البزة الغربية في الصراع الآيديولوجي خلال الحرب الباردة منذ ان عاد الزعماء السوفييت بعد ستالين الى ارتدائها. واوحى تهدلها و«بهدلتها» على جسم خروشوف ثم بريجينيف بالبلادة القاتلة التي حلت بالتطبيق الماركسي في الكوكب السوفييتي وتوابعه في اوروبا الشرقية.

فوضى النظام الدولي الجديد تنعكس حاليا في هذا «الموزاييك» الحاشد من الملابس التي لا تخضع الى مقاييس جمالية واعتبارات الاناقة وربما ايضا النظافة. ويتقدمها بنطال «الجينز» رمز الثقافة الاميركية الشعبية التي تجتاح العالم.

واصبحت ملابس «اليونسكس» تعبيرا عن صعود المراة ولحاقها بالرجل على مستوى المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وغدا بنطال «الجينز» بالذات رمزا لتحررها وقدرتها على انطلاقها وتحريك ساقيها في مختلف الاتجاهات دون خوف واحراج، وفي الوقت ذاته دون ان تفقد اغراء انوثتها.

وبعد، اين العرب في هذا التطور التاريخي للملابس، ثم في هذه الفوضى المجنونة الراهنة التي تسيطر على الازياء؟

لنحاول ان نمدد الاجازة من هموم السياسة اسبوعا آخر، لنلتقي على موعد في الثلاثاء المقبل ان شئت في بزة رسمية، وان شئت في بنطال «جينز».

مصر وقرار تقسيم فلسطين

أحمد حمروش

احتفلنا في يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) بيوم التضامن مع شعب فلسطين الذي تقترن ذكراه بمرور 51 عاما على موافقة الامم المتحدة على قرار تقسيم فلسطين، بعد ان اتفق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على ذلك في اجتماع «يالتا» الذي حضره روزفلت وتشرشل وستالين بعد الحرب العالمية الثانية.

ومن المثير ان القرار قد صدر بعد اربعة اشهر فقط من عرض مصر لقضية جلاء قوات الاحتلال البريطاني عن مصر يوم 22 يوليو (تموز) 1947 وحصولها على تاييد ثلاثة مندوبين فقط، المندوب السوري فارس الخوري والمندوب السوفياتي اندريه جروميكو والمندوب البولندي أوسكار لانج، ووقفت فرنسا ضد مصر خوفا من اشتعال الحركة الوطنية في شمال افريقيا ضد فرنسا، بينما وقفت الحكومة الاميركية موقفا عبرت عنه صحيفة «نيويورك تايمز» بقولها انها «ليست مستعدة لتاييد مطالب مصر او جلاء الانجليز عنها ولا التصويت ضدها وأن مصلحتها تأجيل البت في النزاع».

وكان محمود فهمي النقراشي باشا قد طلب من الولايات المتحدة وهو في نيويورك ان تمنحه قرضا ومساعدات اقتصادية فلم تجبه، وطلب اليها أن تمد الجيش المصري بخبراء عسكريين فكان الجواب انه ليست لديهم خطة حول هذا الموضوع.

كانت المعركة الوطنية في مصر في اوجها، وكانت هناك انتفاضة شعبية اعقبت الحرب العالمية الثانية مباشرة وتصاعدت يوما بعد يوم تطالب بجلاء قوات الاحتلال البريطاني، والعدالة الاجتماعية وعمت البلد مظاهرات واضرابات لمختلف الطوائف، وظهرت الدعوة الى الكفاح المسلح برفع شعار «الجلاء بالدماء» وتوالت حركات الاضراب عام 1947 حتى اصبحت ابرز ظواهر هذا العام وبداية عام 1948 وتعدت حتى وصلت الى غايتها عندما اضرب رجال البوليس انفسهم في 15 اكتوبر (تشرين الاول) 1947، 15 ابريل (نيسان) 1948.

تضامن الصولات والكونستبلات وعساكر البوليس مع ضباطهم، وعندما اصطدمت بهم قوات الجيش قتل ثلاثة منهم واصيب 27.

وحدث صدام آخر اطلق فيه الجيش الرصاص على المظاهرات التي خرجت في الاسكندرية تضم العمال والطلبة وجنود البوليس وقد رفع بعضهم ارغفة الخبز فوق بنادقهم، وعندما امتلأ بهم ميدان المنشية اطلق الجيش عليهم الرصاص، وجاء رد الفعل في صورة حرائق صغيرة بقسمي الجمرك والميناء واحترقت 15 عربة ترام وبعض المحال ودور السينما وقتل 27 شخصا منهم 7 من جنود البوليس.

واصدرت الحكومة قرارا بمنع التجول في الاسكندرية من السابعة مساء، وكانت الطلقات التي خرجت من بنادق الجيش ضد جنود البوليس او مظاهرات الشعب دليلا على ان الخطر قد وصل فعلا الى حد تهديد كيان النظام نفسه اجتماعيا وسياسيا.

كانت هذه الفترة من امجد فترات نضال الشعب المصري في حركة سياسية واجتماعية مشتركة، ولم يكن منتظرا ان تصاب السلطة الحاكمة ومن ورائها الاستعمار بشلل مفاجئ، بل كان امرا منتظرا وطبيعيا ان يحدث تدبير ما يجهض هذه الانتفاضات الشعبية، وينهي رد فعلها في صفوف الوطنيين بالجيش.

في هذا التوقيت بالذات وافقت الامم المتحدة على قرار التقسيم، واختلفت وجهة نظر القوى السياسية.

اعلن الوفد انه يريد فلسطين وطنا يقيم فيه المسلمون والنصارى واليهود، ولا يكون وطنا قوميا للصهيونية - حسب قول مصطفى النحاس باشا لجريدة «الايام» السورية - ولكنه لم يدع الى الجهاد وشن حرب مقدسة كما فعل الاخوان المسلمون الذين أرسلوا عددا من المتطوعين كان منهم عدد من الضباط وقاموا بالاعتداء على بعض ممتلكات اليهود المصريين، واعلن اسماعيل صدقي باشا رئيس اتحاد الصناعات موافقته على قرار التقسيم ووقف ضد الاتجاه الى الدخول في حرب، وكذلك اختارت القوى اليسارية موقفا مؤيدا للتقسيم ومعاديا للصهيونية في نفس الوقت بهدف نزع فلسطين من الاستعمار والكفاح من اجل تقريب وجهات النظر سلميا بين الدول العربية والدولة اليهودية.

وفي هذا الجو المشحون بالنضال الشعبي كان الدخول الى حرب فلسطين امرا غير وارد الى يوم 11 مايو (ايار) 1948 الى ان تغير رأي محمود فهمي النقراشي باشا فجاة بين عشية وضحاها حسب تعبير محمد حسين هيكل باشا في كتابه «مذكرات في السياسة المصرية»، فجمع البرلمان يوم 12 مايو (ايار) وساله فؤاد سراج الدين باشا زعيم المعارضة في مجلس الشيوخ عما اذا كان قد قدر موقف الانجليز ووعد بلفور خشية طعن جيشنا من الظهر فقال له النقراشي باشا «انا أحب اطمئنك ان الانجليز هم الذين شجعوني على ذلك».

كانت هناك خطة دبرها الانجليز لادخال الجيوش العربية في الدول التي يحتلونها الى حرب لم يكونوا مستعدين لها، لذا فإن الملك فاروق هو الذي اصدر الاوامر مباشرة متجاوزا اختصاصه الدستوري الى الفريق محمد حيدر باشا وزير الدفاع بدخول الجيش الى الحرب ومعلنا لمندوب وكالة «يونيتد بريس» أنه سيمد العرب بكل مساعدة عسكرية ومالية واقتصادية.

ولكن الجيش في ذلك الوقت كان ابعد ما يكون عن الاستعداد للقتال من ناحية التسليح أو التدريب أو التنظيم، ولم تكن قواته تتدرب في تشكيلات قتال أو تشترك في مناورات بل كانت لا تخرج الا لضرب المظاهرات أو في طوابير المحمل والجنازات.

دخل الجيش حرب فلسطين رغم عدم استعداده وكان امرا غريبا ان يتجه الى الحرب وظهره الى القوات البريطانية التي تحتل قناة السويس، وكان لذلك ثلاث نتائج هامة:

أولا: انقاذ النظام من تصاعد الانتفاضة الشعبية وبدء الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال البريطاني.

ثانيا: ضياع المزايا التي كان يوفرها مشروع التقسيم والتي لو تمت لحققت نتائج انسانية وواقعية افضل من الحرب.

ثالثا: بدأ مع الطلقة الاولى سياسة العداء والمرارة والصراع العربي الاسرائيلي المسلح الذي مازال ممتدا اكثر من نصف قرن والذي هيأ له المتطرفون من العصابات الصهيونية التي ارتكبت مذابح شنيعة كان لها رد فعل عنيف.

واذا كان التاريخ لا يعود ولا يكرر نفسه الا ان بعض احداثه يمكن ان تكون محل مراجعة لتظهر خطر التطرف والاندفاع غير المحسوب والذي ادى بعد رفض التقسيم الى تساقط عشرات الالوف من الضحايا، وتكالب قوى الاستعمار على دعم اسرائيل.

واليوم لا يجوز ان نبكي على اللبن المسكوب، ولكن علينا ان نحسن تقدير قوتنا في مواجهة الظروف الدولية المتغيرة لنكون على حذر من اندفاعات المتطرفين حتى ناخذ القرار الصحيح.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

ليبيا.. والمناسبة الدولية

توحي حصيلة التعليقات الليبية والدولية على زيارة الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان الى ليبيا واجتماعه بالرئيس معمر قذافي، لن جوا من «التفاؤل الحذر» بدأ يرافق الاتصالات الهادفة الى ايجاد تسوية «لقضية لوكربي» التي طغت على علاقة الغرب بليبيا منذ العام 1992.

من الطبيعي، بعد التعقيدات التي افرزها الحظر الدولي المفروض على ليبيا منذ ست سنوات، توقع تسوية «دبلوماسية» لهذه القضية تعكس المفهوم الأكاديمي للدبلوماسية كـ«فن الممكن».

من هذا المنظور تعتبر مطالبة ليبيا بضمانات بشأن محاكمة المواطنين الليبيين المشتبه في تورطهما في تفجير طائرة «بانام» الأميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988 مبررة.. اذا كانت تصب في خانة التسريع بطي ملف القضية.

وغير خاف أن التجاوب الليبي مع المساعي الدولية التي يبذلها كوفي أنان يخدم، بالدرجة الأولى، الشعب الليبي الذي يعاني من سوء الاحوال المعيشية والخدمات الطبية في ظل الحظر الدولي، واستطرادا الاقتصاد الليبي ككل، الذي تكبد من جراء الحظر خسائر بلغت 26 مليار دولار في ست سنوات، حسب الأرقام الليبية الرسمية، اضافة الى ان خسارة ليبيا لعائدات ودائعها المالية المجمدة، يترافق مع ارتفاع هائل في اسعار السلع في السوق الليبية ومع تراجع مستمر في القدرة الشرائية لليبيين.

ومع التسليم بأن من حق ليبيا ان تبدي تخوفا من حكم «مسبق» على مواطنيها المتهمين بالتورط في انفجار طائرة «بانام»، فان الضمانات التي تلقتها من كل من الولايات المتحدة وبريطانيا لبت احد عشر طلبا من اصل الاثني عشر طلبا التي تقدمت بها. وحتى الطلب المتبقي، اي اعفاء المتهمين من قضاء عقوبة السجن في اسكوتلندا، في حال ادانتهما بجرم التفجير، قدمت الحكومة البريطانية تنازلا ملموسا حياله بعد ان تردد بانها ستسمح لليبيا باقامة شكل من أشكال التمثيل القنصلي في اسكوتلندا لرعاية شؤون المتهمين الليبيين في حال سجنهما.

وبعد ان تعهدت لندن وواشنطن بتكليف مراقبين دوليين الاطلاع على سير المحاكمة والتأكد من نزاهتها - بما في ذلك ممثلون عن الجامعة العربية والمنظمة الافريقية والامم المتحدة - يصح الاستنتاج بأن الاعتراضات الليبية الاجرائية على المحاكمة لبيت في اطار المعقول، خصوصا في اعقاب موافقة العاصمتين الغربيتين على تنازلين بارزين هما: القبول بمحاكمة المتهمين الليبيين في بلد ثالث وتحمل النفقات المالية للمحاكمة.

واذا كانت ليبيا محقة، من وجهة نظر قومية، بالشكوى من «تهميش» دورها في سياق التحضير للمحاكمة المقترحة، فان الزيارة الأخيرة للأمين العام للأمم المتحدة، كوفي انان، الى الرئيس القذافي تعتبر مثابة تعويض دولي عن هذا التغييب، وبنفس الوقت الاطار الملائم لقبول ليبيا رغبة الأسرة الدولية والبدء بفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع العالم الخارجي.. ومن نافل القول ان زيارة انان مناسبة قد لا تتكرر لاعلان الموقف الليبي المنتظر، خصوصا انه في مقياس الجدوى لا يساوي الامتناع عن تسليم المتهمين المطلوبين المعاناة التي يعيشها الشعب الليبي كله منذ عام 1992.

«الشرق الأوسط»

مانديلا في قمة الخليج

بادرة جميلة من دول مجلس التعاون الخليجي العربية دعوة رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا الى حضور افتتاح قمتها الـ19 في ابوظبي امس، فالزعيم الافريقي بخلاف منصبه كرئيس دولة، يتمتع بهالة دولية واحترام في العالم لا مثيل لهما، ليس فقط بين الاوساط الرسمية ولكن الشعبية ايضا.

فقلائل من الزعماء الذين يتجاوز تاثيرهم وهالتهم حدود المنصب الرسمي لرئاسة الدولة الى النفوذ المعنوي والاخلاقي بحكم المصداقية والشفافية والتاريخ النضالي، والأمل الذي يمنحونه الى العالم الذي تحكمه مصالح وتوازنات ليست لها علاقة بكل ما سبق.

ومانديلا واحد من هؤلاء بكل تأكيد، فهو زعيم معنوي لبلاده اكثر منه رئيس دولة، وهو بنفسه سلم سلطاته الى نائبه ليدير الشؤون اليومية للبلاد، معتبرا نفسه رئيسا شرفيا حتى نهاية ولايته الحالية.

ولعل النفوذ المعنوي الكبير الذي يتمتع به مانديلا في العالم، يرجع الى الشعور بالذنب الذي يشعر به المجتمع الدولي ازاء زعيم ناضل ضد ابشع انظمة العالم المتمثل في نظام الفصل العنصري السابق الذي كان يريد ضمان سيطرة اقلية سكانية بيضاء على الاغلبية السوداء للشعب.

وقد كشفت التحقيقات الاخيرة التي تجري في جنوب افريقيا مدى بشاعة التفكير الذي كان يفكر فيه هذا النظام الذي كان يسعى الى تطوير اسلحة جرثومية فتاكة مخصصة لابناء العرق الاسود فقط من اجل تقليص اعدادهم.

وقد دفع مانديلا ثمنا لنضاله افضل ايام عمره ثمنا لكفاحه، اذ امضى حوالي 27 عاما مسجونا، وعندما حصل على حريته اخيرا وصعد حزبه الى السلطة لم تحركه شهوة الانتقام، وكان حرصه الاول على مستقبل البلاد ووحدتها وعدم دخولها في حمام دم.

وهذا بالتحديد ما اكسب مانديلا نفوذه الاخلاقي والمعنوي الكبير في العالم، فالرجل اثبت انه مناضل وزعيم حقيقي قادر على التسامح ووضع مصلحة شعبه وبلاده فوق اي اعتبارات شخصية انتقامية من الذين ضيعوا 27 عاما من عمره وراء قضبان السجون وشردوا وقتلوا رفاقه، ومارسوا عنصرية ليس لها مثيل في التاريخ على شعبه، وذلك من اجل بناء مجتمع متسامح يتعايش فيه البيض مع السود هناك في سلام. وكان وجود مانديلا بنفوذه المعنوي ضروريا في فترة الرئاسة الاولى لجنوب افريقيا الجديدة وذلك حتى يضبط ايقاع الفترة الانتقالية ويمنع حدوث صراعات دموية داخل المجتمع.

واثبت مانديلا انه وفي لرفاقه وللذين وقفوا معه خلال فترة نضاله، وبينهم الدول العربية التي قاطعت نظام الفصل العنصري السابق، ووقفت الى جانب النضال الشعبي هناك من اجل اطاحته.

واذا كانت مشاركة مانديلا في افتتاح قمة دول مجلس التعاون تحمل في جانبها المعنوي تكريما ووفاء من كل جانب للآخر، فانها ايضا تحمل رسالة سياسية عملية هي رغبة دول الخليج في توثيق علاقتها السياسية والاقتصادية مع جنوب افريقيا التي هي ابرز القوى الاقتصادية والسياسية الصاعدة في افريقيا وتتمتع بتكنولوجيا رفيعة.

وقد كانت دول التعاون اول من بادر الى نسج علاقات تبادل اقتصادي وتجاري مع جنوب افريقيا بعد نهاية نظام الفصل العنصري هناك، بما في ذلك افتتاح خطوط طيران وملاحة. وهناك رغبة متبادلة من الجانبين في تطوير علاقاتهما الاقتصادية والسياسية الى آفاق جديدة.

علي إبراهيم

هكذا من الأصل

● مصارف ● سيارات ● كومبيوتر ● عقارات ● نفط وطاقة ● أجندة الأعمال ● سياحة وسفر ● حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



السعودية ودول الخليج تؤكد ضرورة التقيد الصارم بسقف «أوبك»

تجاوزات فنزويلا وإيران تساهم في تدهور سعر البرميل إلى أقل من 10 دولارات

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ساهمت تجاوزات ايران وفنزويلا لحصص الانتاج التي قررتها «اوبك» وفقا لاجتماعها في يونيو (حزيران) الماضي في انخفاض سعر خام برنت في التعاملات الآجلة ببورصة البترول الدولية بلندن عن مستوى عشرة دولارات للبرميل امس مسجلا ادنى سعر منذ عام 1986 عندما هبط في السوق الفورية عن تسعة دولارات للبرميل. وانخفض سعر خام برنت في تعاقدات يناير (كانون الثاني) 22 سنتا عن مستوى الاغلاق السابق ليبلغ 9,97 دولار للبرميل. وكانت السعودية ودول الخليج قد اكدت في اجتماع منظمة «اوبك» الاخير في فيينا على ضرورة التقيد الصارم بحصص الانتاج الحالية قبل الحديث عن اجراء خفض ثالث، طالبت به بعض الدول مثل الجزائر وليبيا. وكانت المنظمة قد اجرت خفضين على انتاج المنظمة خلال هذا العام بمقدار 2,6 مليون برميل / اليوم، احدهما في مارس (اذار)، والثاني في يونيو الماضيين.

واظهر مسح اجرته رويترز ان انتاج اوبك ارتفع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بواقع 270 الف برميل يوميا ليصل الى 27,43 مليون برميل مقارنة مع 27,16 مليون برميل في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واوضح المسح الذي شمل مراقبين في صناعة النفط ومسؤولين في أويك وفي شركات نفطية ان زيادة الامدادات من فنزويلا وايران ونيجيريا غطت على نقص في الصادرات العراقية.

وتشير التقديرات الى ان عشرا من الدول الاعضاء في اويك مع استبعاد العراق سحبت 1,777 مليون برميل يوميا من السوق في نوفمبر الماضي مقارنة مع 2,207 مليون برميل في اكتوبر على الاساس الذي حددته المنظمة في فبراير (شباط) لخفض الانتاج. وهوت نسبة التزام اويك بالتخفيضات المقررة وحجمها 2,6 مليون برميل الى 65 في المائة في نوفمبر من 85 في المائة في اكتوبر و92 في المائة في سبتمبر (ايلول).

وقال مهدي فرضي محلل النفط بمؤسسة برسدنر كلينوورت بنسبن «ارتفع انتاج اويك، وانه يتحرك في الاتجاه الخاطئ».

ونتيجة لذلك انخفضت اسعار النفط الاسبوع الماضي مقتربة من عشرة دولارات لمزيج برنت القياسي. وتحوم اسعار النفط في العام الحالي حول ادنى مستوياتها في 22 عاما. وكان من الممكن ان يزيد انتاج نوفمبر اكثر لولا توقف صادرات العراق لعدة ايام. وفي نهاية الاسبوع الماضي بدأت بغداد تنفيذ المرحلة الخامسة من اتفاق النفط مقابل الغذاء ومن المرجح ان يرتفع الانتاج العراقي مرة اخرى في شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وضخت فنزويلا 3,15 مليون برميل يوميا على الاقل متجاوزة حصتها بمقدار 300 الف برميل في شهر نوفمبر وذلك قبيل انتخابات رئاسية ربما تسفر عن التزام أكبر من جانب كراكاس بحصتها.

وقال الرئيس الفنزويلي الجديد هوجو شافيز امس الاول ان بلاده ستلتزم تماما بتعهدها بخفض الانتاج الى 2,845 مليون برميل يوميا ، الا ان بعض المراقبين ابدوا تشككهم في تنفيذ هذا الالتزام. وقال فرضي «الحديث المبدئي ايجابي ولكن دعونا نرى رد فعله «شافيز» ازاء وقائع السوق». وانتجت ايران 3,64 مليون برميل يوميا بما يتماشى مع مستوى انتاج تصر على ان تحسب اويك الخفض على اساسه.

وتريد طهران ان تحسب اويك حجم انتاجها عند 3,942 مليون برميل يوميا كاساس لخفض الانتاج بواقع 305 الاف برميل في اليوم وليس على اساس 3,623 مليون برميل الذي قدرته مصادر اعلامية ثانوية. وزاد انتاج نيجيريا في نوفمبر ليصل الى كامل الحصة التي حددتها اويك رغم استمرار خسائر شركة شل نتيجة احتجاجات محلية. ويهدف مسح رويترز الى الوصول الى افضل تقدير لانتاج اويك على اساس اراء مسؤولين ومراقبين بصناعة النفط ومحللين من داخل اويك وخارجها. وتعتمد حصص اويك على الامدادات للسوق باستبعاد الاضافة الى المخزون وليس البيع منه.

وفد تجاري يضم سعوديين يبرمون عقودا بقيمة 90 مليون دولار جنوب الفلبين

الرياض: من عدنان جابر

كشفت مصادر مطلعة في وفد رجال الأعمال للدول الإسلامية الذي يقوم بجولة آسيوية ينظمها البنك الإسلامي للتنمية شملت الفلبين، وماليزيا، واندونيسيا عن إبرام عقود تقدر قيمتها بـ 90 مليون دولار مع عدد من رجال الأعمال الفلبينيين في منطقة جنوب البلاد التي تقطنها غالبية مسلمة.

وقال رجل أعمال سعودي لـ «الشرق الأوسط» ان هذه العقود شملت عددا من الفرص الاستثمارية التي قدمها الجانب الفلبيني خلال اجتماعاته مع وفد رجال الأعمال الإسلامي الذي ضم 72 شخصا، من بينهم 14 رجل أعمال سعوديا، مشيرا الى أن المفاوضات اسفرت ايضا عن تكوين شركة استثمارية مشتركة براسمال قدره 100 مليون دولار لتنمية منطقة زمبنغا الواقعة جنوب البلاد، لتصل إجمالي الاستثمارات التي أعلن عنها مع رجال الأعمال الفلبينيين الى 190 مليون دولار.

واوضح وليد السويدان (رجل أعمال سعودي) في اتصال هاتفي أجرته «الشرق الأوسط» في جاكرتا حيث يوجد الوفد حاليا أن الوفد التقى خلال زيارته الى الفلبين والتي استغرقت ثلاثة أيام رئيس الجمهورية جوزيف استرادا، والحاكم الإداري لمنطقة جنوب البلاد نور ميسواري.

وواصل الوفد لقاءاته مع رجال الأعمال في كل من ماليزيا واندونيسيا، الا أنه لم يعلن عن اتمام صفقات استثمارية نظرا لعدم وضوح الرؤية في هاتين الدولتين اللتين تعانيان من الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعرضت لها دول جنوب شرق آسيا منذ منتصف العام الماضي.

ويختتم الوفد الذي يضم رجال أعمال من دول الخليج، ومصر، واليمن، وباكستان وإيران اعماله اليوم بعد ان يكون قد عقد آخر مباحثاته مع رجال الأعمال الاندونيسيين في وقت متأخر من مساء امس، علما بأن اعضاء الوفد التقوا في وقت سابق الرئيس الاندونيسي بحر الدين حبيبي.

وكان الوفد قد بدأ جولته مطلع ديسمبر (كانون الأول) الجاري بزيارة الفلبين التي مكث فيها ثلاثة أيام قبل أن ينتقل الى ماليزيا حيث أمضى يومين، واختتمها بزيارة الى اندونيسيا لمدة ثلاثة أيام، وتضم قائمة المشاركين من الجانب السعودي عددا من رجال الأعمال العاملين في قطاعات مختلفة من بينهم الدكتور عبد الرحمن الحميدان الذي يدير عددا من شركات الأدوية، والدكتور أديب حجازي الذي يعمل في مجال الالكترونيات والكومبيوتر، وعبد الله الربيعة صاحب شركة للمقاولات، وعبد الرحيم نوري ولي أحد تجار الأرز السعوديين، وطلال الزاهد الذي ينشط في مجال تجارة السيارات والمعدات الثقيلة.

في اليوم الأخير من المؤتمر الثاني لرجال أعمال في مصر والسعودية

المصريون «ينتقدون» نظام الاستثمار والسعوديون «يتحفظون» ويطالبون بـ«الثقة»

جدة: من محمد سمان

قبيل الساعات الأخيرة من انتهاء فعاليات المؤتمر الثاني لرجال الأعمال السعوديين والمصريين وصدور توصيات البيان الختامي في وقت متأخر مساء أمس، تبادل قطاع الأعمال في البلدين الانتقادات والملاحظات حول غموض بعض الأنظمة والتشريعات الخاصة بانسياب التبادل التجاري والاستثمار المشترك. كما تبادل الطرفان بعض الاقتراحات لتفعيل تدفق السلع والمنتجات وقيام مشاريع واستثمارات تتوزع مقارها بين البلدين.

فمن جانبه، أبدى قطاع الأعمال المصري تحفظات على إجراءات الحصول على تاشيرات (خاصة) للمستثمرين تتيح لهم حرية التنقل بين البلدين بصفة دائمة، ويندرج في هذا السياق ما يخص نظام (الكفيل) الذي تفرضه السلطات السعودية على الأجانب العاملين في البلاد. وطالب البعض من رجال الأعمال هنا أيضا بتسهيل إجراءات استقدام العمالة الفنية من الخارج. كما تساءل أحد رجال الأعمال عن موقف التملك الكامل للمستثمرين الأجانب لمشاريعهم. وقدم رجل أعمال مصري مقترحات لتوظيف مدخرات العاملين المصريين في السعودية لتحقيق قدر أكبر من الاستفادة منها في سوق الأسهم وصناديق الاستثمار عبر وضع ضوابط لها مثل حد أعلى للمشاركة في الأسهم والصناديق، مشيرا إلى ان أموال المصريين تعتبر مجمدة إلى حد كبير لعدم وجود قنوات خاصة يستثمرون فيها وبما ينعكس أخيرا على وجه الاستفادة السلبية منها في حركة الرساميل داخل السعودية.

ورد المهندس أسامة كردي أمين عام مجلس الغرف السعودية على تلك الملاحظات بان السبب الرئيسي فيها هو ضعف التدفق المعلوماتي لقطاع الأعمال المصري عن نظام الاستثمار في بلاده مما أصبغ الصورة الذهنية له بكثير من التعقيد والبيروقراطية. مشددا على القول بان بلاده توشك على إقرار أنظمتها وتشريعاتها الاستثمارية بعد أن تم الانتهاء من مسودته وتمريرها على الجهات ذات العلاقة. وهذا النظام الجديد - والحديث لكردي - يقضي على الكثير من العقبات والمشاكل التي يعاني منها المستثمرون الأجانب فيما يخص الاجراءات.

وعاد كردي للتوضيح بان بلاده تتيح للمستثمرين الأجانب التملك التام لمشاريعهم لكنهم في حال رغبتهم الحصول على التسهيلات والاعفاءات والميزات فإنهم مطالبون بإدخال شريك سعودي بنسبة لا تقل عن 25 في المائة كحد أقصى من استثماراتهم. أما عن قضية (الكفيل) الذي يشتكي منها البعض فإنها لا تطابق الواقع فـ(كفيل) أو ضمان المستثمر هو المشروع نفسه.

ومن جانبه، أبدى قطاع الأعمال السعودي تحفظات وانتقادات فيما يخص انسياب التبادل التجاري، من أبرزها: عدم اهتمام المصدرين المصريين بعمليات التعبئة والتغليف، ضعف أساليب الدعاية والإعلان في الترويج، الإخلال بشروط العقود فيما يخص التأخير ومخالفة المواصفات، ارتفاع الأسعار التنافسية، قصور دراسات تفضيلات المستهلكين، عدم وجود مكاتب تمثيل تجاري نشطة.

وفي مقابل ذلك، فإن أصواتا عدة من رجال أعمال مصريين وسعوديين وجهت مطالب إلى الجهات المسؤولة في البلدين لدراسة أوضاع القطاع الصناعي والشركات المتعثرة وجدوى مشروع نقل المصانع بين البلدين. وهنا شدد خالد زيني مدير عام شركة زيني السعودية على القول بإن تحديات اتفاقية منظمة التجارة العالمية تتطلب سرعة تنفيذ مسح يعود بالفائدة على الطرفين. والواقع أن هذا الطرح سبق وان ابداه الدكتور عبد المنعم سعودي رئيس مجلس إدارة اتحاد الصناعات المصرية، حينما طالب اللجنة المشتركة السعودية والمصرية بحصر وتصنيف المصانع لتحديد الطاقات المستغلة وغير المستغلة والنظر في إمكانية استغلالها بمعرفة الطرفين وفي أي مجال، حتى يمكن دراسة إمكانية نقل مصنع من بلد إلى آخر أو جزء من مصنع، أن هذا المشروع سيحقق استغلال الطاقات باعلى نسب ممكنة لخفض التكليف وجميع البيانات عن الطاقات غير المستغلة. ويعتقد السعودي بان النجاح الذي سجلته أوروبا تمثل في نجاحها في عمليات التكامل بين صناعاتها.

وكان اليوم الثاني لفعاليات مؤتمر رجال الأعمال السعوديين والمصريين قد بدأ بورقة عمل قدمتها غرفة تجارة وصناعة جدة حول تسهيل إجراءات انسياب التجارة بين السعودية ومصر استعرضت فيها تحفظات مصدري البلدين فيما يخص الاجراءات. وحددت ورقة العمل أن هناك تسعة مشاكل عاني منها المصدرون والتجار السعوديون فيما يخص الاهتمام بجودة التعبئة والتغليف، ضعف الترويج في عملات التسويق، الاخلال بشروط التعاقد. كما أبرزت ورقة العمل مشاكل المصدرين المصريين التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، بانها تتمثل في: حظر السعودية استيراد البطاطس المصرية، اجراءات بضائع الترانزيت وما تتعرض له من عمليات تفتيش، شهادات المنشا والتصاديق، تأخر فسح السلع، فرض حد أدنى للسعر الذي تحسب على أساسه الرسوم الجمركية، وعدم الالتزام بقائمة السلع المستوفاة. وفيما يخص عمليات النقل فإن ورقة العمل أكدت أن آليات الأسطول البحري بين البلدين تعتبر متواضعة بما يؤثر سلبا على عمليات تدفق السلع فالكثير منها يتعرض للتلف، كما أن تكاليف الشحن والتفريغ مرتفعة في الموانئ المصرية مقارنة بنظيرتها السعودية.

لقطات على هامش المؤتمر

● رغم كثافة الحضور من قبل رجال الأعمال السعوديين في افتتاح المؤتمر إلا أنه ما لبث أن سجل انخفاضا كبيرا منذ اليوم الأول لبدء فعاليته وجلساته المتخصصة ربما ترك علامة استفهام كبيرة بين نظرائهم من المصريين.

● غرفة تجارة وصناعة جدة التي تستضيف فعاليات المؤتمر غاب معظم إن لم يكن جميع أعضاء مجلس إدارتها عن حضور فعاليات الجلسات وإبداء وجهات النظر والمداخلات الساخنة. وربما يعزى ذلك إلى تواجد بعض منهم خارج البلاد أو ارتباطه بجدول أعمال، لكن لا يوجد ما يبرر غياب أمين عام الغرفة الدكتور ماجد القصبي عن حضور الجلسات.

● الدكتور عبد الله دحلان أمين عام غرفة تجارة وصناعة جدة السابق ومحمود عبد العزيز رئيس البنك الأهلي المصري ورئيس اتحاد البنوك العربية، وقع بينهما جدل كبير طغى على جلسات أول من أمس، حيث قوبل الرد على ملاحظات الدحلان بأسلوب غريب من قبل محمود عبد العزيز، مما دفع الأول للدفاع عن موقفه بأسلوب أعجب الحاضرين.

● رؤساء الشركات الراعية للمؤتمر، مثل: عبد المحسن الحكير رئيس مجلس إدارة مجموعة الحكير وعبد الرحمن شربتلي رئيس مجلس إدارة شركة سيتي ستارز لم يكونا بين حضور المؤتمر.

● البطاطس المصرية والحظر الذي تفرضه السلطات السعودية عليها استقطع جزءا كبيرا من جلسات اليوم الثاني، كما أن التاجر السعودي الذي لتهمته السلطات المصرية بالتهرب من دفع ضرائب المجوهرات التي كان يحملها في حقيبته من بانكوك، طالب بانصافه والاهتمام بقضيته.

● عدد كبير من رجال الأعمال المصريين الذين حضروا المؤتمر حرصوا على تلبية الدعوات الخاصة من السعوديين إذ أعتبروها فرصة لدعوتهم للمشاركة في مشاريعهم بعيدا عن المؤتمر.

● سؤال طرحه رجل أعمال سعودي خارج اروقة المؤتمر حول وضع موقف المصدرين في البلدين بعد انتهاء الفترة الزمنية للاتفاقية الموقعة بين مصر والسعودية في الثامن عشر من الشهر الجاري خاصة وأن مشروع اتفاقية التجارة الحرة لا يزال في طور الاعداد. لكن الإجابة لم تكن جاهزة؟

● سيدات الأعمال ورغم حرصهن على الحضور إلا أن مشاركتهن لم تكن بفعالية كما كان متوقعا سوى ببعض التعليقات (الجاهزة) من قبل الدكتورة نادية باعشن المستشارة في غرفة جدة.

هكذا في الأصل

هكذا صفة الأصل

شركاء خليجيون يفاوضون لتأسيس مصرف إسلامي في جنوب أفريقيا

لندن: «الشرق الاوسط»

أكد مصرفي بارز من جنوب افريقيا ان المفاوضات جارية حاليا مع عدة بنوك خليجية كبرى لتاسيس مصرف اسلامي في جنوب افريقيا والذي سيكون الثاني بعد بنك البركة المحدود في هذا البلد الذي يصل عدد المسلمين فيه الى اكثر من 1,2 مليون مسلم. جاء ذلك في بيان بعث به الملتقى المصرفي لـ«الشرق الاوسط».

قال الدكتور ايريك هيرش المدير العام للعمليات المصرفية الدولية في مجموعة «ابسا المصرفية» ان المجموعة وصلت الى مراحل متقدمة جداً مع مؤسسات مصرفية خليجية للمشاركة في المشروع. وجاءت تصريحاته خلال الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي الخامس الذي اختتم اعماله امس (الاثنين) في المنامة بالبحرين.

وامتنع الدكتور هيرش عن الكشف عن الشركاء المحتملين في المشروع المشترك وقال ان الوقت لا يزال مبكرا للاعلان عن ذلك في هذه المرحلة المتقدمة من المفاوضات، مشيرا في الوقت نفسه الى ان «الاطار المتعلق بالية اطلاق البنك الاسلامي في جنوب افريقيا جاهزة ابتداء من يناير (كانون الثاني)، وان اشهار البنك سيكون بعد ستة أشهر من ذلك».

واضاف هيرش ان مجموعة الشركاء في البنك تضم بنوك خليجية ومجموعة ابسا المصرفية ومستثمرون مسلمون في جنوب افريقيا على اساس حصص في الأسهم. وقال ان الاقلية المسلمة في جنوب افريقيا تعتبر الاغنى من حيث حصة الفرد، مضيفا ان مجموعة ابا تسعى للتفاوض ايضا مع شركاء محتملين لتمويل التجارة بين منطقة الشرق الاوسط وجنوب افريقيا.

وصرح ان نجاح هذا المسعى سيقود مجموعة ابسا الى افتتاح مكاتب تمثيلية لها في منطقة الخليج والشرق الأوسط. وقال ان المجموعة تتمتع بعلاقات عمل جيدة مع مصرفين خليجيين في الوقت الراهن.

ويذكر ان مجموعة ابسا المصرفية تاسست في اوائل التسعينات في جنوب افريقيا بعد اندماج اربع مؤسسات مصرفية جنوب افريقية وتقدم مجموعة واسعة من الخدمات المالية والمصرفية. وان ما يزيد عن 400 خبير ومسؤول عن 30 دولة شاركوا في الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي الخامس الذي استضافه معهد البحرين للدراسات المصرفية والمالية.

الى ذلك اختتم الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي الخامس اعماله امس في المنامة بالبحرين وخرج بالعديد من التوصيات المهمة التي تحدد الخطوط العريضة للعمل المصرفي الاسلامي في القرن الحادي والعشرين ومجابهة التحديات التي تفرضها العولمة والتكتلات الاقتصادية العالمية على النشاط المالي الاسلامي ووضع الملامح الاستراتيجية الكفيلة بتنشيط عمل القطاع وتبني التقنيات المتطورة والأدوات المالية التي تساير متطلبات الأسواق ضمن اطار الشريعة الاسلامية.

وكان من أبرز التوصيات التي اعتمدت في الملتقى الذي شارك فيه ما يزيد عن 400 خبير ومسؤول يمثلون الفعاليات المختلفة للقطاع في 30 دولة، ضرورة تطوير معايير الجودة والبنى المتطورة مهنيا ومؤسساتيا على مستوى الافراد والمؤسسات ونشر التعاليم المصرفية الاسلامية ومصادرها لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين والحاجة الى تحفيز نمو القطاع المالي والمصرفي الاسلامي وذلك لرفع مستوى عمل القطاع والياته وايجاد وحدات مصرفية اسلامية عملاقة تتمتع بالمرونة.

ومن التوصيات المهمة الأخرى التي خرج بها الملتقى الحاجة لتبني منهج انتقائي لتطوير الشراكات في المشروعات المشتركة وتاسيس علاقات اقوى مع الهيئات التشريعية المصرفية العالمية وابتكار المنتجات المنافسة والالتزام بتفعيل دور المراة في القطاع المصرفي والمالي الاسلامي.

وانتهت لجنة التوصيات التي تالفت من خبراء القطاع الذين يمثلون الشرق الاوسط وجنوب افريقيا واسيا واوروبا والولايات المتحدة الاميركية الى ان القطاع يمكن ان يستفيد من خبرات القطاع المصرفي التقليدي الذي يتبوأ مركزا متقدما في العمل المصرفي والمالي من خلال توفيره لعدد لامتناه من المنتجات الاستهلاكية والاستثمارية. التزاما متحمسا في استكشاف مكامن العرض والاستفادة من خبرات المؤسسات المالية والاسلامية القائمة، للانتقال بالقطاع للعب دور مهم على الساحة الاقتصادية العالمية من خلال قيم تجارية وانسانية مختلفة.

يشار الى ان الملتقى الذي استضافه معهد الدراسات المصرفية والمالية في البحرين شهد مداولات معمقة للكثير من الموضوعات التي تهم القطاع مثل استخدام التكنولوجيا في المصارف الاسلامية والفرص المتاحة أمام ادارة الصناديق وتطويرها ومستقبل التامين او التكافل الاسلامي وفرص تطوير البنى الأساسية في الأسواق الصاعدة.

خلو المشروبات الغازية في السعودية من مواد تسبب السرطان

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت وزارة التجارة السعودية أمس خلو المشروبات الغازية المتداولة في الأسواق المحلية من اية مواد كيميائية قد تؤدي للاصابة بالسرطان، مشيرة الى أن مصانع المشروبات الغازية ومصانع المياه المعدنية ملتزمة بالشروط الصحية وبالمواصفات القياسية السعودية المعتمدة بهذا الخصوص.

وجاءت توضيحات الوزارة التي جاءت ببيان صدر أمس بالرياض تعليقاً على الأنباء التي نشرت مؤخرا حول سحب اكثر من مليوني عبوة من المياه المعدنية والمشروبات الغازية التي تشمل «بيبسي كولا» و«كوكا كولا» و«سفن أب» من الأسواق البريطانية اثر اكتشاف مادة كيميائية هي مادة البنزين التي تؤدي للاصابة بمرض السرطان وتليف الكبد في ثاني اكسيد الكربون المستخدم في انتاج هذه المشروبات.

ونسب البيان الى مصدر مسؤول قوله ان فروع وزارة التجارة سحبت عينات من المشروبات الغازية المتوفرة في المصانع والأسواق، وأحالتها لأقرب مختبر من مختبرات مراقبة الجودة والنوعية التابعة للوزارة بهدف اخضاعها للفحص المخبري وتكثيف الرقابة وتحري الدقة والحذر عند تناول مثل هذه النوعيات مخبريا، والرفع الفوري عن اي اشتباه.

العجز يقدر بـ7 في المائة من الناتج المحلي

الحكومة الأردنية تقر موازنتها البالغة 2.2 مليار دينار

عمان: «الشرق الاوسط»

احالت الحكومة الاردنية مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للعام المقبل 1999 بصيغتها النهائية بعد أن اقرها مجلس الوزراء ليلة امس في اجتماعه العادي.

وقال وزير المالية الاردني ميشيل مارتو في تصريحات للصحافيين عقب الجلسة ان الحجم الكلي للموازنة العامة للدولة بلغ 2160 مليون دينار (ما يعادل 3024 مليون دولار) بزيادة مائة مليون دينار عن الموازنة العامة للعام الحالي حيث سيكون هناك وفر قيمته 47 مليون دينار لان بعض المشاريع لم تستنفذ كل الاموال المرصودة لها لان الانجاز في هذه المشاريع سيكون بنسب مختلفة.

واضاف ان حجم الانفاق الحقيقي للعام المقبل سيصل الى 2113 مليون دينار منها 1683 مليون دينار نفقات جارية و477 مليون دينار نفقات راسمالية والتي سيكون منها وفر 47 بحوالي مليون دينار وبالتالي تكون النفقات الراسمالية 430 مليون دينار.

وقال ان العجز الكلي للموازنة سيكون بحدود 7 في المائة من ناتج الدخل القومي اي بقيمة388 مليون دينار وسيغطى منها 200 مليون دينار من المساعدات والمنح الخارجية واما الباقي (188 مليون دينار) فيسدد من القروض الخارجية والداخلية.

وكانت الحكومة الاردنية قد تدارست موازنات عدد من المؤسسات والوزارات والدوائر الرسمية المختلفة كلا على حدة حسب الدعوة التي اطلقها نائب الملك ولي العهد الاردني الامير حسن والتي تضمنت تحديد اولويات الانفاق قبل البدء باعداد الموازنة.

ويذكر ان الدولة تدفع نحو 352 مليون دينار رواتب موظفين، اي ما نسبته 16,3 في المائة من حجم الموازنة. كما تم تخصيص 35 مليون دينار لحزمة الامان الاجتماعي وتم تخفيض الرصيد المخصص لدعم المواد التموينية الذي تقدمه الدولة لمواد الحليب والسكر والارز والخبز.

وكان رئيس الحكومة الدكتور فايز الطراونة قد صرح بأن حكومته ستبدأ باعداد الموازنة لعام 2000 منذ مطلع العام المقبل ومناقشتها مع جميع الفعاليات الشعبية والاقتصادية في مختلف المحافظات الاردنية.

مستقبل عمليات التكرير في الشرق الأوسط وآسيا

فيريدون فيشاراكي *

من الموضوعات الاساسية التي تؤثر على سوق النفط شرق السويس، أسعار النفط المنخفضة وأثرها على المشروعات القائمة في مجرى النهر في الأقطار المصدرة للنفط والأزمات الاقتصادية في شرق اسيا، وسوء التنظيم المستمر الذي يهيمن على مطامح النفط في مجرى النهر في اقطار اسيوية رئيسية.

حتى هذا التاريخ فان الآثار التي تترتب على الحاجة الى انتاج الشرق الأوسط من البترول تبدو قليلة برغم قلة مستوى الانتاج العالمي من النفط عموما بسبب تدني العوائد النفطية. ان الصلة بين العوائد النفطية والحاجة الى انتاج الشرق الأوسط من النفط تبدو غير مباشرة بشكل كبير خاصة عبر اي افق قصير. وعلى المدى البعيد فمن المتوقع ان تنمو الحاجة الى المنتجات البترولية للشرق الأوسط بنسبة تتراوح بين 2,5 الى 3,0 في المائة سنويا، وحتى عام 2010.

منطقة الباسفيكي - آسيا

تبدو الحاجة الى النفط خلال عام 1998 متدنية للغاية. وتشير الارقام الاولية المتوفرة لدينا بأن الحاجة الى النفط خلال العام 1998 تقل بمقدار 360 الف برميل يوميا عن المعدل الذي كانت عليه في العام 1997. وعموما فان الحاجة الى النفط كان ممكنا أن تصل الى مستوى اكثر تدنيا لو لم يحدث ذلك الانخفاض في اسعار النفط. ورغم كل شيء فانها المرة الاولى التي يقل فيها الطلب على نفط هذه المنطقة لسنة عن سابقتها، منذ عام 1982.

ان عودة الحاجة الى النفط الى طبيعتها كما كانت سابقا تعتمد بشكل كبير على استعادة اقتصادات الدول الآسيوية، المتاثرة بالازمات الاقتصادية، عافيتها مرة اخرى. وتشير احصائياتنا الى ان الاحتياجات النفطية ستنهض من عثرتها خلال العام 2000، حيث من الممكن ان يرتفع الطلب بمقدار 700 الف برميل يوميا اعلى من معدل العام 1997. وبالضرورة ستفقد المنطقة خلال هذه الفترة نموا في الطلب لفترة عام ونصف العام الى عامين. وعلى المدى الطويل سيستأنف الطلب على النفط نموه مرة اخرى وبشكل ثابت بمعدل 3,0 الى 3,5 في المائة سنويا في الفترة بين العام 2000 والعام 2010.

التزود بالمنتجات البترولية

ان الهبوط الشديد في الاحتياجات النفطية في منطقة الباسفيكي - الآسيوية سوف يؤثر بشدة على أسواق الانتاج خاصة منذ ان اجريت الامتدادات الاستيعابية في السنوات الاخيرة على افتراض النمو الثابت في معدل الطلب على النفط.

ان العجز في صافي الانتاج في آسيا سيكون اقل من المتوقع، مما سيقلل بالتالي من واردات المنتجات البترولية من الشرق الأوسط وفي الوقت الذي تكون فيه المنتجات القابلة للتصدير في الشرق اكبر من اي وقت مضى، فان الواردات الآسيوية تكون قد سقطت في مستوى سحيق لم تبلغه منذ عدة سنوات ونتيجة لذلك فان قدرا كبيرا من المنتجات الشرق أوسطية سيتجه الى منطقة البحر الأبيض المتوسط وحوض الأطلنطي.

في النهاية، فان الهوامش التكريرية ستفرض الكميات التي ينبغي التزود بها من المنتجات البترولية والمواقع التي تنشأ تبعا لذلك، وعندما تصبح الهوامش الاقتصادية صعبة التحمل فان اصحاب مصافي التكرير سيعملون على التعامل مع النفط الخام تكريرا. هذا ينطبق بصفة خاصة مع اقطار تعاني من تضخم في الانتاج.

إضافات في السعة التكريرية

ان التمديد الذي سبق ان قصد منه مقابلة احتياجات اسواق التصدير يواجه الآن اوقاتا عصيبة حقا، وبصفة خاصة اذا حدث ان اعدت خططا صارمة لاضافة المزيد من الاستيعابات التكريرية في اقطار ما تزال تعاني من عجز في منتجاتها.. ينطبق ذلك بصفة خاصة على الهند والصين.

كما ان السعة التكريرية في الشرق الأوسط حاليا في حدود 5,3 مليون برميل يوميا، وسترتفع الى ما يقارب الستة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2000. وستأتي معظم الكمية الاضافية وهي حوالي 500 الف برميل يوميا (منها 420 الف برميل في شكل مكثفات قابلة للتحول كيميائيا) من دولة الامارات وحدها، والبقية من ايران. وفي الوقت الذي تنوي فيه الاضافات الاستيعابية في ايران الالتزام بمواجهة الاحتياجات المحلية للبلاد، نجد ان دولة الامارات العربية المتحدة تستهدف اسواق التصدير.

وهناك بعض التأجيل لمشاريع جديدة بصفة خاصة في المملكة العربية السعودية، فقد اعلنت أرامكو عن تأجيل العمل في منشأة ضخمة، لاذابة المكثفات البترولية كما هو الحال بالنسبة للتأجيل الذي يحدث حاليا بالنسبة لتطوير مصفاة رابغ الذي طال امده. الا ان التوسعات التكريرية التي ستأخذ طريقها في قطر (بسعة 154 الف برميل يوميا من المكثفات البترولية)، وفي ايران (بسعة 70 الف برميل يوميا من النفط الخام) يبدو انها ستصبح امرا جادا في المستقبل القريب اي بحلول عام 2002 تقريبا. واكثر من ذلك فقد توقفت بعض المشروعات المتعلقة بالتوسعة التكريرية بما فيها الاقرار بالخطط المؤجلة حاليا. ومن ضمن ذلك ايضا يمكننا ان نتوقع قيام مصفاة تكرير اضافية بسعة 380 الف برميل يوميا في منطقة الشرق الأوسط، في الفترة بين العامين 2003 و2005.

في منطقة الباسيفكي الآسيوية فان السعة التكريرية الحالية تقف في حدود 19 مليون يوميا. وبحلول عام 2000 فان طاقة اضافية لاستيعاب حوالي 1,6 مليون برميل يوميا سوف تكون قائمة بالفعل. وستهيمن ثلاث دول في المنطقة على هذه الطاقة الجديدة وهي كالآتي: الهند وحدها ستضيف حوالي 720 الف برميل يوميا ثم تليها الصين التي تستوعب 356 الف برميل يوميا، ثم تايوان وحصتها ستكون 300 الف برميل يوميا. وبحلول عام 2002 سترتفع الطاقة التكريرية ايضا، حسبما هو مدون في السجلات، باضافة 650 الف برميل اخرى تكريرية ستكون ايضا من نصيب كل الهند والصين وتايوان، اذ تخطط الهند لاضافة 140 الف برميل يوميا بينما تضيف الصين 275 الف برميل يوميا، وتأمل تايوان في اضافة 150 الف برميل يوميا.

ومع اعتبار ان الموقف والرؤية ليسا واضحين تماما بالنسبة للمستقبل، فان الطاقة التكريرية الاضافية الضخمة في آسيا وهي 2,3 مليون برميل يوميا في خلال خمس سنوات تعتبر عملا مخيفا ان لم يكن غير متقن. نعم، سوف تعمل الاضافات في الطاقة التكريرية لكل من الهند والصين، على جعلهما أقل اعتمادا على الواردات من المنتجات البترولية، ولكن من جهة اخرى فان اقتصادات هذه المشاريع ستكون محل تساؤل خاصة وتعتبر المنطقة من المناطق الفقيرة في الانتاج النفطي العالمي.

مصدرون ومستوردون اساسيون للإنتاج النفطي

سنغافورة: سبق لها ان صدرت اكثر من 1,1 مليون برميل يوميا من الانتاج النفطي خلال عام 1997. اما الآن فقد تقلص حجم تصديرها الى حوالي 850 الف برميل يوميا بسبب التخطيط في عمليات التكرير نسبة لضعف الهوامش (الفروقات بين سعر الانتاج وسعر البيع) التكريرية، وسنغافورة قادرة على تصدير حوالي مليون برميل يوميا حتى عام 2005 برغم ان ضعف الهوامش قد يتسبب في تقليص عمل المصافي التكريرية الى الحد الذي يؤثر في مجريات التصدير.

كوريا الجنوبية: تصدر حاليا 840 الف برميل يوميا، ويعتمد مستقبل التصدير على حجم الاستهلاك المحلي واتخاذ القرار المناسب بشأن العمل التكريري (وجها لوجه مع الهوامش القوية السائدة). ونتوقع ان تشهد تصديرا في حجم 400 - 500 الف برميل يوميا بين في 2000 - 2005.

تايوان: في الوقت الحاضر فان استيرادها يفوق تصديرها بفارق قليل، ولكنها ستصبح دولة مصدرة ذات اهمية بحلول عام 2000. وسيصبح صافي تصديرها في ذلك العام حوالي 100 الف برميل يوميا ويستمر في الارتفاع بثبات ليصل الى 250 الف برميل في عام 2002، ولكن حاجة الاستهلاك المحلي من الطاقة ستؤدي الى تقليص حجم التصدير الى 200 الف برميل يوميا بحلول عام 2005.

الشرق الأوسط: يبلغ صافي التصدير في الوقت الراهن ما بين 2,6 - 2,8 مليون برميل يوميا، ويمكن لهذه الكمية ان ترتفع لتصل لاكثر من 3,3 مليون برميل يوميا بحلول عام 2002، وسيرتفع اكثر وبقوة الى حدود تتراوح بين 3,5 و3,8 مليون برميل يوميا في عام 2005.

الصين: تعتبر من الدول قليلة الطلب الى النفط، ولهذا السبب فقد كانت وارداتها من المنتجات النفطية في عام 1998 (في حدود 550 الف برميل يوميا)، مقارنة مع استيرادها في العام 1997 الذي كان في مستوى 584 الف برميل يوميا. وعموما، ورغم التوسع في منشآت التكرير فاننا نستقرئ مستقبل الاستيراد بزيادة تصل الى 650 الف برميل يوميا بحلول عام 2000، ويصل ذلك الى قمته اي بواقع 850 الف برميل يوميا في عام 2002 ولكن الزيادة المعتبرة في اعمال التكرير بالبلاد والمتوقع حدوثها بعد عام 2002 ستقلص الحاجة الى الاستيراد الى معدل 750 الف برميل يوميا في عام 2005.

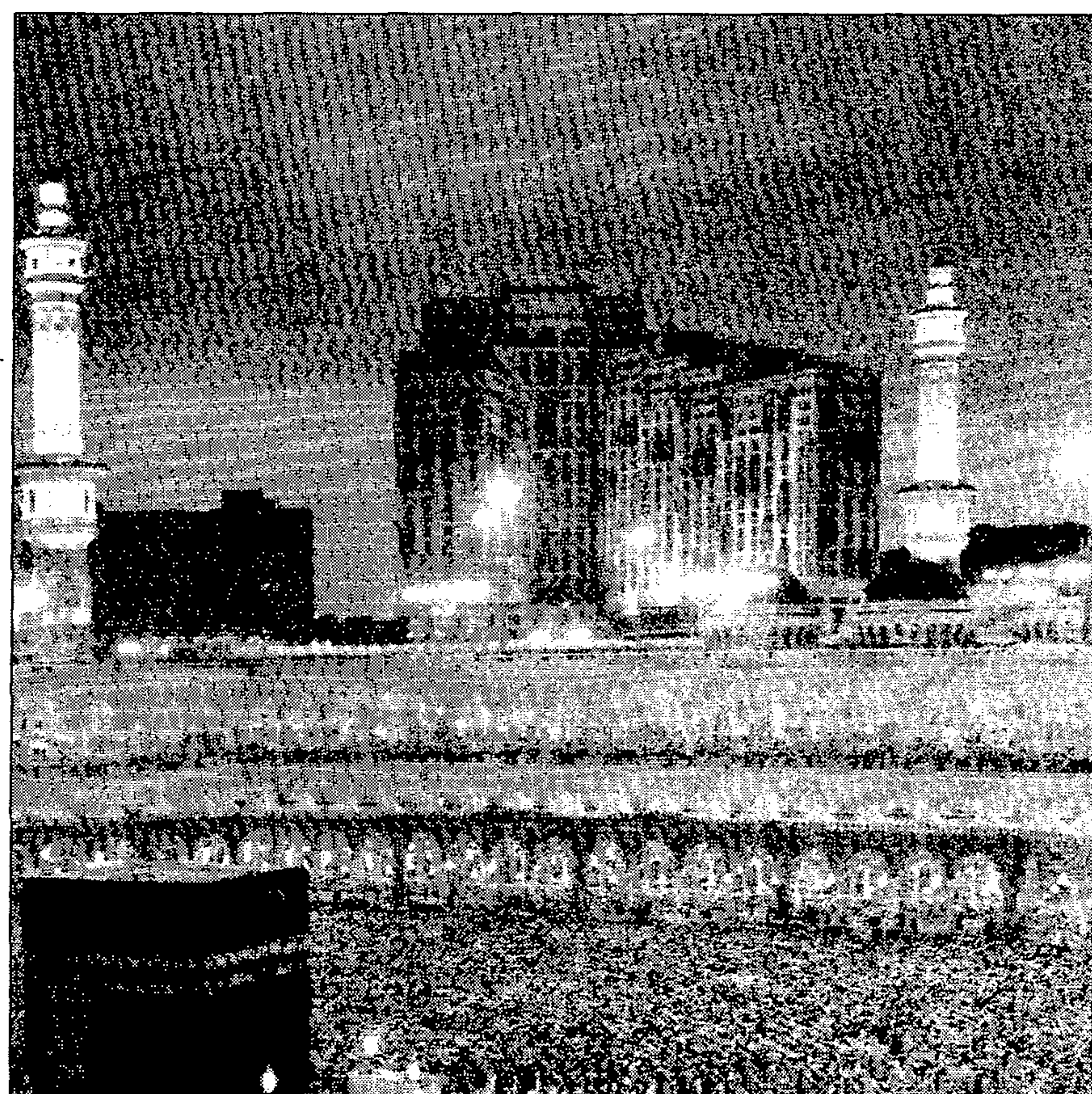
الهند: تعتبر مستوردا كبيرا للمنتجات النفطية، اذ تشير الاحصائيات الى انها ظلت تستورد في ارتفاع مطرد منذ 1996 حيث كانت تستورد 383 الف برميل يوميا ليرتفع الرقم الى 482 الف برميل يوميا في عام 1997 ثم الى 525 مليون برميل يوميا في العام 1998. ولكن الاضافات الاستيعابية الضخمة في مجال التكرير يمكنها ان تؤدي الى تخفيض الاستيراد النفطي الى حوالي 250 الف برميل يوميا بحلول عام 2000. اما موقف الاستيراد عام 2000 فلم يعد واضحا بعد، ويظل يعتمد على التخطيط للمزيد من الاضافات الاستيعابية للعمل التكريري والخطط الخاصة بنية توسعات اخرى. وبحلول عام 2005 ربما امكن ان يتقلص الاستيراد الى ما دون 200 الف برميل يوميا اذا تم تنفيذ كل الخطط المقترحة في هذا الصدد.. ولكن بغير ذلك فمن المرجح ان يرتفع الاستيراد مرة اخرى الى اكثر من 400 - 450 الف برميل يوميا.

اندونيسيا: الازمة الاقتصادية التي تتعرض لها حاليا سوف تلقي بظلالها على التقليل من الحاجة الى النفط واذا اضفنا اليها ما جرى من تغيير للانظمة والقوانين التي ادت الى تحويل مصافي جيرنامينا الى وحدات تجارية تستهدف جمع الارباح بشكل استراتيجي، فان المنتجات النفطية المستوردة حتما ستكون اقل مما كانت عليه. في خلال عام 1998 من المرجح ان تكون المنتجات النفطية المستوردة اقل بمقدار 150 الف برميل يوميا مقارنة بالمعدل الذي كانت عليه في العام 1997 وهو 332 الف برميل يوميا. وسوف تستمر المنتجات النفطية المستوردة في التدني الى حوالي 100 الف برميل يوميا بحلول عام 2000 قبل ان يرتفع مرة اخرى الى حوالي 135 الف برميل يوميا بحلول عام 2002، والى 250 الف برميل يوميا بحلول عام 2005.

توقعات هوامش الربح

- الطلب المتدني للنفط مع الاضافات الاستيعابية للمصافي التكريرية من شأنها ان تخفض حجم الاستيراد في اوساط المستوردين الاساسيين في اسيا.
- بين عام 1998 و2000 ستعمل الهند على اضافة 720 الف برميل يوميا كما ستعمل الصين على اضافة 350 الف برميل يوميا في التوسع التكريري.
- سوف يصبح التفاوت بين العرض والطلب بما يعادل مليون برميل يوميا كسعة اضافية في عام 2000 اكثر من المستوى الحالي.
- العروض الزائدة عن الحاجة في شرق السويس من المرجح ان ترسل الى اوروبا، والهوامش الاميركية الضعيفة، في الوقت الذي ترسل فيه المنتجات النفطية الى الاسواق الغربية.
- من المحتمل ان ترتفع الهوامش في عامي 1998 - 1999 ومن ثم تسوء هذه الهوامش في عام 2000/2001.
- هل يتوقع ان تسير الامور بشكل افضل بعد عام 2002؟

* مدير برنامج الطاقة - مركز الشرق والغرب - هونولولو - هاواي ** أعدت هذه الورقة بمناسبة انعقاد مؤتمر النفط والمال في لندن للفترة من 17 - 18 نوفمبر 1998.



وفق خطط التدريب للعام المالي الجديد

17 دورة توفر 120 فرصة تدريب لموظفين سعوديين باليابان

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصلت الحكومة اليابانية من خلال الوكالة اليابانية للتعاون الدولي خطة الربع الأول لدورات التدريب للعام المالي الياباني والذي يبدأ في اول ابريل (نيسان) 1999 وينتهي في 31 مارس (آذار) 2000 في ما يختص بالاتفاقية المبرمة بين السعودية واليابان والتي تهدف الى الشراكة الكاملة نحو القرن الحادي والعشرين والتي تم التوقيع عليها خلال زيارة ولي العهد السعودي لليابان.

وتتضمن هذه الخطة تنظيم 17 دورة تدريبية في الثلاثة اشهر الأولى من السنة المالية اليابانية توفر 120 فرصة تدريبية تم تخصيصها للمسؤولين السعوديين العاملين بجهات حكومية مختلفة تشمل موضوعات عديدة وجولات دراسية بالاضافة الى دعوة الشباب لزيارة اليابان.

وقال تاكاهيسا كوسانو الممثل المقيم لجايكا بالسعودية ان برنامج التدريب سيركز على تنمية الموارد البشرية في مجال التعليم والتدريب المهني والبيئة والصحة والتقنية والاشغال العامة والبنية الأساسية وخدمات البريد وعلوم الكومبيوتر والاتصالات والزراعة والثروة السمكية والتعدين والموارد المعدنية والغابات.

واضاف بانه من منطلق الجهود المبذولة لتوطيد علاقة الصداقة بين البلدين تتحمل جايكا التكاليف الضرورية الخاصة بالتدريب والجولات الدراسية.

واشار الى ان جايكا تتلقى طلبات الاجهزة الحكومية لترشيح موظفيها للمشاركة في دورات التدريب باليابان من خلال لجنة التدريب والابتعاث بالديوان العام للخدمة المدنية بالسعودية.

رئيس البنك المركزي العماني لـ «الشرق الأوسط»

هناك آثار على الاقتصاديات الخليجية من جراء تداول العملة الأوروبية الموحدة «اليورو»

مسقط: من محمد البسام

اكد حمود بن سنجور بن هاشم الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني ان قرار السماح للمصارف الوطنية في دول مجلس التعاون الخليجي بفتح فروع لها في الدول الاعضاء سيعزز من دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي، الامر الذي يتطلب قيام القطاع المصرفي بتكييف نشاطه ليتلاءم مع هذا الاتجاه سواء على صعيد تطوير العمل المصرفي الاستثماري وتنويع الخدمات او توفير التمويل للمشروعات الكبيرة ومشروعات البنية الاساسية.

واوضح سنجور في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان قرار السماح بفتح الفروع سيمضي قدما بين الدول الست، ولكل دولة حرية فتح فروع لبنوكها في دول المجلس، معربا عن امله في ان تتوفر جميع الاطر التشريعية والمؤسسية الكافية في الدول الاعضاء لتتمكن البنوك الوطنية من فتح فروع لها في دول المجلس، موضحا ان القرار موضع ترحيب بيد انه سوف يستغرق بعض الوقت لتنفيذه، والباب مفتوح لتفعيل القرار بعدما يتم توفير الاطار القانوني الذي يكفل سلامة التنفيذ. من جهة آخرى اكد ان هناك آثارا على الاقتصاديات العمانية والخليجية من جراء تداول العملة الاوروبية الموحدة «اليورو»، حيث ان حجم التجارة الخارجية للدول الخليجية مع دول الاتحاد الاوروبي يتزايد سنويا، الامر الذي يتطلب من الجميع اعداد انفسهم لمواجهة جميع الاحتمالات التي ستترتب على طرح العملة الاوروبية مع بداية العام المقبل 1999.

واشار سنجور الى ان الاحصاءات المتوفرة توضح ان حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ودول الاتحاد الاوروبي بلغ 45 بليون دولار اميركي خلال العام الماضي، منها 30 بليون دولار عبارة عن قيمة الواردات الخليجية مقابل 15 بليون دولار اميركي عبارة عن قيمة الصادرات الخليجية الى دول الاتحاد الاوروبي، ومعظمها من النفط الخام ومشتقاته، حيث يتم تسعير هذه السلع حاليا بالدولار الاميركي، وسيكون التسعير مستقبلا باليورو، الامر الذي يعني ان اي تغير في اسعار صرف اليورو تجاه الدولار سينعكس بشكل مباشر على القدرات التنافسية للسلع الخليجية.

واوضح ان مؤسسات ومنظمات اقتصادية خليجية قد بدأت تطالب الحكومات الخليجية بضرورة اعادة النظر في سياسات ربط العملات المحلية بالدولار، بحيث يتم ربطها بسلة من العملات يكون «اليورو» مكونا رئيسيا من مكونات هذه السلة، مشيرا الى ان تلك المؤسسات اوضحت انه ليس من المجدي عمليا واقتصاديا الاستمرار في ربط العملات الخليجية بالدولار فقط في ظل بروز عملة قوية جدا قد تؤثر سلبا الى درجة بعيدة عن قوة الدولار.

واكد الرئيس التنفيذي للبنك العماني المركزي ان حكومات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بدأت منذ سنوات تستشعر ضرورة مواجهة مخاطر تذبذب سعر صرف الدولار الاميركي، حيث تنص الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي ابرمت بين الدول الخليجية الست على تحقيق عملة خليجية لتكون متممة للتكامل الاقتصادي المنشود، مشيرا الى ان دول المجلس ماضية في جهودها لتحقق هذا المطلب.

وقال في ختام حديثه لـ«الشرق الأوسط» بانه سيتم قبل نهاية العام الحالي اصدار القانون المصرفي العماني الجديد، وذلك بعد تحديث القانون العماني المعمول به منذ عام 1974 لإكسابه المزيد من المرونة والحيوية التي تجعله صالحا وقادرا على استيعاب المستجدات العالمية والتناغم معها بما يحقق ويخدم مصالح واقتصاد السلطنة اقليميا وعالميا.

منتدى عمان الاقتصادي اختتم أعماله أول من أمس

وزير الاقتصاد العماني: العجز في ميزانية السلطنة في حدود 295 مليون ريال

مسقط «الشرق الأوسط»

أكد وزير الاقتصاد الوطني العماني احمد عبد النبي مكي ان معظم دول المنطقة عليها ان تعيد خططها التنموية والاقتصادية على اثر انخفاض اسعار النفط.

وأشار على هامش منتدى عمان الاقتصادي الذي اختتم اعماله أول من أمس الأحد الى ضرورة مشاركة القطاع الخاص مشاركة فعالة في دفع العملية الاقتصادية في البلاد وعدم الاتكال على الحكومة في كل شيء.

وأضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المواطن الخليجي مدعو للمساهمة في دفع الاقتصاد لبلداننا في منطقة الخليج. وحول الكيفية التي واجهت بها السلطنة انخفاض اسعار النفط قال (ان هذه ليست هي المرة الأولى التي تواجه فيها السلطنة عجزا، فقد سبق ان واجهت عجوزات حيث تمكنت في عامي 1995 و1997 من تضييق العجز ليصل الى حوالي 40 مليون ريال عماني، وهو اقل عجز يحدث منذ سنوات كثيرة، مبينا انه لسد هذا العجز يتم التركيز حاليا على تنمية الموارد غير النفطية، وتشتمل على تنمية الصناعة والسياحة والموارد الجمركية والرسوم وغيرها. معتقدا ان الاجراءات التي يتم اتخاذها لن تشكل ضغطا على الحياة المعيشية للمواطن. وقال: «انني متتبع للعجز وأود ان اقول بكل فخر واعتزاز انه الى الآن حسب توقعاتنا لن يطرأ تعديل في العجز والذي كان من المفروض ان يكون في حدود نحو 295 مليونا او 291 مليون ريال في نهاية هذا العام، ونحن نتوقع ان يدور العجز حول هذا الرقم، والسبب اننا افترضنا ان يكون سعر برميل النفط 15 دولارا، ثم عدنا وافترضنا 12 دولارا، ولكن العجز سوف يبقى حسب هذا التقدير لاتخاذنا اجراءات في بداية العام الى بقاء العجز في حدود هذا السقف» ومن هذه الاجراءات ايقاف بعض المشاريع التي لم يتم الاتفاق عليها، وبالتالي ادت الى تخفيض العجز».

وقال مكي ان هدف السلطنة هو الوصول الى موازنة متوازنة في عام 2000، ولكن للأسف الشديد استطيع ان اقول انه اذا ظلت اسعار النفط على ما هي عليه فمن الصعوبة ان توازن الموازنة في عام 2000، وربما يمتد الموعد الى ما بعد ذلك، مشيرا ان الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني تهدف الى زيادة الموارد غير النفطية بنسبة 25 في المائة لكي يتوازن دخلنا من النفط والغاز بنسبة خمسين الى خمسين، في عام 2000 سوف يبدأ تصدير الغاز ليكون مصدر طاقة جديدا ومصدر دخل للدولة.

أصدره لأول مرة المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل السعودي

السعودية: مستقبل سوق الأسهم لا يدعو للتفاؤل والمستثمرون متشائمون

الرياض: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير صدر عن المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل بالرياض حول الأداء الأسبوعي لسوق الأسهم السعودية أن المستقبل القريب لسوق الأسهم لا يدعو للتفاؤل حتى لو اعطى الشتاء الوشيك دفعة لأسعار النفط لأن الأمر يتطلب اكثر من بضعة دولارات للبرميل حتى يكتسب السوق حيويته.

وقال التقرير: «يغلب على المستثمرين شعور غير متفائل لأن توقعاتهم بارتفاع الأسعار في فصل الشتاء المقبل ضعيفة جدا»، مشيرا الى أن ما يتداوله خبراء النفط ومنهم فيليب فيرليجير الأميركي الذي توقع أن تساهم الأوضاع الاقتصادية المتردية واستمرار المخزون المرتفع الى دفع الأسعار لمستويات منخفضة تتراوح بين خمسة وستة دولارات للبرميل لا يعزز التوجه الايجابي للسوق او يساعد على ارتفاعه.

وتعرض التقرير الى اداء السوق خلال الأسبوع الماضي والذي بدأ بداية طابعها التشاؤم، حيث خسر السوق طبقا لمؤشر المركز الاستشاري لأسهم جميع الشركات 1,44 في المائة خلال يوم التداول الأول بسبب استياء المستثمرين من نتائج اجتماع الأوبك الذي عقد في فيينا في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

وتابع التقرير أن نشاط قطاع الخدمات سجل زيادة كبيرة بفضل شركتي «المواشي» و«النقل البحري» اذ جاءت اسهم «المواشي» في المرتبة الثانية للأسهم الأكثر نشاطا خلال الأسبوع بسبب موسمية هذه الصناعة، والتوقعات بزيادة أرباح الربع الحالي مع بدء شراء المواشي لموسم الحج.

ولفت التقرير النظر الى الاداء الذي اتسمت به أرباح «المواشي» خلال العام الماضي، حيث حققت أرباحا في الربع الأخير تجاوزت 11,9 مليون ريال، في حين لم تتجاوز أرباحها في الثلاثة أرباع الأولى من العام الماضي 6,8 مليون ريال.

وجاء قطاع الكهرباء ـ طبقا لما أورده التقرير ـ في المرتبة الثانية بعد الخدمات، اذ بلغ حجم التداول فيه أكثر من 688 الف سهم رغم أن التداول الأسبوعي لهذا القطاع في الماضي كان يقل كثيرا عن 100 الف سهم، ويعود السبب في ذلك الى اعلان دمج شركات الكهرباء الأربعة في شركة واحدة.

وبلغ حجم التداول الأسبوع الماضي 5,5 مليون سهما بزيادة تقارب الضعف مقارنة بحجم التداول للأسبوع الأسبق والبالغ 2,67 مليون سهم، الا أن ارتفاع حجم التداول هذا صاحبه انخفاض في المؤشر، وهو ما يعطي علامة للمضاربة على هبوط الأسعار لفترة قد تستمر طويلا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	134	133	129	130	191283	129	130	22707	200
بنك الجزيرة	63	63	61	61	20401	61	63	65	2700
بنك الاستثمار	158	157	154	156	16716	156	156	4	1980
البنك الهولندي	300	0	0	0	0	292	319	100	150
البنك الفرنسي	135	134	130	130	24910	130	132	2010	2000
البنك البريطاني	234	231	225	225	7705	225	232	688	1860
البنك العربي	156	156	153	153	8800	152	154	1000	1600
البنك الاميركي	289	287	281	282	8610	281	284	2404	1000
الراجحي	397	397	382	382	115686	382	383	4430	1267
البنك المتحد	120	120	117	117	33968	116	117	4600	3500
سابك	149	149	145	145	110088	145	146	4771	4500
الاسمدة	110	110	107	107	39900	106	107	7960	2510
المصافي	185	0	0	0	0	167	190	100	332
الخزف	83	0	0	0	0	0	80	0	60
صافولا	215	215	211	211	2270	210	211	200	1115
التصنيع	42	42	39	39	11998	38	39	4500	1005
الدوائية	72	71	69	70	22904	69	70	469	79
الغاز والتصنيع	59	59	58	58	2710	57	58	2000	370
الجبس	180	163	163	163	74	163	180	119	184
الغذائية	65	65	65	65	8	65	67	112	1000
الكابلات	36	36	35	35	11918	34	35	2000	136
المتطورة	24	24	23	23	2505	22	24	4100	834
صدق	33	32	32	32	2792	31	32	4028	1060
الاحساء للتنمية	39	0	0	0	0	36	40	1000	500
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	95	0	0	0	0	92	98	300	200
اللجين	32	32	32	32	1000	30	32	5000	338
فيبكو	86	0	0	0	0	0	84	0	200
سيسكو	58	0	0	0	0	0	53	0	240
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	44	0	0	0	0	0	49	0	500
الاسمنت العربية	66	65	63	63	9661	62	63	5289	1124
اسمنت اليمامة	240	240	236	239	4485	236	245	175	8540
اسمنت السعودية	124	124	120	120	14140	119	122	3000	125
اسمنت القصيم	150	150	147	148	692	148	150	20	374
اسمنت الجنوبية	120	115	115	115	300	115	120	559	1000
اسمنت ينبع	67	66	65	65	36326	65	66	1774	1300
اسمنت الشرقية	268	0	0	0	0	255	265	20	60
اسمنت تبوك	96	96	91	91	25511	91	93	3000	2649
السعودية للفنادق	66	66	66	66	698	66	68	2791	135
العقارية	123	123	123	123	50	0	123	0	25
النقل البحري	32	32	31	32	15520	31	32	11203	17700
النقل الجماعي	94	94	93	93	2275	93	94	81	2961
خدمات السيارات	13	13	13	13	226	13	14	12751	10000
مواشي مكيرش	25	25	24	24	31368	24	25	85328	14457
تهامة للاعلان	45	45	41	41	16803	41	46	4207	3270
عسير	28	28	27	27	9670	26	27	5000	2084
طيبة للاستثمار	29	30	29	30	2270	29	30	8836	11250
مكة للانشاء	204	206	202	202	11100	201	203	588	29
ميرد	41	41	41	41	1000	40	41	3600	1000
العزيزية بندة	42	42	41	41	61892	40	41	42950	2850
الباحة	36	36	33	34	4759	33	34	1000	749
الصادرات	45	45	45	45	200	41	45	1165	165
التعمير	33	34	33	33	17477	33	34	14923	22460
ثمار	39	39	39	39	35	39	40	99	10
كهرباء الوسطى	87	87	86	86	16544	85	86	9500	950
كهرباء الغربية	88	87	85	85	10246	85	87	2354	3000
كهرباء الشرقية	46	45	44	44	12700	43	44	6000	700
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	90	90	90	90	26	90	92	27	26
القصيم الزراعية	14	14	14	14	21440	13	14	14386	1505
حائل الزراعية	41	41	39	39	9114	39	41	1486	49
تبوك للزراعية	45	45	44	44	312	44	46	277	18
الاسماك	169	0	0	0	0	139	179	50	461
الشرقية الزراعية	14	14	14	14	5900	13	15	4172	6800
الجوف الزراعية	31	32	30	30	280	30	31	2050	1550
بيشة الزراعية	41	0	0	0	0	37	44	20	256
جازان الزراعية	49	48	45	45	9000	49	50	20	500

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس

هل الوقت متأخر لحماية المؤسسات من التغيير الألفي؟

الشركات الكويتية تبحث عن حل لمشكلة الكومبيوتر عام 2000

الكويت: من قاينة الزعبي

تداركاً لخسائر جمة ستلحق بالمؤسسات والعملاء وبالقطاعات الحساسة ان لم تجر معالجة اجهزة الكومبيوتر لتتلاءم مع حلول عام 2000، عقدت الكويت امس مؤتمراً موسعاً لحماية تلك المؤسسات من التغيير الالفي حضره حشد كبير من الجهات المتأثرة بتلك المشكلة كالشركات والمؤسسات والوزارات، وشارك فيه باوراق هامة عشرات الخبراء الاجانب والخليجيون.

واشار وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية علي الموسى في هذا المؤتمر الذي نظمته غرفة تجارة وصناعة الكويت الى ان اساس مشكلة سنة 2000 يتمثل في عدم قدرة بعض الحاسبات الآلية وانظمة التشغيل على التعرف على هذه السنة بشكل صحيح، والى ان دولة الكويت تمتلك قاعدة علمية في القطاعين العام والخاص تمكنها من التصدي بنجاح لهذه المشكلة ومعالجتها باسلوب محترف. ووصف الامين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي محمد عبد الله الملا المؤتمر بانه فرصة ثمينة يبرز فيها الخبراء والمتخصصون العالميون والمحليون حجم المشكلة واهمية مواجهتها، وحث كافة القطاعات على البدء في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتفادي تداعياتها السلبية خاصة ان الوقت المتاح لذلك صار محدوداً للغاية. واشار الملا الى سلسلة اللقاءات التي تعقدها الامانة العامة للاتحاد لبحث مشكلة الالفية الجديدة.

بنك الكويت المركزي عرف في ورقته التي قدمها باسل احمد الهارون مشكلة عام 2000 بانها مشكلة تغيير تاريخ، حيث لن يكون باستطاعة معظم انظمة الحاسوب التفريق بين عام 1900 (القرن العشرين) وعام 2000 (القرن الحادي والعشرين).

وتعزى هذه المشكلة الى ان معظم انظمة الحاسوب المستخدمة حالياً تعتمد في قراءتها للتاريخ على 6 خانات تاريخ حقلية، فعلى سبيل المثال يعبر عن التاريخ 1999/12/31 على انه 99/12/31، مما يعني انه بحلول عام 2000 ستكون هناك استحالة في التعبير عن اية سنة تأتي بعد نهاية 1999، وبمعنى آخر فان التعبير عن تاريخ (2000/1/1) سيكون (00/01/01) اي انه سيمثل العام 1900 وليس عام 2000.

ولتخيل ماذا سيحدث لو لم تحل المشكلة يمكن ايراد بعض الامثلة منها ان البنوك لن تستطيع اجراء اشعارات دائنة لحساب عملائها بمعدل فائدة صحيحة. وقد تنفذ اوامر الدفع المستديمة في تاريخ خاطئ مما يؤثر على تقييم العميل الائتماني لدى الطرف الآخر الذي يتعامل معه العميل، وقد لا تستطيع انظمة التخزين الآلية اختيار السلع السليمة، حيث تكون تحت الانطباع، بان السلع السليمة منتهية الصلاحية ويتعين بالتالي اهلاكها. وقد تقوم مصانع الاغذية المغلفة اثر قراءة اجهزتها للتاريخ الخاطئ باشعار موزعيها بسحب المنتج الصالح من السوق. اما المكالمات الهاتفية التي تتم قبل منتصف ليل 1999/12/31، وتستمر لما بعد منتصف الليل اي بداية عام 2000.

هكذا من الأصل

هكذا منه للأصل

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
83,52	8,5	5,20	4,42
14723,49	9024,64 منتصف المعاملات	5576,7	4779,65

النفط

خام برنت تسليم يناير

0,25

امس	السابق
9,94	10,19

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,43	الين 198,19	الاسترليني 0,0050	الين 119,99
الدولار 0,5957	الدولار 1,6537	الدولار 0,0083	الاسترليني 0,6047
الاسترليني 0,3610	المارك 2,7711	المارك 0,0139	المارك 1,6785

الذهب

0,05

امس	السابق
292,35	292,30

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	5,8750
درهم اماراتي	5,0000	4,8750
دينار بحريني	5,3125	5,0000
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7505	6,2258
ريال قطري	3,6410	6,0441
ريال عماني	0,3850	0,6391
درهم اماراتي	3,6730	6,0972
دينار بحريني	0,3770	0,6258
دينار كويتي	0,3029	0,5028
دينار اردني	0,7110	1,1803
جنيه مصري	3,4150	5,6689

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,6000
شلن نمساوي	11,8100
فرنك فرنسي	5,6240
فلورين هولندي	1,8905
ليرة ايطالية	1661,00
ايكو	1,1700
دولار كندي	1,5340
بيزيتا اسبانية	143,00
فرنك سويسري	1,3740
دراخما يونانية	281,90
كرونة دنماركية	6,3745

ارتفاع البورصات الأوروبية تأثرا بصعود آسيا وتماسك الدولار أمام الين

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ارتفعت الاسهم الاوروبية الرئيسية في تعاملات امس متأثرة بارتفاع الاسهم في اسيا في وقت سابق وفي وول ستريت يوم الجمعة الماضي ليتجاوز مؤشر «داو جونز» من جديد مستوى 9000 نقطة.

وصعدت بورصات لندن وفرانكفورت وباريس اقل من واحد في المائة دون ان تستمر على المستويات المرتفعة التي سجلتها في وقت سابق من امس فيما حذر المتعاملون من ان حجم التداول ضعيف وان هناك احتمالا كبيرا لتذبذب الاسعار.

وفي سوق الصرف الاجنبي ارتفع الدولار في التعاملات المبكرة، غير ان مكاسبه تقلصت نتيجة ابقاء التجار على توقعاتهم بتباطؤ الاقتصاد الاميركي رغم قوة سوق العمل الاميركي في نوفمبر (تشرين الثاني). والى جانب اداء بورصة «وول ستريت» ساعد على صعود الاسواق الآسيوية الآمال المتزايدة بخفض اسعار الفائدة الاقليمية بعد هبوطها في الصين.

وارتفعت اسهم هونغ كونغ اكثر من اربعة في المائة بعد أن أعلنت الصين خفض اسعار الفائدة نصف نقطة مئوية في الصين اول من أمس في اعقاب خفض هونغ كونغ سعر الفائدة الاساسي ربع نقطة مئوية.

واغلق مؤشر «داو جونز» مرتفعا 136,46 نقطة او 1,54 في المائة عند 9016.14 نقطة يوم الجمعة الماضي اذ ساعد تقرير طيب عن سوق العمل على تهدئة المخاوف بان يهدد الضعف الاقتصادي في اميركا اللاتينية الاقتصاد الاميركي.

وفي لندن أكبر بورصات أوروبا ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» نحو 0.6 في المائة بعد ساعة واحدة من بدء التداول ولم يتأثر السوق ببيانات الانتاج الصناعي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التي جاءت افضل قليلا مما هو متوقع ودون تغيير عن اكتوبر (تشرين الاول).

وقال محللون ان الارقام لم تؤثر على احتمالات خفض اسعار الفائدة البريطانية في وقت لاحق من هذا الاسبوع. وترجح مصادر مالية بريطانية ان تقرر اللجنة المالية التابعة لبنك انجلترا (البنك المركزي) خلال الاجتماع المقرر يوم الاربعاء المقبل تخفيض اسعار الفائدة اسوة بما حصل خلال الاسبوع الماضي في فرنسا والمانيا.

وفي فرانكفورت تراجع مؤشر «اكسترا داكس» بعد ان ارتفع اثنين في المائة في التعاملات المبكرة اذ رأى التجار ان اغلاق «وول ستريت» فوق 9000 نقطة يوم الجمعة لم يكن مقنعا بشكل كاف.

وقال متعامل في فرانكفورت «بدت البداية طيبة الا انها فقدت قوة الدفع ونحن نهوي الآن» مشيرا الى ان حجم التداول كان ضعيفا.

وقال متعاملون ان التشاؤم الذي يسود السوق بشأن مستقبل الاقتصاد الاميركي اتضح يوم الجمعة عندما فشل الدولار في الاستفادة من تقرير اشار الى انه تمت اضافة 267 الف وظيفة خارج القطاع الزراعي بزيادة طفيفة عما هو متوقع في الولايات المتحدة في نوفمبر. ورغم عدم تحقيق مكاسب من التقرير فان الدولار ضمن الا يتجه نحو الهبوط نتيجة التشاؤم بشأن اقتصاد اليابان والتوقعات بهبوط اكبر في اسعار الفائدة الاوروبية. واستمرت المخاوف بشأن عدم تخلص الاقتصاد الياباني من حالة الكساد التي يمر بها في المستقبل القريب رغم تصريحات كيزو اوبوتشي رئيس الوزراء الياباني في وقت سابق بانه يريد خفضا ضريبيا أكبر.

ومقابل المارك ارتفع الدولار بعد ان نقلت صحيفة «فايننشال تايمز» عن محافظ البنك المركزي الاوروبي فيم دويسنبرج قوله في حديث انه يامل الا تقوض العملة الاوروبية الموحدة قدرة مؤسسيها على المنافسة.

واضاف دويسنبرج في مقابلة نشرت امس انه يتوقع ان تكون العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) عملة قوية ويجب عدم السماح لان يؤدي سعر صرفها الى تقويض القدرة على المنافسة في منطقة اليورو.

وقال «كما تبدو الامور لا استبعد ان يكون اليورو عملة قوية. ولا نريد ان يؤدي سعر الصرف الى تقويض قدرة منطقة اليورو على المنافسة مع باقي العالم». وأكد دويسنبرج رأيه بضرورة عدم نشر محاضر الاجتماعات العادية لمجلس البنك المركزي الاوروبي وقال «لن ننشرها ابدا». واوضح ان اسلوب بريطانيا في نشر المحاضر «يؤدي الى مناقشة علنية والى توقعات السوق التي سيكون لها تأثير على عدم الاستقرار والغموض. انني لست مؤيدا في حقيقة الامر لهذه الظاهرة».

موجز

الاقتصاد الياباني ما زال في «وضع بالغ الخطورة»

● اعلن حاكم مصرف اليابان المركزي امس ان الاقتصاد الياباني ما زال «في وضع بالغ الخطورة» رغم بداية انفراج متوقعة بعد زيادة النفقات العامة التي تقررت اخيرا.
ونقلت وكالة «ا.ف.ب» عن مازارو هايامي قوله امام لجنة الموازنة في مجلس النواب ان «الانتاج الصناعي واجور ونفقات (القطاع الخاص) سجلت كلها اتجاها سلبيا». واضاف ان «نفقات العائلات واستثمارات القطاع الخاص ما زالت ضعيفة والانتاج يبقى على مستوى متدن بينما تتراجع ارباح المؤسسات وتزداد الشروط في سوق العمل والاجور صعوبة».

دول اوروبا الشرقية تواصل السعي للانضمام الى المجموعة الاوروبية

● اكد امس الاحد في بوخارست وزراء 11 بلدا مرشحا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي «ارادتهم الحازمة» على تحقيق هذا الاندماج مع الهيئات الاوروبية.
وجاء في بيان مشترك نقلته وكالة «ا.ف.ب» على هامش اجتماع «غير رسمي» عقده الوزراء المكلفون شؤون الانضمام الى الاتحاد الاوروبي في 11 بلدا مرشحا انه «تحقيقا لهذا الهدف عبر المشاركون عن تصميمهم على مواصلة الاستعدادات للاستجابة في اسرع وقت ممكن الى المعايير المطلوبة للانضمام».

تراجع الاستثمارات الاجنبية في الهند

● افادت دراسة اجراها اتحاد غرف التجارة والصناعة الهندية ان الهند خسرت فرصة كبيرة لتحويل تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة لصالحها بسبب فشلها في تسريع مسار الاصلاحات الاقتصادية واصرارها على الحصول على الموافقات التقديرية للجنة تشجيع الاستثمار الاجنبي (فيب) وسكرتارية دعم الصناعة (سيا).
ونقلت وكالة «ق.ن.ا» عن الدراسة تأكيدها ان الاستثمارات الاجنبية خلال النصف الاول من العام الحالي بلغت اقل من ربع مستوياتها في العام الماضي حيث وصلت الى 696 مليون دولار مقابل 3,2 مليار دولار. وتحولت استثمارات الاوراق المالية الى تدفقات خارجية بلغ حجم التدفق الخارجي 496 مليون دولار خلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي مقابل 1,3 مليار دولار تدفقات داخلية خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

توقعات بارتفاع الإنفاق الإعلاني العالمي خلال 99 إلى 313 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت شركة زينيث احدى كبريات شركات الاعلان العالمية نمو المصاريف الاعلانية خلال العام المقبل. ونقلت صحيفة «فيننشيال تايمز» امس عن دراسة المؤسسة الاعلانية توقعها بأن يبلغ حجم الانفاق الاعلاني حوالي 311 مليار دولار خلال عام 99 بزيادة نسبتها 2,2 في المائة عن العام الحالي. ووفقا لتقديرات المؤسسة فقد ارتفع حجم الانفاق الاعلاني خلال عام 1998 بنسبة 1,9 في المائة وهو ادنى معدل يتم تحقيقه منذ عام 1991.

وقال رئيس شركة زينيث جون بيريس ان الرسالة التي تحملها تقديرات المؤسسة من خلال فروعها المنتشرة في معظم دول العالم تشير الى امكانية تجاوز اثار الركود الذي اصاب العديد من الاقتصادات العالمية خلال الثمانية عشر شهرا الماضية. واشار الى ان المعلنين يرون آفاقا جيدة خلال المرحلة المقبلة.

واعتمدت تقديرات الشركة التي تمتلكها شركتا «كورديانت» وساتشي اند ساتشي» على تقديرات من 48 مكتبا تمثيليا للشركة منتشرة في 29 دولة واستندت الى بيانات من وكالات الاعلان المحلية. وتعتبر التقديرات تلك مؤشرا جيدا على التوقعات الاقتصادية وبخاصة في اميركا واليابان واوروبا الغربية وخاصة ان الشركات في هذه الدول عادة ما تحدد ميزانيتها الاعلانية قبل انتهاء العام الجاري للعام المقبل استنادا لتقديرات تلك الشركات لحجم السوق في ضوء المؤشرات المتاحة. وفي الولايات المتحدة الاميركية التي تشكل نحو ثلث حجم الانفاق الاعلاني العالمي فان تقديرات زينيث عادة ما تطابق المصاريف الفعلية بهوامش محدودة للفرق بين تلك المؤشرات.

وشهدت المصاريف الاعلانية في منطقة آسيا والباسفيك اكبر الانخفاضات حيث تراجعت بنسبة 60 في المائة في اندونيسيا ونحو 23 في المائة في تايلاند و28 في المائة في كوريا، الا ان التوقعات خلال العام المقبل ايجابية في معظم الدول.

ونبهت الدراسة الى ان توقعاتها تعتبر حساسة في ما يتعلق بحجم الاستهلاك في اميركا، الا ان خفض اسعار الفائدة وارتفاع معدلات التشغيل ستكون قادرة على تجاوز تلك المشكلات.

روسيا تسعى لتخفيف عبء مديونيتها الخارجية

موسكو - رويترز: قال وزير المالية الروسي ان روسيا تسعى الى خفض حجم الدين المحلي والاجنبي في العام المقبل بمطالبتها الدائنين بتخفيف جزء من اعباء الدين. وقال وزير المالية ميخائيل زادورنوف في مؤتمر خاص بروسيا تنظمه المنتدى الاقتصادي العالمي في مطلع الاسبوع الحالي «هناك هدف رئيسي وحيد في عام 1999 وهو وقف اتجاه نمو دين الدولة الخارجي والداخلي».

وتابع «اصبح الامر اكثر اهمية بعد ان ادى خفض قيمة (الروبل) الى ارتفاع حجم الدين الذي كان يمثل نحو 50 في المائة من اجمالي الناتج المحلي ارتفاعا حادا ليوازي تقريبا اجمالي حجم الناتج المحلي». وقال ان روسيا ستضطر الى انفاق ما بين 15 او 16 في المائة من اجمالي الناتج المحلي اذا ارادت خدمة الدين الاجنبي والمحلي حسب البرنامج الاصلي وهي نسبة لا يمكن للبلاد تحملها.

غير انه رفض الافصاح عما اذا كانت روسيا ستطالب بالغاء بعض الديون. ويبلغ حجم الديون المستحقة على روسيا 17 مليار دولار في العام المقبل وتمثل ديون الاتحاد السوفيتي السابق ثمانية مليارات دولارات. وقامت روسيا بالفعل باعادة هيكلة اقساط الديون السوفيتية التجارية لعام 1998.

شركات التأمين الأجنبية توجه أنظارها صوب السوق المصرية

القاهرة - رويترز: اثارت اجراءات قامت بها مصر لفتح سوق التأمين شهية الشركات الاجنبية التي ترى فيها امكانيات نمو كبيرة وخاصة في مجال التأمين على الحياة. ويقول مسؤولون حكوميون وبالقطاع الخاص ان خطط الحكومة لبيع شركات التأمين المملوكة للدولة وزيادة الوعي التأميني بين المواطنين اصحاب الدخول المرتفعة نسبيا يمكن ان تعزز النمو في قطاع ينظر اليه على انه حيوي في دعم جهود مصر الرامية الى زيادة معدل الادخار.

وتريد مصر رفع معدل الادخار الى 25 في المائة من اجمالي الناتج المحلي من 17 او 18 في المائة حاليا وذلك بهدف تمويل استثمارات اكبر حجما وزيادة معدل النمو الاقتصادي.

وقال مسؤول غربي مقره القاهرة «ان قطاع التأمين وبخاصة التأمين على الحياة يمكن ان يساهم في تحقيق هذا الهدف لان هذه الاموال مدخرات». وكانت الحكومة قد بدأت خطوات لبيع شركات التأمين المملوكة للدولة التي ظلت لعقود تحتكر السوق.

وقال خيري سليم نائب رئيس هيئة الرقابة على التأمين ان مؤسسات اجنبية مثل مورجان ستانلي وميريل لينش بصدد تقييم الشركات الحكومية الاربع قبل اتخاذ قرار بعرضها للبيع.

واضاف ان عملية التقييم قد تستغرق نحو 12 شهرا ولكن السوق المصرية بدأت بالفعل تجتذب الشركات الاجنبية. واضاف «اظهرت الشركات الاجنبية اهتماما كبيرا بالعمل في مصر. انها تريد حتى ان تقيم شركات مملوكة لها بالكامل».

وقال مصدر في قطاع التأمين ان شركة ليجال اند جنرال جروب حصلت بالفعل على ترخيص لبدء مشروع مشترك مع البنك التجاري الدولي. ومن المتوقع ان تحصل شركة اميركان انشورانس جروب (ايج) على ترخيص للعمل في مجال التأمين على الممتلكات في الاشهر القليلة القادمة. وكانت شركة اميركان لايف انشورانس (اليكو) التابعة لايج قد بدأت مشروعا مشتركا مع شركة محلية قبل عامين.

كما ان شركة اراب انشورانس جروب (اريج) تعمل في السوق المصرية مع شريك مصري وقال سليم ان شركات هولندية وفرنسية تدرس السوق حاليا. وكانت مصر قد رفعت الحد الاقصى للمشاركة الاجنبية في شركات التأمين في يونيو (حزيران) من 49 في المائة الى 100 في المائة.

ولكن لا يزال هناك بعض المصريين الذين يشعرون بالقلق من عودة الشركات الاجنبية على وجه السرعة بعد رحيلها اثر عمليات التأميم في الستينات.

وقال المستشار الاكتواري فوزي عامر «المنافسة بين الشركات الحكومية والاجنبية غير عادلة. انها تريد ان تأتي الى هنا لتأكل من الكعكة». ويرى المسؤولون التنفيذيون بالشركات الخاصة ان الاحتمال الاكبر للنمو في سوق التأمين على الحياة حيث ان الشركات الحكومية الضخمة تسيطر على التأمين على الممتلكات بما لها من قدرة تمكنها من فرض اسعارها بسهولة.

وتظهر احصاءات حكومية ان اقساط التأمين على الحياة زادت 9,1 في المائة الى 384,3 مليون جنيه (113 مليون دولار) في السنة المالية 1997/1996 من يوليو (تموز) الى يونيو (حزيران) مقابل تراجع اقساط التأمين على الممتلكات 0,5 في المائة الى 1,3 مليار جنيه في الفترة نفسها. وقال مسؤول باحدى الشركات الخاصة «ان جميع الشركات حققت نموا في مجال التأمين على الحياة».

العاملون في الخطوط الجوية الجزائرية ينهون إضرابهم

الجزائر - رويترز: انهى العاملون بشركة الخطوط الجوية الجزائرية امس اضرابهم عن العمل الذي اصاب بالشلل حركة الطيران في البلاد بعد ان وعدت الادارة بالغاء خطة اصلاح تتضمن تخفيض عدد العاملين البالغ تسعة آلاف بمقدار الثلث.

وقال مسؤول في اتحاد العاملين للاذاعة الجزائرية «استؤنفت حركة الطيران في كل المطارات عبر البلاد بعد ان انهينا الاضراب امس». وأضاف ان العاملين عادوا الى أعمالهم بعد ان حصل الاتحاد على وعد من السلطات بالغاء خطة الاصلاح.

وبدأ الاضراب امس الاحد وأدى الى توقف أسطول الشركة المؤلف من 40 طائرة. وكان الطيارون والفنيون والعاملون بالمطارات التابعون للشركة قد نظموا اضرابا استمر 13 يوما في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي احتجاجا على الخطة. وتسير الشركة رحلات الى أوروبا وشمال افريقيا وبعض بلدان الشرق الاوسط بالاضافة الى شبكة واسعة من الخطوط الداخلية.

وقد أوقفت اغلب شركات الطيران الاجنبية رحلاتها الى الجزائر منذ عام 1994 عندما اختطف مسلحون اسلاميون طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية وقتلوا ثلاثة من ركابها قبل سقوطهم قتلى برصاص الشرطة.

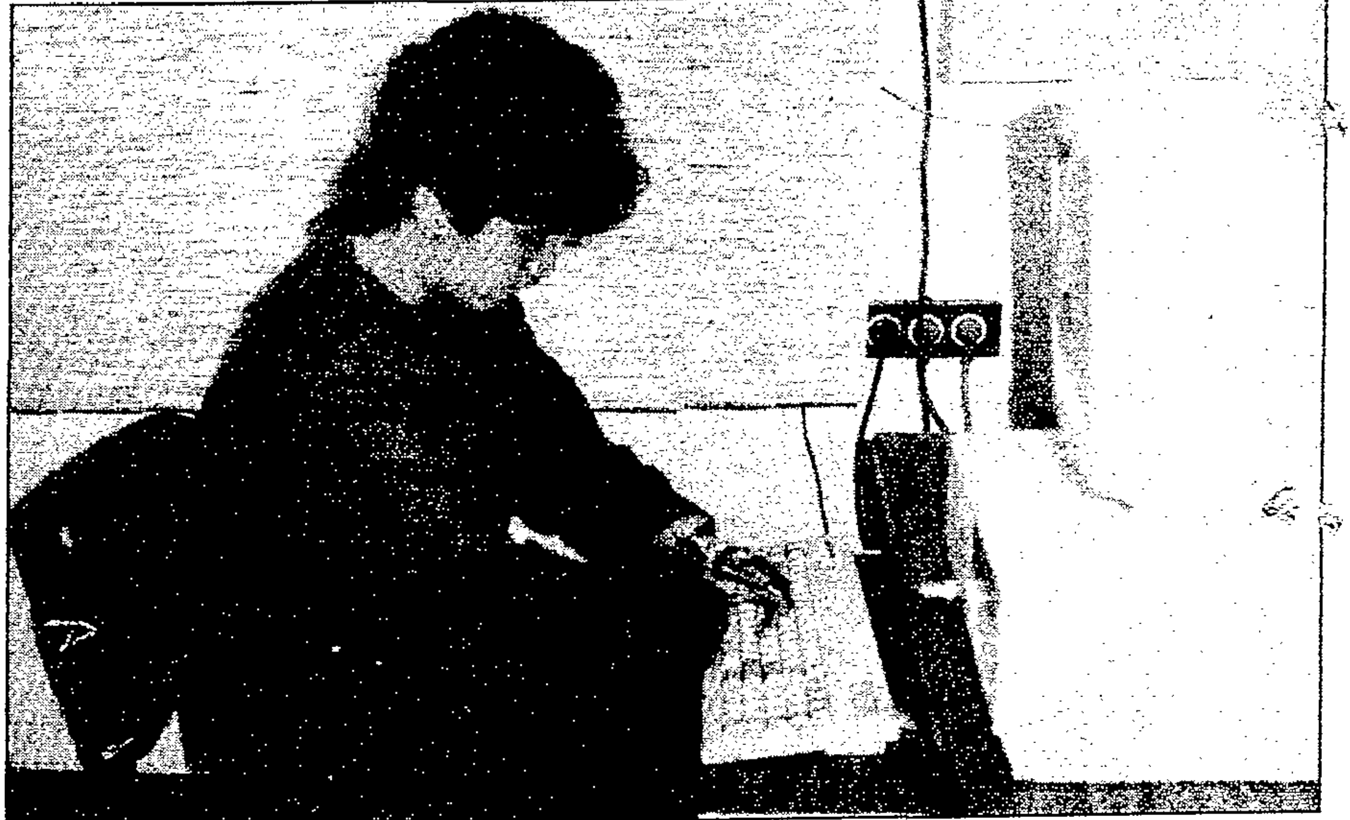


بلدة تتهم أخرى باغتصاب أعلى قمة جبل في لبنان

● «القرنة السوداء» هو الاسم الذي يطلق على أعلى قمة في سلسلة جبال لبنان الغربية التي تمتد من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب بارتفاعات متفاوتة.

هذه القمة التي ترتفع عن سطح البحر 3088 متراً تقع في جبل «المكمل» في محافظة لبنان الشمالي على بعد ثلاثين كيلومتراً عن الساحل، ويمكن الوصول اليها من ثلاثة اقضية هي أقضية بشري، وزغرتا - الزاوية والضنية - المنية عبر طرق ترابية على اعتبار أن المنطقة غير

(عالم الشرق الاوسط)


مشهد يعكس حلاً لأحد اشكال الاعاقة (ارشيف «الشرق الأوسط»)


المواهب لا تنقص المعاقين

1.5 مليون بينهم 700 ألف دون الـ18

هاجس اقتحام سوق العمل يستحوذ على المعاقين في اليمن

يصل عدد المعاقين في العالم، الذين صادف يومهم العالمي الخميس الماضي، الى 120 مليون شخص، يستفيد 2 في المائة منهم من مراكز التأهيل والتدريب الموزعة في المعمورة. **عادل السعيد** تناول من صنعاء، بهذه المناسبة، اوضاع المعاقين باليمن في هذا التحقيق.

الاهتمام بالمعاقين كشريحة اجتماعية ذات وضع استثنائي من خلال تكريس يوم من كل عام للاحتفاء بهم والوقوف على اوضاعهم ومشكلاتهم، تمليه ضرورة العمل على تجاوز خلل اجتماعي، عبر اعادة انتاج اسباب التكيف والاندماج لشريحة المعاقين في مختلف سياقات الحياة بما يعيد الاعتبار والتوازن للمجتمع ككل حتى يكون جديراً بانسانيته واعتباره.

هكذا استهل عثمان الصلوي رئيس جمعية المعاقين اليمنيين حديثه لـ«الشرق الأوسط» حول اليوم الوطني للمعاقين، كاشفاً النقاب عن جملة من الحقائق الموجعة والموحية في ذات الوقت حول وضعية المعاق الراهنة وما يحتمل في خلفياتها من مشكلات وصعوبات تضاعف من معاناته على مستويات عدة، اكثرها المعاناة النفسية والاحساس المفرط بالضياع والدونية، في مجتمع مستغرق ولاهث خلف سراب الحياة اليومية على نحو تضاءلت معه قيم الرحمة والتعاضد والى ادنى مستوياتها.

ومع ذلك يشير رئيس جمعية المعاقين الى ضرورة العمل على كسر طوق العزلة الخانق المضروب حول المعاق بسبب نظرة المجتمع القاصرة، وموقفه غير المؤسس والواعي من المعاقين كقطاع اجتماعي يملك من القدرات والامكانيات ما يؤهله للاندماج في الحياة بكل جوانبها، والاسهام في دفع عجلة التنمية بمختلف سياقاتها.

فالمعاق اليمني لا يحلم باكثر من الحق في حياة كريمة قوامها الاعتماد على الذات والاستقلال الاقتصادي وليس انتظار العطاء والهبات، حياة تتاح له فيها حقوق غيره من الاسوياء كالتعليم والصحة واكتساب المعارف والمهارات والمنافسة في ميدان العمل، فالاعاقة يجب الا تكون بحال من الاحوال سبباً للحرمان من الحقوق.

القوانين والواقع

والواقع ان مشكلة المعاقين في اليمن اكتسبت بعداً خاصاً ولافتاً في السنوات الاخيرة، على ضوء تزايد اعدادهم باطراد وتعدد اشكال الاعاقة، من حركية وحسية وذهنية.

فطبقاً لمعايير منظمة الصحة العالمية في تقدير اعداد المعاقين، هناك ما يربو على 1,5 مليون معاق يمني بينهم 700 الف دون سن الثامنة عشرة. وادى وجود هذا العدد القياسي من المعاقين الى تنامي مشاعر القلق لدى السلطات الرسمية والشعبية والمنظمات الدولية الطوعية ذات العلاقة، تجاه اوضاع المعاقين وتزايد اعدادهم في ظل محدودية برامج الرعاية والتاهيل اللازمة لهم حيث تاكدت الحاجة الماسة والضرورية الى ايجاد برامج خاصة وفقاً لاسس منهجية وعلمية تكفل دمج المعاقين في الحياة العامة وتهيئ لهم اسباب الحياة الانسانية، ورغم ما بذل من جهود في هذا الاطار الا ان ما تحقق من انجازات ومكتسبات يعد متواضعا بالنظر لطبيعة وحجم المشكلات التي تجابه المعاق، وابانت التجربة الحاجة لجهد مضاعف لتوسيع خدمات التعليم والصحة والتدريب المهني لتحقيق هدف الاندماج بكل ابعاده ومستوياته.

ويوضح حسن اسماعيل امين عام جمعية المكفوفين اليمنيين الكثير من الحقائق التي تؤكد اهمية الارتقاء بمقومات التاهيل والتدريب المهني للمعاقين بما يتفق ومتطلبات سوق العمل ويمكن المعاق من المنافسة في فرص العمل والتوظيف ويفسح المجال امامه لشغل الوظائف التي تتناسب مع قدراته.

يقول: تنص قوانين العمل على توظيف 5 في المائة من المعاقين سنوياً، الا ان النسبة المتحققة فعلياً لا تتجاوز 2 في المائة. ولا يقدم القطاع الخاص على تشغيل المعاقين. ومن هنا تنشأ ضرورة تفعيل هذه القوانين وجعلها ملزمة للقطاع الخاص بذات المستوى مع العمل على تقديم التسهيلات اللازمة للمعاق لاقامة مشروع انتاجي صغير وادراج الذين لا يتمكنون من الاستفادة من برامج التاهيل والعمل تحت مظلة الضمان الاجتماعي.

نشاط الجمعيات

وتصف ايمان عنقاد رئيسة «جمعية اصدقاء المعاقين ذهنياً» واقع المعاق اليمني بانه مأساوي فالمعاق يفتقر الى الحقوق الاساسية كالتعليم والصحة وفرص العمل، رغم ان المعاقين بمختلف فئاتهم قدموا ويقدمون نماذج مشرفة لاثبات الذات، واستطاع الكثيرون منهم الانخراط في مختلف المهن والوظائف، بدءاً بالعمل في سلك التدريس والتوجيه والارشاد وانتهاء بشغل كرسي الاستاذية في الجامعات.

وتشير الى ان محدودية الامكانيات وقلة الكوادر المؤهلة للعمل مع المعاقين ذهنياً تشكل العقبة الاساسية امام عمل الجمعية التي لا يستفيد من خدماتها حالياً اكثر من 350 طفلاً، ومع ذلك تبذل ادارة الجمعية جهوداً مضاعفة لايجاد كادر مؤهل للعمل مع المعاقين ذهنياً، لان كليات التربية القائمة حالياً في معظم الجامعات لا تدرس تخصصات التربية الخاصة والتي تؤهل الطالب للتعامل مع هذه الفئة كما تعمل على تبني قضايا المعاقين ذهنياً والدفاع عن حقوقهم عبر هيئة استشارية وقانونية.

ويكشف رئيس جمعية المعاقين عن ان الدعم الذي تحصل عليه مختلف الجمعيات باعتبارها جمعيات نوعية لا يتجاوز المنصرفات الاساسية من ايجارات ورواتب العاملين في تسيير اعمالها، فالجمعية الواحدة تحصل على نحو 3 ملايين ريال في حين تكون احتياجاتها الفعلية اكثر من 30 مليون ريال لتنفيذ خططها وبرامجها الهادفة لرعاية وتاهيل المعاق وتوفير متطلباته الاساسية كالمعدات السمعية والبصرية والكراسي المتحركة والآلات اللازمة لطبع المناهج الدراسية بطريقة بريل بالنسبة للمكفوفين وغير ذلك من المتطلبات الاساسية التي تحتاج الى دعم اكبر مما هو متاح.

لذ فإن نشاط جمعيات المعاقين يتركز حالياً على تنفيذ عدد من البرامج التثقيفية لكوادرها والارتقاء بمستوياتهم واكسابهم الثقة بالذات لتجاوز معضلة الاعاقة، مع اطلاق خطة اعلامية لتعريف المجتمع بمشكلات الاعاقة واسبابها وسبل الوقاية منها، وتعميق الاتجاهات الايجابية لدى الرأي العام حول حقوق المعاقين عبر تخصيص برامج تسلط الضوء على انشطتهم وتبين ما يتمتعون به من مواهب وقدرات.

احصائيات

تشير احصائيات منظمة الصحة العالمية الى ان عدد المعاقين في العالم يصل الى 120 مليون شخص، غير ان المستفيدين من خدمات مراكز التاهيل التدريب المتعددة والمنتشرة في كثير من البلدان، لا يتجاوزون 2 في المائة من هذا العدد، وتبدو هذه الحقيقة اكثر وضوحاً بالنظر لاستفادة المعاق اليمني من الخدمات التي تقدمها مراكز التاهيل، فرغم وجود 1,5 مليون معاق فإن اقل من واحد في المائة منهم تتسنى لهم فرص الاستفادة من هذه المراكز التي على قلتها نجدها متمركزة بصورة اساسية في عواصم المحافظات، الامر الذي يحرم اعداداً كبيرة من معاقي الارياف من خدماتها.

وبناء على هذه المعطيات فإن وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية ترى في برامج التأهيل المجتمعي للمعاقين الاطار الامثل لاتاحة خدمات التأهيل والتدريب لاكبر عدد من افراد هذه الشريحة كما يقول علي صالح عبد الله وكيل الوزارة لقطاع التنمية الاجتماعية، موضحاً في سياق حديثه ان وزارة التامينات كجهة مختصة تركز في خططها الحالية على برامج التاهيل غير المؤسسي والتدريب في اطار المجتمعات المحلية، من خلال اعتماد برامج عمل تقوم على مشاركة المجتمع المحلي للمعاق في عمليات التاهيل واعادة الدمج من كافة الانشطة والممارسات الحياتية، مؤكداً ان التجربة دلت حتى الآن على جدوى واهمية التاهيل المجتمعي على صعيد تقليل تكاليف العمل المؤسسي، بالاستفادة مما هو متوافر في المجتمعات المحلية من امكانيات، على نحو يمكن من الوصول بخدمات التاهيل والتدريب لاكبر عدد ممكن من المعاقين، وبما يقرر مشاركتهم في تنمية مجتمعاتهم المحلية.

تحدي النظرة السلبية

غير انه يمكن ملاحظة ان النظرة والموقف الاجتماعي السلبي من المعاق، والذي كرس عزله في كثير من الاحيان، هذا الموقف رغم انعكاساته السلبية والنفسية السيئة، شكل حافزاً امام المعاق لاثبات قدراته ومواهبه بالاستفادة القصوى مما هو متاح من فرص التاهيل والتدريب وغير ذلك من الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية التي تتيح له فرص التعبير عن ملكاته، شانه شان الاسوياء من بقية من افراد مجتمعه.

لذا فإن اقتحام ميدان العمل ياتي في اولويات معظم المعاقين اليمنيين الذين ينخرطون باعداد متزايدة في دورات الطباعة واللغات ودراسة الكومبيوتر وعلوم المكتبات وغير ذلك من الحرف والمهارات التي تتناسب وقدراتهم كما تلخص ذلك تجربة «نجوين جواد» التي توضح ذلك قائلة: منذ وعيت اعاقتي حركياً نتيجة اصابتي بحمى شوكية ادت الى اصابتي بشلل الاطفال، صممت على قهر الاعاقة وتمكنت من اكمال دراستي حتى التحقت بمعهد تجاري اكملت دراستي به، بعد ذلك انضممت الى مركز تاهيل المعاقين حركياً ودرست الطباعة واعمال السكرتارية لمدة عام ونصف العام وكل ما اتمناه الحصول على وظيفة مناسبة لاكون معتمدة على نفسي وقادرة على خدمة اسرتي ومجتمعي، فالاعاقة لا تمنع الانسان من القيام بدوره ومشاركة اقرانه الاصحاء في بناء وخدمة المجتمع. وطالبت في سياق حديثها الجهات المختصة بضرورة تنفيذ القرارات الخاصة بتوظيف المعاقين كفئة اجتماعية منتجة وقادرة على العطاء، فتوظيف المعاق يمثل خطوة اساسية على طريق اعادة دمجه اجتماعياً.

وفي ذات السياق يضيف عبد الله احمد عثمان ان حرمان المعاق من الحصول على وظيفة تتناسب وقدراته يعد هزيمة نفسية وقهرا اجتماعيا يعمق احساسه بالدونية، فما ان يعرف صاحب العمل انك معاق حتى يتهرب عن توظيفك مهما كانت مؤهلاتك، وقد عانيت شخصياً من هذا الموقف رغم تاهيلي في مجال برمجة الكومبيوتر وما زلت اطرق ابواب العمل باستمرار واصرار حتى تتاح لي الفرصة، فالمعاق، وبناء على تجارب عملية، اثبت انه اكثر التزاماً وعطاء واتمنى ان يتفهم اصحاب العمل ذلك.

وتبقى مشكلة المعاقين التي يرشحها بعض الاختصاصيين للتنامي في المدى المنظور والمستقبلي بالنظر لضعف خدمات الرعاية الصحية الاولية في مجالات الامومة والطفولة، واحدة من التحديات التي تجابه جهود التنمية الاجتماعية في اليمن، مع التاكيد على حقيقة انها اكبر من ان تتحملها الدولة بمفردها، على الاقل في الوقت الراهن، حيث تتاكد اهمية وحيوية دور المنظمات الاهلية والطوعية محلياً وعربيا ودوليا في دفع برامج تاهيل وتدريب المعاقين بما يخفف معاناتهم ويعيد دمجهم نفسياً واجتماعياً، لان الاعاقة كمشكلة انسانية يفترض انها قضية الاصحاء والاسوياء قبل ان تكون قضية المعاقين انفسهم.





في إطار الدورة الثامنة للجنة التقويم الهجري الموحد (2 من 5)

قمر صناعي إسلامي لرصد أهلة الشهور الهجرية

عقدت في جدة الدورة الثامنة للجنة التقويم الهجري الموحد التي نظمتها وزارة العدل في السعودية في الفترة من 18 ـ 20 رجب 1419هـ الموافق 7 ـ 9 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998، حيث تطرقت الى موضوعات متعلقة بامكانية توحيد تقويم هجري للبلاد الاسلامية، والنظر في اعتبار اختلاف المطالع من عدمه من حيث توحيد المسلمين برؤية بلد من بلادهم او ان يكون لكل بلد رؤيته. كما بحثت الدورة مسألة ولادة الهلال وامكان رؤية الهلال بعد ولادته. وشارك في هذه الدورة مجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة، ووزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في السعودية، اضافة الى عدد من علماء الشريعة والفلك في بعض الدول الاسلامية.

رؤية شرعية مشتركة لتوحيد مواقيت المناسبات الدينية في العالم الإسلامي • استخدامات إضافية للقمر الإسلامي مثل رصد التلوث ونحر الشواطئ والتصحر • برامج تشغيل القمر الإسلامي يجب أن يقوم بتصميمها مسلمون تقاة ممن يحرصون كل الحرص على دينهم • محطات التتبع والاتصال والتحكم ستكون داخل الدول الإسلامية في كل مراحل المشروع

إعداد: إمام محمد إمام

وفي اطار البحوث التي ناقشتها هذه الدورة قدم الشيخ الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر ورقة عمل حول مشروع القمر الاسلامي، شارحاً فيها اهداف المشروع من حيث رصد أهلة الشهور الهجرية باستخدام منظار محمول على قمر صناعي حال طيرانه في سماء دول عالمنا الاسلامي وإرسالها الى محطات ارضية تنشأ في مختلف دول عالمنا الاسلامي والعربي التي تأخذ بفكرة المشروع لترى الصورة المأخوذة من فوق كل دولة خلال شاشة تلفزيونية او جهاز فاكس او كليهما، وبذلك تتحقق رؤية شرعية مشتركة فتتوحد مواقيت مواسمنا الدينية الكبرى مثل الصوم وعيد الفطر وغيرهما مما يوحد مشاعر شعوبنا ويؤلف بينها.

مدار القمر

وأشارت الورقة الى ان من المخطط له ان يطير القمر في مدار يكفل لكل دول العالم العربي والاسلامي ان تراه وان يراها من ارتفاع يتراوح ما بين 300 ـ 400 كيلومتر. اما بشأن منطقة التغطية من هذه الارتفاعات فيكون القمر مرئياً بوضوح من دائرة تحيطه بالنقطة التي تقع تحته مباشرة يزيد نصف قطرها عن 1000 كيلومتر، وبذلك يرى الهلال في كل البلاد الواقعة داخل هذه الدائرة في ذات اللحظة.

وتذهب الورقة بالنسبة الى ان انخفاض الأفق نتيجة لارتفاع موقع الرؤية الى ان مستوى الأفق ينخفض عن مستوى افق النقطة الواقعة اسفل القمر مباشرة، وقد اخذ هذا الانخفاض في الاعتبار، وتخطط البرامج التي يدار القمر على اساسها والتي تنظم عملية رصد الهلال، بحيث لا يرسل القمر بصورة الهلال الا اذا كان فوق افق النقطة الواقعة تحته مباشرة فوق سطح الأرض، وكذلك حساب ارتفاع القمر عند تلك اللحظة فوق افق هذه النقطة.

منظار فلكي

وعن الاجهزة الموجودة على سطح القمر، تشير الورقة الى منظار فلكي ـ كاميرا تلفزيونية ـ واجهزة ارسال تبعث بالصورة الى المحطات الأرضية التي تقيمها كل دولة في المواقع التي تحددها ـ اجهزة تحليل طيف وقياس الاشعاع وتصوير ارضي لرصد التلوث ونحر الشواطئ والتصحر ـ اجهزة اتصال، ولن يقتصر عمل القمر فقط على رصد الأهلة بل ستكون له استخدامات اخرى عديدة تمت مناقشتها مع الشركات التي تقدمت للمساهمة في تصنيع واطلاق القمر. وقد عرضت شركات اميركية وانجليزية وفرنسية التعاون الكامل في دراسات مختلفة مع جامعات اميركية وغيرها، منها على سبيل المثال جامعة ستانفورد.

قياس تلوث البيئة

وعن تلك الاستخدامات تذكر الورقة بعضها وهي:

(أ) أعمال الاتصال القصير بين المناطق التي يمر فوقها القمر.

(ب) ستضاف اجهزة لقياس تلوث البيئة على طول مسار القمر سواء في الدول الاسلامية او غيرها، وتلك الخدمات يمكن ان تدر دخلاً جارياً للمشروع.

كما ان لمثل هذه الدراسات فوائد عديدة علمية واقتصادية واجتماعية ويمكن ان تسهم في تلك الدراسات جامعات من مصر والخارج وكذلك الجامعات العربية الاخرى.

(ج) يمكن كذلك رصد ودراسة نحر الشواطئ والتصحر وغيرها على امتداد مسار القمر مع اهمية هذه الموضوعات لجميع الدول العربية.

(د) يمكن لهذا المشروع ان يكون مدرسة كبيرة لاعداد المتخصصين علمياً وتكنولوجيا في مثل هذه المشروعات من جميع الدول العربية والاسلامية.

عمر القمر

اما عن استمرارية المشروع وعمر القمر، فتقول الورقة:

(أ) للقمر الصناعي عمر محدود، والعمر المقدر للقمر الاسلامي الأول هو ما بين 4 الى 5 سنوات، ويستدعي استمرار تحقيق الهدف المنشود اطلاق اقمار اخرى في المستقبل الا ان القمر الثاني تقل تكلفته كثيراً عن القمر الأول، ذلك ان البنية الأساسية ومحطات التتبع والمحطات الأرضية تقام مرة واحدة.

(ب) خلال فترة عمل القمر الأول يكون قد تم تكوين الكوادر المصرية والعربية اللازمة بحيث يتم تصنيع واطلاق القمر الثاني بالكامل بامكانات محلية وبذلك تقل التكلفة بدرجة كبيرة.

(ج) الاستخدامات الإضافية للقمر يمكن ان تدر عائداً كبيراً يستخدم في متابعة العمل واطلاق الاقمار التالية ضماناً لاستمرار المشروع.

(د) اي منظار فلكي تتعدى تكلفته كثيراً اطلاق القمر الاسلامي. كما ان ما يعوق رؤية الهلال بالعين المجردة سيعوق الرصد بواسطة اي منظار ينشأ على الأرض مع ملاحظة ان المنظار والكاميرات على القمر الصناعي ستعمل في خدمة كل الدول التي يمر فوقها بدلاً من انشاء مرصد في كل بلد عربي او اسلامي. كذلك فان عدم وجود ضوء مشتت بواسطة جو الأرض على الارتفاع الكبير للقمر يسهل الرؤية لحد كبير.

قمر صناعي لرصد الهلال

واوردت الورقة ملاحظات توضيحية حول هذا المشروع منها:

1 ـ لن يعاد بث صورة الهلال بواسطة المحطات الأرضية، انما المخطط له هو:

ا) يرسل القمر بصورة الهلال لكل بلد به محطة استقبال ارضية موضح عليها قدر ارتفاعه فوق افق النقطة الواقعة اسفله مباشرة على سطح الأرض وبعده الأفقي عن الشمس وكذلك الموقع الجغرافي لتلك النقطة.

ب ـ ستخطط البرامج على القمر بحيث يقوم برصد الهلال وارسال الصورة وقت مروره فوق كل دولة تضم محطة ارضية. علماً بان القمر سوف يدور حول الأرض حوالي 15 مرة خلال اليوم، ونتيجة لدوران الأرض تحت المدار فانه يغطي في كل مرة مناطق مختلفة وبذلك يغطي خلال فترة الرصد كل مناطق العالم الاسلامي تقريباً.

ج ـ ستجرى حسابات شهرية لكل ما يخص الرؤية وترسل لكل دولة بها محطة استقبال ارضية لتقارن بين ما لديها من بيانات وما يرسل به القمر. ومثل تلك المحطات لا تتكلف اكثر من آلاف قليلة من الدولارات.

د ـ البرامج التي سيحملها الحاسب على ظهر القمر لتعيين اتجاه الهلال او الشمس او لاستقبال تلك البيانات من المحطات الأرضية منفصلة عن تلك التي ستحدد اتجاه الرصد وإرساله للمحطات الأرضية.

هـ ـ بذلك يتاح لكل محطة ارضية متابعة صورة الهلال حال ثبوت رؤيته فوق كل البلاد التي يمكن ان يرى فوق افقها بعد غروب الشمس.

2 ـ سوف تستقبل كل محطة نفس مجموعة البيانات من القمر كاملة، وسيقوم المختصون بها بضبط الهوائيات والترددات بما يطمئنهم لمصدر تلك المعلومات.

3 ـ بالنسبة لتأثير ارتفاع نقطة الرصد وهو ما يسميه الفلكيون انخفاض الأفق فان الدراسة الموضوعة تضمن التصحيح لهذا الارتفاع بل وتضمن عدم رصد الهلال الا وهو يعلو الشمس لحظة اختفاء قرصها تحت افق النقطة التحت قمرية (التي تقع على سطح الأرض تحت القمر مباشرة). وبذلك تكون الصورة كما لو كنا نرصد من فوق سطح الأرض مباشرة، وهذا بالطبع افضل من الرصد من فوق جبل مرتفع لا يتم التصحيح لارتفاعه، كما لا يتيح التخلص من تلوث الهواء بصورة كافية.

واوضح الدكتور واصل ان التفاوض مع الشركات يشترط الآتي، وقد تم التوصل لاتفاق حوله:

ا ـ ان يقوم مختصون من طرف دار الافتاء المصرية بمتابعة كل خطوات تصنيع القمر واطلاقه.

ب ـ كل برامج التشغيل سيقوم بتصميمها مسلمون تقاة ممن يحرصون كل الحرص على دينهم.

ج ـ كل محطات التتبع والاتصال والتحكم ستكون داخل الدول العربية والاسلامية.

واختتم ورقته بترحيب دار الافتاء المصرية باشتراك اخوة من الدول العربية والاسلامية في كل مراحل المشروع.

الاشتراك في جزء من الليل

ذكرت الورقة انه تبعاً لما يراه جمهور الفقهاء، فان ثبوت رؤية الهلال في بلد اسلامي يعني بداية الشهر في كل بلد يشاركه في جزء من الليل وقد اجريت دراسة مسهبة اوضحت اشتراك دول العالم شرقها وغربها مع جميع الدول العربية ومع مكة المكرمة في جزء كبير من الليل والجدول الآتي يوضح مثالاً لأطوال الاجزاء المشتركة بين مكة المكرمة وعدد من البلاد في ليلة الأول من رمضان المقبل.

المدينة	الدولة	الجزء المشترك (ساعة)
جاكرتا	إندونيسيا	7,55
أبوظبي	الامارات	12,29
بوردو	فرنسا	11,48
مراكش	المغرب	10,35
تورنتو	كندا	6,16
برلين	ألمانيا	12,96
نيويورك	أميركا	6,47

الله القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

المجادلة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن صهيب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم».

رواه مسلم.

دعاء اليوم

اللهم أسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وأسألك كلمة الإخلاص في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيماً لا ينفد.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.23	6.46	12.13	3.18	5.40	7.10
المدينة المنورة	5.28	6.53	12.14	3.14	5.35	7.05
القدس الشريف	5.00	6.26	11.33	2.19	4.38	5.59
الرياض	5.00	6.25	11.45	2.45	5.06	6.36
القاهرة	5.06	6.38	11.47	2.36	4.55	6.17
الخرطوم	4.39	6.09	11.41	2.53	5.22	6.31
الرباط	5.33	7.03	12.18	1.03	5.25	6.53
تونس	5.47	7.20	12.18	2.45	5.05	6.35
الكويت	5.05	6.30	11.40	2.31	4.50	6.12
ابوظبي	5.38	6.58	12.21	3.21	5.37	7.07
المنامة	4.52	6.14	11.30	2.27	4.46	6.06
الدوحة	4.08	6.08	11.30	2.31	4.46	6.16
مسقط	5.15	6.35	12.02	3.05	5.25	6.50
بيروت	4.53	6.30	11.29	2.10	4.29	5.55

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.05	6.15	12.03	3.03	5.37	6.37
عمان	4.57	6.25	11.28	2.13	4.30	5.58
بغداد	5.23	6.53	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.38	8.15	12.58	3.19	5.38	7.11
نيقوسيا	5.12	6.41	11.40	2.18	4.37	6.01
اثينا	5.55	7.28	12.19	2.49	5.08	6.36
لندن	6.23	7.53	11.53	2.01	3.54	5.24
باريس	6.41	8.30	12.44	2.38	5.57	6.39
نيس	6.38	7.51	12.28	2.36	4.57	6.08
روما	5.45	7.24	12.04	2.23	4.42	6.15
بروكسل	6.40	8.30	12.36	2.22	4.40	6.24
مدريد	6.48	8.24	1.08	3.32	5.51	7.22
جينيف	06.16	08.03	12.27	2.32	4.52	6.32
فيينا	5.43	7.31	11.48	1.45	4.04	5.45
برلين	6.10	8.02	12.00	1.38	3.56	5.42
فرانكفورت	6.20	8.10	12.19	2.08	4.26	6.10
ستوكهولم	6.25	8.28	11.41	12.42	2.53	4.49
كوبنهاجن	6.27	8.24	12.03	1.25	2.41	5.31
امستردام	6.44	8.36	12.34	2.13	4.31	6.17
نيويورك	5.29	7.06	11.50	2.12	4.31	6.03
واشنطن	5.39	7.13	12.02	2.30	4.49	6.18

آخر موعد لتسجيل الحجاج المغاربة لأداء فريضة الحج سيكون منتصف الشهر الحالي

الرباط: من عمر عبد السلام

اعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية المغربية ان آخر موعد لتسجيل الحجاج المغاربة الذين سيتوجهون الى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج هذا العام سيكون في منتصف شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري، وستبدأ الرحلات الجوية الخاصة بنقل الحجاج ابتداء من منتصف شهر مارس (آذار) المقبل، ويتوقع ان تنطلق من سبعة مطارات جوية مغربية أكثر من 70 رحلة في اتجاه الديار المقدسة لنقل نحو 30 الف حاج مغربي.

ومن جهة اخرى اعلنت وزارة الأوقاف أنه تقرر توفير سكن خاص من الدرجة الأولى يقع قرب الحرم لفائدة 1100 حاج مغربي، وستكون هذه الخطوة تجربة اولى، وفي حالة نجاحها ستعمل ادارة بعثة الحج المغربية على إضافة عدد اكبر في المواسم المقبلة.

واكد المنسق العام لبعثة الحج المغربية ان هذه الخطوة جاءت استجابة لرغبات بعض حجاج المواسم السابقة. واكد المسؤول المغربي ان هذا العام ستقوم البعثة المغربية بتوفير المواد الغذائية لكافة الحجاج المغاربة خلال الاربعة أيام التي يقضيها الحاج في كل من منى وعرفات. ومن المنتظر ان تكشف الدروس الإرشادية للحجاج المغاربة هذا العام الكثير من الامور خاصة في ما يتعلق بسلامتهم اثناء اداء مناسك الحج.

مفتي مصر في الاحتفال بليلة النصف من شعبان:

تحويل القبلة أعظم حدث في تاريخ الدعوة الإسلامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اقامت جمعية تنمية المجتمع بحي عين شمس في القاهرة احتفالا دينيا بمناسبة ليلة النصف من شعبان تحدث فيه الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية عن فضائل شهر شعبان. وقال مفتي مصر في بداية حديثه ان لشهر شعبان في الاسلام مكانة رفيعة بين الشهور فهو شهر النفحات والبركات لاشتقاق اسمه من تشعب نواحي الخير وهو شهر ترفع فيه الأعمال الى الله عز وجل وهذا ما حدا بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يكثر من الصيام فيه وعلل ذلك بقوله «احب ان يرفع عملي وانا صائم».

واشار الشيخ واصل الى أهم الأحداث العظيمة التي وقعت خلال هذا الشهر المبارك، حيث كان تحويل القبلة في الصلاة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة. وكان لهذا الحدث أثر بالغ في تاريخ الدعوة الاسلامية، حيث ان القبلة وتوحيد الاتجاه بها في اداء الصلاة امر يؤكد وحدة الأمة الاسلامية فلم يكن أمر الله تعالى للأمة الاسلامية بالتوجه الى بيت المقدس الا ليجمع لها بين سائر المقدسات ويبعدها عن التعصب لشيء قد يشير الى التمسك بالطائفية او العنصرية. وان تكون عقيدتها خالصة لله رب العالمين وحتى تتحقق جميع سبل الوحدة بين ابناء الأمة الاسلامية جعل الله سبحانه وتعالى العقيدة الاسلامية لا تخلو من ذلك في سائر تشريعاتها والتي منها الاتجاه نحو قبلة واحدة في الصلاة خمس مرات يوميا، فكان ذلك عنوانا لوحدة الهدف والمصير.

وقال ان الله تعالى عندما امر النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعه من المسلمين بالتوجه الى بيت المقدس في صلاتهم في بداية الدعوة الاسلامية، حيث استمروا مدة ستة أو سبعة عشر شهرا ليتحقق الارتباط الوثيق بين الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمسجد الأقصى في مدينة القدس الشريف وبالتالي اصبحت مدينة القدس رمزا لحقيقة الاسلام الذي يعترف بسائر الأديان وهي المدينة التي شهدت اكتمال حلقات عقيدة التوحيد وحين فتحها المسلمون فتحوا أبوابها امام المسيحيين واليهود وحرسوا معابدهم ومقدساتهم حتى ان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما ذهب الى القدس قاد بنفسه أعمال التنظيف والتطهير لمقدسات أهل الكتاب من يهود ونصارى دون تفريق وهذا انما يدل على سماحة الاسلام ويؤكد على دعوته الى السلام.

واضاف: ان القدس الآن تشهد واقعا مأساويا تحت حكم الصهاينة وان المسلمين بعقيدتهم السمحة التي تقر وتؤمن بالاديان السماوية السابقة وبتاريخهم الحافل بكل صور التسامح مع غيرهم من أصحاب العقائد الأخرى هم المؤهلون لتحمل مسؤولية رعاية القدس وتحريرها والدفاع عنها.

كما شدد مفتي مصر على محاربة البدع التي يفعلها بعض المسلمين خاصة في شهر شعبان، حيث ان هناك من يقوم بصيام رجب وشعبان ويصلهما برمضان وقال لم يرد حديث عن النبي مقبول يقول صيام رجب كله وصيام شعبان كله ووصلهما برمضان بدعة مذمومة فالصوم في رجب وشعبان مشروع غير ان هناك توصية بعدم الارهاق وتكلف الانسان ما لا يطيقه مشيرا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم «خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا».

مشروع جبار محفوف بالمخاطر

إنجاز المحطة الفضائية الدولية يتطلب مهارات رفيعة لرواد الفضاء

لوس انجليس: من بول هوفيرستن *

موقع العمل يتصف بخطورة بالغة، والمهمات جسيمة بحيث ان هفوة صغيرة واحدة قد تعرقل الاعمال لشهور او سنين وتهدد بضياع مليارات الدولارات، واحتمال هلاك منفذي الاعمال. هذا هو المسرح الفضائي الجديد والطريق الشائكة التي سلكتها 15 دولة حول العالم بقيادة الولايات المتحدة لانشاء المحطة الفضائية الدولية على ارتفاع 240 ميلا عن سطح الارض في مشروع عملاق ينجز في الفضاء قطعة قطعة.

مشروع جبار

لم يسبق لسكان ارض ان شهدوا مثل هذا المشروع الجبار، الذي يحتاج فيه رواد الفضاء الى مهارات الصناع والحرفيين الدقيقة، وعزيمة العدائين في سباقات الماراثون الرياضية، اضافة الى القدرات الذهنية العالية لافضل لاعبي الشطرنج.

ويعيش المشرفون على تنفيذ العمليات داخل وكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) على اعصابهم وهم يراقبون العمليات التي سيجريها رواد المكوك الفضائي «انديفار». وستطلق نحو المحطة الموعودة 100 قطعة تزن في مجموعها مليون رطل ينقلها المكوك الفضائي في 34 رحلة، اضافة الى 9 رحلات اخرى على متن الصواريخ الروسية، وذلك خلال الاعوام الستة المقبلة.

وينفذ الرواد خلال عمليات الانشاء 160 جولة مشي في الفضاء لوضع الكابلات وضبط البراغي وتوصيل القطع مع بعضها، وسيقضون 1700 ساعة وهم يسبحون في الفضاء.

يقول داوستون مدير برنامج المحطة الفضائية في شركة «بوينغ»: «اني لا اعلم ان كانت عمليات الانشاء ستجابه بمثل صعوبات انشاء الاهرامات او جدار الصين العظيم، الا اني اعتقد انها ستكون مقاربة لها».

ويضع المكوك «انديفار» القطعة الثانية في المحطة الفضائية الدولية، وهي نفق مخصص للالتحام يطلق عليه اسم «Unity»، بلغت كلفة انتاجه 300 مليون دولار. ويوصل النفق مع الوحدة الاولى للمحطة التي انجزها واطلقها الروس بكلفة 240 مليون دولار، وهي وحدة «زاريا» (الفجر) التي بدأت بالعمل في الفضاء منذ العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد اطلاقها بصاروخ روسي من كازاخستان.

مهارة فضائية

وتتطلب عمليات ربط الوحدتين مهارة عالية وتعاونا تاما بين الرواد لتأمين المناورة بحيث يستطيع المكوك الاقتراب من وحدة «زاريا» ووضع الوحدة الثانية «يونيتي» عليها.

ثم يقوم الرواد بجولة مشي فضائي لعدة ساعات متتالية لتوصيل الكابلات الكهربائية بين الوحدتين ونصب هوائيات الاتصالات ونصب قضبان وهياكل خاصة على حافة الوحدة الجديدة لتأمين سلامة عمليات المشي الفضائي لدى تنفيذ عمليات الانشاء اللاحقة.

وقال رائد الفضاء الاميركي جيم نيومان، 42 عاما، اننا نضع لبنات بناية المكتب الرئيسي للمحطة.

وتمثل مهمة «انديفار» اهمية عالية لسببين رئيسيين، الاول يتمثل في ان وحدة «يونيتي» تحتوي على كل مداخل ومخارج الالتحام اللازمة لربط كل القطع اللاحقة التي سترسل الى المحطة لانجازها. اما السبب الرئيسي الثاني فهو ان نجاح التوصيل بين القطعتين يعتبر نصرا سايكولوجيا ومعنويا هائلا لوكالة «ناسا» لتبرير جهودها السابقة التي امتدت ستة اعوام للوصول الى الهدف الاول في انشاء المحطة الفضائية الدولية.

ويقول الكس رولاند الباحث بجامعة ديوك، الذي كان يعمل في الوكالة، ان مشروع الانجاز الفضائي لن يتم من دون مشاكل واخفاقات، حيث انه اصعب بكثير من مشاريع الانشاء على سطح الارض، وهي مشاريع تعلم الانسان من اخطائه لدى العمل بها قبل ان يحقق النجاحات الكبرى.

مخاطر الانشاء

وحتى على سطح الارض فإن عمليات الانشاء تعتبر خطيرة، وتشير احصاءات وزارة العمل الاميركية الى هلاك 2084 شخصا بين عامي 1995 و1996 في حوادث البناء.

وفي الفضاء الخالي من الهواء فإن تعرض رائد الفضاء الذي يرتدي بزة فضائية مكيفة تحت الضغط لحادثة يتمزق فيها جزء من البزة قد يقود الى الموت فورا. اما توصيل الكابلات الكهربائية


صورة للمكوك الفضائي الأميركي وهو يرفع وحدة «يونيتي» الاميركية على ذراعه الروبوتية لتوصيلها مع وحدة «زاريا» الروسية لبناء المحطة الفضائية الدولية. ويبدو كوكب الأرض في خلفية الصورة (أ ف ب)

فيحمل مخاطر الوفاة بالصعقة الكهربائية، ويقود انقطاع الحبال او الاوتار التي تربط بالرائد لدى مشيه في الفضاء، الى ابتعاده عن المكوك مسافة لا يمكن بعدها ارجاعه.

ويقول جون بايك مدير السياسة الفضائية في اتحاد العلماء الاميركيين في واشنطن «دعنا نقطع الشكوك فلكي نقوم بانشاء ناطحة سحاب او بناء جسر او نفق على سطح الارض فإننا نعلم اننا نوقع على شهادة وفاة لاحد العاملين». ويضيف قائلا: «اني لا ارى مشروعا جبارا في الفضاء يخلو من مثل هذه الاحتمالات».

ولا يقدر احد مخاطر العمل في الفضاء مثل الرائد الاميركي جيري روس، وهو من اكثر الرواد خبرة في المشي الفضائي، حيث مارس عملياته أربع مرات وحلق على متن المكوك الفضائي خمس مرات. ويقول روس ان الاشياء التي لا نفكر فيها تجعلنا نصاب بالجنون.

ورغم ان المهمات التي يقوم بها الرواد لا تبدو صعبة او معقدة، الا ان ظروف العمل في الفضاء تجعلها دقيقة، حيث تتطلب كل حركة جهدا ووقتا اضافيا للرائد الذي يرتدي بزة بزنة 300 رطل. وتحفظ البزة المكيفة تحت الضغط الرائد من حرارة تبلغ درجتها القصوى 250 درجة فهرنهايت عندما يكون المكوك معرضا لاشعة الشمس و250 درجة فهرنهايت تحت الصفر اثناء الظلام.

ورغم ان الاجسام ليس لها وزن في الفضاء، فإن عمليات وقفها او سحبها تسبب اجهادات في ذراع الرائد وصدره وظهره. ويظهر التعب بسرعة في اليدين، حيث يتطلب عمل الاصابع وراحة اليد بهدف المسك بالاجسام والمواقع ضد الهواء المضغوط في قفازات البزة الفضائية.

ويقول روس ان العمل يتركز على امتداد الذراع من الاكتاف نحو اطراف الاصابع، وهو يقارن الاعمال في الفضاء بأعمال وضع الدهان والصبغ على منزل خلال ست ساعات باستخدام فرشة واحدة من دون اي ادوات اخرى.

طقم فضائي

ولتأمين اللياقة البدنية لرائد الفضاء خلال رحلة المشي توضع «اصابع» من المواد المغذية ذات البروتينات المركزة في خوذته على مبعدة يسيرة منه لقضمها والتزود بالطاقة، كما يوضع انبوب على مقربة من فمه لتناول المياه.

ويوضع في البزة الفضائية لفافات ماصة تحت الثياب الداخلية للرائد شبيهة باللفافات التي توضع تحت الثياب الداخلية للاطفال الصغار، وذلك كمساعدة على امتصاص مخلفاته البدنية في حالة قضاء حاجته اثناء المشي في الفضاء.

وتتمثل صعوبات العمل في الفضاء ايضا ضرورة التعود على العمل اثناء النور وفي الظلام. ويدور المكوك الفضائي حول الارض كل 90 دقيقة، نصفها في ضياء الشمس ونصفها الآخر في الظلام. وخلال حلول الظلام يعمل الرواد تحت الانوار الكاشفة الساطعة.

واخيرا ينبغي على الرواد التمتع بعزيمة عالية لانهاء اعمالهم في الوقت المخصص قبل نفاد احتياطي الاوكسجين في اطقمهم.

ويقول روس: «انك تفكر طوال الوقت، ما هي الخطوة المقبلة التي يجب علي القيام بها، اين هي ادواتي، اين حبال او اوتار الامن والسلامة، هل حدث لها وان اختلطت بموقع ما يصعب علي فكها، اين صاحبي ورفيقي، وهل يحتاج الى مساعدة؟».

ويضيف: «لقد كنت اصل بعد انتهاء مهمتي في المشي الفضائي وانا مرهق فكريا مثل ارهاقي البدني».

الوصول إلى موقع العمل

ويعتمد الجزء الاكبر من المشروع على رحلات المكوك الفضائي، وان حدث وتعرض المكوك لاي كارثة اثناءها، فإن المشروع قد ينتهي. لكن وكالة «ناسا» تقدر احتمال وقوع كارثة بنسبة 1 الى 438، اي اقل بكثير من نسبة 1 الى 78 حادثة عام 1989.

إقدام ومهارة

وكالة «ناسا» واثقة من نجاح مهمات روادها الذين يتميزون بالاقدام والمهارة. يقول جريج هارباو، احد رواد الفضاء الذين نفذوا عمليات المشي الفضائي، ومدير مكتب المشي الفضائي في مركز جونسون الفضائي في هيوستن «يوجد ارث هائل من الخبرات المتراكمة بفضل التدريبات الارضية والفضائية. وقد حان الوقت الآن لجني ثمارها».

وقد نبه الرائد روس وكالة «ناسا» الى ضرورة التدريب على المشي الفضائي قبل اعوام عديدة. ودربت الوكالة 25 من اصل 130 رائدا على المشي الفضائي، واستخدام الادوات والمعدات خلالها.

وقد قضى رائدا الفضاء روس ونيومان 540 ساعة للتدريب على عمليات المشي الفضائي على الارض قبل ارسالهما لتوصيل وحدة «يونيتي» الاميركية مع وحدة «زاريا» الروسية في الفضاء. وجرت هذه التدريبات على مدى عامين ونصف العام. وقضى الرائدان خلال التدريبات 200 ساعة وهما يعملان تحت الماء على عمق 40 متر في مسبح في مركز جونسون الفضائي.

ويقول الرواد المتدربون في المسبح ان العمل في الفضاء اسهل من العمل تحت المياه، لانه لا توجد قوى تشدهم وتشد ادواتهم في الفضاء مثلما هو الحال تحت اعماق المياه.

وقال نيومان وهو يتحدث عن تدريباته انها تشابه تدريبات لسباق الماراثون حينما توضع على جسم العداء اثقال اضافية. كما استخدم الرائدان مختبرا لوكالة «ناسا» للواقع الافتراضي لرؤية تفاصيل المشاهد من ارتفاع 240 ميلا فوق سطح الارض. وارتديا خوذا بنظارات وقفازات لتحسس المشاهد من زوايا وارتفاعات مختلفة من المكوك الفضائي الاميركي.

«انك تقوم بالعمل خطوة فخطوة كما لو انك تقوم به في الفضاء، حيث تتعرف على الاوتار التي ستستعملها، وطريقة الحركة حول المواقع وطريق العودة نحو المحطة» يقول روس.

ويقدر هارباو صعوبات المشي في الفضاء بأنها من النوع المتوسط في حال رحلة رواد «انديفار»، خصوصا ان الرواد قد تدربوا بشكل جيد على العمليات المطلوبة.

إلا انه يضيف ان المشي في الفضاء ليس عملية تجول في الحديقة!

* خدمة «يو. اس. إيه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبحاث علمية لفائدة البشرية

يفتح مشروع انشاء المحطة الفضائية الدولية ابواب النقاش واسعة امام المتشككين وللتفائلين بأهميتها، ففي حين يؤكد بعض الخبراء انها ستقدم نتائج علمية باهرة لفائدة البشرية يشير آخرون الى النفقات العالية التي يمكن ان تذهب هباء. لكن وكالة «ناسا» تؤكد على فائدة المحطة العلمية.

ولن تمت العمليات كما هو مخطط لها وتصبح المحطة جاهزة للعمل عام 2004 فان تكاليفها ستبلغ 50 مليار دولار وستكون مهيأة للعمل لعقد كامل من السنين. وستنفذ ستة مختبرات ابحاثا علمية حول الاعراض التي تظهر على الانسان لدى بقائه في الفضاء لفترات طويلة في ظروف انعدام الجاذبية ومدى تأهيل رواد الفضاء لغزو القمر والمريخ.

وتشمل الاختبارات الاخرى تطوير عقاقير لعلاج السرطان وامراض اخرى اضافة الى تنفيذ دراسات لسطح الارض بهدف التعرف على الطقس والبيئة كما يشير خبراء «ناسا». وسيدرس العلماء خصائص المعادن والسوائل وكذلك اللهب في ظروف الفضاء وذلك لتطوير عمليات الانتاج الصناعي على الارض.

وتتجسد في مشروع المحطة الفضائية الدولية ملامح التعاون الدولي الذي لا يمكن من دونه لاي دولة بمفردها، غزو الفضاء واكتشاف اطراف الكون. وستستخدم المحطة في عمليات انطلاق الرواد في اي رحلة، لن حدثت، نحو كوكب المريخ.

وتمتد المحطة على 356 قدما في عرضها و290 قدما في طولها، وستكون اكبر 4 مرات من محطة «مير» الروسية المدارية، ويتمكن سبعة من الرواد من البقاء فيها لفترة تمتد اربعة اشهر. ويتأهب اول طاقم من ثلاثة رواد للانطلاق نحوها عام 2000.

وستوفر المحطة لوكالة «ناسا» ولاول مرة خلال 17 عاما من تحليق المكوك الفضائي، اول منزل حقيقي في الفضاء.

ويقول الكس رولاند الباحث في جامعة ديوك ان البرنامج الفضائي المأمول لوكالة «ناسا» قد اصبح يرتكز الآن على «اثنين من الاعمدة الرئيسية: المكوك الفضائي، والمحطة الفضائية الدولية، لكن كليهما يلا ينفذ في الواقع اي دور مفيد حتى الآن».

اخبار علمية

التحام أول وحدتين في محطة الفضاء الدولية الجديدة

هيوستون - رويترز: اصبحت محطة الفضاء الدولية حقيقة بعد ان نجحت عملية الالتحام بين الوحدة الاميركية والكبسولة الروسية والتي اشرف عليها طاقم المكوك الاميركي «انديفار». وامسكت الذراع الآلية لمكوك الفضاء الاميركي ويبلغ طولها 17 مترا بالكبسولة الروسية «زاريا» واستخدمتها رائدة الفضاء نانسي كوري لاتمام عملية الالتحام بين الكبسولة الروسية والوحدة الاميركية «يونيتي». وتشارك 16 دولة في بناء محطة الفضاء الدولية التي سيستكمل بناؤها عام 2004. وتعتبر الوحدة الاميركية والكبسولة الروسية اول قطعتين تتم عملية الالتحام بينهما بنجاح من بين مائة قطعة سترسل الى الفضاء تباعا على مدى خمسة اعوام في واحد من اكثر المشاريع الفضائية طموحا وتكلفة. وقال روبرت كابانا قائد المكوك في اتصال مع مركز المتابعة الارضية لدى مرور مجمع زاريا / يونيتي على ارتفاع 320 كيلومترا فوق جنوب المحيط الهادي «لقد امسكنا بـ«زاريا». ومن المقرر ان يدخل رواد المكوك انديفار مجمع زاريا / يونيتي يوم الخميس.

كمية المياه المجمدة في المريخ أقل مما كان متوقعا

واشنطن - أ.ف.ب: اعلن علماء اميركيون أول من امس الاحد ان مركبة الاستكشاف «مارس غلوب سورفيير» اعطت صورة مفصلة جدا عن القطب الشمالي في المريخ تؤكد ان كميات المياه المجمدة في «الكوكب الاحمر» اقل بكثير مما كان متوقعا وقالت ماريا زوبر اخصائية العلوم الجيوفيزيائية في معهد ماساتشوتس للتكنولوجيا لدى تقديمها النتائج امام المؤتمر السنوي للاتحاد الاميركي للجيوفيزيائيين المنعقد في سان فرانسيسكو «وجدنا على سطح المريخ كميات من المياه المجمدة اقل بكثير مما كنا نعتقده».

وتوصلت مركبة الاستكشاف التي تدور في فلك المريخ منذ سبتمبر (ايلول) 1997، بفضل جهاز قياس الارتفاع الذي يعمل بالليزر، الى اعادة مسح القطب الشمالي والى الحساب المتناهي الدقة لحجم مساحة من الكوكب موازية للطوف الجليدي في القطب الشمالي من الكرة الارضية.

واظهرت نتائج مركبة الاستكشاف ان القطب الشمالي في المريخ يحتوي على كتلة جليدية يتراوح حجمها بين 1,2 و1,7 مليون كلم مكعب اي اقل من نصف حجم الجليد في جرينلاند. واضافت زوبر «اذا قمنا بتذويب هذه الكتلة الجليدية سيتكون لدينا بحر يشكل 70 في المائة من مساحة الولايات المتحدة وبعمق 300 متر» ويبدو المريخ في هذه الايام قاحلا اقرب الى الصحراء ولا مياه فيه سوى على شكل كتل جليدية او بخار الماء نظرا للحرارة السائدة فيه.

معرض «أونلاين إنفورميشن» يفتتح اليوم في لندن

«إدارة المعلومات» تمثل جوهر النجاح في العصر المعلوماتي

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح في لندن اليوم الثلاثاء، في لندن معرض «اونلاين انفورميشن» Online Information 98 في دورته الجديدة. ويتواصل المعرض لثلاثة ايام ويضم خمسة اجنحة متخصصة تعرف رجال الاعمال والزوار باهمية التعامل بالمعلومات على الخطوط الالكترونية لشبكة المعلومات الدولية.

وقد خصصت شركة «ليرند انفورميشن» التي تنظم المؤتمر اجنحة تتواصل مع بعضها البعض، في ميادين «الحسابات والمال»، الصحة والصيدلة، والاستثمار والاسهم، والمبيعات والتسويق، واخيرا جناح المعلومات العلمية والتكنولوجية الطبية.

وتتجسد في معروضات وفعاليات المؤتمر، الذي يشهد عقد ندوات متخصصة حول ادارة المعلومات والتدريب والتعليم، الطرق والتقنيات المعلوماتية الجديدة التي تدفع العالم للدخول بوتيرة اسرع نحو العصر المعلوماتي الجديد.

إدارة المعلومات

ويمثل موضوع «ادارة المعلومات» اهم المواضيع التي سيناقشها مندوبو الشركات العالمية العاملة في القطاع المعلوماتي في مؤتمر خاص يعقد على هامش المعرض.

ورغم ان هذا الموضوع لا يزال غير محدد الملامح، فان غالبية الخبراء يتفقون على ان ادارة المعلومات تمثل جوهر عمليات الاستفادة من المعطيات التي تضخ عبر الشبكات الالكترونية في اي من الميادين، سواء كانت في مجالات المال والاعمال او الصحة والطب او البحث العلمي ووضع التصاميم.

وتقدم في المؤتمر تقارير عن اهمية ادارة المعلومات للمؤسسات والشركات، وتفتتح الجلسة الاولى بتقرير عن «بناء القدرات عبر المعرفة - التحدي الاستراتيجي الرئيسي للعقد المقبل» يتحدث فيه هيوبرت سانت اونجي رئيس مجموعة «ميوتشيول جروب» في كندا عن اهمية «الرأسمال المعرفي» في نجاح الشركات.

ويؤكد المحاضر على اهمية المعرفة، سواء انتاج المعرفة او حصادها، في بناء اسس نجاح اعمال الشركات.

وتتناول التقارير المقدمة اهمية العلاقة بين التقنيات الحديثة والانسان لتمكينه من خلق المعرفة او الاستفادة منها.

عروض جديدة

كما تعقد ندوات متخصصة على هامش المعرض، منها ندوة حول دور الانترنت في تثوير الاعمال في ميدان الاستثمارات.

وتعرض في المعرض تقنيات وبرامج لتطوير عمليات التجارة الالكترونية منها برنامج خدمات «بلانيت ريتيل» (كوكب التجارة) من شركة «دايلوج كربوريشن». ويخصص الخدمات لتسهيل عمليات التواصل مع ما يقرب من 100 شركة تجارية. ويستطيع المتسوقون على الخطوط الالكترونية البحث بسرعة عن مختلف المنتوجات مثل الكتب والملابس والاجهزة الكهربائية والتعرف على اسعارها وخصائصها.

كما تعرض برامج جديدة لتمكين المؤسسات الحكومية والافراد ورجال القانون من التواصل مع مخزونات المعلومات الاوروبية ومقارنتها بالمعطيات الخاصة ببريطانيا. وتمكن بعض البرامج من مقارنة المعلومات الحقوقية والقانونية لتحديد التضارب بينها.

وتعرض في جناح المعلومات التكنولوجية والطبية ادوات بحث خاصة بالجناح المصور للانترنت تحت اسم «ميثودس فايندر» تحتوي على قوائم مرجعية باسماء المجلات والكتب والدوريات التكنولوجية التي تطبعها دور النشر التجارية في العالم. وقد طورت هذه الادوات شركة BIOSIS التي تتعامل مع 550 الف عنوان في السنة من المطبوعات والمنشورات العلمية، وتقدم «نوثرن لاين تكنولوجيز» الاميركية وهي شركة رائدة في تطوير تقنيات محركات البحث على الانترنت احدث تقنياتها التي تسهل البحث عن 5 الاف من المصادر الالكترونية التي يصعب الوصول اليها على الشبكة الدولية، كما تعرض الموسوعة البريطانية آخر منتجاتها الالكترونية، وتعرض المكتبة البريطانية خدماتها الجديدة.

ندوات تطبيقية

وتنتظم اثناء دورة المعرض بعض الندوات التطبيقية منها:

● التجارة الالكترونية: كيف تنشئ محلا تجاريا على الموقع المختار في الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات، مع تفصيلات عن البرامج الالكترونية المطلوبة، والخدمات، والتكاليف.

● كيف تخلق موقعك الالكتروني الخاص باستخدام البرامج المطلوبة.

● محركات البحث: كيف تحصل على افضل النتائج باستخدام محركات البحث الحالية او الجديدة خصوصا محركات البحث الموجهة للبحث عن المعلومات في المواقع المتخصصة.

● اسأل الخبراء: لقاءات وجها لوجه مع خبراء القطاع المعلوماتي.

هكذا استلم الأصل

فيلم «جناح» في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي

الرجال لا يوقفون تدفق التاريخ

أفلام جديدة

القاهرة : من ديانا جبور

احقا تشكل باكستان اسرائيل ثانية بالنسبة للهند؟

احقيقية تلك الصورة التي قدمها فيلم غاندي عن محمد علي جناح، وبدا خلالها الرجل اقرب للدمية المحكوم بحسابات صغيرة ورؤى ضيقة؟

مع فيلم «جناح» قد لا يحصل المتفرج على اجابات نهائية، لكنه بالتأكيد سيفتح باب السؤال على مصراعيه، سيتأكد من ان التاريخ كبير ومعدد الوجوه رغم ثبات جوهره واصله. فمخرج الفيلم جميل اكبر احمد، يحاول ان يقدم الحدث ضمن سياقه التاريخي، او بالاصح ضمن حتميته التاريخية، حيث لا يمكن للارادات الفردية ان تقف سدا منيعا دون تدفق تيار متصاعد، ينمو في متوالية هندسية مربكة.

يختار المخرج لمعاركه تجربة محمد علي جناح مدخلا قد لا يبدو مبتكرا، او عبقريا بان يستحضر روح جناح كي يناقش من وجهة نظر معاصرة ما جرى في التاريخ القريب، وهو هل يتيح امكانية مناقشة الامر الواحد عبر ثنائية النفي والاثبات، على مبدأ، انه اذا سلمنا ان محمد علي جناح قد اخطأ اذ تصرف على هذا النحو في هذا الموقف او ذاك، الا اننا بالمقابل لن نستطيع التسليم بان العكس هو الصحيح، بل ربما كان سيشكل خطيئة اكثر فداحة.

وهكذا، فاذا نجد ان الهندوس الغوغائيين يرتكبون مجازر مدنية رهيبة تجاه المسلمين، مع علمنا ان من المحال في ذاك الزمان، ايقاف هذا القطيع الهائج، فاننا لا بد سنتفهم اكثر دوافع جناح للحصول على هيكلية سياسية تحمي وجود الاقلية المسلمة.

اما استنكاف علي جناح للقبول باقتراحات غاندي الديمقراطية والتي تقوم على اساس الاعتراف بالتعددية، فيعود لأسباب تبدو وجيهة، خاصة ان التحايل الديمقراطي على الديمقراطية، كثرا ما فرغ الأخيرة من مضمونها، وهذا ما يعرفه علي جناح جيدا، اذ يرفض منصب رئيس الوزراء، لعلمه ان مقابل



محمد علي جناح
مؤسس باكستان: الفرد والتاريخ

كل نائب مسلم سيؤيد الترشيح، سيقف بوجهه ثلاثة من الهندوس.

مواقف اخرى عديدة لا اشك بانها ستثير المتفرج وتحرضه على طرح الاسئلة الاشكالية، ان لم تدفعه لتفهم دوافع مؤسس باكستان. فاذ يدعو غاندي الى المقاومة السلمية، الامر الذي ينبثق من صميم البنية الروحية والعقيدة المذهبية للهندوس، فنجد ان جناح يتصدى لهذا التوجه ان كرجل سياسي لا يؤمن بجدوى الاكتفاء بالتيار المسالم والسلبي، او كمتدين يرغب في تعميم تحويل الروحانيات الدينية الى ممارسات دنيوية ذات ابعاد سياسية، امرا يخالف الديمقراطية ويلغي الخصوصية، ليصار من بعد الى بلورة اتجاه آخر في المقاومة الوطنية ضد الاستعمار البريطاني.

مقابل هذا التوجه الواضح لانصاف شخصية مؤسس باكستان ودوافعه، سنلمس ان الفيلم (وهنا تتأكد اهميته) لم يجنح لتنزيه الشخص وتقديمه ككائن مترفع عما يحيط به. فقد كان والى حد بعيد محكوما بارادة الطرف الانجليزي الاستعماري، مثله في ذلك مثل (نهرو) الذي انصبت عليه الانتقادات الجوهرية. اضافة الى تقرير الفيلم لحقيقة جوهرية تتصادى الى الآن مع اخبار المجازر المتبادلة، وهي ان قيام الدولة الباكستانية لم يحم المسلمين من الذبح والتقتيل ولم يحصن من

بقي منهم من ردات فعل غوغائية لا تقل وحشية ودموية عن تلك التي قام بها الطرف الآخر.

فهل هذا يعني ان انشاء هذه الدولة لم يؤد الا الى تأجيج الحرائق القائمة؟

يأتينا الجواب على لسان جناح في صلته الافتراضية التي قامت من بين الاموات، فهو ينفي كشاهد على عصره ان تكون هذه الدولة الناشئة قد حلت كافة الاشكالات، لكنه بالمقابل يؤكد انها لو لم تقم لعرف المسلمون في الهند مصيرا مشابها لمصير اليهود في المانيا النازية.

اما اكبر الانكسارات التي عاشها محمد علي جناح كمسلم متنور يدعو الى التمسك بجوهر الدين الذي يساوي بين الاعراق وبين المسلمين رجالا ونساء في مختلف الحقوق والواجبات، فنجدها متمثلة في موقف ابنته الوحيدة، عندما ابلغته بارادتها الزواج من هندوسي. لقد اندفع وراء المزاج العام الذي يميل الى التشدد والتعصب اكثر فاكثر، فعارض ارادة ابنته الى درجة التنكر منها، انه هو شخصيا سبق له وقبل اكثر من عشرين عاما ان اقترن بامرأة هندوسية.

في «جناح»، ومثله في مثل بقية الأفلام السياسية التي تنتصر لفكرة، كي يتم شرح الانزياحات الاجتماعية الكبيرة، تنحدر الدراما التي تتخلى عن البشر العاديين الذين يشعلون الممارسة العاطفية لدى المتلقي، ويتم استيعابها الى المواقع الخلفية، لكن الفيلم بالمقابل، لم يفرط بصورته الموحية، فالى تحريك المجاميع واختيار مواقع تصوير شديدة الخصوصية، وأداء قدير من الممثلين الرئيسيين، كانت هناك اشارات دلالية موحية، كما عندما يسير محمد علي جناح وقت الغروب عند الشاطئ في مراجعة عامة لما جرى وما كان من الممكن ان يجري، ليجد ان الامواج قد قذفت له بجنبه استرليني عليه صورة الملكة، وكانه في لحظة التنوير هذه قد وقف على الدوافع الخفية والمصالح البريطانية التي حكمت سياسة الامبراطورية تجاه مستعمراتها السابقة وقادتها.

مصطفى العقاد لـ«الشرق الأوسط»

مهمتي إبراز التراث الحضاري العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في زيارته الخاطفة لمصر والتي لم تستمر سوى 48 ساعة، كرمه خلالها مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الثانية والعشرين، وبعد غياب ثلاث سنوات عن المشاركة في فعالياته، انتهزت «الشرق الأوسط» هذه الفرصة وحاورت المخرج العالمي السوري مصطفى العقاد عن أسباب هذا الغياب والكثير من القضايا الملتبسة الخاصة به.

● ما هو سبب غيابك عن مصر طيلة هذه الفترة؟

- ان زيارتي لمصر عادة سنوية، ولكن هناك بعض الظروف التي غيبتني عن هذا الحضور لاعوام ثلاثة، لكن في كل مرة ازور فيها مصر اشعر بانني امتلئ بشحنة دينية ضخمة، رغم منع عرض فيلمي «الرسالة» هنا والذي كانت كل ورقة من السيناريو الخاص به تحمل خاتم الموافقة من الأزهر الشريف.

● لماذا لم تقم بتعاون عربي لعمل افلام عربية؟

- ما دام الفنان دخل في مجال العالمية فلا يوجد لديه وقت لعمل افلام اقليمية، إذ ان هناك زملاء فنانين كثيرين أكفاء يستطيعون القيام بمثل هذه الأفلام دون تقليل من شأنهم إذ لا يوجد فرق بينهم وبين الكوادر العالمية.

● بالنسبة للأفلام الملحمية هل التقصير في عملها من الفنانين أم من المؤسسات المعنية؟

- ان التقصير يرجع الى الامكانات الاقتصادية، فالسوق العربية بالنسبة للسينما سوق مغلقة تعجز عن سداد انتاجية الأفلام، مما يجعل المنتجين في خوف لعدم استرداد ما انفقوه، فلو نظرنا الى الأفلام الاميركية فسنجد الاقبال عليها من جميع انحاء العالم بحيث انها تعدت الاقليمية للعالمية، اما الأفلام العربية فلا تتعدى المحيط العربي فقط كمثيلتها السينما الفرنسية، لكن الذي يجب ان ننبه اليه ان العالم العربي لديه سوق كبيرة في مناطق العالم الاسلامي متعطشة لأفلام تبث القيم والأخلاق الاسلامية من خلالها.

● بالرغم من ندرة الأفلام الدينية في السينما لم تتطرق لمثل هذه الأفلام؟

- انا جاهز لأي فيلم ديني إذ لا يعوقني غير التمويل، فيكفي القول بانني لم أجد الممول لفيلم «صلاح الدين» إلا بعد اربع سنوات وهو الذي يتكلم عن الاسلام وعن الحضارة العربية.

● لماذا هذا الاصرار على صلاح الدين بعد ان تناوله يوسف شاهين في «الناصر صلاح الدين» وبعده حاليا حسام الدين مصطفى؟

- هذه الأفلام محلية وانها تعرض للعرب دون سواهم، أما ما اقوم به فهو فيلم يعرض لكل العالم باللغة الانجليزية وبممثلين عالميين.

● نعرف ان صلاح الدين ليس عربيا ومع ذلك الكل يصر على اظهار عروبته؟

- جنسية صلاح الدين الكردية لم تجعله غير مسلم محارب بأخلاقيات اسلامية، وهو ما اركز عليه ليس المعارك بقدر اظهار سماحته الاسلامية وكيف انه باعتناقه الاسلام حمى الأديان الأخرى المسيحية واليهودية.

● أفلام عن الانتفاضة وحرب اكتوبر وغيرها لماذا تغيب عن همومك الفنية؟

- مثل هذه الأفلام مسيسة وهي مسؤولية وزارات الاعلام، أما مسؤوليتي فهي ابراز التراث الحضاري العربي للعالم لانه هو الذي اهدى للعالم المدنية، فحتى الآن ترى في الاندلس حمامات قصر الحمراء التي لا مثيل لها والتي تدل على رقي الحضارة التي صنعها العرب وأثناء قراءتي بمكتبة الكونجرس اكتشفت معلومة بان كريستوفر كولمبس لولا استعانته من قرطبة بالعلماء العرب لما استطاع اكتشاف الاميركتين، هذه المعلومة التي لم نعرفها نحن العرب يجب ان نبرزها للعالم كله من خلال أعمال درامية طموحة.

● رغم معارضتك لعمل أي انتاج مسيس قمت بعمل «فيلم جمال عبد الناصر»؟

- انا ناصري لاعتزازي بمواقف عبد الناصر الوطنية، وخلال وجودي باميركا اثناء حروب الاستنزاف اعطاني الرئيس عبد الناصر عزة وكرامة على انني عربي خلال حادثة الباخرة «كليوباترا» المصرية التي رست على ميناء نيويورك والتي رفض العمال اليهود بضغط صهيوني تفريغها، فما كان من عبد الناصر بمجرد علمه بذلك إلا ان القى خطابا طالب فيه كل عمال العرب في جميع الدول بعدم تفريغ اي شيء اميركي، هذا الطلب الذي استجاب له العمال العرب كلهم، مما سبب الشلل للمصالح الاميركية واضطر جيشها الى تفريغ الباخرة «كليوباترا». ولأجل هذا الموقف القوي أصررت على عمل فيلم وثائقي عنه مدته ثلاث ساعات يتحدث فيه حسنين هيكل باللغة الانجليزية مع عرض الوثائق التي كانت موجودة اثناء عصره. لكن في اميركا تم قطع جزءين من الفيلم الأول «السفينة ليبرتي» والثانية «الجاسوس لافون فير» لانهما يمسان الكيان الاميركي لكن تم عرضه بالكامل في بقية دول العالم.



مصطفى العقاد

● ما رأيك في الانفاق على الاعلام في الوقت الحالي؟

- الاعلام أصبح يضاهي بل يتعدى سلاح الدبابات، وهو ما يعني انه يجب ان ندعم الاعلام أكثر من دعمنا للجيوش والدبابات والطائرات، ويمكن ان نقول انه مربح أيضا إذ ان 150 مليون دولار مثلا وهو ثمن طائرة واحدة يمكن ان تؤثر بها على ملايين من الناس خلال الاعلام، وتخطو السعودية خطوات ايجابية نحو هذا السلاح من خلال القنوات الفضائية الكبرى والصحف الدولية وغيرها من وسائل الاعلام، لكن لا بد ان نملأ هذه الاطر بالبرامج التي تعبر عن حضاراتنا، فهذا السلاح لخرجنا عن التأثير الصهيوني خاصة انه ينبع من دولنا ونسيطر عليه، واصبح لا بد ان نغذيه بانتاج موجه للعالم.

● ألم تفكر بعمل افلام تبرز فيها سير الانبياء والصحابة؟

- بالنسبة للأنبياء فإن كثيرين يقومون باخراج افلام لهم مع تحفظي على عدم ظهور شخصيات الأنبياء لان كل انسان لديه مخيلة للنبي في ذهنه، فبظهوره يشوه تلك الصورة القدسية لديه، أما بالنسبة للشخصيات التراثية التي كان لها تأثير في الحضارة الاسلامية امثال «المنصور» بالاندلس وهو ما اعد له عملا بعد صلاح الدين، ومحمد بن عامر، ومحمد الفاتح، فهذه شخصيات يجب تناولها في السينما العالمية.

● ما هو رأيك في فيلم «الحصار»؟

- هذا الفيلم مشوه جدا للاسلام وكلما عارضناه أخذ شهرة أكبر، فنحن مضطرون للصمت أمامه، والرد الفعلي ان نعرض الاسلام بصورة صحيحة، فـ«الرسالة» هو واحد من الأفلام التي تعبر عن صورة الاسلام الصحيحة والتي عاش فيها الأقليات غير المسلمة ضمن المسلمين دون أذى. لكن فيلما او اثنين لا يكفيان لاظهار القيم السامية للحضارة الاسلامية.

● ما رأيك في فيلم «المصير»؟

- انا لا اتكلم عنه لانه يعد كارثة لتاريخنا ركز على أسوأ شيء في تاريخنا واظهره، فلماذا نعرض مثل هذه الأحداث وان كانت حقيقة. كان من الاجدى ان يقدم الشيء المشرف لتاريخنا، فنجد من الذي مول هذا الفيلم؟! الغرب. وصفقوا له، فما الذي لتخذناه ضد الارهاب؟ فالغرب يشوه الاسلام ويجعله ارهابيا، بالرغم من ان التطرف يحدث في كل مكان عند وجود أي تغيير. الثورة الفرنسية نزفت فيها دماء كثيرة ثم صار الاعتدال، فلا احد يحب التطرف، لكن اذا لم يجد الناس منبرا ليعبروا عن انفسهم يسلكوا هذا الطريق، ففي انتخابات الجزائر بعد فوز الاسلاميين برئاسة البلاد تم منعهم من ذلك وهو ما أدى الى ظهور الإرهاب، فيوسف شاهين اظهر أسوأ ما عندنا عن الإسلام.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

حسين فهمي وارث سعد وهبة

لم يكن الفنان حسين فهمي بحاجة لانتقاد الارث الذي خلفه سعد الدين وهبة في مهرجان القاهرة السينمائي، لاظهار الخطوات الايجابية التي قام بها منذ عين رئيسا له. فلمسات حسين فهمي واضحة، وهي لمسات ايجابية على الرغم من ان الطابع الشكلي غلب عليها حتى الآن. مع ان الجانب التنظيمي ليس شكليا - صوريا فقط، وانما قد يكون امرا اساسيا بالنسبة لمهرجان دولي مثل ان تكون شروط العرض مناسبة لمهرجان ذي وزن مثل مهرجان القاهرة: من صالات عرض وأجهزة عرض حديثة ومواعيد عرض منضبطة، وتعامل دقيق مع الشركات الموردة لنسخ الافلام المعروضة، بحيث تحفظ النسخ، وتعاد سليمة وخلال مدة قصيرة الى مصادرها.

خصوصا وان ارث سعد الدين وهبة لا يتكون من السلبيات فقط، وانما يتضمن ايجابيات عديدة، اهمها انه حافظ على مهرجان القاهرة، وطوره عبر السنين الى ان اصبح راسخا لا يمكن تجاهله او تجاوزه او اسقاطه.

صحيح ان الطابع الشخصي المركزي كان طاغيا في عهد سعد وهبة، وكان هذا حائلا أمام تحول المهرجان الى مؤسسة حقيقية، فرغم كل اللجان العديدة والعريضة، كان المهرجان مهرجان سعد الدين وهبة وخلية العمل الصغيرة التي تعمل حوله، وحسب ما يريد، ولكن سعد الدين وهبة كان طاقة عمل هائلة، وكان قادرا على متابعة ادق التفاصيل المتعلقة بالافلام ولجنة التحكيم والصحافيين المدعوين وصالات العرض والتذاكر... الخ.

وصحيح أن سعد وهبة كان يصنع المهرجان في اطار حسابات ومواقف سياسية قد تطغى احيانا على الحسابات والمقاييس الفنية.

الا انه رغم ذلك، وبذلك منح المهرجان زخما زاد من الاهتمام العام: المصري والعربي واحيانا الدولي بالمهرجان.

وصحيح ايضا ان حجم الدعوات التي كان يرسلها الى جهات وقطاعات باكملها تخلق حالة يضيع فيها السينمائيون او محبو السينما في هذا الكم من المدعوين الغرباء عن السينما، ولكنه بذلك لم يقلص قاعدة المهرجان وقاعدة السينما، وانما وسعها، فنسبة مهمة من هذا الكم غير السينمائي تتحول الى جمهور سينما وجمهور مهرجان.

ما اريد قوله انه اذا كان لاسلوب سعد الدين وهبة جوانبه السلبية فقد كان لنفس الاسلوب جوانبه الايجابية. وبالطبع لم يكن مطلوبا من حسين فهمي او من اي خليفة او آخر ان يكون سعد وهبة. بل كان طبيعيا، وضروريا ان يتجدد هذا الاسلوب بما يغني المهرجان، ويطوره، وهو ما فعله حسين فهمي، الذي كان لاسلوبه ايجابياته الواضحة وكذلك سلبياته الظاهرة. فبناء المستقبل لا يحتاج الى سب الماضي، مهما كانت درجة الاختلاف.

ولم يكن حسين فهمي بحاجة الى هذه «المعركة»، المضرة والخاسرة مع سمير فريد حول حلقات البحث، واذا كان من حقه ان يوقف دعم هذه الحلقات كرئيس للمهرجان، فليس صحيحا القول انها لم تكن مفيدة للسينمائيين، ومراجعة عناوين هذه الحلقات خلال السنوات الماضية، ومطالعة اسماء المشاركين فيها، وتصفح المطبوعات الصادرة عنها، وخصوصا تاريخ السينما العربية بمختلف مراحلها يؤكد اهميتها وفائدتها لقطاعات واسعة من السينمائيين والباحثين وجمهور السينما، حتى وان لم تكن مهمة او مثيرة بالنسبة لشرائح النجوم الذين لم يكونوا من روادها. وبالتالي فان ارتباطها بمهرجان القاهرة يمنحه قيمة اضافية وحتى وان كان ايقافها لن يؤثر على صيرورته.

كان سعد الدين وهبة يملك قدرة كبيرة على التمييز بين من يتعامل معهم، وعلى تقدير من يستحقون التقدير او مع ذلك في احيان كثيرة ضحية المنتفعين به، واليوم يواجه حسين فهمي وضعا مشابها يقتضي منه الحذر، خصوصا من جمهور المبالغين في التضعيف والمبالغين في انتقاد الماضي، من المنتفعين او الطامحين الى الانتفاع.. او الباحثين عن دور.

تراجع ملحوظ في صناعة السينما الألمانية

الألمان لا يشاهدون أفلامهم

بون: «الشرق الأوسط»

سوف يدخل عام 1997 الماضي تاريخ السينما الألمانية بعد ان سجل رقما قياسيا في عدد زوار السينما في شطري المانيا الشرقي والغربي، الذي زاد عددهم على 143 مليون شخص، اي بزيادة 17٪ تقريبا عن عام 1996 و40٪ عن عام 1990. كما سجل رقما قياسيا في حصيلة دور السينما الألمانية بلغ نحو 1,47 مليار مارك الماني (حوالي 900 مليون دولار اميركي) اي ضعف ما كان عليه قبل عشر سنوات من ذلك كما جاء في احصائيات نشرت حديثا.

وبينما تراجع عدد دور السينما الألمانية خلال الثمانينات من 3550 دارا في عام 1980 الى 3230 دارا في عام 1989، شهدت التسعينات الحالية زيادة كبيرة في هذا المضمار، فوصل هذا العدد في عام 1992 الى 3660 دارا وفي عام 1995 الى نحو 3900 دار، وسجلت رقما قياسيا خلال العام الماضي 1997 حيث وصل عدد هذه الدور السينمائية في المانيا الى حوالي 4300 دار.

ويبدو ان هذه الأرقام القياسية لم تستطع الصمود على ما كانت عليه من زيادة مطردة في عدد دور السينما وحصيلتها وزوارها، اذ اشارت المعلومات التي نشرها اتحاد دور السينما في مدينة فيسبادن عاصمة ولاية «هسن» بغرب المانيا الى ان هذه الزيادة قد توقفت خلال النصف الأول من العام الحالي 1998، بحيث يصعب جدا متابعة مسلسل الارقام القياسية التي حققتها دور السينما منذ مطلع التسعينات الحالية.

وتشهد دور السينما الالمانية في الوقت الحاضر اتجاها جديدا يقوم على انشاء ما يعرف باسم «المجمعات السينمائية» اي منشآت ضخمة تضم عدة دور للسينما تعرض افلاما مختلفة في وقت واحد، تتسع المنشاة الواحدة منها الى حوالي 3 آلاف شخص ويصل عدد قاعات العرض السينمائي فيها الى رقم يتراوح ما بين 10 و20 قاعة وصالة، تصل تكاليفها الى ما لا يقل عن 40 مليون مارك الماني (25 مليون دولار اميركي).

وتحتل الافلام الأجنبية، وفي مقدمتها الافلام الاميركية، المرتبة الأولى في الافلام السينمائية التي تعرضها دور السينما الالمانية، بحيث تأتي الافلام الالمانية في مرتبة متأخرة جدا في هذا المضمار، وبينما سجلت هذه الافلام الالمانية رقما قياسيا في وجودها في دور السينما الالمانية وصل الى نحو 18٪ من مجموع الافلام المعروضة، تراجعت هذه النسبة خلال النصف الأول من العام الحالي 1998 الى اقل من 8٪ الامر الذي فسره المراقبون باختفاء رواد السينما الالمانية البارزين الذين لمعت اسماؤهم خلال الستينات والسبعينات الماضية امثال «فاندرز» و«شلوندورف» و«فاسبندر» و«هرتسوج» واتجاه معظم المنتجين والمخرجين الجدد الى التلفزيون، والمحطات التلفزيونية الخاصة التي اصبحت تساهم مباشرة في ميدان انتاج الافلام وتتحكم في اسواقها، وتتنافس على الحصول على الافضل منها، مع ضغط نفقات انتاجها بقدر الامكان، وبشكل لا يتاح لمنتجي الافلام السينمائية الباهظة التكاليف، الأمر الذي انعكس على صناعة السينما الالمانية بصورة واضحة، وعبر عنه المسؤولون بان السينما الالمانية قد سقطت في حفرة عميقة، يصعب جدا الخروج منها.

وتقف الافلام السينمائية الالمانية عاجزة تماما امام ضخامة انتاج السينما الاميركية، وافلام هوليوود العالمية، الأمر الذي ظهر بوضوح من خلال عرض فيلم «تيتانيك» الأميركي المشهور الذي عرض في المانيا شهورا طويلة، واحتل ما يزيد على خمس دور السينما الالمانية، وضرب رقما قياسيا في عدد الاشخاص الذين شاهدوه زاد على عدة ملايين، وفي حصيلة شباك تذاكر دور العرض الالمانية.

المجريون يفضلون الأفلام الكوميدية

بودابست: «الشرق الأوسط»

أنجز معهد مجري لأبحاث التسويق دراسة لمعرفة ذوق المشاهد المجري في ما يتعلق بالأفلام التي تعرض في دور السينما، وتضمنت الدراسة أسئلة عن عدد المرات التي يذهب فيها المواطن الى السينما، وما هي الأفلام التي يود مشاهدتها عن طيب خاطر. وتبين ان هناك نسبة تصل الى 2٪ من العينة السكانية التي شملتها الدراسة، تمثل الذين يذهبون الى دور السينما عدة مرات في فترة اسبوعين على الأقل، وهناك 2٪ أخرى تمثل الذين يذهبون مرة كل اسبوعين، ويمثل من يذهب الى السينما مرة واحدة او مرتين في العام اكبر نسبة، وهي 10٪، غير ان ثلثي العينة اجابت بانها لا تذهب الى السينما على الاطلاق، ولم يكن للعمر او محل السكن او مستوى الدخل علاقة بعادات الذهاب الى السينما.

وعند الاستفسار عن طبيعة الأفلام التي يرغب الناس في مشاهدتها، وقفت الأغلبية مع الأفلام الكوميدية، إذ يفضل ثلاثة ارباع المجريين مشاهدة هذا النوع من الأفلام، واستحسن 63٪ من المشاركين مشاهدة أفلام الطبيعة التي سبقت أفلام المغامرات بقليل، إذ جاءت أفلام المغامرات في المرتبة الثالثة برأي 59٪ من المشاركين في الاستفتاء، وتأتي الأفلام العاطفية بالمرتبة الرابعة (49٪)، فالبوليسية (46٪)، ثم افلام العنف Action (44٪)، وافلام الكاوبوي (37٪)، والأفلام المتحركة (36٪) والأفلام الوثائقية (33٪)، تليها الأفلام العلمية والخيالية (26٪)، ويبدو ان افلام الرعب لا تستهوي المشاهد المجري كثيرا، فقد جاء ترتيبها متأخرا بعد حصولها على 14٪ من الاهتمام. غير ان الأفلام الفنية وأفلام الجنس هي التي ختمت القائمة بعد ان أبدى المجريون قلة اكتراث واضح بها، إذ لم تحصل إلا على 10٪ من الاهتمام.

وكانت السينما في العهد الاشتراكي تدعم من قبل الدولة كغيرها من السلع الثقافية، وكانت اسعارها شبه رمزية إذ يكلف دخول صالات السينما لمشاهدة الأفلام ما قيمته بضعة سنتات في أعوام الثمانينات، مثلما كان حضور افضل عروض دار الاوبرا الحكومية او حفلات الموسيقى الكلاسيكية يكلف القليل من المال. وبلغ عدد دور السينما حوالي 1900 دار في عام 1990، وهو العام الذي شهد بداية التحول الى اقتصاد السوق، وانخفض عددها في عام 1997 الى 589 فقط. وخلال تلك الفترة ارتفعت قيمة البطاقة الى سبعة أضعاف تقريبا، لتبلغ اليوم دولارا ونصف دولار كحد ادنى، ومع ذلك لا تزال اسعار البطاقات أقل بكثير من مثيلاتها في صالات السينما في الدول الغربية. وكنتيجة منطقية لتقلص عدد دور السينما وارتفاع أسعار البطاقات انخفض عدد روادها، فبعد ان باعت الدور 36 مليون بطاقة في عام 1990، انخفض عدد البطاقات المبيعة في عام 1997 الى اقل من النصف.

أسبوع الفيلم الأوروبي في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم فرع اللجنة الاوروبية الدورة التاسعة لاسبوع الفيلم الاوروبي في المغرب في الفترة ما بين 25 نوفمبر (تشرين الثاني) و8 ديسمبر (كانون الاول) تحت اشراف وزارة الثقافة ووزارة الاتصال وبتعاون مع المركز السينمائي المغربي، وتم خلاله عرض مجموعة من الافلام الاوروبية والمغربية التي تدخل في اطار الانتاج المشترك، بعدد من القاعات السينمائية في كل من مدينة الرباط والدار البيضاء وطنجة.

حقيبة الفن التشكيلي

معرض استعادي عن بولاك

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتداء من مارس (آذار) 1999 يستضيف تيت جاليري اول معرض استعادي في لندن للفنان جاكسون بولاك، وذلك للمرة الأولى خلال أربعين سنة. ويعتبر بولاك على نطاق واسع من أهم الرسامين الأميركيين في القرن العشرين، وأحد الذين أسسوا الفن الحديث بعد الحرب العالمية الثانية.

ولد بولاك في مدينة كودي بالولايات المتحدة، وانتقل الى نيويورك عام 1930. وقد لفت الانظار منذ اول معرض له بتصويره الاشكال البشرية والحيوانية بأعلى درجة من التوتر والتكثيف. وفي عام 1947، حقق بولاك قفزته الفنية الكبيرة باستلهامه الموضوعات التاريخية والثقافية، وتلويناته البالغة الجرأة مما شكل اتجاهاً اطلق عليه التعبيرية التجريدية سرعان ما ساد في بلدان كثيرة، وأصبح سمة رئيسية في الفن الحديث. وتوفي بولاك في 1956 في حادث سيارة، وهو في قمة عطائه.

وينظم هذا المعرض بالتعاون بين متحف الفن الحديث في الولايات المتحدة وتيت جاليري، وقد تم الحصول على قسم من لوحات بولاك من مجموعات عامة وخاصة.

بوستامونت يعرض في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح في لندن معرض للفنان الفرنسي جان مارك بوستامونت بعنوان «شيء ما مفقود»، وهو عبارة عن تركيبات انشائية لأكثر من 50 صورة فوتوغرافية التقطها في عدة من العالم. ويصف الفنان معرضه الأول في لندن، بأنه عبارة عن «نزهة في العالم».

ولد بوستامونت في مدينة تولوز عام 1952، وعمل مصوراً فوتوغرافياً ومخرجاً سينمائياً، وترك ذلك آثاره على رؤيته التشكيلية التي تهتم، كما يقول: بتلك الأمانة التي تمتاز «بعدم لمتلاكها اية نوعية، انها الأماكن التي تختفي خلف «الشوارع ـ الواجهة».

«شيء ما مفقود» أشبه باليوميات البصرية التي تربط بين ثقافات مختلفة، و[illegible] لنا ان نبحث خلف ما هو ظاهر. وبالتالي تساعدنا على تشكيل رؤانا الخاصة بنا انطلاقاً من الشواهد التي يقدمها لنا الفنان.

يستمر المعرض حتى الحادي والثلاثين من يناير (كانون الثاني) 1999.


من اعمال الفنان كلود لوريان

معرض بريطاني عن الرسام الفرنسي لوريان

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم المتحف البريطاني حاليا وحتى العاشر من فبراير (شباط) 1999 معرضا للرسام الفرنسي كلود لوريان يضم لوحات تعود ملكية للمتحف نفسه، واخرى مستعارة من متحف اشمولين، كما يضم مجموعة كبيرة من تخطيطاته وأعمال على الحفر.

أبيض «بوعي أسود» ووجه ألتوسير غير الفلسفي

عنف أميركي وقصة حب فرنسية

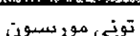
ثقافات العالم

حسونة المصباحي

تستحيل الكتابة عن زنوج أميركا دون العودة إلى الواقع الأفريقي ● جون براون عند جيل الستينات لا يقل أهمية عن جيفارا ● كتاب «تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي» يثير اعجاب الفيلسوف المجنون

اعتاد أن يقول ببرودة دم: «اريد أن يكون معي رجال متعطشون للدم...». من هو هذا الرجل المرعب الذي يتحدث هكذا؟ إنه جون براون (1800 ـ 1859) أشهر المعادين لأميركا البيض للعبودية وللتمييز العنصري بين السود والبيض والذي مات مشنوقاً بعد صراع طويل ومرير ضد العنصريين. وكان جون براون رجلاً طهرانياً باذنين ضخمتين مكسوتين بالشعر، وأباً لاحد عشر صبياً. وقد وهب حياته لمقاومة ما كان يسميه بـ«سلطة الشيطان». ولأنه كان يؤمن ان العنف لا يزول إلا بالعنف، فإنه اختار السلاح لمواجهة العنصريين البيض. ولكي يروي ملحمة هذا الرجل العجيب، اختار الكاتب الأميركي روسل بانكس ابنه الثالث أوفن براون ليروي من خلاله تفاصيل هذه الملحمة منذ البداية وحتى النهاية. ولا يغفل الابن أوفن عن التحدث عن «هوسه وعن تعطشه للدم وعن اللذة التي يشعر بها حين يمزق اوصال عنصري ابيض بسيفه القاطع». يقول روسل بانكس في كتاب صدر له حديثاً عن شخصية جون براون: «في نيويورك أو في لوس انجليس، حين تسألون اسود عن رأيه في جون براون فإنه سيجيبكم حيناً بأنه بطل كبير. وإذا ما انتم طرحتم نفس السؤال على ابيض فإن جوابه سيكون: «إنه رجل مجنون!». في الخيال الأميركي يعتبر جون براون ايقونة ترمز إلى الخط الفاصل بين الأجناس. وحين نتحدث عنه، فإننا نتحدث أيضاً عن آلية العنف. وفي اميركا اليوم يعتمد المناهضون للإجهاض على تعاليم جون براون لتفجير المصحات الطبية التي تفعل ذلك. وخلال الستينات كانت المجموعات اليمينية المتطرفة تعتمد عليه أيضاً لاقتراف جرائمها الإرهابية. الكتابة عن جون براون إذا كانت بالنسبة لي فرصة لوصف سايكولوجية الإرهابي. نحن غالباً ما نعتقد أن الإرهابي ليس غير مجنون مهووس بالعنف. لذا نحن نمحو تاريخه ولا نحاول أن نعرف الأسباب والدوافع التي جعلته يصبح إرهابياً. وان حاولت أن أروي في كتابي عنه، كيف أصبح جون براون، هذا المثالي الطهراني، داعية للعنف ثم شهيداً في ما بعد. وفي الحقيقة، اعتقد أن جون براون هو بمثابة تشي جيفارا بالنسبة لجيل الستينات والسبعينات. نحن مثلاً كنا نقرأ ماركوزه، ونتناقش في السياسة. اما جيفارا فقد رفع السلاح وذهب إلى الجبال وإلى الغابات لمحاربة ما كان يسميهم بـ«الامبرياليين».

ويتحدث بانكس في كتابه أيضاً عن توني موريسون، الكاتبة الأميركية السوداء الحائزة جائزة نوبل للآداب والتي اشارت في إحدى دراساتها إلى «العنصر الأفريقي في الأدب الأميركي» ويقول: «توني موريسون صديقة وزميلة في جامعة برنستون. وأنا قرأت دراستها المذكورة واعجبت بها إعجاباً شديداً. العرق عنصر اساسي في المجتمع الأميركي. والأدب الأميركي يعيش حالة انكار عصابي للحضور الأفريقي. نحن نحاول أن ندير النظر عن واقع يخيفنا. منذ نصوصي الأولى، فكرت في أنني لن استطيع ان أكتب عن المجتمع الأميركي إلا إذا كتبت عن هذا الواقع الأفريقي. وإلا فإن ما ساكتبه سوف يكون كذباً في كذب. وبما أنني احد افراد المجموعة البيضاء، التي تمثل الأغلبية في المجتمع الأميركي، فإنني كنت حراً في التعبير عن هذه الكذبة. في أميركا، إذا ما كنت أبيض فإنه باستطاعتك أن تعيش حياتك كلها دون أن تتعرف على رجل أسود واحد. إذا ما أنت كنت راغباً في ذلك. لذا أنا رغبت في أن اسبح ضد التيار العام وأن أكتب عن الحضور الأفريقي في المجتمع الأميركي من وجهة نظر رجل ابيض، وربما لهذا السبب قال عني الكاتب الأميركي الأسود اسماعيل ريد بأنني أبيض يقوم بواجباته جيداً. أبيض بوعي أسود».


توني موريسون

رسائل ألتوسير

في عام 1990، وبعد مضي عشر سنوات على شنق زوجته في لحظة من لحظات الهستيريا، مات الفيلسوف الفرنسي لوي التوسير. ومطلع هذا الخريف قامت دار «ستوك» الفرنسية بإصدار 500 رسالة كان قد أرسل بها إلى امرأة عشقها عشقاً جنونياً. ويمكن اعتبار هذه الرسائل وثيقة مهمة عن الحياة الثقافية والفكرية في فرنسا خلال الستينات. كما تبرز هذه الرسائل جانباً آخر من شخصية لوي التوسير، وهو أنه لم يكن ماركسياً دوغماتياً كما يتصور البعض، وإنما رجلاً عاطفياً، معقد السلوك.

المرأة التي احبها التوسير تدعى فرانكا مادونا. وهي التي قامت بترجمة «دفاعاً عن ماركس» اشهر كتبه. وقد ظل يرسل لها رسائل محمومة بين العام 1961 والعام 1973 متحدثاً فيها أيضاً عن حياته اليومية وعن قصص الانتلجنسيا الباريسية غير غافل بين الحين والحين عن تذكيرها بأن حبه لها لن ينطفئ أبداً: «فرانكا... كم أحب أن الفظ هذا الاسم، كم أحب أن تحبيني...». وحين لا ترد فرانكا، يصرخ عبر الكلمات غاضباً. «فرانكا.. لم لا تكتبين لي... إذا لم تكتبي لي فسوف لن اكتب لك أبداً...». في هذه الرسائل أيضاً يتحدث التوسير أيضاً عن الكتب التي يقرأها وعن الكتب التي يكتبها وعن الافكار التي تشغله وأيضاً عن الكتب التي تصدر وعن المفكرين والفلاسفة الذين يثيرون جدلاً ساخناً سواء بكتاباتهم أو بآدائهم في أوساط الانتلجنسيا الباريسية خصوصاً رولان بارت وميشال فوكو. ففي رسالة بعث بها إلى فرانكا عام 1962، كتب يقول: «أنا أقرأ. أقرأ قراءة حقيقية. بسرعة وبشكل عميق متفاعلاً مع كل إشارة جديدة وفي كل لحظة تقريباً حتى لا تفوتني اية فكرة. أقرأ كتاباً أساسياً. إنه كتاب لميشال فوكو يحمل عنوان: «تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي» وبعد أن انتهي من قراءة هذا الكتاب، كتب يقول: «انتهيت من قراءة هذا الكتاب العجيب، هذا الكتاب المدهش، العبقري هو خليط من الأفكار لكنه عبارة عن نور. أقل مثل نيتشة مع ذلك هو مضيء مثل معادلة». وبعد أن يقرأ فوكو، ينشغل التوسير بالهيكلية ويرمي بنفسه فيها: «جسداً وروحاً». وها هو يقرأ لفي ستراوس الذي لا يجده «ماركسياً» كما كان يتمنى. وعندما يصدر ميشال فوكو: «الكلمات والأشياء» يغضب التوسير لانه يتنبه إلى ان صاحبنا ليس «ماركسياً بما فيه الكفاية» ويعد فرانكا بانه سيخاصمه. ومن خلال هذه الرسائل تكتشف شيئاً فشيئاً ان المفكر الذي كان يشغله اكثر من فوكو ولفي ستراوس هو لاكان (LAKAN) الذي كتب عنه مقالاً شهيراً حمل عنوان: «فرويد ولاكان». مع ذلك ظل التوسير طول هذه الفترة مشدوداً إلى ماركس وإلى الماركسية. وكانت ثمرة هذا الاهتمام كتابه الشهير: «كيف نقرأ رأس المال» الذي صدر عام 1965. أحياناً، تتبدى من خلال الرسائل معالم ذلك الجنون الذي سيؤدي بالتوسير في ما بعد إلى خنق زوجته، ثم إلى السقوط في هاوية الجنون.

صديق كيرواك

نيل كاسيدي واحد من أشهر وجوه «البيتنيكس» رغم أنه لم يكتب شيئاً لافتاً للانتباه. وكان نيل ابناً لرجل مشرد، لذا نام على الأرصفة، وتسول في شوارع المدن، قبل أن يتعرف على جاك كيرواك الذي جعله الشخصية الرئيسية في روايته الشهيرة «على الطريق». غير أن ذلك لم يمنع نيل كاسيدي من أن يسجل بعضاً من وقائع حياته في كتاب صغير سماه: «الشباب الأول». وفي هذا الكتاب أظهر كاسيدي موهبة ادبية كبيرة وقدرة على اللعب بالكلمات لكن بعيداً عن الحذلقة والتصنع. ألم يقل عنه كيرواك بانه تعلم منه كيف يعيش وكيف يكتب؟

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

تاريخ الرقابة على الأفكار (5)

كنت أظن ان المحتسب في العهود الملوكية هو صاحب فكرة جمعيات النهي عن المنكر التي كانت تقدم تقاريرها له شخصيا، وتنوب عن المجتمع في تحديد توجهات بوصلة الخير والشر وان التراث العربي وحده فيه امثال تلك الجمعيات، الى ان اكتشفت اثناء الاشتغال على تاريخ الرقابة على الافكار وجود جمعية للنهي عن المنكر في بريطانيا مشكلة منذ عام 1810 م وقد نجحت هذه الجمعية في منع كتب عديدة، منها (موسوعة محاكمات الزنى) كما كسبت 159 قضية ضد الناشرين والمؤلفين.

وهناك جمعية اخرى في الولايات المتحدة الاميركية تحمل الاسم ذاته، تشكلت 1873 م بهدف محاربة الرذيلة، ثم وجدت ان الرقابة على الكتب والاغاني هي الاسهل: فبدأت تمارسها بنشاط ملحوظ. وكان من حق هذه الجمعية ان تعتقل وتقاضي. وسوف نعرف سر حماس اعضائها اذا عرفنا ان تمويلها كان يأتي من عرق جبينها، فقد نجحت في مرحلة من المراحل في استصدار قانون يبيح لها الاستفادة من نصف الغرامات المفروضة قضائيا على المتهمين بممارسة الفاحشة والتشجيع عليها.

ولا يعرف خطورة امثال هذه الجماعات في الغرب التي ما تزال تمارس اعمالها الى يومنا هذا، الا من يطلع على حجم الخسائر التي اوقعتها بحرية التعبير جماعة (ماري وايت هاوس) في بريطانيا، وجمعية الاغلبية الاخلاقية الاميركية، وهي من احدث هذا النمط من الجمعيات، التي تمارس الرقابة الاجتماعية. فعلى الرغم من حداثة تأسيسها (1979)م، فان هذه الجمعية وحدها تضم في عضويتها 72 الف قسيس واربعة ملايين عضو من داعمي نشر القيم الموغلة في ترمتها.

ورغم خطورة هذا النوع من الرقابة الاجتماعية، فان الغرب استطاع لجمها بالقانون، والحد من تأثيرها في ساحات المحاكم. لكن المشكلة في الرقابة العربية ان معظمها دون قوانين مكتوبة تعود اليها المحاكم للفصل بين المتخاصمين. وهذا ما يذكرنا بطيب الذكر (مكتوبجي) بيروت، الذي ضج الكتاب والصحافيون بالشكوى منه في نهاية القرن الماضي بعد ان منع كل شيء، بما في ذلك الفراغات بين الجمل والاسطر، وعبارة (البقية تأتي). فلما ذهب اليه اصحاب الصحف والمطابع، وسألوه ان يضع لهم قانونا مفهوما، ومجموعة تعليمات يتبعونها للتقليل من خسائر المنع والتعطيل، اشار الى رأسه وقال: «القانون هنا». ويبدو انه مات، ومات القانون معه، فما تزال الرقابة في معظم الاقطار العربية من النوع الشفهي والاجتهادي وغير المفهوم على الاطلاق. فهناك كتب كانت تملأ الاسواق كـ«الفتوحات المكية» لابن عربي، و«الف ليلة وليلة»، لكنها فجأة اختفت وظهرت في بعض الدول العربية لاجتهادات تمنع اعادة طبعها وتوزيعها.

وهناك روايات تافهة وعادية تتعرض للمنع، بسبب عبارة ناشزة، وغالبا ما تتم المصادرة والمنع دون قرار رسمي، وبايحاء من بعض العناصر الاصولية التي تعمل في المطابع ودور النشر الكبرى، ففي القاهرة مثلا، وهي الانشط طباعيا بعد بيروت، الغيت الرقابة رسميا عام 1976، لكن المطابع ما تزال تطلب موافقة الامن قبل طبع اي كتاب.

والاخطر من سلطة الرقيب القديم، الذي لم يعد رسميا له وجود في بعض الدول العربية، هي رقابة رؤساء تحرير الصحف، ومديرو المطابع، واصحاب دور النشر، الذين اخذوا على عاتقهم تطبيق نوع من الرقابة الذاتية تحولت مع الزمن الى وبال حقيقي على حرية التعبير، فقد اصبح رئيس التحرير والناشر ومدير المطبعة واحيانا منضد الحروف رقباء بالوكالة. وهناك عدة كتب منعت واوقف طبعها بعد وشاية من عامل مطبعة عادي، فهم مرامي الكاتب بطريقة متشنجة ومعقدة.

وكمثال على رقابة الناشرين، هناك غير حكايات احسان عبد القدوس المشهورة وثائق تثبت ان صاحب دار الآداب حذف مقاطع من روايات نجيب محفوظ، وادوارد الخراط وغير عناوين كتب لآخرين منهم نوال السعداوي. واذا تم التساهل مع هذه النوعية من الرقابة التطوعية، فهذا يعني ان الثقافة العربية تقبل ضمنا بتحويل كل ناشر او طابع او رئيس تحرير الى رقيب. وهذه الوضعية اخطر من الرقابة ذاتها، فالقانون الواضح والملزم والصريح، والذي يضع المسؤولية بيد رقيب يعرف عمله، خير من حرية شكلية تحيل الجميع الى رقباء، وتبيح للمصالح التجارية والكبت الجنسي، والحزازات الشخصية، والحساسيات الاقليمية أن تتحكم برقاب الكتاب والمؤلفين.

ومن المعروف في اوساط الناشرين والمؤلفين والصحافيين وغيرهم ان الثالوث المحرم عند الرقيب العربي هو الجنس والسياسة والدين. وهذا الثالوث بحد ذاته يكفي لقطع اعناق ثلاثة ارباع الافكار. لكن الذي لا يعرفه كثيرون ان الممنوع في العالم العربي اكثر بكثير من ذلك الثالوث، فأحيانا يكفي لون غلاف الكتاب لمنعه في بعض الاقطار، وأحيانا يكفي اسم المؤلف لتطبيق قرار المنع حتى وان كان الكتاب بريئا.

ومن حسن الحظ ان الرقابة العربية لا تملك غير حق منع دخول الكتاب، ولو اعطيت حق منع دخول الكاتب لكان تنقل المؤلفين العرب في العالم العربي اصعب من تحرك القساوسة الارثوذكس في العهود الستالينية.

هكذا من الأصل

سباق بين اليابان والصين على حصد ذهب دورة الألعاب الآسيوية.. ومعركة كويتية إماراتية في كرة اليد

منتخب الكويت يسحق الإماراتي بخمسة اهداف في كرة القدم



الكويتي جاسم الهويدي تألق مجدداً واحرز ثلاثة اهداف في المرمى الاماراتي (ا ف ب)

بانكوك - من صلاح رشدي - والوكالات



توزع اليوم 26 ذهبية في ثالث ايام دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة التي تحتضنها بانكوك، بينما كان فوز الكويت على الامارات 5-صفر امس في مسابقة كرة القدم، وعراك لاعبي البلدين بعد مباراة في مسابقة كرة اليد ابرز احداث اليوم الثاني الذي تصدرت فيه اليابان قائمة جدول الميداليات وسط مطاردة صينية. وحقق الاردني الطحلات فضية في التايكواندو هي الاولى للعرب بالدورة.

في مسابقة كرة القدم صاحبة الشعبية الواسعة انتهى اللقاء العربي بين الكويت والامارات بفوز كبير لصالح الاول بخمسة اهداف سجلها هاني الصقر (في الدقيقة 9) وفرج لهيب (40) وجاسم الهويدي (في الدقائق 70 و82 و86).

والانتصار هو الثالث على التوالي للكويت على الامارات بعد الفوز في مسابقة كاس العرب 1/4 بالدوحة، ثم في بطولة الخليج الاخيرة 4/صفر. وجاء الفوز امس ثقيلاً على المنتخب الاماراتي ومعبراً عن جدارة واستحقاق الفريق الكويتي الذي تصدر مجموعته الثانية بفارق الاهداف عن منتخب كوريا الجنوبية الذي فاز على اليابان 2-صفر امس ايضاً. وتالق جاسم الهويدي نجم هجوم الكويت وهداف «خليجي 14» مجدداً بتسجيلة ثلاثة اهداف من الخمسة التي احرزها فريقه واعلان بدخوله المنافسة على لقب هداف هذه البطولة. وفرض الهويدي نفسه مرة جديدة نجما للمباراة ورفع رصيده في البطولة الى 8 اهداف في 3 مباريات، وهو الذي توج هدافا لكاس الخليج برصيد 9 اهداف. كما رفع رصيده من الاهداف الى 17 هدفا في مبارياته التسع الاخيرة دولياً، علما بانه شارك في دورة الالعاب الاسيوية الماضية في هيروشيما (اليابان) عام 1994. ورفعت الكويت رصيدها من الاهداف في البطولة الى 19 هدفا في ثلاث مباريات اي بمعدل 6,1 اهداف في المباراة الواحدة، علما بانها سجلت 19 هدفا ايضا في كاس الخليج في 6 مباريات.

واشاد مدرب الكويت ميلان ماتشاله بالعرض الذي قدمه فريقه، وانه بداية للمنافسة على ذهبية المسابقة.

وفي نفس المسابقة وضمن المجموعة الاولى فازت اوزبكستان حاملة اللقب على كوريا الشمالية 4-صفر. وفي مباراة اخرى ضمن المجموعة ذاتها، فازت تركمانستان على الهند 3-2.

و يتواجه اليوم منتخبا لبنان وقطر في ثاني لقاء عربي-عربي في المسابقة ضمن المجموعة الرابعة. ويعرف كل من المنتخبين بعضهما البعض جيدا اذ شاركا في كاس العرب في الدوحة في سبتمبر (ايلول) الماضي حيث خرج المنتخب اللبناني من الدور الاول، في حين خسر القطري المباراة النهائية امام السعودية.

وفي المجموعة ذاتها، تلتقي تايلاند الدولة المضيفة مع كازاخستان. والمنتخبان مرشحان لاحتلال المركز الاول والثاني في المجموعة لذا فان الفائز في المباراة سيقطع شوطا كبيرا نحو ربع النهائي.

وفي المجموعة الثالثة، تلعب ايران مع عمان. وعلى الرغم من ضمه 7 لاعبين ممن خاضوا نهائيات مونديال فرنسا الصيف الماضي حيث حققوا فوزا تاريخيا على الولايات المتحدة هو الاول لايران في كاس العالم، فان المنتخب لم يقدم عرضا مقنعا في الدورة وانتظر حتى ربع الساعة الاخير لتسجيل اربعة اهداف في مرمى لاوس المتواضعة ليخرج فائزا 6-صفر. اما عمان فتعول على مهاجمها هاني الضابط وعلى حارس مرماها سليمان خميس العريمي. وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، تلعب الصين مع تاجيكستان.

عراك في كرة اليد

وكانت مباراة الدور الاول في منافسات كرة اليد بين منتخبي الكويت والامارات ان تتحول الى معركة بين لاعبي الفريقين بعد شجار بالايدي اسفر عن اصابة لاعب ونقله خارج الملعب.

وفازت الكويت بالمباراة 20/21 بهدف سجلته في الثواني الاخيرة، ولكن بعد ان فقدت جهود الظهير الايسر عبد الله صالح. ونقل صالح خارج الملعب على نقالة بعد ان سقط على الارض واصيب في الرقبة اثناء المباراة العصيبة. وهرع مسؤولو الفريقين داخل الملعب للحيلولة دون اتساع الخلاف بعد سقوط لاعب اماراتي اخر.

الذهب ينهال على اليابانيين والصينيين

وبدأ الصينيون حصدهم للذهب في اليوم الثاني ليعلنوا مطاردتهم لليابان المتصدرة بسبع ذهبيات. وكانت اول ميدالية للصين عن طريق الرباعة ليو شيهوا التي سجلت رقما قياسيا عالميا في رفعة الخطف بوزن 48 كيلوجراما وسجلت ليو 83,5 كيلوجرام، ولم تمض دقائق حتى اضافت ذهبية النتر بتسجيلها 105 كيلوجرامات لتفوز ايضاً بذهبية المجموع مسجلة 187,5 كيلوجرام. وفازت كاي ثي وين من ميانمار بالفضية. وحصلت الاندونيسية سري ايندرياني على الميدالية البرونزية. لتفوز بذهبية المجموع ايضا مسجلة 187,5 كيلوجرام.

وجاء دور السباحين لزيادة الحصيلة الصينية حيث انتزعت شان ينج ذهبية 100 متر حرة، وتقاسمت الصينية تاو نا واليابانية سوميكا نياموتو الفضية. واحرزت السباحة الصينية زنج كي ليانغ ذهبية سباق 100 متر صدرا مسجلة 1,02,32 دقيقة، وحلت ثانية اليابانية اكيرا هاياشي (1,02,55 دقيقة)، وثالثة الماليزية الفين شيا (1,03,09 د).

واحرز منتخب الصين للسيدات ذهبية سباق التتابع 400 متر متنوعة مسجلا 8,08,00 دقائق، وحلت ثانية اليابان (8,12,06 دقيقة)، وثالثة تايوان (8,18,92 د).

بينما احرز السباح الياباني يوسوكي ايشيكاوا ذهبية سباق 200 متر حرة مسجلا 1,52,46 دقيقة، وحل ثانيا التايلاندي تورلارب سيثسوثورن (1,52,53 د)، وثالثا الياباني شوسوكي ايتو (1,52,81 د).

وفي مسابقة الرماية احرزت الصينية كيم يونج مي ذهبية البندقية الهوائية للفردي مسجلة 489,6 نقطة. وحلت ثانية التايلاندية بوبيرومشايكول (496,6 نقطة)، وثالثة الصينية ينج هوي زاو (495).

فضية للاردني الطحلات في التايكواندو

واحرز الاردني حسين الطحلات فضية وزن 83 كلج في مسابقة التايكواندو بخسارته في المباراة النهائية امام الكوري الجنوبي دونغ كوك كانج بصعوبة 2-3. وسبق للطحلات ان احرز ذهبية دورة الالعاب العربية في لبنان في يوليو 1997.

وهي اول ميدالية عربية في هذه الالعاب، فرفع الاردن رصيده الى اربع فضيات وخمس برونزيات جميعها في التايكواندو في دورات الالعاب الاسيوية. وكان الطحلات تغلب على القطري عبد القادر العضمي في ربع النهائي، وعلى التايلاندي براوز ساتاكروم في نصف النهائي.

وخرجت الاردنية زهى التلهوني من الدور ربع النهائي في وزن 43 كلج اثر خسارتها امام الكورية الجنوبية جانج جونج اون. وكانت التلهوني تغلبت على التايلاندية شاتكاوي شينجليك بالانسحاب في الدور ثمن النهائي.

في إياب الدور الثالث لكأس الاتحاد الأوروبي

ليفربول يواجه خطر الخروج أمام سلتا فيجو

لندن: «الشرق الاوسط» - ا ف ب

يواجه فريق ليفربول الانجليزي، الساعي الى احراز اللقب للمرة الثالثة بعد عامي 73 و76، خطر الخروج من الدور الثالث لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما يستضيف سلتا فيجو الاسباني اليوم في مباريات الاياب.

ويتعين على ليفربول، تحقيق الفوز بهدفين نظيفين اذا اراد بلوغ مبتغاه لانه خسر ذهابا 1-3 بعدما كان متقدما 1- صفر. لكن مهمة ليفربول لن تكون سهلة لان سلتا فيجو اخرج استون فيلا متصدر الدوري الانجليزي من الدور الثاني بفوزه عليه 3 - 1 في عقر داره علما بانه خسر مباراة الذهاب على ارضه صفر - 1.

وكان ليفربول، الذي خسر السبت الماضي امام توتنهام 1 - 2 ضمن الدوري الانجليزي، تخطى الدور الثاني بصعوبة بعد تعادله مع فالنسيا الاسباني صفر - صفر ذهابا و2 - 2 ايابا.

ولن يكون حال ريال بيتيس الاسباني افضل من ليفربول، لانه يتوجب عليه الفوز على بولونيا الايطالي بثلاثة اهداف نظيفة لبلوغ الدور ربع النهائي علما انه خسر 1 - 4 في الذهاب.

وسيحاول روما الايطالي الصمود امام مضيفه زيوريخ السويسري للحفاظ على هدفه الوحيد الذي فاز به في مباراة الذهاب. وحقق الفريق الايطالي فوزا كبيرا على ضيفه بيروجيا 5 - 1 ضمن الدوري المحلي، في الوقت الذي تعادل فيه زيوريخ مع مضيفه سيون سلبا. ويملك بوردو ومرسيليا افضلية في تخطي الدور ثمن النهائي بعد تعادلهما ذهابا خارج ارضهما الاول امام جراسهوبرز السويسري 2 - 2 والثاني امام مواطنه موناكو 2 - 2.

وقد يغيب عن صفوف بوردو، الذي احرز لقب بطل الخريف في بطولة فرنسا برغم خسارته امام ليون 1 - 2، مدافعاه ديفيد جمالي وهيرفيه اليكارتي بداعي الاصابة، الامر الذي سيؤثر على خط دفاع الفريق الفرنسي الذي دخلت مرماه ثلاثة اهداف في مباراة الذهاب، بالمقابل سيغيب عن جراسهوبرز مهاجمه كوبيلاي توركيلماز بسبب اصابته بتمزق عضلي في فخذه والمدافع ريكاردو كاباناس لاصابة بالتهاب اللوزتين.

اما مرسيليا فسيفتقد الى مهاجميه الايطالي فابريتسيو رافانيللي، الذي لم يتعاف من الاصابة بكسر في ابهام قدمه اليمنى، وفلوريان موريس الذي طرد في مباراة الذهاب بالاضافة الى المدافع باتريك كولتير الموقوف.

ويلعب موناكو، الذي حقق فوزا كبيرا على نانسي 3 - صفر، بصفوف متكاملة باستثناء غياب فرانك دوما الذي طرد في مباراة الذهاب.

ويحل ليون وفي جعبته هدفا واحدا ضيفا على كلوب بروج بطل الخريف في الدوري البلجيكي. ويضم ليون، الذي هزم بوردو الجمعة الماضي، ومرسيليا قبل اسبوعين، مجموعة بارزة من المهاجمين التي بامكانها قلب نتيجة المباراة في اي لحظة.

وقال مدافع ليون هوبير فورنييه «ستكون المباراة صعبة، لكن فوزنا في الذهاب 1 - صفر دعم معنوي للاعبينا، والفريق البلجيكي سيندفع نحو الهجوم لتجاوز فارق الهدف، وسنعمل نحن على استغلال الثغرات في خط دفاعه واعتماد المرتدات السريعة لتسجيل هدف او اهداف حاسمة».

ويستضيف بارما الايطالي رينجرز الاسكوتلندي بمعنويات عالية بعد عودته بتعادل ثمين 1 - 1 من جلاسجو وفوزه يوم السبت على مضيفه سمبدوريا 2 - صفر ضمن الدوري المحلي.

ولن تكون مهمة اتلتيكو مدريد الاسباني سهلة خلال مواجهته لمواطنه ريال سوسييداد، لكن كفته مرجحة خصوصا انه سجل هدفا خارج ارضه وفوزه بهدف نظيف يعني بلوغه الدور ربع النهائي.

بسبب خطأ إداري أسوان يفوز على المحلة بقرار

مصر مرشحة لتنظيم بطولة أمم أفريقيا بدلا من زيمبابوي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفكر مسؤولو الاتحاد الافريقي لكرة القدم جديا في سحب تنظيم بطولة الامم الافريقية المقبلة من زيمبابوي والمحدد لها فبراير (شباط) من عام 2000 بسبب عدم اكتمال المنشآت الرياضية من استادات وملاعب للتدريب بما يناسب اللوائح وتبدو مصر مرشحة لاحتضان البطولة مع غانا ونيجيريا.

وكان اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الافريقي والمكلف بالتفتيش على الملاعب والمنشآت قد ابدى ملاحظات عديدة للجنة المنظمة واعطاها مهلة حتى نهاية هذا العام للانتهاء من استكمال كل المنشآت.

ويتوقع المراقبون في الاتحاد سحب البطولة من زيمبابوي بعد ان اعلن اتحادها واللجنة المنظمة عدم مسؤوليتهما عن التاخير في انجاز الملاعب اثر تخلي الحكومة عن التزاماتها المالية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة التنفيذية بالاتحاد الافريقي والمكلفة بالتفتيش ستكتب في تقريرها صعوبة موقف زيمبابوي ووضعها الحرج، ومن المنتظر ان يصدر الاتحاد الافريقي قرارا بسحب تنظيم البطولة واسنادها الى دولة اخرى يوم 20 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وتعتبر مصر اقرب الدول لتنظيم تلك البطولة حيث سبق وطلبت تنظيم بطولة 2002 ولم يوافق لها رغم انها الاكثر استعدادا من حيث المنشآت والملاعب والفنادق.

على صعيد اخر قررت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم في مصر اعتبار فريق غزل المحلة مهزوما صفر/2 امام اسوان في اللقاء الذي جمعهما ضمن الاسبوع السادس عشر من الدوري الممتاز لكرة القدم وانتهى بالتعادل 1/1 وذلك بسبب اشراك المحلة للاعبه اكرامي عبد العزيز الذي نال انذارين ولكن الاداري المسؤول عن هذه العملية غفل عن الامر فكلف ناديه هذه الخسارة. ورغم ان هذه الهزيمة لم تسحب من المحلة سوى نقطة واحدة الا ان هذه النقطة تعد غالية للغاية بسبب سوء موقف الفريق في البطولة.

في الوقت نفسه غمرت السعادة منطقة الصعيد خاصة اسوان لان هذا الفوز يعني ارتفاع رصيده الى 11 نقطة ويقترب من توديع قاع الدوري بالاضافة الى رفع روحه المعنوية.

أضواء على الجولة السادسة للدوري السعودي

الهلال يستعيد تألقه على حساب الاتحاد وتوقف مسلسل انتصارات الطائي المتصدر

الرياض:
من مساعد العصيمي

شهدت منافسات الجولة السادسة من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز لكرة القدم (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) عدة متغيرات كان اهمها عودة حامل اللقب فريق الهلال الى عروضه القوية التي كان ضحيتها نظيره الاتحاد (1/3)، ايضا اهلي جدة حقق الفوز الاول له على حساب مضيفه هجر (1/2)، وتوقف المتصدر فريق الطائي عن تحقيق مسلسل انتصاراته بتعادله مع مضيفه الاتفاق (1/1)، وكذلك فريق الشباب الذي خاض لقاءه الاول في البطولة امام الانصار وانتهت بنتيجة سلبية.

وجاء غياب متصدر هدافي المسابقة عبيد الدوسري (6 اهداف) عن الوحدة سببا في تعرض فريقه للخسارة الاولى من النجمة (صفر/2).

الطائي ما زال في صدارة المسابقة برصيد 13 نقطة يليه الهلال بـ12 نقطة فالاتفاق والوحدة 10 نقاط لكل منهما ثم النصر 9 نقاط (من اربع مباريات فقط) فالنجمة 8 نقاط ثم الاهلي والرياض 4 نقاط، الانصار 3 نقاط والاتحاد والشباب نقطة واحدة لكل منهما مع الاشارة الى ان الاتحاد لم يخض الا لقاءين فقط مقابل واحد للشباب. فهجر اخيراً برصيد خال من النقاط.

مواجهة الهلال بالاتحاد استاثرت بالاهتمام الاكبر وفيها قدم الاول عرضا كرويا متميزا خاصة من نجمه المتالق سامي الجابر الذي سخر مهارته العالية وقدرته على كسب النزالات الثنائية لمصلحة فريقه فكان صانعا للهدفين من الثلاثة التي احرزها فريقه بواسطة محمد لطف ونواف التمياط، والاول كان تقدم بهدف اول برأسية جميلة.

في المقابل لم يكن فريق الاتحاد بذات الحال الفنية التي عرف بها ابان مسابقة كأس الاتحاد، واعتمد على الدفاع امام المد الهجومي الهلالي المتواصل، يضاف ذلك الى اخفاق مدربه (البلجيكي) ديمتري بالتبديلات التي اجراها حينما اخرج المهاجمين احمد بهجا وحمزة ادريس في وقت مبكر من المباراة واستعان بالانجليزي داليان وخالد الشمراني فظهر الاول بطيئا واساء التعامل مع الفرص القليلة التي لاحت له.

المباراة شهدت العابا خشنة كثيرة، واشهر الحكم الدولي ناصر الحمدان على اثرها ثماني بطاقات صفراء، خمس للاتحاد وثلاث للهلال، واضاف لها واحدة حمراء «طرداً» لمدافع الاتحاد احمد خريش الذي مارس المخاشنة المتعمدة مع مدافع الهلال احمد الدوخي في الدقيقة 35.

الافضلية الميدانية كانت هلالية وزاد ذلك التبادل المراكزي الذي كان عليه لاعبوه حينما تنقل المهاجمان الجابر والتمياط باجادة في جميع ارجاء الوسط والهجوم وقاد الاول الكرات الخطرة داخل الصندوق الاتحادي وتجلت موهبته بالفاصل المهاري الذي قدمه في كرة الهدف الثاني (50) حينما تلاعب بالدفاع الاتحادي قبل ان يمرر الى زميله غير المراقب التمياط ليضعها الاخير هدفا مستحقا.

المهاجم الهلالي فهد الغشيان عاد للتالق بعد فترة غياب عن الملاعب استمرت لحوالي العامين وذلك من خلال الدقائق الخمس عشرة التي شارك فيها كبديل حينما استطاع دعم هجوم فريقه وتقديم كرات جيدة اعادت ذكرى موهبته التي تجلت في نهائيات كاس العالم 1994 في اميركا.

وفي لقاء الاهلي مع هجر كان الفال الحسن من نصيب مدرب الاول الجديد السعودي امين دابو حينما قاد فريقه لتحقيق الفوز الاول بهدفين لهدف سجل للاهلي (الاكوادوري) سوزا (48 و25) ولهجر مدافع الاهلي الدولي حسين عبد الغني خطا في مرماه (78).

وفي الدمام قدم الاتفاق والطائي عرضا كرويا جيدا تقاسما فيه الاجادة والنتيجة (1/1) تقدم للاول علي الفهيد (36) وعادل (النيجيري) يحيى جاكو النتيجة للطائي (50).

واظهرت مواجهة النجمة والوحدة التي اقيمت على ارض الاول في مدينة عنيزة مدى الاهمية التي يمثلها الهداف الدولي عبيد الدوسري لفريقه الوحدة بعد ان فقده الفريق في هذه المباراة لتعرضه للاصابة قبلها فكان نتاج ذلك افضلية للنجمة عبر عنها بهدفين نظيفين سجلا وفق تعبير مهاري عال، الاول من (الغاني) اسحق كواكي من لعبة مقصية خلفية (26) والثاني من منصور الموسى الذي تلاعب بمدافع الوحدة (السوداني) عاكف عطا قبل ان يتجاوزه ويسدد الى داخل مرمى فريقه (48).

ولم يكن وصيف بطل العرب فريق الشباب بحال جيدة وهو يلعب خارج ارضه مباراته الدورية الاولى امام الانصار لتخيم السلبية على الاداء ويخرج الفريقان متعادلين سلبا في المباراة التي شهدت عودة مهاجم الشباب الخطر فهد المهلل لصفوف فريقه بعد معاناة من الاصابة استمرت لاكثر من ثلاثة اشهر.

مباريات الجولة السابعة ستكون على النحو التالي:

- غداً الاربعاء يلتقي الشباب مع الوحدة على ارض الاول في الرياض. والطائي والنجمة في حائل، والانصار وهجر في المدينة المنورة.

- ومساء الخميس يلتقي الاتفاق والهلال في الدمام، والرياض مع الاهلي في الرياض، فيما تأجل لقاء النصر مع الاتحاد لانشغال الاول بإياب كاس السوبر الآسيوية مساء الجمعة المقبل.



محمد لطف مهاجم الهلال (يمين) يحاول تخطي مدافع الاتحاد محمد دغريري - (تصوير عبد الله عتيق)

250 ألف دولار تعويضا من النصر السعودي إلى كاظمة الكويتي مقابل انتقال اللاعب الظفيري

الرياض: «الشرق الأوسط»

قضى الاتحاد الدولي لكرة القدم بدفع فريق النصر السعودي لمبلغ 250 ألف دولار مقابل انتقال اللاعب نهار الظفيري من نادي كاظمة الكويتي الى صفوفه. وحدد الفيفا هذا المبلغ كقيمة استحقها كاظمة نظير ارتقائه بمستوى واداء الظفيري الذي يحمل الجنسية السعودية وكان يعيش بالكويت من خلال مشاركته له في الدرجات الثلاث (ناشئين وشباب وأولى)، وكذلك تعويضا لكاظمة عن ما صرفه على اللاعب طوال فترة مشاركته معه.

واوصت لجنة الاحتراف وشؤون اللاعبين بالفيفا في منكرتها بانه من حق الناديين التفاوض بشأن المبلغ في مدة اقصاها شهر تنتهي في الرابع من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وجدير بالذكر ان نادي كاظمة الكويتي كان قد تقدم باحتجاج ضد النصر السعودي لتسجيله اللاعب رغم انه مدرج في قائمته كلاعب هاو.

واستند النصر السعودي في تسجيل اللاعب الى جنسيته السعودية ومشاركته كهاو في الدوري الكويتي وهو ما اقره الاتحاد الدولي بقانونية تسجيل اللاعب للنصر لكن مقابل تسديد القيمة المالية تعويضاً لكاظمة.

تعثر الكوكب والوداد في الأسبوع 11 للدوري المغربي

الرجاء البيضاوي يواصل مطاردته لسبورتينج سلا على الصدارة

الرباط: «الشرق الأوسط»

حقق الرجاء البيضاوي ابرز نتيجة في الأسبوع الحادي عشر من منافسات الدوري المغربي لكرة القدم بتغلبه على الجيش الملكي في الرباط، وبذلك قفز الفريق البيضاوي إلى المركز الثاني وله مباراة مؤجلة من الممكن ان تتيح له الانفراد بالصدارة حال الفوز بها.

واستفاد الرجاء في هذه الخطوة من تعادل المتصدر سبورتينج سلا امام النادي المكناسي وخسارة الكوكب المراكشي امام شباب المسيرة والمغرب الفاسي حسنية اغادير إضافة إلى استسلام الوداد البيضاوي للتعادل في ميدانه. في المباراة الأولى بملعب الفتح في الرباط، تجرع الجيش الملكي هزيمته الثالثة على التوالي، وكانت هذه المرة أمام الرجاء البيضاوي الذي أصبح على مشارف مركز القيادة ساعيا بجد للفوز ببطولة الدوري المغربي للموسم الثالث على التوالي.

ولم يكن الرجاويون في حاجة لبذل مجهود كبير نظرا لتواضع مستوى مضيفيهم الذي افتقد الانسجام والفعالية ولم ينجح في مواجهة المارد البيضاوي الأخضر. ولم ينتظر الرجاويون طويلا، فقد تقدموا بهدف احرزه مصطفى مستودع في الدقيقة 17 من بداية المباراة، كان كافيا لإرباك فريق الجيش الذي أصبح مطالبا بمراجعة كافة أوراقه قبل فوات الأوان. وفي الملعب البلدي في مكناس فقد بدأ سبورتينج سلا، متصدر الدوري المغربي، بداية طيبة أرهبت مضيفه النادي المكناسي باحرازهم هدف السبق بعد سبع دقائق عن طريق المهاجم سعيد المسراوي. وكان بإمكان سبورتينج سلا أن يعود بنقاط الفوز من مكناس لولا خطأ دفاعي قاتل استغله المهاجم رشيد بنهنون واحرز منه هدف التعادل الذي انتهت به هذه المواجهة الساخنة.

وتجرع الكوكب المراكشي هزيمته الثانية في الموسم الحالي امام شباب المسيرة بهدف وحيد أحرزه فلاح منتصف الشوط الأول، وفقد بالتالي فرصة تعزيز موقعه كمنافس على الصدارة بل وتراجع إلى المركز الثالث. ويحسب فوز شباب المسيرة للمدرب البرازيلي الدولي المهدي فاريا الذي نجح في تحسين نتائج الفريق منذ تولى تدريبه قبل بضعة أسابيع.

وتوالت عثرات المغرب الفاسي عكس بداية موسمه القوية، وتعرض الفريق للهزيمة الثالثة على التوالي، وكانت هذه المرة على يد ضيفهم فريق حسنية اغادير بهدفين مقابل هدف. ولعل من أبرز مفاجآت الأسبوع استسلام الوداد البيضاوي للتعادل السلبي في ميدانه أمام الفتح الرباطي رغم السيطرة الميدانية التي فرضها الفريق المحلي دون جدوى.

وشهد هذا الأسبوع خسارة غير متوقعة لفريق الدفاع الجديدي في ملعبه امام الوداد الفاسي المتواضع بهدفين مقابل هدف، وتعززت معنويات الفائز بتجديد تعاقده مع مدربه السابق عبد الله بليندة العائد من السعودية حيث كان يتولى تدريب فريق الوحدة.

وفي باقي مباريات الأسبوع تغلب رجاء بني ملال على المولودية الوجدية 1/صفر، وفاز شباب المحمدية على أولمبيك خريبكة 1/3 .

مع اقترابه من الاحتفاظ بدرع الدوري للمرة السادسة على التوالي

11 لقبا في انتظار الأهلي المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

باقترابه من الاحتفاظ بدرع الدوري الممتاز لكرة القدم في مصر للمرة السادسة على التوالي يستطيع النادي الاهلي ان يضمن الفوز بكل الالقاب، بالنتائج والارقام وليس بوجهات النظر ولا الآراء الخاصة.

اللقب الاول: «الافضل هجوما»، حيث احرز الاهلي 35 هدفا مقابل 27 للزمالك الثاني و26 للاسماعيلي الثالث و19 هدفا للمصري الرابع وهذا دليل على ان الاهلي يملك قوة هجومية كبرى سواء من خلال تكتيك مدربه تسوبيل او تالق مهاجميه حسام حسن وعلاء ابراهيم حيث احرزا بمفرديهما 22 هدفا.

اللقب الثاني: «الاقوى دفاعا»، حيث اهتزت شباك الاهلي ست مرات فقط مقابل 10 في الزمالك و13 هدفا في الاسماعيلي و20 هدفا في مرمى المصري.

يأتي ذلك في الوقت الذي كان يتوقع فيه البعض ان دفاع الاهلي سيكون الاضعف بسبب غياب سمير كمونة الذي احترف في المانيا والاستغناء عن عمرو الحديدي واحمد رجب وخلو قائمة الفريق الاول من اللاعب الليبرو، لكن برز الناشيء الصاعد ابراهيم سعيد واستطاع قيادة دفاع الاهلي ونجح في مهمته بشكل لافت للانظار.

اللقب الثالث: «الاكثر استقرارا» ويعتبر الاهلي هو الاكثر استقرارا ليس من جانب سياسة النادي، ولكن ايضا من جانب طريقة اللعب وتشكيل المدير الفني الذي يخوض به المدرب مبارياته حيث كان التركيز على 11 لاعبا ثم التغيير في اضيق الحدود.

اللقب الرابع: «الاقوى من حيث البدلاء» وهي ظاهرة جديدة حيث كانت دكة الاحتياطي بالاهلي تضم افضل لاعبي مصر وليس الاهلي فحسب، ورغم ذلك لم يتاثر الفريق ولم يشعر احد بنقص او غياب اي لاعب، وكانت الدكة تضم علي ماهر وكشري ووليد صلاح الدين وهم قوة هجومية كبرى، بالاضافة الى اللاعب الغاني يوسف يعقوب والنجم الموهوب سامي قمصان، ورغم ذلك راح الاهلي يحقق الانتصارات بشكل متتال.

اللقب الرابع: «تسوبيل افضل مدرب»، وحكاية تسوبيل ايضا مثيرة للغاية لانه المدرب الوحيد في مصر الذي كان مثار حديث الناس حيث لم يعترض احد عليه، ونال شهادة تفوق من جميع خبراء اللعبة في مصر، واذا استعرضنا مواقف كل مدربي الفرق الاخرى فسنكتشف ان تسوبيل هو الوحيد الذي نجح باقتدار.

اللقب الخامس: «الاكثر في صفوف المنتخب»، وهو لقب يأتي كنتيجة طبيعية لاستقرار ونجاح الاهلي حيث ضمت صفوف المنتخب الوطني خلال هذا العام اكثر من عشرة لاعبين هم: عصام الحضري ومحمد يوسف ومحمد عمارة وهادي خشبة وياسر ريان وهشام حنفي وسيد عبد الحفيظ وحسام حسن وعلاء ابراهيم وهشام حنفي ومن قبلهم علي ماهر.

اللقب السادس: «هداف الفريق»، فقد استطاع حسام حسن حتى هذه اللحظة ان يخطف لقب هداف الدوري برصيد 14 هدفا ومتقدما على محمد صلاح ابو جريشة 10 اهداف ومن خلفه اسامة نبيه ومحمد عبد الرحمن وعلاء ابراهيم ويستطيع حسام حسن ان يحقق هذا الموسم رقما من الاهداف لم يتحقق منذ فترة طويلة اذا طاوعته الكرة.

اللقب السابع: «الاكثر انتصارا»، والاهلي هو الفريق الوحيد في مصر الذي استطاع ان يحقق الفوز في 11 مباراة متتالية وبامكانه ان يرفع الرقم لاعلى من ذلك، كما ان الاهلي هو الوحيد الذي يحقق الفوز بالدرع ست مرات متتالية.

اللقب الثامن: «احسن ناشيء» ولا يوجد خلاف على ان ابراهيم سعيد ناشيء الاهلي الذي لم يبلغ من العمر التاسعة عشرة هو افضل صاعد لهذا الموسم لدوره البارز في مسيرة النادي الاهلي، كما انه اصغر ناشيء يلعب في الدوري الممتاز.

اللقب التاسع: «احسن لاعب» وهذا اللقب ايضا ينتظر حسام حسن نجم الاهلي لتالقه مع الفريق وقيادته لهم نحو الفوز وحصد النقاط.

اللقب العاشر: «نجم النجوم»، وهو لقب يضعه بعض النقاد لاختيار اللاعب كبير السن الذي يحافظ على نجوميته وتالقه ومكانته وهذا اللقب ينتظر اسامة عرابي عجوز الاهلي.

اللقب الحادي عشر: «احسن حارس مرمى» وبالنتائج والارقام فسيتم اختيار عصام الحضري كافضل حارس مرمى حيث لم تهتز شباكه هذا الموسم حتى الآن سوى بثلاثة اهداف فقط ومنها ضربة جزاء والاهداف الثلاثة الاخرى في مرمى مصطفى كمال خلال اربع مباريات.

هكذا من الأصل

برامج الفضائيات

اوربت الاولى - بتوقيت جرينتش
00.00 فيلم الحرام والحلال (سهير رمزي وعادل ادهم) 02.00 فيلم الحب والفلوس (حسن يوسف وناهد شريف وشوشو) 10.00 الجيل الجديد (حسين صدقي - محمد عبد المطلب) - درامي 14.00 فيلم فيش وتشبيه (دلال عبد العزيز ومحمود الجندي) 18.10 فيلم سفاح في مدرسة المراهقات (محمد عوض وحنان شوقي) 20.30 فيلم كرامتي (نجوى ابراهيم وعماد عبد العليم) 22.10 فيلم النداهة (ماجدة وشكري سرحان وايهاب نافع)

اوربت الثانية - بتوقيت جرينتش
10.00 مسلسل نسيج العنكبوت 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 13.30 برنامج محاكمة 14.30 برنامج دويلاج 15.30 مسلسل مدبلج الحب الضائع 16.30 برنامج صالون 17.30 مسلسل: الموت قادم الى الشرق 18.30 برنامج على الهواء (مباشر) 20.00 برنامج مشوار 21.00 برنامج مساحة حرة 23.00 برنامج سواريه 02.00 مسلسل الموت قادم الى الشرق 03.00 برنامج دويلاج 03.30 مسلسل نسيج العنكبوت

اوربت الرياضية - بتوقيت جرينتش
00.00 المركز الرياضي 01.00 دوري كرة القدم الأميركية: جرين باي بايكرز - تامبا باي بوكانيرز (مباشر) 04.30 أخبار رياضية 05.00 الدوري الهولندي: فيتيس - فيينورد 08.00 كراتيه 09.00 كرة القدم للشواطئ 09.30 ملاكمة 10.30 دورة كرة القدم الأميركية: جرين باي بايكرز - تامبا باي بوكانيرز 14.00 الدوري الهولندي: فيتيس - فيينورد 17.00 الدوري الاسباني 17.30 احداث دوري السلة الاميركي 18.00 مهارات كروية 18.30 ملاكمة من أميركا اللاتينية 20.00 دوري كرة للقدم الأميركية: جرين باي بيكرز - تامبا باي بوكانيرز

شبكة شوتايم - بتوقيت جرينتش - قناة الافلام
00.00 فيلم قتال حتى الموت 05.00 ميسز وينتر بورن 13.00 ذي سوان برينسيس 19.00 على خط النار 21.00 فيلم الهروب من بطولة كيم باسنجر 23.00 فيلم جديد: دزايارز أوف إينوسنس

بارامونت - بتوقيت جرينتش
00.30 سلسلة «المربية» 15.00 هارت بريك هاي 17.30 الجميع يحب ريموند 21.30 مغرم بك 22.30 لايد لاين 23.30 سينفيلد

«تي.في.لاند» - بتوقيت جرينتش
00.00 ذي كوميشن 07.00 هاي تايد 11.00 سلسلة باي واتش 17.30 قوة البواخر 20.30 مباراة في كرة القدم 23.00 ديلا فنتورا

إم بي سي - بتوقيت جرينتش
08.05 بين ودنيا 08.15 الآثار والفنون الاسلامية 10.00 كوميدي - من غير ليه 11.00 مسلسل غريب الديار 12.05 ما رأيكم بذلك 14.05 مسلسل مدبلج - ماريا 15.00 نشرة الاخبار 15.25 مسلسل - أم العروسة 16.30 برنامج مساء الخير يا عرب 17.30 الخدع السينمائية 18.00 نشرة الاخبار 19.00 مسابقات أبجد فوز 20.30 فيلم لجنبي 22.00 نشرة الاخبار 22.40 كوميدي - القنفذ 23.10 مسلسل مدبلج - قصة حب 00.00 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.00 مسلسل مدبلج - ماريا (اعادة)

«ال بي سي» - بتوقيت جرينتش
06.30 سينما 98 08.30 نهاركم سعيد 12.15 مسلسل مدبلج ماريا 13.15 مونديال 98 14.15 آخر صرعة 17.00 مسلسل مصري: اعترافات مصدر مسؤول 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل نورس (مدبلج) 20.00 برنامج منع في لبنان 20.30 الليلة ليلتك: موريس عواد 21.30 سهرات 00.00 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية - بتوقيت الرباط
11.25 مسلسل «حياة الجوهري» 13.30 مسلسل مدبلج «انطونيلا» 14.30 اخبار محلية 15.00 جلسة الاسئلة الشفوية لمجلس المستشارين 19.40 مسلسل مدبلج «ماريا ويس» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 السلسلة الكوميدية «بسمة» 21.20 موعد الثلاثاء «ملف التحفيظ العقاري» 23.15 الاخبار الاخيرة

راديو وتلفزيون العرب - بتوقيت جرينتش - القناة العامة
08.00 الكاميرا كانت هناك - السعودية 08.30 مسلسل ليالي الحلمية 11.00 يا هلا - اعادة 14.00 بصراحة - اعاد 17.00 مسلسل عربي: السرايا/حكايات هو وهي 18.00 نجوم الصحافة 22.30 مسلسل عربي: عيلة ست نجوم - عصر الحب 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل ديني تاريخي رياح الخوف/ ابن خلدون 03.00 موسوعة السنة النبوية 03.30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة
04.30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - ميلزبر x نيو كاسل - اعادة 06.30 اندية لها تاريخ - اعادة 07.30 برنامج رياضي - اعادة 08.00 كرة قدم - كأس أبطال العرب - كلوب افريكان x الرفاعة - اعادة 10.00 كرة قدم - الدوري الايطالي - المباراة الاولى - اعادة 12.00 برنامج خاص من جيليت 12.30 كرة قدم - الدوري النمساوي 14.30 برنامج «عبر الترويس» - اعادة 15.00 عالم الرياضة - اعادة 15.30 كوبا ميركوسر - فيليز x بوكا جونيورز 17.30 فروسية: البطولة العالمية من الامارات 18.00 تنس: كومباك من سويسرا - اعادة 19.00 في ماكس 19.30 مباشر: الاتحاد الاوروبي لكرة القدم - زيورخ x بارما 22.00 بث متأخر: الاتحاد الاوروبي لكرة القدم - بارما x جلاسجو رينجرز 24.00 برنامج رياضي «هوت شوت» 01.00 كرة قدم - الدوري الالماني - المباراة الاولى - اعادة

تلفزيون المستقبل - بتوقيت جرينتش
05.00 عالم الصباح 11.00 العمالقة: سيرة ذاتية عن الفنان عبد الحليم حافظ (الجزء الثاني) 12.00 برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم زينة ليون وروجيه رحال 12.30 برنامج خاص بعالم الموضة تقديم رولا بهنام 13.00 مسلسل عربي: ضمير ابلة حكمت 16.00 فانيللي بوين: كوميديا اجنبية 16.30 أستوديو سود: مسلسل اجنبي 17.00 مسلسل مدبلج: من يكشف السر 18.00 نشرة الاخبار 19.30 برنامج «خليك بالبيت» 21.30 فيلم اميركي طويل: مستر دستيني تمثيل: جيمز بلوشي، ليندا هاملتون، مايكل كاين وجون لوفيتز. 23.30 مسلسل: ضمير أبلة حكمت

قناة الجزيرة - بتوقيت جرينتش
13.30 اخبار على مدار الساعة 13.45 مرآة الصحافة 14.00 اعظم قصص الحب في القرن 20 15.40 تحت الشمس 18.00 الاتجاه المعاكس (مباشر) 20.30 حصاد اليوم 21.35 اكثر من رأي (اعادة) 22.40 مراسلون (اعادة) 2.00 السينما في اسبوع (اعادة) 6.00 اخبار الرياضة 6.30 الجزيرة هذا الصباح 6.36 الختام

شبكة الاخبار العربية - بتوقيت جرينتش
7.30 تلفزيون التسوق 8.00 اخبار 9.00 اخبار 9.20 تلفزيون العقارات العالمية 9.30 عالم من حولنا 10.00 اخبار 10.16 تلفزيون العقارات العالمية 10.30 شخصيات العصر 11.00 اخبار 11.18 رحلة الى 12.00 اخبار 12.30 قضايا عالية.

فضائيات

أنس زاهد

الحظر مرة أخرى

خصص الاعلامي اسعد طه آخر حلقات برنامجه «نقطة ساخنة» الذي تعرضه قناة «الجزيرة» لرصد كمية وطبيعة الاضرار التي لحقت بالشعب العراقي نتيجة لفرض الحظر الاقتصادي على العراق منذ غزوه للكويت، اي قبل اكثر من ثماني سنوات من الآن.

المجهود الذي بذله اسعد طه لكشف حقيقة معاناة العراقيين من جراء الحظر المفروض على بلادهم، كان مجهودا كبيرا ومتميزا.. وللحق فان الرجل لم يترك جانبا او مجالا من مجالات الخدمة العامة، إلا وقام برصد مدى الاضرار الذي لحق به.. الشيء الوحيد الذي يمكن ان نأخذه على اسعد طه، هو اعتماده لجهة يطغى عليها التهييج العاطفي عند تعليقه على المعلومات والصور التي التقطتها كاميرا البرنامج من الشوارع والمستشفيات والمدارس والاماكن العامة الاخرى.

ايضا لم يتحدث اسعد طه عن مسؤولية القيادة العراقية عن معاناة الشعب العراقي بشكل عام، وعن قرار فرض الحظر المفروض على البلاد بشكل خاص، وهي مسؤولية مباشرة وان كانت في رأي الكثيرين ليست مبررا كافيا لاستمرار قرار الحظر الذي لم يتضرر منه سوى الشعب العراقي.

اخشى ان تتحول مساندة الشعب العراقي الى مساندة للرئيس والقيادة العراقية.

يستضيفه برنامج «أجندة» على «إم.بي.سي»

الفايد في أول حديث لتلفزيون عربي

لندن: «الشرق الأوسط»

يستضيف برنامج «اجندة» الذي تقدمه ليلى الشيخلي على شاشة «إم. بي. سي» في حلقة هذا الخميس رجل الاعمال المصري محمد الفايد صاحب محلات هارودز الشهيرة وفندق ريتز الارستقراطي في باريس. وهو من اكثر رجال الاعمال اثارة للجدل لعدة عوامل سياسية وتجارية واجتماعية، أهمها ارتباط ابنه عماد أو «دودي» بقصة عاطفية مع الأميرة الراحلة ديانا كانت نهايتها موت الاثنين في حادث سيارة بنفق ألما في باريس خلال صيف عام 1997.


محمد الفايد

وسيتحدث محمد الفايد عن قصته التي بدأت من الاسكندرية حيث أمضى طفولته مرورا بدبي حتى وصوله الى لندن، حيث يملك فيها اكبر واهم المتاجر في بريطانيا. ويسأل البرنامج محمد الفايد عن عدم عودته الى مصر منذ عام 1961 وعن صاحب التأثير الأكثر عليه الذي دفعه الى العمل وهو في 13 من عمره، وعلاقته بسلطان بروناي وآل مكتوم. ويتناول البرنامج جانبا من حياته الخاصة كزواجه الأول من سميرة الخاشقجي التي انجب منها عماد.

البرنامج أعد أيضا تقريرا عن املاك هذا الرجل الذي نجح تجاريا لكنه فشل في الحصول على جواز بريطاني. الحلقة تقدم بعد غد على الهواء مباشرة في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

يعرض مسلسلا سوريا واحدا خلال رمضان

التلفزيون الكويتي يضع عددا من الشروط لاختيار الأعمال العربية

الكويت: من فرحان الفحيمان

من المقرر ان يعتمد تلفزيون الكويت الأعمال التلفزيونية الخاصة بالدورة الرمضانية وهي مزيج من الأعمال المحلية والعربية وأعلن مراقب العروض والموازنة في تلفزيون الكويت بندر المطيري بعد عودته من جولة شملت مصر وسورية، ان القائمين على اعداد الخارطة الرمضانية حرصوا على اختيار اعمال درامية ذات قيمة فنية وابداعية لتقديمها في الدورة وان الاختيار وقع على مجموعة من الأعمال ضمن سلسلة طويلة. ولم يستبعد المطيري ان تؤجل بعض الأعمال ليجري عرضها في الدورة التي تعقب شهر رمضان. ومن بين الأعمال التي اتفق على بثها المسلسل «رد قلبي» عن قصة يوسف السباعي وسيناريو وحوار مصطفى محرم واخراج احمد توفيق وبطولة دلال عبد العزيز ومحمود رياض ونيرمين الفقي وهدى سلطان، تدور أحداث المسلسل حول الفوارق الطبقية التي كانت سائدة قبل ثورة يوليو (تموز) مع رصد للحياة السياسية والاجتماعية في هذه الفترة، بالاضافة لمسلسل «ام كلثوم» سيناريو وحوار محفوظ عبد الرحمن عن قصة نعمات احمد فؤاد اخراج انعام محمد علي وبطولة صابرين الذي يدور حول السيرة الذاتية لكوكب الشرق أم كلثوم منذ نشأتها في كنف والدها منشد الابتهالات الدينية ومشاركتها معه في سن السادسة الى ان يصل بها المطاف الى عالم الغناء وتصبح كوكب الشرق التي شغلت العالم العربي بجمال صوتها وقوة حنجرتها.

فضلاً عن اعمال اخرى منها «تاريخ احد اللصوص» و«شيء من الخوف» و«نحن لا نزرع الشوك».

وقال المطيري ان الأعمال السورية التي تتضمنها الدورة الرمضانية تقتصر على عمل سوري واحد هو «جميل وهناء» بطولة ايمن زيدان ونورمان اسعد والمسلسل يغلب عليه الطابع الكوميدي ويتكون من 15 حلقة. وعزا المطيري سبب ندرة الاعمال السورية الى انتاجها لحساب محطات فضائية فضلت الانفراد بعرضها.

وبخصوص الاعتبارات التي يجري على اساسها اختيار الأعمال اجاب المطيري ان اللجنة التي تكفلت باختيار المسلسلات التلفزيونية وضعت في اعتبارها امورا عدة منها المقاييس الفنية وملاءمة العمل للبيئة الكويتية وجدية طرحه وكيفية انتاجه علاوة على اسماء ابطاله ونجوميتهم.

وحول التكلفة الشرائية رفض المطيري اعطاء رقم محدد وقال: «ان العملية الشرائية ترتبط بالعملية التسويقية وكل عمل خاضع لاعتبارات خاصة من حيث ظروف انتاجه او اجراءاته المالية وقال ان المبالغ تبقى تقديرية ولا تخضع لتصنيف معين وما سبق ذكره ينطبق على الأعمال المحلية فهناك لجنة تقرر ميزانية كل مسلسل وعلى ضوء التقرير الذي تقدمه اللجنة يصرف للمنتج المنفذ المبلغ».

يذكر ان الدورة الرمضانية لتلفزيون الكويت تحتوي على اربعة أعمال محلية بعد ان استبعدت ادارة الرقابة عرض مسلسل «بيت الوالدة» والأعمال التي ادرجت ضمن الخارطة هي مسلسل «زمان الاسكافي» بطولة عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله و«لمن تشرق الشمس» بطولة سعد الفرج واحلام محمد وباسمة حمادة و«دارت الأيام» بطولة محمد المنصور وخالد العبيد وفاطمة الحوسني و«باحث في الديرة» بطولة خليل اسماعيل والممثلة المصرية سناء يونس وجميع الأعمال نفذت بطريقة المنتج المنفذ ما عدا «باحث في الديرة» فهو من انتاج القطاع الخاص.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

افقيا

1- رئيس كوبا.
2- من الفصول - حرف جزم - للنداء.
3- متشابهان - دولة اسيوية.
4- اسف - متشابهان - يجمع معكوسة.
5- ملكة فرعونية.
6- قروض - بسيط معكوسة.
7- ارتفع معكوسة - اعطى.
8- تعبر معكوسة - اترك - احسان معكوسة.
9- متشابهان - مدينة فلسطينية معكوسة.
10- من الفواكه - انحنت.

عموديا

1- مدينة المانية.
2- يقايض - وحدة قياس.
3- من الاطراف معكوسة - سلحة.
4- شتم - ثبور - ضمير متصل.
5- منهل الماء - حرف نصب.
6- الاصبع - وضع خفية.
7- الس معكوسة - ضد جحيم.
8- على الشاطيء معكوسة - من الوالدين معكوسة.
9- سقي - مدينة باكستانية.
10- بين جبلين - ضد ايجابية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	د	ي	■	ن	ا	ل	ج	ا	م
2	ل	■	د	و	د	ل	■	ب	ي	ر
3	ط	ش	ك	ا	و	ن	■	ي	ر	س
4	و	هـ	■	■	ن	و	س	ن	ا	ي
5	ف	ر	س	ي	■	ا	م	■	ن	ل
6	ا	ي	■	ل	و	ل	ي	ا	■	ي
7	ن	ا	ن	س	ا	■	ن	ي	م	ا
8	■	ر	س	ع	ل	ا	■	م	ا	■
9	ل	■	ي	■	ي	■	م	ا	ل	ا
10	م	د	ر	ي	■	ا	ل	ن	ي	ل

الأردن: متنزهات ومهرجانات بين الآثار لتشجيع السياحة

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر تشييد حدائق ومتنزهات حول المعالم الأثرية والمواقع السياحية في الأردن بهدف توفير اماكن مجهزة بوسائل التسلية يقضي فيها السياح الذين يزورون هذه المواقع أوقاتاً من الراحة قبل وبعد ان يرتادوا المعالم الأثرية.

ووضعت وزارة السياحة والآثار في الأردن خطة تتضمن إقامة متنزهات تتوفر فيها المرافق العامة والمطاعم والمقاهي لإطالة فترة إقامة السياح الأجانب والزوار المحليين لهذه المواقع، خاصة أن الكثير من المواقع السياحية تفتقر لهذه المتنزهات والحدائق والاستراحات من بينها القصور الصحراوية التي بناها الأمويون في البادية مثل قصر عمره وقصر المشتى وقصر الحلابات وقصر الحرانة، بالإضافة الى القلاع الأثرية ومن أبرزها قلعة عجلون التاريخية وقلعة الأزرق وقلعة الشوبك.

وتهدف وزارة السياحة من هذه الخطوة، التي ستشارك في إنجازها المؤسسات الرسمية والأهلية التي تروج هذه المواقع سياحياً، الى تطوير الفعاليات السياحية الأردنية واستقطاب المزيد من السياح وخاصة من عشاق القصور والقلاع الأثرية القديمة. من ناحية اخرى شجعت وزارة السياحة على إقامة المهرجانات الثقافية والفنية في بعض المواقع السياحية والأثرية القديمة بغية تشجيع السياحة الخارجية والداخلية لهذه المواقع.. ومن المواقع التي ستقام بها مثل هذه المهرجانات بلدة أم الجمال الأثرية في البادية الشمالية الشرقية وبلدة الأزرق في البادية الشرقية. ومن ابرز المهرجانات السنوية في المواقع الأثرية والسياحية في الأردن التي تستقطب السياح الأجانب والعرب مهرجان جرش للثقافة والفنون في مدينة جرش الرومانية ومهرجان أم قيس للثقافة والشعر الذي يقام في بلدة أم قيس شمال الأردن التي كانت عاصمة الثقافة الإغريقية، ومهرجان شبيب للثقافة والفنون في مدينة الزرقاء، ومهرجان الفحيص للثقافة والفنون في بلدة الفحيص التي يعود تاريخها الى 3000 سنة.

متحف جديد في دمشق

دمشق: من هشام عدرة

افتتح قبل أيام في دمشق متحف جديد هو متحف الخط الحديدي الحجازي، وذلك في مبنى قديم يزيد عمره على 100 عام في ضاحية القدم بدمشق، والتي تعتبر المحطة الرئيسية للقطارات.

ويضم المتحف الجديد نماذج من الأدوات والآلات ومجسمات لمحطة الحجاز وللقاطرات القديمة التي كانت تستخدم في أعمال المحطة منذ تأسيسها في بداية القرن الحالي، كما يضم المتحف صوراً وثائقية تبين المراحل التي مر بها الخط الحديدي الحجازي منذ عام 1904 وصور القاطرات البخارية القديمة والعاملة حالياً بالإضافة إلى صور بعض القطع الأثرية التي يصعب نقلها إلى المتحف.

مشكلة بدأت تأخذ مسلكا قضائيا

بلدة تتهم أخرى باغتصاب أعلى قمة جبل في لبنان

طرابلس: من مرسال الترس

«القرنة السوداء» هو الاسم الذي يطلق على أعلى قمة في سلسلة جبال لبنان الغربية التي تمتد من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب بارتفاعات متفاوتة.

هذه القمة التي ترتفع عن سطح البحر 3088 متراً تقع في جبل «المكمل» في محافظة لبنان الشمالي على بعد ثلاثين كيلومتراً عن الساحل، ويمكن الوصول اليها من ثلاثة اقضية هي اقضية بشري، وزغرتا - الزاوية والضنية - المنية عبر طرق ترابية على اعتبار أن المنطقة غير مأهولة وتوجد فيها الثلوج لأكثر من ستة اشهر في السنة.

من الناحية الجغرافية للتقسيمات الادارية في المحافظة، فان القمة هي نقطة ارتكاز ملتقى الاقضية الثلاثة المشار اليها ولكن يبدو أن هناك معطيات جغرافية مختلفة لدى كل من الاقضية الثلاثة مما خلق مشكلة بدأت تأخذ مسلكاً قضائياً لبتها. وهذه المشكلة ظهرت بقوة الى العلن مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما دعت بلدية بشري والهيئات البيئية الى اقامة «يوم المكمل البيئي» الذي شارك فيه وزير البيئة اكرم شهيب وممثل عن وزير الزراعة شوقي فاخوري وجرى خلاله اتخاذ بعض الاجراءات لحماية البيئة في الموقع. وسبق نشاط هذا اليوم مؤتمر صحافي لبلديات قضاء الضنية المنية احتجوا فيه على الخطوة من منطلق أن المحلة تقع في النطاق البلدي لبلدة «بقاعصفرين».

وفي 1998/11/12 اقدم رئيس بلدية بقاعصفرين علي خضر كنج على تقديم شكوى لدى النيابة العامة الاستئنافية في الشمال باسم مجلس البلدية متخذاً صفة الادعاء الشخصي ضد اعضاء مجلس بلدية بشري وكل من يظهره التحقيق بجرم نزع تخوم واعتداء على ملكية. وجاء في نص الشكوى: «لقد أقدمت الجهة المدعى عليها في 1998/11/6 مع آخرين على الاعتداء على القرنة السوداء التي تقع ضمن منطقة بقاعصفرين الجغرافية وعملت على نزع التخوم الفاصلة بين حدود منطقتي الضنية وبشري. وبما أن الجهة المدعى عليها قد اقدمت على ذلك عن سوء نية وقصد وان فعلها يتمثل بالخطورة المطلقة لما يمكن ان ينتج عنه من مضاعفات وسلبيات أمنية بين الطرفين لا سيما وان لبنان قد قطع شوطاً هاماً في مجال السلم الاهلي وبما أن ذلك يعاقب عليه القانون لذلك يقتضي ادانة الجهة المدعى عليها والزامها اخلاء المنطقة من كل آثار الاعتداء واعادة الحال الى ما كانت عليه محتفظين بحقنا بمطالبتهم بتعويضات امام محاكم الاساس وتدريكهم الرسوم والمصاريف والاتعاب كافة».

الى ذلك أعد علي كنج تقريراً حول قمة القرنة السوداء تناول فيه النواحي الجغرافية والبيئية والسياحية وجاء فيه: «لقد تم استقدام جرافة الى الموقع حيث طمرت حفرة كان بعض الاهالي قد قاموا بحفرها لجر المياه وكذلك تم نزع لوحات كانت بلدية بقاعصفرين قد وضعتها في عدة مواقع حول القرنة تدعو فيها للحفاظ على النظافة والبيئة».

واضاف: «بما أن الموقع هو من أهم المعالم السياحية في لبنان ومن الطبيعي ان يقصدها العديد من المصطافين والسياح ولا بد ان يخلف هؤلاء وراءهم بعض النفايات وهذه المسألة بحاجة الى حل ولكن ليس بمنع الناس من التوجه الى القرنة وانما بتنظيم حملات توعية ووضع لوحات اعلانية تدعو للحفاظ على البيئة والنظافة». ويتابع التقرير فيقول: «ان موضوع جر المياه من نسافات الثلج امر حاصل منذ عدة سنوات ولضرورات تامين المياه للمواشي التي هي مصدر قوت وحيد لاصحابها لذلك نطالب الدولة باقامة بحيرة جبلية في جرد الضنية حيث الاهالي بحاجة ماسة للمياه مما يشكل زيادة مداخيل هؤلاء».

وختم التقرير بالدعوة الى التنسيق والتعاون من اجل الحفاظ على البيئة والطبيعة في الوقت الذي نحذر فيه من المساس بحدود الاقضية او حتى الكلام عن ترسيم الحدود لان حدود كل قضاء معروفة وموثقة في الخرائط والمستندات لدى الجيش اللبناني وكافة الدوائر المختصة في الدولة.

ورداً على ذلك اصدر رئيس هيئة الحفاظ على البيئة في بشري الدكتور يوسف طوق بياناً استغرب فيه ان تلجأ بلدية «بقاعصفرين» الى اقامة دعوى جزائية ضد بلدية «بشري» وضد منظمي يوم المكمل البيئي ولفت الى ان ما جرى في 1998/11/6 هو نشاط بيئي محض وليس له اية علاقة بملكية القرنة السوداء ولا بنزع تخوم هي اساساً غير موجودة وان ما قامت به الجمعيات البيئية والهيئات الطلابية بحضور وزير البيئة وممثلين عن وزيري الزراعة والموارد المائية والكهربائية والقوى الامنية هو حملة نظافة في محيط الموقع كما تمت زراعة رمزية لبعض الشتول من اللزاب ووضع لوحات تدعو لحماية هذه المنطقة الحيوية، كما تم طمر خندق ارتفاعه عشرة امتار وعرضه ثلاثة امتار وطوله نحو مئتين وخمسين متراً والذي يؤثر سلباً على دورة مياه القرنة السوداء التي تعتبر أهم خزان مائي في لبنان والذي كان قد حفره بعض المستفيدين بهدف سحب مياه ثلوج الموقع الى مناطقهم. واشار طوق في بيانه الى أن رئيس بلدية «بقاعصفرين» كان قد وافق على الاهداف التي من اجلها تم تنظيم يوم المكمل البيئي ولكنه اعترض على طريقة التنظيم بحجة أنه يود أن يكون هو منظم ذلك النشاط.

واعتبر طوق ان الموقع هو مشاع عام وملك لجميع اللبنانيين نظراً لما يشكله من ثروة طبيعية وبيولوجية ومائية تغذي عشرات الينابيع والانهر اللبنانية وبالتالي لا يجوز أن تستباح حرمة هذا الموقع بشتى انواع التخريب من صيد وحفر خنادق وتجول آليات وجرافات ويجب اعلانه محمية طبيعية ووضع جميع الطرقات المؤدية اليه تحت مراقبة السلطات حتى لا يرتاده الناس عشوائياً ولابعاد خطر التلوث عن أعلى قمة في الشرق الاوسط.

وختم طوق بيانه بالطلب من جميع المعنيين بهذا الموقع التصرف بمسؤولية بعيداً عن الاعتبارات السياسية او المناطقية او الطائفية وعدم الانجرار وراء مهاترات غير مفيدة.

وبانتظار ما سيقوله القضاء يتوقع ان يصدر العديد من المواقف والبيانات حول هذه المسألة.

ابيض واسود

خالد القشطيني

مقياس للتخلف والتطور

يعترض بعضنا على استعمال تعبير «الدول المتخلفة» و«الدول المتطورة» ويفضلون عليه «الدول النامية» و«الدول الصناعية». انه اعتراض يفضح الجبن الذي يعشعش في نفوس الكثير من مثقفينا. ولكنه اعتراض يثير على اي حال هذا السؤال: ما هو مقياس التخلف والتطور؟ من معايير هذا المقياس في رأيي، العجز عن مواجهة حقائق الحياة ووقائعها. كثيراً ما وجدت ذلك في العجز عن الاشارة الى اعضاء الانسان «الشخصية» وفضلاته. لم يكن اجدادنا يتهيبون من ذلك. اقرأوا كل أمهات الكتب الكلاسيكية العربية. ولكن اجدادها كتبوها عندما كان المجتمع العزيز مجتمعا متطورا. كان الاوربيون هم الذين يكفرون ويسفهون من يفعل ذلك، كان مجتمعهم هو المجتمع المتخلف.

قبل بضعة اسابيع هاجمني احد القراء هجوما كله مسبات وطعن شخصي لانني ذكرت في احد مقالاتي «روث البقر» و«الغائط». قال هذا تلويث لهذه الصحيفة النبيلة النظيفة. قرأت رسالته فعززت في نفسي اعتقادي القديم، وهو اننا نعيش في الواقع حياة المجتمع الاوربي المتخلف في القرون الوسطى، متخلفين عن القرن العشرين بنحو اربعة او خمسة قرون.

جرى في الاسبوع الماضي التحكيم بجائزة الفن البريطانية المعروفة بجائزة ترنر، تيمنا باسم ذلك الرسام الانكليزي العبقري. تعتبر اهم جائزة للفنون التشكيلية في بريطانيا. تبلغ قيمتها 20000 باوند وتثير دائما اهتماما واسعا في وسائل الاعلام والاوساط الثقافية في الغرب. فاز بها هذا العام الرسام كرس اوفيلي «لا امرأة لا بكاء». وهي لوحة تمثل امرأة زنجية تبكي وتذرف الدموع من عينيها في قطرات تحمل كل واحدة منها صورة مصغرة للشاب الأسود ستيفن لورنس، الذي قتله ذبحا بالسكاكين العنصريون البيض في لندن واثاروا بقتله سخط المجتمع البريطاني برمته.

الصورة من ابرع واجمل ما رأيته من بورتريتات. ولكن براعتها الفنية ليست مما يعنيني هنا. ما يعنيني الآن ان كرس اوفيلي رسم هذه اللوحة بروث الفيلة. والسيد اوفيلي رسام على ما يظهر كرس حياته الفنية للغائط والروث. فله لوحة شهيرة اخرى اسمها «Adoration of Captain Shit».

لا نريد ان ندخل في قيمة هذه المادة الفنية. الروث بدون شك ارخص من الزيت او البوستر او الاكرليك. ولا نريد ان نناقش جدارة هذه البدعة. ما يكفيني منها ان هذا الفنان لم يجد ضيرا او عيبا في التعامل بمثل هذه المادة وتسميته لوحته باسمها «الرئيس غائط». لم يقل احد انها تلوث جدران المتحف النبيلة النظيفة. لم يهرب احد من رائحتها. ولم يتردد هذا الفريق من كبار النقاد والبروفسورية البريطانيين من منح صاحبها هذه الجائزة المرموقة تقديرا واعترافا بفعله.

ما حدث وما اراه وراء هذا الحدث، هو بشجاعة الأديب والفنان والناقد في التعامل مع وقائع الحياة بكل اجزائها وتفاصيلها. انه اعتراف شجاع بكل ما هو كائن، واستعداد لاعطاء القلم حقوقه الانسانية في التعبير. وهذا كله مظهر من مظاهر الثقة بالنفس وتطور المجتمع ومضيه في التطور. انني شخصيا لا ارسم بالروث او الغائط، ولكنني سأدافع بكل

مقاهي الشيشة والأغذية الفاسدة بين هموم الكويت مع اقتراب رمضان

الكويت: من طلال الشمري

دعت الجمعية الطبية الكويتية بلدية الكويت إلى وقف إصدار تراخيص جديدة لمقاهي الشيشة، لما تمثله من خطر على مبدأ المحافظة على الصحة العامة.

وكشف أمين سر الجمعية الطبية الدكتور أحمد الشطي النقاب لـ«الشرق الأوسط» أن لجنة مكافحة التدخين المنبثقة من عدة جمعيات نفع عام على اتصال في الوقت الراهن مع وزارة الصحة وبلدية الكويت للحيلولة دون إعطاء تصاريح جديدة للمقاهي للتخفيف من حدة المخاطر الناجمة عنها.

وأوضح الدكتور الشطي ان توجه الجمعية في ما يتعلق بمقاهي الشيشة يأتي حرصاً منها على صحة المجتمع.

وكان النائب وليد الطبطبائي عضو مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي قد قدم اقتراحاً يقضي بمنع «الشيشة» في شهر رمضان المبارك، لكن لجنة الشؤون التعليمية والثقافية والإرشاد في المجلس رفضت هذا الاقتراح الأول من نوعه من الحياة البرلمانية الكويتية.

ويلاحظ أن وتيرة افتتاح مقاه جديدة على طراز حديث قد تسارعت في الكويت بالآونة الأخيرة بسبب إقبال الشباب عليها إضافة إلى دخلها المرتفع مقارنة مع الأعمال والمشاريع التجارية الأخرى، ولم تتوفر حتى الآن لدى بلدية الكويت أي إحصائية دقيقة عن إجمالي أعداد المقاهي في البلاد.

من جهة أخرى تشهد بلدية الكويت قريباً حملة على كافة مصانع الأغذية والأسواق المركزية والجمعيات التعاونية تستمر الى 30 يوماً، وذكر نائب مدير ادارة الأغذية في بلدية الكويت مشعان المطيري لـ«الشرق الأوسط» ان الحملة التي تاتي بمناسبة اقتراب شهر رمضان المبارك، تهدف الى ضمان عدم وجود وبيع مواد غذائية غير صالحة للاستهلاك الآدمي او غير متوافر فيها الشروط القانونية والصحية اللازمة.

واوضح المطيري ان فرق التفتيش الخاصة بهذه الحملة ستعمل على البحث في كافة المناطق على مواد غذائية غير سليمة، خوفاً من استغلال البعض لشهر رمضان وادخال بضاعة بطريقة غير «مشروعة» خاصة ان المواطنين والمقيمين، سيتدفقون على شراء المواد الغذائية الخاصة بهذا الشهر.

وأكد المطيري ان البلدية ستعمل على اتلاف أي مواد غذائية ترى انها غير صالحة للاستهلاك الآدمي او المنتهية الصلاحية.

واضاف انه حسب القانون اذا تم ضبط اي مؤسسة او سوق مركزي في حالة «تلبس» سيتم اتلاف البضاعة على الفور بعد حجزها، ثم كتابة تقرير ومخالفة رسمية، يتم على اثرها اغلاق المؤسسة او الموقع فوراً.

واشار الى انه اذا التزم صاحب المؤسسة المخالفة وثبت عدم تكراره لهذه المخالفة سيتم النظر في رفع الاغلاق الاداري عنه.

يذكر ان الكويت شهدت خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ضبط 23 حالة تداول اغذية غير صالحة للاستهلاك الآدمي، حسب احصائية صادرة من البلدية.

أخبارهم في كل مكان

● تنظم كلية الآداب والعلوم الانسانية في الرباط بتعاون مع الخزانة العامة للكتب والوثائق يومي 9 و10 الحالي في الرباط ندوة حول موضوع «سوس والصحراء من خلال الوثائق والمخطوطات: التواصل والافاق»، يساهم فيها مجموعة من الاساتذة والباحثين المغاربة.

● اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ومقرها الرياض قبلت عضواً كاملاً في رابطة الجامعات الاسلامية.

● لجنة النشاط النسائي في جمعية الجالية المصرية في بريطانيا تنظم حفل غداء خيرياً في الساعة الرابعة بعد ظهر الأحد المقبل وذلك بمقر الجالية في:

100 Redeliff Gardens, London SW10

● علي احمد سارية الطبيب اليمني الموفد للدراسات العليا في بريطانيا حصل على درجة الماجستير في امراض القلب من «إمبريال كولدج» كوليج في جامعة لندن، وتلقى تهاني الأهل والاصدقاء بالمناسبة.

● عقدت صباح أمس في جمعية الاتحاد النسائي في الشارقة ندوة بمناسبة يوم الاسرة العربية حاضرت فيها الدكتورة فاطمة محمد هادي مديرة الجمعية حول اهمية الاسرة في تدعيم الأسس الايجابية في المجتمع ودور المرأة والاسرة في ذلك، وقد تم توجيه الدعوات لعدد من الجهات الحكومية والنسائية والاجتماعية لحضور الاحتفال بهذه المناسبة.

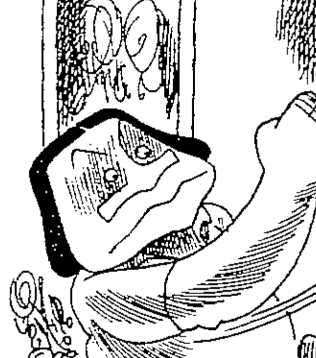
● ينظم اليوم مركز الرعاية الخاصة بمقره في دبي يوماً مفتوحاً يتضمن عرضاً للنشاطات والاعمال والانجازات التي قام بها طلاب وطالبات المركز.

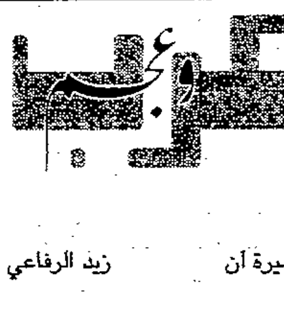
وفيات

● توفيت سناء محمد احمد يعقوب شقيقة الزميلة علوية احمد اثر حادث مؤسف في السودان.

● بعد مرض عضال توفي في مدينة ابن احمد (شرق الدار البيضاء) مبارك نجمي (94 سنة)، والد الشاعر حسن نجمي، الرئيس الجديد لاتحاد كتاب المغرب.

منافق أفندي






الأميرة آن


زيد الرفاعي

● **الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم** نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بدولة الامارات استقبل بمكتبه الجنرال **فاسكو جوكيم روتا فيار** حاكم جزيرة مكاو الصينية الذي يزور الامارات حاليا.

● **زيد الرفاعي** رئيس مجلس الاعيان الاردني استقبل ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة بشؤون اللاجئين **داريو كرمنياتي** حيث استعرضا جهود المفوضية وبرامجها وانشطتها المستقبلية.

● **الأمير فيليب** دوق أدنبره، زوج **الملكة اليزابيث الثانية** ملكة بريطانيا، يفتتح يوم 16 الحالي رسميا مطار شيفيلد في مدينة شيفيلد شمال بريطانيا.

● **الأميرة شيخة بنت عبد الله بن عبد الرحمن** حرم الأمير **سطام بن عبد العزيز** نائب أمير منطقة الرياض رعت الافتتاح الرسمي لأعمال المركز الخيري للارشاد الاجتماعي والاستشارات الاسرية الواقع بحي أم الحمام بمدينة الرياض.

● **الأميرة آن** ابنة ملكة بريطانيا تحضر يوم 17 الحالي عرض مسابقة الخيول للقفز الذي يقام في صالة عرض اولمبيا غرب لندن.

● **الأمير فهد بن سعود الكبير** اجريت له عملية جراحية في لندن تكللت بالنجاح، وقد اطمأن على حالته الأمراء وكبار الشخصيات ووجوه المجتمع في السعودية.

● **عبد العزيز الكميم** وزير التموين والتجارة اليمني تلقى دعوة من نظيره المصري للمشاركة في الدورة الثالثة والعشرين لسوق القاهرة الدولي التي ستعقد خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

● **الدكتور محمد خير مامسر** وزير التنمية الاجتماعية استقبل وفدا من هيئة الاغاثة الاسلامية في جدة واعرب عن تقديره لأعمالها الخيرية حيث تتكفل رعاية 7000 يتيم.

● **طاهر بودهان** سفير الجزائر لدى البحرين اولم مأدبة عشاء لتكريم المشاركين في مؤتمر الاستثمار في الجزائر الذي أقيم في المنامة، حضرها وزير العدل والشؤون الاسلامية **الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة** ووزير التجارة البحريني **علي صالح الصالح** ونظيره الجزائري **بختي بلعايب** وعدد من كبار الشخصيات من أعضاء مجلسي الشورى ورجال الأعمال.

● **الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعيلي** مدير عام التعليم بمنطقة الرياض افتتح اللقاء الاول لمسؤولي التدريب في ادارات التعليم بمحافظات الرياض التعليمية.

● **الفريق نصوح محي الدين** مدير الأمن العام بالأردن زار اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض حيث كان باستقباله رئيس الاكاديمية الدكتور **عبد العزيز بن صقر الغامدي**.

● **علي محمد الأنسي**، مدير مكتب رئاسة الجمهورية اليمني رعى اعمال الندوة الوطنية الاولى لحقوق الانسان في اطار الاحتفال بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

● **الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بدأ زيارة الى امارة الشارقة بدعوة من حاكم الامارة الشيخ الدكتور **سلطان بن محمد القاسمي**، يلتقي خلالها مع حاكم الشارقة وعدد من المسؤولين عن الشؤون الثقافية والتعليمية في الإمارة.

● **حلمي التوني** الفنان التشكيلي المصري فاز بجائزة **سوزان مبارك** لأدب الطفل لعام 1998 في مجال رسوم كتب الاطفال، وقيمتها عشرة آلاف جنيه مصري.

● **الدكتور ابراهيم بن محمد العواجي** الشاعر السعودي كان ضيف اثنينية **عثمان الصالح** امس بالرياض حيث القى محاضرة بعنوان «الشباب مسؤولية من؟» حضرها نخبة من الادباء والشعراء وادارها الفريق يحيى العلمي.

● **الدكتور زكريا يحيى لال** استاذ تكنولوجيا التعليم المشارك بجامعة الملك فيصل عاد من القاهرة بعد ان شارك في مؤتمر تكنولوجيا التعليم في الفكر التربوي الحديث الذي نظمته الجمعية المصرية للتعليم.

● **يوسف الكتاني** اختير رئيسا لجمعية الاخوة والصداقة المغربية المصرية اثناء انعقاد المجلس الاداري الاول للجمعية بمدينة سلا المغربية (شمال الرباط).

هكذا استلم الأصل

فنلندي سكران كاد يتسبب في سقوط طائرة.. قبيل وفاته

بودابست: من ثائر صالح

هبطت طائرة تابعة للخطوط الجوية المجرية (ماليف) فجر السبت الماضي في مطار اسطنبول بتركيا بعد ان اضطر قائدها الى ذلك بسبب تهديد سلامة الرحلة من قبل مواطن فنلندي فارق الحياة قبل دقائق من الهبوط. وابتدات القضية عندما تحرش الفنلندي بالمسافرين وطاقم الطائرة، بعد ان اصيب بهستيريا استمرت 6 ساعات متواصلة دون ان يهدا. وكان بين المسافرين طبيب مجري متخصص بالأمراض الصدرية وصف الفنلندي بانه كان سكران ويتصرف بعدوانية متناهية.

وقد خرجت الأمور عن نصابها بعد ان هم المسافر الفنلندي بفتح باب الطائرة ثم اخذ يهاجم كابينة الطيار، وأمسك بخناق قائد الطائرة وبدأ يسدد اليه ضربات كاراتيه مما حدا بالطاقم الى طلب المساعدة من المسافرين الرجال وكان الطبيب بينهم. وتمكن 4 او5 رجال من طرح المسافر الفنلندي ارضا، وقيدوا يديه ورجليه بالاحزمة واحزمة الأمان. واضطر الطبيب الى اعطائه جرعة من مادة مهدئة من مخزون الطائرة زرقها في ذراعه اليسرى بعد ان واصل سلوكه العدواني. ولم يكن للحقنة تأثير يذكر، واستمر الرجل في الركل والصراخ. غير انه صمت فجأة بعد ساعة من اعطائه الحقنة وتوقف تنفسه، وعبثا حاول الطبيب اعادة قلبه للعمل.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الثلاثاء 19 شعبان 1419هـ ـ 8 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7315
London - Tuesday - 8 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7315

صباح الخير

سمير عطا الله

لماذا الاقتصاد أولا

صدرت الصحف العربية امس، وفي طليعتها طبعا الصحيفة الكبرى، وهي تعلن ان الاقتصاد سوف يتقدم السياسة في القمة الخليجية. ويعدد اكثر الزملاء سبباً لذلك، هبوط اسعار النفط والنقص في المورد الرئيسي الذي تعتبر السعودية اكبر خزان احتياطي له في العالم (259 مليار برميل) فيما تحتل روسيا المرتبة السابعة واميركا المرتبة 11.

الحقيقة ان تقديم الاقتصاد على السياسة في مجلس التعاون قرار تقدم به جميل الحجيلان الى الامانة العامة. وفي صيف 1997 ذهبت الى لقائه في مقهى «البلازا اتينيه» حيث يلقي عليه السياسيون الفرنسيون الكبار تحية الرفاق، وسألته عن مشاريعه للامانة العامة. وقال لي: «سوف اعمل تحت عنوان واحد: الاقتصاد. يجب على المجلس الا يخدع نفسه. فالقرار السياسي في يد القادة، وهو الامر الطبيعي، واي تقدم نحققه نحن لا بد ان يكون في حقل التعاون الاقتصادي. يجب ان نبني مؤسسات تحصن المواطن والمجتمع وتشجع دول الخليج على البحث عن الروافد والبدائل. فقد علمنا النفط من التجارب الماضية ان فائضه ضرر وكلما زاد ضخه نقص خيره».

تواجه دول الخليج الآن ما يواجهه في الحياة العادية الوريث الذي يكتشف ان الارباح قد الغيت على الودائع. فالحل اما ان يتقشف او ان يصرف من الاحتياط. والمشكلة النفطية الحالية لا تضرب الخليج وحده، بل تضرب أيضاً دولا مثل بريطانيا والنروج والولايات المتحدة، بالاضافة طبعا الى روسيا والصين وفنزويلا وغيرها. وقد بان اثر الازمة في ايران اكثر من اي دولة منتجة اخرى، فيما هبط مؤشر البورصة في الكويت الى مستوى متأزم. لكن الفارق ان دولا مثل بريطانيا والنروج تعتمد الى جانب النفط على روافد كثيرة اخرى، منها الصناعة والخدمات. وقد تحولت «بريطانيا العظمى» من دولة تعتمد الاساطيل وشركة الهند الشرقية» وقناة السويس الى دولة تستقبل السياح وحاملي الاسهم وناقلي الودائع. ولعل دبي هي المثال الخليجي والعربي النموذجي على تعدد الروافد. فقد استعاضت عن النفط بمداخيل كثيرة، واستفادت من فوائض جيرانها، عرباً وغير عرب، فقراء واغنياء. فالعاملون الآسيويون «يصرفون» في دبي من خلال خدمات الطيران والترانزيت مثلما (وليس بقدر) ما يصرف الاغنياء.

ليس هناك حل سحري الآن. الفورة لن تتكرر ما دام العالم غارقا في الانتاج الهائل (هذا قبل عودة العراق!!) ولكن بين الحلول البعيدة المدى ان يقدم القطاع الخاص شيئا منه ايضا الى المجتمع. فالأفريقي الرائع نلسون مانديلا، الذي دعي الى حضور القمة، كان دائما يقول ان رجال الاعمال هم الذين ساهموا في تخفيف الوطأة على الناس عبر بناء المستشفيات والمدارس وغيرها، في حين ان ذلك غائب. (اعرف ان هناك استثناءات، والله اعرف) في الخليج (ناهيك بالدول الاخرى). فقد صرف رجال الاعمال والموسرون على مظاهر البذخ ما لم يصرف في اي مكان في اي مرحلة من مراحل التاريخ، من دون ان يقدموا في المقابل شيئا الى بلدانهم ومجتمعاتهم. وقد فرضت دولة الامارات الآن قيودا على البذخ والاسراف في الاعراس. وحددت، مثلا، عدد البعائر التي يمكن ان تنبح في الزفاف: تسعة لا تسعين. كما حددت عدد الخراف! ونحن في لبنان خفضنا عدد السيارات في المواكب والغينا زماميرها. وقد احتفظ موكب السفير الاميركي بالأضواء الزرقاء والغى «الطوت طوت».

ويوم السبت الماضي كان الرئيس سليم الحص عائدا الى منزله في «عائشة بكار» عندما «علقت» سيارته في الزحمة قبل المنزل بقليل. وبما ان الطقس في لبنان «حائر» هذه الايام، فلا هو دافئ الى درجة تشغيل المكيف ولا بارد الى درجة تحمل النافذة المغلقة، فقد فتح الدكتور سليم نافذته نصف فتحة. وصدف مرور رجل كان يقشر ليمون «يوسف افندي» فرأى الحص جالساً يتعرق، فما كان منه الا ان قسم الليمونة قسمين قدم احدهما الى الراكب المتعرق قائلا: «تفضل، بلل ريقك دولة الرئيس». وفعل شاكرا. والسير واقف.

طيران

بريان هيرمان من مدينة فيكتوريا بولاية تكساس الاميركية يمتطي ثوراً خلال مسابقة نهائيات ركوب الثيران التي اقيمت يوم الاحد في لاس فيغاس (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لو كان عطيل!

قلت امس ان كثيرا لا يرضى بقسمته ونصيبه، ويتمنى حياة الآخرين، او يتمنى ان يحل محلهم، او يتمنى ان يتبادل مع الآخرين ادوارهم في الحياة. ومن الصعب أن نقول ان التجارب اثبتت خطأ هذه الرغبة او صحتها. فلم يحدث فيما علم ان حل شخص ما محل شخص آخر في جميع ادواره. ذلك صعب بل هو مستحيل.

ومن طرائف تبادل الادوار ما كتبه احد النقاد عن مسرحيات شكسبير، فلو تصورنا ان عطيل حل محل هاملت مثلاً ماذا كان يمكن ان يحدث؟ لقد كانت شخصية.. عطيل المتفجرة بالعواطف.. الحاسمة.. القوية.. الطائشة هي السبب في انه سارع الى قتل حبيبته وزوجته «ديد مونة» بعد ان صدق وشاية «ياجو»، واعتقد ان زوجته تخونه.. فلو كان عطيل مكان هاملت المتردد.. الشاب.. المتأمل لما انتظر لحظة واحدة عندما عاد وادرك بما لا يقبل مجالا للشك ان عمه قد قتل اباه وتزوج امه.. لو كان عطيل مكان هاملت لما تردد مرة واحدة.. ولقتل عمه، وقتل امه.. ولما كان هناك مسرحية اسمها هاملت.. ولا مسرحية اسمها عطيل.. ولو كان هاملت مكان عطيل لما قتل زوجته ولتردد كثيرا قبل ان يفعل فعلته.

ان كل دور للانسان هو دور خاص.. والذين يريدون ان يلعبوا ادوار الآخرين لا بد ان يكونوا قد عاشوا تاريخ هؤلاء الآخرين كي يصبحوا مثلهم، والتاريخ لا يمكن استعادته.. وكان الاغريق يقولون: حتى الرموز الاغريقية لا تستطيع اعادة الماضي.

غير ان الانسان يجنح الى «الاحلام» و«الأوهام» في مناسبات عديدة لاستعادة الماضي الشخصي له.. خاصة الجانب العاطفي في مسيرته الطويلة.

عمر الفقراء أقل 7 أعوام من الأغنياء

كولون: من ماجد الخطيب

الفقراء يعيشون كمعدل سبعة اعوام اقل مما يعيشه الأغنياء، ويصابون بأمراض اخطر، وفرص خلاصهم من الحوادث اقل. بهذه الكلمات الواضحة افتتح رايموند جينيه رئيس منظمة «صحة برلين» مؤتمر «الفقر والصحة» الدولي اخيرا في العاصمة الالمانية برلين.

وعرف المؤتمر خط الفقر والفقراء عموما على انهم الناس الذين يكسبون شهريا 50 في المائة او اقل من معدل الدخول في البلد المعني. وتطبيقا على الواقع الألماني فهناك 13 في المائة من سكان المانيا الغربية ممن يقعون تحت خط الفقر مقابل 8 في المائة فقط في الولايات الشرقية الجديدة. وهي نتيجة مفاجئة بالمقارنة مع الوضع الاقتصادي المتدهور في الولايات الجديدة وارتفاع معدلات البطالة فيها منذ الوحدة الألمانية.

واذ اهتم الخبراء الاجتماعيون والأطباء بصحة الفقراء في المانيا وركزوا تقاريرهم عليها، تناولت منظمات رعاية الأطفال ظاهرة انتشار الفقر بين العوائل كثيرة الأطفال. واشارت دراسة قدمها العالم الاجتماعي كلاوس هولرمان الى ان اطفال هذه العوائل يعانون اكثر من غيرهم من امراض الصداع الدائم واضطراب النوم والتوتر النفسي. كما اثبتت دراسة احصائية اعدتها زابينه فالتر من اتحاد حماية الطفل الألماني ان اطفال العوائل الفقيرة يتعرضون الى الحوادث الخطرة بنسبة 40 في المائة اكثر مما يتعرض له اطفال العوائل الغنية. وفسرت فالتر هذا الفرق الذي بنته على اساس احصائيات المستشفيات الالمانية، باضطرار العوائل الفقيرة للعيش في الاحياء المزدحمة والمساكن القريبة من الطرق السريعة والمناطق الصناعية.

واجمعت العديد من الدراسات التي قدمت على ان ضعف الحالة المالية يقلل تركيز الناس على القضايا الهامة ويدفعها للتخلي عن حذرها تجاه المواد والأطعمة بالتدريج. ويبدو الوضع الصحي في أسوأ حال لدى مجموعتين من السكان في المانيا وهي مجموعة المقيمين اللاشرعيين الذين يرتفع عددهم الى 40 الفا في ولاية الراين الشمالي، ويستفالن وحدها (18 مليون نسمة).

ووجه المجتمعون رسالة تحريرية الى وزيرة الصحة الاتحادية اندريا فيشر من حزب الخضر تطالب بالمزيد من المخصصات للعوائل الفقيرة ذات الأطفال. كما طالب المجتمعون برفع مخصصات تربية الأطفال الى مستواها الحقيقي، حيث من الملاحظ ان مخصصات الطفل الحالية البالغة 250 ماركا لا تشكل سوى نصف الرقم الحقيقي الكافي لتربية طفل وتنشئته حتى العام 25 من عمره.

حضر المؤتمر الذي عقد بين 5 ـ 6 الجاري 250 شخصية اجتماعية وطبية تمثل مختلف المنظمات الانسانية العاملة في حقل العائلة والمجتمع والطفل، بينها اتحاد رعاية الطفولة ونقابات الأطباء.

البرلمان المصري يجيز نقل الأعضاء البشرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب المصري في اجتماعها امس على اقتراحين بمشروعي قانونين يجيزان نقل الاعضاء البشرية بين المواطنين وينص الاقتراحان على جواز التبرع بين الاحياء اذا كان التبرع صادرا من انسان كامل الاهلية شريطة توافر رضائه التام عن التبرع واثباته باقرار كتابي.

من ناحية اخرى اشترط المشروعان لنقل الاعضاء من الاموات تشكيل لجنة من ثلاثة اطباء بقرار من وزير الصحة للتحقق من الوفاة وكذلك استبعاد الطبيب المكلف بزراعة العضو من تشكيل اللجنة.

مهرجان «أنا العربي» يجمع الأميركيين العرب في واشنطن

واشنطن: من مورين سليم

اختتمت اول من امس في واشنطن انشطة المهرجان السنوي الثاني «انا العربي» الذي تنظمه وتشرف عليه شبكة الاذاعة والتلفزيون العربية في الولايات المتحدة (ANA).

وقد بعث الرئيس بيل كلينتون برسالة الى القائمين على المهرجان هنأهم فيها بالمهرجان.

ولاحتشد في مهرجان «انا العربي» الثاني الذي استمر 4 ايام آلاف الاميركيين العرب في مبنى رونالد ريغان في قلب العاصمة واشنطن، حيث مقر المهرجان، قدموا خلاله صورة مشرقة للحضارة والثقافة العربية خلال ايام المهرجان الاربعة التي بدأت الخميس الماضي.

وشارك في المهرجان شعراء وموسيقيون وفنانون ومصممو ازياء من العالم العربي ومن الولايات المتحدة بينهم سعدي يوسف ومرسيل خليفة. وقوبل الشعراء والمطربون بحماس لا نظير له من قبل الآلاف الذين غصت بهم قاعات الاحتفال.

والملاحظ في هذا المهرجان تحقق اجماع بين مشاهديه على انه حقق نجاحا كبيرا، وقد كان فرصة ايضا لتعارف اصحاب الاعمال الاميركيين العرب وتقديم خدماتهم للاميركيين العرب وتوثيق الصلات والتعاون فيما بينهم. والى ذلك اكد المهرجان ان الاجيال الشابة من الاميركيين العرب لا تقل عن اسلافها ارتباطا وتمسكا بالجذور.

باريس ـ ا. ف. ب: قتل في باريس ثمانية اشخاص في حريقين اندلعا في دار للمسنين في ليفري ـ غارغان (ضاحية باريس) وفي احدى شقق مبنى يقع في الدائرة التاسعة من باريس.

وكان الحريق الأول قد اندلع في احدى غرف دار المسنين لاسباب لم تتوضح وما لبث ان امتد الى كامل المبنى. واضافة الى القتلى الخمسة تسبب الحريق في اصابة 36 شخصا بجروح، اصابة عشرة من بينهم بالغة. وقد تم اجلاء كل المقيمين في الدار.

وفي غضون ذلك ادى حريق اندلع في شقة واقعة في الدائرة التاسعة من باريس الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة 21 آخرين بجروح. واعلنت مديرية الشرطة في باريس انه تم اجلاء قرابة مائة شخص يسكنون في المبنى.

سأل برنارد شو حماته، وكانت قد بلغت الثمانين من عمرها:
ـ متى تفقد المرأة اهتمامها بالرجل؟
فقالت له حماته:
ـ اذا أردت جواباً صحيحاً، فوجه سؤالك الى امرأة اكبر مني سناً.